شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

فتح المتعال في مدح النعال

المؤلف

أحمد بن محمد بن أحمد المقري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا اله الا الله محمد رسول الله

هذا كتاب فتح المتعال في مدح النعال والمشال تاليف شيخ الاسلام وريد دهره ووحيد عصره سيدي احمد المقري رحمه الله

فتح المتعال في وصف النعال
لاحمد المقري
١٧٢٩
١٧٧٥

ط
٢١

اسصحه الفقير الله عبد الرحيم العمري عفى عنه

اسصحه الفقير الله عبد الرحيم العمري ولي الدين عفى عنه

آمين

وهو هدية الفقير الى الله تعالى خادم الفقراء عبد الرحمن بن احمد الادريسي الحسني المغربي نزيل مكة المكرمة لطف الله به وبالمسلمين اجمعين عبد وكرمه امين

شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العلامة العامل الحافظ البحر المتقن المحرر الفهامة صاحب الفوائد العديدة الفريدة والتصانيف المفيدة افصح البلغاء وابلغ الفصحاء سيدي احمد بن محمد المقري المالكي التلمساني الاصل والمولد الفاسي الدار نزيل القاهرة المحروسة ادام الله بقاءه وحرسه وتولاه ملجاه سيدنا محمد على الله امين

نحمدك اللهم على ان جعلتنا من امة خير من لبس النعلين وبسما على اهل الارض والسموات الاخيرين وشرفتنا باتباع سيد الكونين والثقلين الطاهر الجدين نقصد امنك وامتنانا وعرضنا من حوالة الجميلة وافواله الجليلة محاسن الشريعة شرحنا النواظر في رياضها النواضر الموفقة المريعة كلمه التقوى فمحمده ربع قلوبنا ولو افضلك درسوا فوي فلم نشر ولا نثني بحولك وقوتك عنها عنانا احمد لما جيد عملنا العاطل بدرره السامية ويشنف سامعه ويحيي امن تقوسنا الليتة ممطره الهاطل دري السحب الهامية الهامعة فتنبت من ربع التوفيق مناانا ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا صنو ولا ند ولا ظهير ولا مضد ولا معاوي الواحد الصمد الفرد الاحد المقدس فلا مناوي تسبيحه دامعه للباطل قاصمه قامعه ساهره بالحق على كل باطل موسسة لحس عباد تنا جامعه محصله افتقارنا الى خبرك موصلة لعدم التفاتنا الى غيرك واكتفينا بنادك وعنانا

وان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبدك ورسولك افضل الخلق من مشتعل وحاف ملاذ كل من التجى وحاف الذي علت نعله الشرف على هام الثريا واوسمت فالتسمت بالحواجب المنيفة العلياء الربا واخجلت من اجلها الوسيمة المحيا كل بديع اعمالي في وصفها بيانا ونانا البشير النذير السراج المنير الحاشر الفاتح الماذ الماحي المقتسم باحسن سمته واشرف سيرة دافع اشتات الجهالات مانع انوا الضلالات جامع اجناس الكمالات التي لا تحصرها كثرات المقالات فضلاعن اليسيرة رافع ما انغمنا وعنانا

واما بعد فيقول العبد الفقير البائس الحقير الراجي من ربه عفو ارما عظم من ذنبه والنجاة من كل خطبة هول الحاقي المسرف على نفسه العاصي المجهول احمد بن محمد الشهير بالمقري المالكي المغربي رحمت اعماله وبحنانه اما له ان هذا كتاب فتح المتعال ضمنته ذكر النعال وقد دعوت الله ان يكون من خير الفعال وذلك انه لما جرت الاقدار بر حلتي من المغرب المحروس انشا الله من الاكدار والنزوح عن ارض النشاء والدار

ارض سقتها الغوادي كل مرتبسيل مواطني وبلادي وظل عيشي الظليل

والخروج من حضرة فاس المطيبة الانفاس نابذا للوله والمال والمناصب التي تشغل من التفت اليها او مال راجيا من الكريم الوهاب بلوغ الامال فاصدا لامكنة الشريفة الحجازية منتطعا باد من كان التقوى براده والحجازية ركبت البحار وخضت اللهامة التي يضل فيها القطا وحار حتى وصلت الى شرق ارض وادي القرض وشاهدت روضة الشفيع يوم العرض خير البرية من يد وومن حضرة اكرم الخلق من حاف ومشتعل صلى

صلى الله عليه وسلم وتقبل روح ظلاله الوريفه ونوسلنا الى الله بجاه الشريف منشد اعند رونتي اعلام طيبة المشرفه تخميس الاستاذ الولي المغربي الاندلسي بن العريف

ديار النبي ما انلت من وصلها المنا
سوى نظرة اهدت الي قلبي الصفا
فعرجت نشتاقلبي الى العصف فائنا
ولما رايتا رسم من لم يدع لسا فواد العرفان الرسوم وكالبا
ركبنا مطايا الشوق نقصد رامة
نميد كانا قد شرينا مدامة
ولما رايتا للديار علامة
نزلنا عن الاكوار نمشي كرامه لمن بان عنه ان نلم به ركبا
بقلبي ما عرفت له دوى
حشاشة نفسي قد سلكها النوى
الى الله اشكو اما الاقى من الجوى
فيا شوق ما ابقى ويالي من النوى وبادمع ما اجرى ويالفراقيا اصبا
صحا كل ذي سكر وقلبي ما صحا
وروحي اصطبارا قد دوى وتصوحا
وعوضت بعد القرب بعد المزارا
وكيف لتداذي بالاصايل والضحى اذا المرء بعد ذاك النسيم الذي هبا

نثر ابت ولو شا الله ما فعلت واخذت اتروح الى الوطن هبت رايحه وحملت

سلام الله ما فاحت رياض وهلت من بهار يح الشمال
على دهر مضى ما فيه عيب يعاب به سوى قصر الليالي

فلما وصلت الى مصر المحروسة من البوابق عاقني عن السفر العوابق فاقمت بها برهة من الزمان اقامة من لم يسر مع عاهره التي في بها رد الامان وشاهدت من محاسنها كثيرا من اهلها ما ينظم في لبه الدهر بظم الجمان اذ هي فتية الدنيا الحايزة المفاخر بالاتيا وقلبه العليا المتقلده من المآثر حليا وباب البيت المقدس والحرمين يغير ريب ولا مين

بلا دحوت حتى الحاسن فاغدقت بازهرها المعمور نسموا وموسمها
ومن ذا الذي عن مصر يدفع فضلها وهذا كتاب ايده نوه باسمها

حضرة الاكابر الاكابر الذي تجاوز فاخرهم المنصف والمكابر فان ذكر العالم فهم شيافة غاياته او القهم فهم رافعوا راياته او الاحسار فهم سموس لبانه او القراء فهم حافظوا ايابه دانت الازهر الابهى الامير فمعني فيها مره مع بعض الاعلام ما دجرى به في شجون الكلام ذكر الفعل النبوية

العظيمه وشلالها الشريف وما قيل فيه من الامداح النثيره والنظيمه وسالما المواهب اللدنيه في
ذلك من المقال الابين بالمقام والمديح الشافيين السلقام **فقلت** اذكرت اذكره وبحاسن المثال
الوافيه اتى ترعرعاه فانيه مما جمعته بالمغرب وبرود الاستقال صاحبه وسما الافكار من ذرع
الاكدار صافيه وطار الهنا الصادح بافنان لمنا موفور القادمه والخافيه ومعاهد الاتراب
ومساهد الاحباب والجيره والاصحاب لترتب عليها الدرج السافيه

لياليَ وصال قد مضين كانها ... لآلي عقود في نحور الكواعب
وايام هجر اعقبتها كانها ... بياض مشيب في سما الذوائب

وكاني بلسان الحال وقال وعن عهد اللوم ما حال دوح الالتفات الامافان والطماح الى ما
طاح وابتدلته وخلكان فكاد جواني الناس يقول قاضي القضاة بن خلكان

يا ديار الاحباب لا زالت الاعين ... في قرب ساحتيك مذ اله
وتمشي النسيم وهو عليل ... في معاينك ساجيا اذ باله
اين عيش مضى لنا فيك ما اس ... رع عنا ذهابه وزواله
حيث وحة الشباب طلق نضير ... والندا في غصونه ميّاله
ولنا فيك طيب اوقات انس ... لينتا في المنام نلقى خياله

ثم اني لما ذكرت ذلك العذر شممت من بعض الناس رايحة الاستغراب وفهمت من
حاله الظاهرة الاعراب ان ضميره على حرف هجيني واستفهامه دال على الاشكال الذي هو
معنى اذ قال لها ممكن اعصر هذا العذر بما تصدق عليه جموع الكثره المستقله وهذا
صاحب المواهب اللدنيه على جلالته وحفظه لم يات مرذلك المقول في المثال من القضا
الا بجمع القله فسكت عن الجواب ورايت الاعراض عنه عين الصواب فقال لي بعض من صحبت
منه السيره واصحت عن العلم والعمل به قريره لا باس ان نجمع وهذا الغرض المعترض بما
يسمح به الوقت الحاضر ويقر بثوابه طرف من سكن قلبه الاخلاص وثوى به كما يتم
غصته الناصر بالبيض نفسه الناظر وتقام بحمله عند من حمل الكلام على غير محمله الحجه
على المعترض المناوي والمناظر اذ التفاصيل متعذره او متعسره والدواعي غير تمليه
ولا متيسره فقلت حملة على منها الغريه واصحه بيته وهي حمله العذر بي مفسره فقال
هذه حمله ليس لها محل والاديب ليس بينه وبين بلد نسب فبر البلاد ما حمله ولا
حيث حل وعلى تقدير تسليم هذا العذر الذي قلته لا شي اصحل والعقد الذي ينقض
والحل فلست وفقك الله لمرضاته باول من بان عن وطنه وارتحل من انتحى العلم وانتحل
هذا امام المعقولات بالاتفاق صاحب التصانيف التي اضاءت شمسها بجميع الافاق
مولانا سعد الملة والدين التفتازاني سقيت عهاده وقدس سره العرفاني صرح في
سرحه لتخييل المعاني الذي فكه فيه اسر العاني لمن لعاني وزاح اشكال المعاني

المعاني وعالج اوصاب المعضلات فابرا انه حرك كل سطر منه في شطر من الغبرا
يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبال ... عذيب يوما ويوما بالخليصا

فقلت له بهيهات وشتان واني يقاس الجهام بالصيب الهتان او يتساوى النفع والضر
او الحلو والمر او ابن الصدف من الدر والقيط من الفر **فقال** لي ما ذكرت في غاية القرب
الا انه من الامثال السايره قول القايل ومن لم يجد ما يتيمم بالترب **فلما** لم يرده
انتماحي الا الحاحا حبته وزدت من فكر في نزداشحا الحا رحونه من الاجر الجزيل في
هذا القصد الجليل والتترك بخدمة السنه ولو بالنزر القليل والاقتدا بمن حبر وله فيها
منحاه الجميل فباح قصدا واملا والتمل يعذر في القدر الذي حملا احملنا الله ممن اطهر
قوله وعملا بجاه حبر الطو صلى الله عليه وسلم **على** انني علم الله ما وفقت في هذا الامر العظيم
القدر على مصنف يتلو الصدر من اوالعصر بين سوى كراسة لبعض المغاربة السيليين
مشتمله على بعض مقطعات تقرب من الثلاثين بحسب الطرو التحبير بينها على حرف المعجم
واسرج فيها اقراس قرحته والجم وسقط في النسخة التي رايت من حرف الواو الى الخاتم
ولم يعرض فيها لغير النظم الذي له فقط وقد استوعبت ذكر ما لقط وليس فيها ما يتعلق
بالنعل على التعيين شي من الامور التي يقع منا ارشا الله لها التبيين **ثم** وفقت له ايضا
على قصايد ومقطعات بعيده من تلك النزعات اذ لم يلتزم فيها الابتدا بحرف الروي وسلك
المنهج السوي وقد الف في المثال المقدس جماعه غيره من هم الامام الحافظ ابو الربيع سليمان
بن سالم الكلاعي الاندلسي فله فيه جزو حافل ضمنه نظما ونثرا وسماه نتيجه الحب الصميم
وزكاة المنثور والنظيم **قال** بن رشيد ورحم الله ابا الربيع لو قال النثير والنظيم ليسي
لكان الانسب للقريحة الاولى **ومنهم** الشيخ الصالح ابو اسحاق ابراهيم ابن الحاج المرسي الاندلسي
رحمه الله وهو نا ليف على ما قيل غير واسع ولم يقرب فيه ساسع ولم اقف على شي منها بعد
الفحص الشديد عنها وتلا بن الحاج تلميذه الحافظ بن عساكر احد الاعالي الاكابر **وقد** كنت
كتبت مسودة هذا الكتاب قبل العثور عليه والوقوف على ما لديه وكتب الناس منها عدة نسخ حملت
الى الديار الرومية وغيرها **اولما** وقفت على تاليفه وجدته في كراسة صغيره وقد مثل فيه النعل
النبويه ذات الفضايل الشهيره وذكر ما يتعلق بها على سبيل الاختصار لان التاليف في سبعة اوراق
غير كبار وقد اورد فيه قصيده من نظمه ومقطوعتين مما انشده بن الحاج المذكور وبعض خواص المثال الاسما
واصحاب في ذلك المرمى ثم عثرت على اختصاره لشيخ الاسلام السراج البلقيني بخطه المشهور ولم يزد عليه
الا يسيرا وهو اصغر حجما من تاليف بن عساكر المذكور واتبر اداه بقوله **الحمد** لله الذي اثار الانوار
المحمديه في الافاق وجعلها انور للصابرو جلا الاحداق واقام الحرمها طايفة رويها عن ظهر قلب وقد دونها
بطون الاوراق فهم للقدر المحمدي يتبعون ونطيب منهم الاخلاق ويحدون نعال الذي له وهم الى ورد
ما الاشواق والصلاه والسلام على سيدنا محمد الذي علت طبقته على جميع الطباق المخصوص من الشرع

العالم والمقام الذي اقامه به الخلاق وعلى اله وصحبه ومن تبعهم في انارهم المضيئة والاشراق

اما بعد فقد رغب الجم الغفير من الاعيان ممن يوصف بالتشوف والاحسان ان اكتب له شيئا يتعلق بالنعل الشريف المبارك المنيف نعل القدم الحميري واذا ذكر له سند ابه يقتدى فاجبته الى ما رغب فيه منح الله الكلا مما يامله ويرتجيه وكتبت ذلك هذا الحرز وذكرت فيه سندي

و سميته خزينة النعل القدم الحميري جعلنا الله ممن يأثاره يقتدي ويهتدي والحمد لله رب العالمين اسمه **و** هو في سبعة اوراق صغار جدا وهذه الخطبة منها نصف ورقة بخطه فهي نصف سبعة عدا والله يجازيه عن نيته ويبلغه من رضوانه افضى امنيته وقد ذكر رحمه الله بخطه النعل والقدم اولا وهما بشيء مذكر على ما سنفسره بعد ويذكرهما مونثان كما بأتي بيانه ولعله امر جري من القلم خطأ بانه والله اعلم **وقد** استوفيت ولله الحمد من قبل ومن بعد في هذا اللواء جميع ما ذكره ابن عساكر والسبتي والبلفيقي وزدت عليهم ما يكون مجموع كلامهم العشرة عشرا حسبما ايسره الذي يرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته نشرا واستخرجنا الدرر من معادنها واستطلعت الغرر في مواطنها واسفت الى الجميع بعض ما التقطته حمراء من اصحابنا المغاربة الذين امتطوا سنام المجد وغاربه وما التقطته لنفسه بعض من لقيته بالقاهرة من الكبار والادباء الاعلام والمشايخ الذين يفيح بهم العصر ويتراح بنورهم الظلام مع ما سمحت به قريحتي الخامدة وقلبي الجامده وبضاعتي الكاسده وصناعتي الفاسده وان اكن من رجال هذا المجال وكامن فرسان هذا الروية والارتجال وتتبعت ما لحظ الزمن الامثله وابرزته للعيان بعد ابراد جمله من الاحاديث المتعلقه بالنعل النبويه وما يحتاج الله من التفسير والبيان ثم عززت ذلك بخواص المثال المحاكي للنعال بعد ان اوردت فيه من النظم المزري بالآلهه مقطعات وقصايد تزيد على ثلثمائة حسبما اقتضاه الوقت والحال وهو بين كل ذكر وكمله في الحمد لله فوقوما اعلمه ولم اكن بدي من الحقيد الا البسير حين الفته لارجلها تركته بالمغرب وخلفته والله ينفع جميعنا بجاه من الذي جنابه صلى الله عليه وسلم **ورتبته** على فاتحة عادية بالفوايد رابحه واربعة ابواب تارح منها اركن رابحه وخاتمه فالجمله بسرها بايجه **اما** الفاتحه ففي مايخص النعل والقبال والشراك والتشسع في اللغه وما يناسب ذلك من موارد مسوغه وشوارد مقتضه وموايد مستطابه وفوايد مبلغه **واما** الابواب فالباب الاول في بعض ما ورد في النعال الشريفه الطاهره السامية المنيفه من الاحاديث النبويه وتفسير الفاظها اللغويه وما يتبع ذلك من الكلام عليها وارساد الناظر اليها وجنسها ولونها وذكر الخف المخصوص بخط درهم العلي وصوفها ونظم بعد الفرايد في سلك هذه المقاصد والفوايد **واما** الباب الثاني في صفه المثال المعظم البركات والمنافع الحاكي للنعال افضل مشفع واكرم شافع وما يدل على هيبته من الكلام لبعض ائمه الاسلام الحاد من لسنه من تشرف به عليه افضل الصلاه والسلام **واما** الثالث في ابراد نبذة من المقطعات الرايقه والقصايد الفايقه المقوله في المثال المعظم ووصف

ووصف ذو المعظم مرتبه على ما يسره الذي وفق لجمعه والهم مرتكاله المتعد واهل العصر من اهل فاس وبعض من لقيته بمصر حاط الله الجميع من الاعمار وسلك في جميع سبيل الاخيار **واما** الباب الرابع في ما ورد جمله من خواص المثال المحمديه ومنافعه المرعيه عمر كرع في منهلها وعلم شرب به من التقاه الذين لا يمترى في صدق اخبارهم والثبات المعتمد من المستضاء بسيرهم وآثارهم المنظومين بعين تعظيمهم وكبارهم **والخاتمه** واسال الله حسنها في ذكر حرز من الله به علي وساق فيه الخيرات فضله الى مستمل على زبده ما يتعلق بالنعل والمثال اراد الاقتصار عليه عوضا عن النثر منظوما نظم اللآل وبعض مسايل منظومه ومنثوره مناسبه في الجمله وكان رضي الله عنه قد تقدم هذا المحل وتكون قبله **وقد** كنت بعد ما انشرت المسودة الاولى التي هذه بالنسبة اليها طولي سمينها بعد ابرار امكارها العين من حدور الصدور وهذا نص للحضرة الشريفة ولا مهر الا القبول وبلوغ المامول في الورود والصدور وبالنفي ان شاء الله تعالى في نعال حبر البريه فيحسن ان تسمى هذه الكبرى بعبر اسم تلك الصغرى **وهو** فتح المتعال في وصف النعال المشرفه بخير الانام عليه الصلاه والسلام ووصف المثال وما يتعلق به من المقال جعل الله الجميع عاصما من العذاب الاليم نافعا وغير ضار ولا يتوقع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم **وهذا** اوان الشروع في الورود مرهذا المنهل المشروع وعلى الله سبحانه اعتمد ومن عونه استمد فهو الهادي الى سوا السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل لا رب غيره ولا خير الا خيره **الفاتحه** في حقيقي النعال والقبال والسراك والتشسع في اللغه وما يناسب ذلك من موارد مسوغه وشوارد مقتضه وموايد مستطابه وفوايد مبلغه **قال** ابن سيده في المحكم النعل ما وقيت به القدم ارتبع قال بعض ائمة اللغه النعل ما وقيت به القدم عن الارض ولم يصل الساق قال الصاحب الفاضل النعل ما وقيت به القدم عن الارض كالنعله مونثه وجمعه نعال قال الحسن بن احمد بن طاهر واسحاق بن محمد وابو اعلى بن دوما النعال بون محدبون ونعل كفرح وتنعل واتنعل لبسها وحذاها في اسفل عمد المسيف والقطعة الغليظة من الارض يبرى وحصاها والانثيت والرجل الذليل بوطا كما توطا النعل ثم قال والروحه ثم قال وساوق به حافر الدابة ونعالهم كمنع وهب لهم النعال والدابة البسها النعل كما نعلها ونعلها وانعل فهو ناعل كثرت نعاله ورجل ناعل ومنعل كمحدث ذو انعل وحافر ناعل صلب وفرس منعل كمكرم شديد الحافر ثم قال وانتعل الامر مسافرا رحلا وزرع في الارض الغليظه او ركبها ثم قال والمنعل كمقعد ومقعده الارض الغليظه اسم وصفة ثم قال والتنعيل تنعيلك حافر البرد دون بطيق حديد وكذا حفر البعير بجلد ليلا يحفى انتهى بمعنى اختصار **وفي** كتاب عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الالفاظ للشيخ الشهاب احمد السمين الحلبي رحمه الله في ماده نعل ما نصه **قوله** تعالى اخلع نعليك النعل ما يلبسه الانسان اي يلبسه في رجله وانتعل لبس نعلا قال الاعشى في قتيله كسيوف الهند قد علموا ان هامك كل من يحفى وينتعل والنعل مونثه قال القر الصحيفة كي يخفف نعله والزاد حتى نعله القاها وشبه

نعل الفرس ونعل السيف هي الحديدة المعمولة في اسفله **وفي** الحديث كان نعل سيف رسول الله صلى
الله عليه وسلم من فضة **قال** ستم النعل من السيف الحديدة التي تكون في اسفله قوله **وفيه** اذا انتعل
النعال والصلاة في الرحال قيل هي هنا ما غلظ من الارض **وقيل** هي النعال المعروفة **ويكني** بالنعل عن
الرجل الذليل **وانشد** للحجاج المراكز ذراعه ونعلا **قيل** انما امر موسى بخلعهما لانهما كانا من جلد
حمار ميت او ربيع **وفي** المثل اضربي فانك ناعلة اصله ان رجلا كان معه امتان احداهما حافية
والاخرى منتعلة فقال المنتعلة اضربي اي اسلكي الضراب وهي الجارة فانك ذات نعل يضرب مثلا
لمن قاعد عن امر فيه طاقة له انتهى كلام السمين رحمه الله **قوله** في الحديث الخ لعله اشار به
الى ما رواه الطبراني كان له صلى الله عليه وسلم سيف يحلى قائمه من فضة ويعلقه ففضة وفيه
حلق من فضة وكان يسمى ذا الفقار انتهى وقوله قيل انما امر موسى الخ رده الترمذي
عن ابن مسعود مرفوعا كان على موسى يوم كلمه ربه بكساء صوف وجبة صوف وسراويل صوف
وكانت نعلاه من جلد حمار ميت انتهى **قلت** وقد تكررت هنا والحديث شهور ما حكاه احد
اسلافي رحمهم الله وهو الامام الصوفي العلامة وحيد دهره قاضي الجماعة الشيخ ابو اسحق
عبد الله المقري العربي التلمساني النشاه والقبر قاضي حضرة فاس في زمانه الحفاوي الرقا
عن الامام فخر الدين الرازي **ونصه** حدثت ان الامام الفخر مر ببعض المسبحة من الصوفية فقيل
للشيخ هذا يعلم على الصانع الف دليل فلو قلت له فقال لو عرفه ما استدل عليه فبلغ ذلك الامام
فقال نحن نعلم من وراء الحجاب وهم ينظرون من غير حجاب **وهذا** قوله في التفسير ان النعلين الذين
امر موسى بخلعهما هما المقدستان اللتان يتوصل الى المعرفة بهما فقيل انك حللت بالواد المقدس
بسماع اني انا ربك فلا تتصرف في مقام التحقيق الى مخبر التصديق فليس الخبر كالمعاينة انتهى
وقال التوزري في شرح الشقراطسية ما فيه بعض مخالفة لكلام الشيخ السمين السابق
ولنذكره بجملته فنقول قال رحمه الله والمنتعل الماشي بالنعل يقال نعل يعل بالفتح وانتعل يعني
ورجل ناعل ذو نعل وفي المثل اطري فانك ناعله وهو من قولك اطرى فلان اذا مشى في اطراف الوادي
اي بنواحيه والطامه مهملة وذكر وا ان اصل المثل لرجل قال لراعية كانت ترعى في السهوله
دون الحزونة فقال لها اطري اي خذي اطراف الوادي اي نواحيه فان عليك نعلين ثم صار
يضرب لكل من كان يومر بارتكاب امر شديد اذا كان يقوى عليه ولما كان اصل هذا المثل جاريا
على خطاب امراة استعمل للمذكر والمونث بلفظ واحد كان الامثال لا تغير ويختم قوله فانك
ناعله وجهين احدهما ما قاله ابو عبيد احسبه عنى النعلين على حذف حلد القدمين فيكون على
هذا التاويل كقولك لبي الطيب وانبك ذا نعل اذا كنت حافيا انتهى المقصود منه وبعضه
بالمعنى مع بعض اختصار انتهى **ولنرجع** الى ما كنا بصدده فنقول **و** في المصباح وغيره
النعل مونثة ويطلق على الناسوه انتهى **ونعول** جمع سهم العلامة ابن حجر الهيتمي في شرح
الشمائل النعل ما وقيت به القدم عن الارض **وافرد** يعني الترمذي الخف عنها بباب لتغايرهما
عرفا بل لغة ان جعلنا من الارض قيدا في النعل انتهى **و** يقال في ارتظام ظاهر القاموس

القاموس وبعض ائمة اللغة انه قيد **و** صرح بالقيد المواعصام الدين اذ قال والرجل في
الخف كالنعل انتهى **و** ابن حجر لا يقيم له وزنا ولئن سر من اعتراضها
عليه غير كاثر عند الناظر واعان النظر ولعله هنا لم يرض ما قاله فلذا لم يعتمده والله اعلم
فان قلت ما ذكرتموه في ان النعل مونثة عبر مسلم من وجهين احداهما ما سمع من تصغيرها
على نعيل وغيرنا وقد علم تصغير المونث الخالي من التا لا بد فيه من ردها اذ به يعرف ان
الاسم لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها كما قال ابن مالك في الفيته

ويعرف التقدير بالضمير ... وبخوه كالرد في التصغير الثاني

قول بعض الانصار يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خير من يمشي بنعل فرد فذكر
فردا وهو صفة للنعل ولو كانت مونثة لانثه **قلت** لا دلالة لواحد منهما على التذكير اما الاول فمن
باب الشنوذ فلا يلتفت اليه ونظيره الفاظ مونثة سمع تصغير ما بغير هاء شذوذا منها ذراع وحرب وزود
وشول وناب وهي المسنة من الابل في عدة كلمات تحفظ ولا يقاس عليها صرح بذلك ابن هشام
والمرادي وغير واحد على ان بعض الائمة اقتر في تصغير نعل على نعيله ولعله تبين له مقتضى القياس
واما الثاني فقال فيه ابن الاثير انما وصف فيه النعل وهي مونثة بالفرد وهو مذكر لانه اراد به غير
حقيقي انتهى **قلت** لم ار لاستشكال ابن الاثير ما تقرر في العربية ان المونث على نوعين
نوع ظهرت فيه التا ونوع قدرت فيه التا فالاول ثلاثة اقسام مونث المعنى نحو عائشة فهذا لا يذكر
الا ضرورة ومونث اللفظ نحو حمزة وهذا عكس ما قبله كقولك ابو كحليفة ولدته لحرى ما
ليس معناه مذكرا حقيقة نحو حشية فهذا لونث نظرا الى لفظه نحو حسبة واحدة ولتعلم
ان هذا التقسيم انما يأتي فيما يتمار مذكره عن مونثه فان لم يتمير نحو نمله انث مطلقا وكذا وهم
من استدل على كون نملة نبي الله سيدنا سليمان على نبينا وعليه وعلى جميع الانبياء صلوات
الله وسلامه انثها بقوله قالت نملة يا ايها النمل حسبما هو مبسوط في محله **واما** النوع
الثاني وهو الذي قدرت فيه التا نحو كتف ويد ونعل ونحوها فاخذه السماع ودل على ان فيه تا
مقدرة وجوعها في التصغير نحو كتيفة ورجيلة ونحوهما **و** يعرف تانيثه من غير التصغير بعود
الضمير وحرف بالجر دون غيرهما مما هو مقرر في محله فان سمع تانيثه ولم ترد التا في تصغيره
فشاذ كالالفاظ المذكورة انفا التي منها نعل والله اعلم **وقد** رايت للمولى عصام الدين رحمه الله في
شرح الشمائل اعتراضا على نحو اطلاق ابن الاثير عند شرح قوله تعالى واحد **ونصه الطاهر**
واحد ومن وجه تذكير واحد بان النعل مونث عمر حقيقي رد عليه ان الفرق بين الحقيقي وغير
الحقيقي في اسناد الفعل وشبهه اليه لا في العدد فلا يقال اعشرة نمرات انتهى **وهو** مواقوله مسح
لي والحمد لله اذ ليس مراده بالعدد الحصر فيه حسبما هو معلوم **ومن** يده تلقف العلامة ابن حجر
اذ قال في شرح الحديث المذكور وفي نسخة واحد ويحتاج المناوي لو لا يكفي فيه كون تانيثها غير حقيقي انتهى
و بهذا يسقط الكافي قال في موضع اخر ذكر فيه النعل وصونته الا انه لما كان صحيح تذكيرها لاعتبار المذيو

ان تعلم كون تائها حقيقية لا مدخل له في التعليل في هذا الموضع والله اعلم **وقال** حافظ
الحفاظ محلي لبات المعاني بحواهر الالفاظ قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني
في فتح الباري عند ما تكلم في حديث الاسراء على قوله بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا **ما نصه**
كذا وقع بالتذكير لا معنى الانه على لفظ الطست لانها مؤنثة انتهى وهو ايضا مما يرد كلام ابن الاثير
السابق اذ لو كان الطلاق بن الاثير كافيا لاعتذر الحافظ به عن التذكير من غير زيادة تاويل الطست بالاناء
على ما لا يخفى **وقوله** لا على لفظ الطست ففي لما قاله ابن الاثير ومن تبعه **فتامل** قوله
لانها مؤنثة بظاهر ذلك ما قررته والله اعلم **وفي** كلام الحافظ المذكور ما هو هو كلام العلامة بن حجر حيث جعل
كون تائها غير حقيقي حرف علة والحافظ بن حجر لم يجعل كذلك بل جعل العلة عنده فاصلة على ان كلام
الزجاج يقتضي ان الطست يجوز فيه التذكير بقلة والتانيث اكثر في كلام العرب **ونحوه** لبعضهم
وعليه فلا تاويل ان حمل على اللغة القليلة نعم يصح ما قال ابن الاثير في مثل قول بن قتادة كان نبي مالك
رضي الله عنه كيف كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرف التانيث من كان لاسناد هذا
الفعل الى النعل وهو غير حقيقية التانيث مثل ذلك جايز اذا كان غير الحقيقي التانيث المسند اليه
الفعل وشبهه اسما ظاهرا نحو طلعت الشمس بخلاف الاسناد الى الضمير نحو الشمس طلعت
فلا بد من التاء ولا تحذف الا في ضرورة الشعر كقوله وكالارض ابقل ابقالها **والى** هذا
اشار العصام بقوله السابق يرد عليه بان العرق الى اخره على ان العلامة بن حجر قال في قوله
كان نعلا الى اخره لما كان التانيث غير حقيقي صح تذكيرها باعتبار الملبوس **والظاهر** الجاري على
القواعد العربية انه لا يحتاج في اسناد الفعل الى النعل بحذف التا للاعتذار بالتاويل بالمذكر
اذ الامر جايز بدونه الا ان يقال انه زيادة خير فلا ضرر والله اعلم **ولنرجع** الى ما كنا بصدده
فنقول ويقال انعلت الخيل يا لهم كاكرمت وفيه الحديث اذا عسا ان تنعل خيلها وقد سبق
في كلام القاموس مثل ذلك وسياتي في الباب الاول ان شا الله ضبط قوله صلى الله عليه
وسلم فلينعلها جميعا عند تعرضنا له هنا لك **وتسمى** النعل الحذا بالمد **ومن** قول
بعض المحدثين **الناس مثل زمانهم قد الحذا على مثاله**

ورجال دهرك مثل دهرك في تقلبه وحاله

وكذا اذا فسد الزمان رجى الفساد على رجاله

ويقال احتذى اي لبس الحذا ومنه قول الشاعر كل الحذا يحتذي الحافي الوقح وهو الذي
رجليه من الجفاء برضى بكل النعال الضرورته اليها يقال لهذا النعل احذ واحد عابدعوا منه
قول الشاعر فمر بالنجار راعفال الامور كما تقيس نعلا بنعلين حين تحذوها
اموالنا الذوي الميراث نجمعها ودورنا للخراب الدهر نبنيها
وقد مثل بهذين العروضيون في القوافي عند ذكر السناد كما ذكر في محله وحالد الحذا
المحدث المشهور لم يذكر حذا النعال **وانما** جلس عند حذايها فقيل له الحذا قاله الغزالي

الغزالي وغيره احد ممن تقدمه وتاخر عنه وممن ذكره الترمذي في الجامع وله
نظاير مذكوره في علوم الحديث **وفي** الحديث لتركبن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل
اي فتطع النعل على النعل **وورد** الترمذي عن عبد الله بن عمر مرفوعا ليبيتن على امتي
ما اتى على بني اسرايل حذو النعل بالنعل الحديث **وفي** الحديث في تمثال الابل ما لكم ولها
معها حداوها وسقاوها من الاستعارة لصبرها على المشي كذا قوله وسقاوها
من الاستعارة لصبرها على الما اياما **وفي** الحديث اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال
والمعنى صلوا في منازلكم عند ابتلال احد منكم من المطر **وقيل** اذا النعال في هذا الحديث
جمع نعل وهو ما صلب من الارض كذا قاله الحربي في درة الغواص في اوهام الخواص
روي نقيب عن ابي سلمة عن الفراء انه قال النعال الارض الصلاب والنشز

فهم اذا الخضرت نعالهم وبتنا هقون تنا هقون الحمر قال ثعلب
وفي الحديث اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال يقول اذا انقطعت الاخر فصلوا في منازلكم
انتهى **وقد** تقدم عن القاموس اطلاق النعل على الارض الغليظة **وعن** السمين هذا الحديث
وتفسيره بالوجهين كما هنا فراجعه **وتطلق** النعل كما في القاموس على الزوجة ومنه ما
الغره الحربي في مقاماته ان من لبس ظهر نعله يتقفر وجود من فعله فراجعه فيها
فايده من امثال العرب في كاد قولهم كاد المستعل يكون راكبا وكاد العروس يكون ملكا
وكاد الحريص يكون عبدا وكاد الفقر يكون كفرا وكاد البيان يكون سحرا وكاد المعاريض يكون
طيرا وكاد البخيل يكون كليا وكاد سيء الخلق يكون سبعا على ان بعض هذه الامثال وارد
من كلامه صلى الله عليه وسلم كما سنذكره قريبا **وقد** ذكر الحربي في درة الغواص
والمسعودي في شرح المقامات في هذه الامثال حكاية نركها لانها لا تناسب هذا
التاليف والله الموفق **وفي** حديث جابر مرفوعا المستعل بمنزلة الراكب **وروى** ابن عساكر
عن انس مرفوعا المستعل راكب **وروى** غير واحد كما بحاي في التاريخ واحمد في المسند والحاكم
في المستدرك عن جابر والطبراني في الكبير عن عمران بن حصين **وفي** الاوسط عن ابن عمر حديث
استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما دام متعالا انتهى **واما** حديث كاد الحليم ان يكون
نبيا فقد رواه الخطيب عن انس مرفوعا **وحديث** كاد الفقر ان يكون كفرا **وكاد** الحسد ان يكون يسبق القدر رواه ابو
عن انس مرفوعا **وحديث** كاد الفقر ان يكون كفرا **وكاد** الحسد ان يكون يسبق القدر رواه ابو
نعيم في الحلية **ويقال** زلت به القدم والنعل **ومنه** الحكاية العربية التي ذكرها صاحب
كتاب تنبيه الاخيار على ما في المناما من الاشعار **ونصها** راست محموعا فيه انه لما ظهر
امر بني العباس واحتوى بنو امية امنوهم ليظهروا فطم منهم جمع كثير بالحيرة وذكر عن واحد منهم
سماه انه كان له ولد صغير وابنة جميلة فحين امر بقتلهم اسلم ابنته لرجل من اهل الحيرة كان
للرجل اربع بنين كالاسد يربطون في الثغور فدلت بنو العباس على الابنة المذكورة فراود
المودع في تسليمها اليهم فابى فهددوه بالقاء اكبر اولاده في غيضة مسبعة لا يخلص منها
من يلقى فيها فاستمر على منعه فالقى الاكبر منهم ثم اعقل امره ووشى به ان الابنة عند فلان

ذلك وهددوه بالقاولد ما لا خر فقال ما شئتم افعلوا فلم يزل الحاكم الذي الاربعة ولم يسلم البنت فدخل بعض الايام فوجد البنت تبكي فقال ما يبكيها فقالت ام الاولاد اني سرحتها فاوجعتها السائن المشط فبكت فقال لا اله الا الله من هذا تبكين وانا لا ابكي من فقد الاولاد ثم بكى ونام فراى في النوم والد البنت المقتول وهو يعني والد البنين ينشده هذه الابيات

صبرت على فقد البنين ودونها ... مرارة صبر فيه خلوا منيتي
فيا مقلتي جودي عليهم بادمع ... ويا كبدي احرى اعليهم تقتتي
ويا صاحبي قاسيت في طلب الوفا ... مواقف اهوال بها النعل زلت
لتعلم اني قد وفيت وقلما ... وفى من جميع الناس حي مليت

فاسدده المقتول وهو والد البنت

صبرت جزاك الله خيرا وناتها ... مراتب اجر اشرفت وتعلتي
فدونك عيضاز الحريرة عندها ... بنود نخد هم بين سبع ولبوة
ودونك اصل السرو كثر دفيته ... نجده وقسم في البنين مع ابنه

فائدة ذعاود دخل القبيضة فوجد اولاده الاربعة واسدا ولبوة بجوارهم فتفرقا عنهم واجتمع بهم وحفر في اصل السرو فاخرج كنزا فاقتسمه بين اولاده الاربعة وزوجها من الاخر منهم انتهى والتبت هذه الحكاية لغرابتها وعهدتها على ناقلها والمولف لهذا الكتاب هو قاضي القضاة عز الدين ابن ابراهيم ابن نصر الله العسقلاني الكناني الحنبلي رحمه الله وهو كتاب عجيب في مزاه وقد جمع فيه فاوعى وزاد عليه شيخ الاسلام الحافظ بن حجر رحم الله الجميع ولنرجع فنقول **وقال** النعل بقاف مكسوره وموحده تحتيه كقتال زمام يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها حسبما ذكره صاحب القاموس وغيره **و** قال الزمخشري قبال الشيء وقبله ما استقبلك منه انتهى **و** يقال اقبل نعله وقابلها اذا عمل لها قبالا **و** في الحديث قابلوا النعال اي اعملوا عليها القبال وهي مثل الزمام تكون في وسط الاصابع يقال نعل مقابله ومقبله قال ابو عبيد قال والاول الوجه **و** قال صاحب سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد القبال بكسر القاف وتخفيف الموحدة واخره لام السير الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها انتهى **و** قال جماعة القبال السير الذي يكون بين الاصبعين **وقال** ابن عساكر يحتمل ان يكون القبال مستقاما من قبال القدم وقبال كل شيء اوله وما استقبلك منه وقبله ايضا انتهى **وقد** تقدم كلام الزمخشري وهو قريب من هذا ثم قال ابن عساكر ومنه يقال للناصية والعرف القبال لانها بمستقبلان الناظر **و** قوله صلى الله عليه وسلم طلعوا النسا قبل عد تهر **وفي** رواية في قبل طهر هن اي في اقباله واوله وحينئذ كنها الدخول في العدة والشروع فيها فيكون ذلك محسوبا لها وذلك لانها تحيى بالقابلة التي تقطع من مقدم ادنها شيء ثم يترك معلقا كالزمة انتهى كلام ابن عساكر **و** اعترضه العيني والسراج البلقيني حسما رايته بخطه بما نصه **و** ما ذكره ابو اليمن من قوله ولعله يكون مستقاما من قبال القدم الى اخره متعقب فان القبال بضم القاف اسم لاول الشيء والقبال

والقبال بكسر القاف اسم للزمام فقد اختلفا في المعنى وشرط الاشتقاق التوافق في المعنى انتهى حديث قابلوا النعال رواه غير واحد كابن سعد والبغوي والطبراني في الكبير وابو نعيم مرفوعا والماده تحتمل الكثير من هذا وفيما ذكرناه الشراك بالكسر احد سيور النعل يكون منه على وجهها كما قاله جمع وهو قريب من قول جماعة انه السير الرقيق الذي يكون في النعل على ظهر القدم الصحيح ان الصديق رضي الله عنه كان ينشد حين وعك بحمى المدينة اول قدومهم اليها

كل امرئ مصبح في اهله ... والموت ادنى من شراك نعله

وروى البخاري واحمد في مسنده عن ابن مسعود مرفوعه الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك **و** الشسع هو القبال قاله في القاموس ويقال الشسع بكسرتين شسع النعل يسعا واشسعها وشسعها جعل لها شسعا انتهى بمعناه وجمعه شسوع **و** قال الحافظ ابن عساكر السسع احد سيور النعل **و** هو الذي يدخله المنتعل بين اصبعيه ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعال المشدود في الزمام **و** الزمام السير الذي يعقد فيه الشسع وما قاله الحافظ ابن عساكر رحمه الله هو مذكور في تاليفه ونحوه للنووي في شرح مسلم **و** هو غير مخالف لما في القاموس **نعم** كلام صاحب سبل الهدى والرشاد السابق في القبال يقتضي ان الشسع غير القبال وهو مخالف لما في القاموس **ثم** قال ابن عساكر انبانا الشيخ ابو الطاهر اسماعيل ابن طفر بن احمد المقرئ قراءة عليه انبانا الحسن بن احمد قال انبانا ابو النعيم احمد بن عبد الله ابن اسحاق الحافظ قال انبانا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس انبانا يونس بن حبيب بن عبد القاهر انبانا ابو داود سليمان بن داود ثنا عمرو بن مرزوق عن شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق فانقطعت شسعه فقلت يا رسول الله ناولني نعلي فقال اهذه اثرة ولا احب الاثرة الشسع تقدم **و** الاثرة بضم الهمزة والثاء الاسم من اثر يوثر اذا اعطى **و** الاثرة الاستيثار **و** هو من الانفراد بالشيء فكانه طلب صلى الله عليه وسلم كره ان ينفرد احد باصلاح نعله فيجوز فضيله الخدم تكون له بمثابه الخادم يكون لمن صلى الله عليه وسلم ترفع الحوائج وعلى اخادمه كره ذلك لتواضعه صلى الله عليه وسلم وعد مرتعه على من يجيبه صلى الله عليه وسلم **و** يؤيده ما روي انه صلى الله عليه وسلم اراد ان تميز نفسه في عمل شيء فقالوا نحن نكفيك يا رسول الله فقال قد علمت انكم تكفونني ولكن اكره ان اتميز عليكم قال الله يكره من عبده ان يراه متميزا بين اصحابه قال ابن عساكر فالله اعلم اراد بذلك صلى الله عليه وسلم امرا **و** انما سر حا على مقتضى اللغة والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم بسر وريعوري اثرة وهو الاسم من الايثار اي تودونا استيثارا عليكم **و** استيذاذ ابالحاء والذال المعجمتين وكمريين من نوشر على نفسه عند الحصاصة وكمريين من يستاثر حتى غيره عند السعة يقال ائثر الرجل بالشيء اوثره ايثارا والله اعلم انتهى **واورد** العيني عند ذكر الاحاديث الاستخارة في الامور قوله صلى الله عليه وسلم ليسل احدكم ربه حتى في شسع نعله **و** روى ابو يعلى في مسنده عن عايشه

رضي الله عنهما وفعنه سلوا الله كل شيء حتى الشسع فان الله ان لم ييسره لم ييسر و روى ابن السني
في عمل اليوم والليلة عن ابي هريرة ليسترجع احدكم في كل شيء حتى شسع نعله فانها من المصايب
روى بن عدي في الكامل عن ابي هريرة رضي الله عنه اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع
فانها من المصايب **فوايد** الاولى لكل واحدة من تعليم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما لان كما ياتي
بيانه قريبا اذ القتال الواحد للنعل انما حدث من امر المومنين عثمان بن عفان رضي الله عنه
كما ياتي في محله **الثانيه** **التنبيه** بعض الحفاظ انه صلى الله عليه وسلم كان يضع احد الزمامين
بين ابهام رجله والتي تليها **وجمعهما** اي الزمامين الى السير الذي على وجهها وسند كران
الشراك كان مثنى كما في عده احاديث **الثالثه** استشكل بعضهم تفسير القبال بما ذكر قال
ان فيه تدافع مع غيره **واجاب** المولى عصام الدين بان الزمام في النعل بين الاصبع الوسطى والتي
تليها سواء جعل بينهما او بين اصبعين احدهما بين انتهى والبتا مل **الرابعه** قال الامام بن العربي رحمه
الله النعل لباس الانبيا عليهم السلام وما اتخذ الناس من غيره الا ما في ارضهم من الطين او قال المطر
اشتهى نقله عنه غير واحد كالعصام وبالله سبحانه الاعتصام **وهو** المسؤول ان يجعلنا ممن تمسك
بالعروة الوثقى التي ليس لها انفصام ولنكن هذا اخر الفاتحة اذ التطويل الممل لا يحتمله هذا
المصنف والله اعلم والمستعان **الباب الاول** في ذكر ما ورد في النعال الشريفه الطاهره السامية
المشيفه من الاحاديث النبويه وتفسير الفاظها اللغويه وما يتبع ذلك من الكلام عليها واسناد الناظر
اليها وجنسها ولونها وذكر الحق المخصوص بخيوط القدم العلي وصونها **ونظم** بعض الفرايد في سلك
هذه المقاصد والفوايد **اعلم** وفقني الله واياك لرضوانه وجنب الجميع اسباب هوانه ان الاحاديث
الوارده في هذا الباب كثيره **ومرادنا** التبرك ببعضها **والتشبث** باذيالها لخدمه السيرة الانوره **انبانا**
عمنا ومفيدنا شيخ الاسلام ومفتي الانام سيدي الشيخ سعيد بن احمد المقري صب الله عليه شآبيب
رحماه في عموم اجازاته انبانا كذلك الشيخ ابو عبد الله التنسي الفلمساني اخبرني والدي شيخ الاسلام
الحافظ الشهير المولف الكبير سيدي الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي العمري قال
انبانا عالم الدنيا الامام الرحال ابو عبد الله سيدي محمد بن مرزوق العجيسي الفلمساني قال اخبرني
اجازة جدي الخطيب المحدث الرحاله ابو عبد الله محمد بن مرزوق عن شيخه الحافظ ابو البدر الدين محمد القاري
سماعا عن ابي الامير عبد الصمد بن الحسن عبد الوهاب بن الحسن بن عساكر ثنا ابو الفضل مكرم بن محمد بن
حمزة وام الفضل كريمه بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشيان قراءة عليهما والقاضي ابو نصر محمد
بن هبة الله بن محمد بن هبة الله الفقيه المفتي في اذنه قالوا جميعا اخبرنا ابو يعلى حمزة بن علي بن
الحسن ح قال ابن عساكر واخبرني جدي ابو البركات الحسن بن محمد بن الحسن رحمه الله قراءة عليه
انبانا ابو العساير محمد بن الخليل بن فارس القيسي قالا يعني ابا يعلى وابا العشاير انبانا ابو اسحاق
ابراهيم بن محمد ثنا محمد بن الذكر ثنا محمد بن مصعب ثنا حماد عن هشام عن قتاده عن انس قال

قال كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها قبالان قال ابن عساكر ح انبانا الشيخ ابو الفتح
عبد الله بن ابي علي الحسين بن عبد الله بن واجمه الانصاري قراءة عليه انبانا الحافظ ابو طاهر احمد
بن محمد ابن احمد السلفي انبانا ابو العلاء محمد بن الحسن ابن احمد انبانا قال قراءة عليه انبانا ابو بكر محمد
ابن عمر بن جعفر بن درهم الخرقي ثنا ابو القاسم عمر بن محمد بن عبد الله التريكي البزار ثنا حماد بن
ابي ابو بكر محمد بن عبيد الله ابن مروان بن ذر بنار الخلال ثنا عفان بن مسلم ابو عثمان
الصفار ثنا حماد بن سلمة ثنا قتاده عن انس بن مالك قال كانت نعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم لها قبالان قال بن عساكر هذا حديث صحيح من حديث ابي حمزة انس بن مالك الانصاري
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وثابت من رواية ابي الخطاب قتاده عن انس السدوسي عنه
اخرجه البخاري في صحيحه عن حجاج بن المنهال حدثنا همام عن قتاده كما انبانا الشيخ ابو عبد
الله الحسين ابن المبارك بن محمد بن يحيى البغدادي الفقيه قدم علينا دمشق قراءة عليه بها
انبانا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه ببغداد انبانا ابو الحسن
عبد الرحمن بن محمد بن المظفر انبانا ابو احمد عبد الله بن جعفر احمد بن حمويه السرخسي انبانا ابو
عبد الله محمد ابن يوسف بن مطر الفربري انبانا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري انبانا
حجاج بن منهال ثنا همام عن قتاده ثنا انس ان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان **واخبرنا**
عمنا الامام مفتي الانام ملحي الاحفاد بالاجداد المبرز في الاقران والامداد الولي الصالح
الرباني سيدي الشيخ سعد المقري المذكور بسنده السابق اولا الى الحميدي مرفوعا انبانا الشيخ
ابو الطيب محمد بن علوان التونسي عن الشيخ ابي العباس العزيزي عن ابي عبد الله محمد بن صالح عن
القاضي ابي الحسن ابن كوثر عن ابي الفتح عبد الملك الهروي عن القاضي ابي عامر الازدي عن ابي محمد عبد
الجبار بن محمد الجراحي عن ابي العباس محمد بن احمد بن محبوب المروزي عن ابي الحافظ ابي عيسى محمد بن سوره الترمذي
ثنا اسحاق بن منصور ثنا حبان بن هلال ثنا همام انبانا قتاده عن انس بن مالك رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لنعليه قبالان قال ابو عيسى هذا حديث صحيح **وفي** الباب عن
ابن عباس وابي هريره **وهذا** سند ثاني جامع الترمذي **وفي** نيف وعده اسانيد غيره والحمد لله **واما** الشمايل
فلي فيها طرق منها ما اخبرنيه اجازة شيخنا القاضي ابو العباس احمد بن ابي الحمد بن ابي العافيه عن الشيخ عبد
الرحمن بن فهد عن عمه عبد العزيز بن فهد عن الشيخ بدر الدين بن فهد انبانا ابو بكر بن الحسين
المراغي انبانا ابو العباس احمد بن ابي طالب الصالحي عن عجيبه بنت الحافظ ابن ابي بكر محمد ابن
ابي عالب الباقداري عن ابي محمد القاسم ابن الفضل ابن احمد الصيدلاني اذنا عن ابي القاسم الدهان
عن الشريف ابي القاسم علي بن احمد بن محمد ابو عبد الله الخزاعي انبانا الاديب ابو اسعد الهيثم
بن كليب ابن شريح الشاشي قراءة عليه بخاري سنه اربع وثلاثين وثلاثمايه قال انبانا الامام ابو
عيسى محمد واخبرني مولاي العم المذكور فيما سوغ لي شمايل عن شيخه عبد الرحمن سفيان الفاسي
عن الفقيه شقروني عن الواسطي عن الحميدي وبي انبانا الشيخ صدر الدين ابو الحسن محمد البكري عن ابي
عليه بجميع الكتاب في مجلس واحد يوم الاربعا من شوال سنة ست واربعين وستمايه بالقاهره

بالقاهرة قلت له اخبركم العلامة ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي بدمشق والشريف ابو الهاشم
عبد المطلب بن الفضل الفقيه العباسي بحلب وابو الفتوح نصر بن عبد الجامع بن عبد الرحمن
الفاسي وابو بكر محمد بن عبد الجليل بن ابي بكر بعرفا وابو نجيب العدل ببغداد قالوا اربعتهم
متقاربون اخبرنا ابو الشجاع عمر بن محمد بن عبد الله بن بصخان البسطامي زاد العباسي وابو الفتح
عبد الرشيد بن النعمان الولوالجي وابو حفص عمر بن علي بن الحسن الاديب المكرابيسي وابو العلى
الحسن بن مسلم بن الفقاش البلخي قالوا كلهم اخبرنا ابو القاسم احمد بن محمد الخليلي اخبرنا ابو القاسم
علي بن احمد الخزاعي ابن عيسى الترمذي رحمه الله بكتاب الشمايل اخبرنا ابو سعد الهيثم ابن
كليب السماك ثنا ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي الحافظ رحمه الله بكتاب الشمايل وقال
فيه حدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابي ديبع عن صالح مولى التوءمة عن ابي هريرة
قال كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان بهذين السندين الى الترمذي حدثنا محمد بن
بشار اخبرنا ابو داود اخبرنا همام عن قتادة قال قلت لانس بن مالك كيف كان نعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لها قبالان انتهى قال بعض الائمة وقوله لها قبالان اي يجعل لها قبالان
اذ لا معنى للاضافة الا ذاك او نحوه **وقال** بعضهم سوال قتادة هنا عن الهيئة التي كانت عليها
النعل التنويه وهل كان لها قبالان ام قبال واحد انتهى وجعل المولى عصام الدين ما دلزناه احتمالين
اذ قال يحتمل ان يكون سال هل لها قبالان ويحتمل ان يكون طالبا لمعرفة نعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي معرفة كانت فاجاب انس بما اجاب قال والاول اظهر وان كان الثاني اوفق للسوال الاظهر
في الثاني ثم قال وكما يحتمل ان الظاهر في الجواب كان لها قبالان فكانه جعل الجملة اسمية ليدل على
الاستمرار **وقوله** كان لها قبالان اي لكل واحدة منهما بدليل رواية البخاري قد سبق تفسير
القبال فاعتني به عن اعادته **وقال** العلامة بن حجر الهيثمي جواب انس بهذا اما لانه فهم ان مراد
السايل وانه ينزله ان هذا احضر احوال النعل التي سيل عنها وبالسند الى الترمذي ثنا ابو كريب
محمد بن العلا اخبرنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال كان
لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما اسهى والشراك قد تقدم تفسيره
مع القبال **وقوله** مثنى شراكهما بضم فتح بصيغة اسم المفعول من ثنى بتشديد النون المثنية
جعل الشيء اثنين او يفتح فسكون وتنوين اخره مع تشديد ثانيه كمري **وما** جعله من الثني وهو
رد شي الى شي فاعترضه العصام بانه لا يليق بالمقام ثم قال ومع قال ان المعنيين متقاربان
لم يتامل انتهى **وقال** الزين العراقي ان هذا الحديث اسناده صحيح وبالسند الى الترمذي الحافظ
ثنا احمد بن منيع اخبرنا ابو احمد الزبيري اخبرنا عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس بن مالك
نعلين جردا وين لهما قبالان قال فحدثني ثابت البناني عن انس انهما كانتا نعلي رسول الله صلى
الله عليه وسلم **قوله** جردا وين بالجيم اي لا شعر عليهما قاله في النهاية استعارة من ارض جردا
لا نبات فيها وفسره في شرح السنة بالخلقين **وقوله** لهما قبالان قال الحافظ زين الدين العراقي
هكذا رواه المولف كشيخ الصناعة البخاري بالاثبات دون قوله ليس **واما** ما رواه ابو الشيخ

الشيخ من هذا الوجه بعينه من قوله ليس لهما قبالان على النفي فلعله تصحيف من الناسخ او من
بعض الرواة **وانما** هو ليس بضم اللام وسكون السين واخره نون جمع السن وهو النعل الطويل
كما سيجيء في الملبس قال وهذا هو الظاهر فليتامل وما ذكره المولف كالبخاري **وقال** الخدري ثابت ناعل
قال عيسى بن طهمان كما صرح به في رواية الجامع قيل لعله راى النعلين عند انس ولم يسمع منه
نسبتهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فحديثه ثابت بذلك بعد هذا المجلس عن انس فبعد مبني على الصم
مقطوع عن الاضافة **واما** قول العلامة بن حجر بعد اخراج انس النعلين الينا فتعقبه بانه غير
سديد لصدقه بما اذا كان التحدث بعد الاخراج وهما في المجلس وذلك لا يناسب سياق قوله عن
انس انهما كانتا نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لو كان القول هذا بعد اخراج النعلين ليسمعه
من انس بعد واسطة ثابت فذا السياق على ان المجلس قد اختلف **وهذا** التعقيب منتقد في
غاية الوضوح بالانصاف **وقال** شرح العصام على بعدية المجلس لا بعدية الاخراج فاصاب وهو
الاسوة رضي الله عنه **واخرج** ابن عساكر خبر بن طهمان عن شيخه ابي الحسن علي بن هبة الله
ابن سلامة وعنه وعمن لا يحصيه في اذنهم عن الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي اخبرنا
ابو المحامد هبة الله بن احمد الاكفاني بدمشق ثنا عبد العزيز بن احمد الكتاني حدثني ابو طالب
عبد الله بن الحسن بن احمد بن الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري حدثني محمد بن عبدوس بن علي
بن زنجر حدثني جعفر بن محمد بن الحسن حدثنا احمد بن يونس ثنا ابو بكر بن خداش ثنا عيسى بن
طهمان قال اخرج الينا انس بن مالك نعلين بقبالين وهما جردا وان ليس عليهما شعر فرايتنا
انهما نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** السراج البلقيني رحمه الله ومن خطه نقلت
ما صورته **وبسند** ثانا الى البخاري رحمه الله ثنا محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا عيسى بن طهمان اخرج الينا
انس بن مالك نعلين لهما قبالان فقال ثابت هذه نعل النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ذلك البخاري
في كتاب اللباس في باب ما ذكر في درع النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وما بعده من آلته
محمد ثنا محمد بن عبد الله الاسدي قال ثنا عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس نعلين جردا وين
لهما قبالان فحدثني ثابت البناني بعد عن انس انهما نعلا النبي صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري
وهي دالة على ان قوله في الرواية التي قبلها وقال ثابت البناني هذه نعل النبي صلى الله عليه وسلم
فعلى عيسى في هذه القضية راو عن ثابت عن انس **وفي** القصة الاولى وهي اخراج انس النعلين رواه
عيسى بن طهمان عن انس وقد وقع في ذلك تخليط للحافظ المزي في الاطراف فقال في ترجمة عيسى
بن طهمان عن ثابت عن انس حديث اخرج الينا انس نعلين جردا وين لهما قبالان الى قوله حدثني ثابت البناني
بعد عن انس انهما نعلا النبي صلى الله عليه وسلم **وهذا** يقتضي ان عيسى بن طهمان روى عن ثابت عن
انس في اخراج النعلين **وليس** لذلك في حديث اخرج الينا انس بل رويه عيسى بن طهمان عن انس من غير
واسطة ثابت وحديث ان النعلين اللذين اخرجهما انس هما نعلا النبي صلى الله عليه وسلم يرويه
عيسى عن ثابت عن انس **وقد** ذكر صاحب الاطراف في ترجمة عيسى عن انس قضية الاخراج

فكان ينبغي ان يفصل ذلك وقد ذكر ابو اليمن في جزيه وذلك باسناده الى عيسى ابن طهمان قال اخرج الينا انس رضي الله تعالى عنه نعلين جرداوين لبس عليهما شعر فرأيتا انهما نعلا النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عيسى وحدثنا ثابت عن انس انهما نعلا النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يؤكد ما قررناه اشفى كلام السراج البلقيني رحمه الله وهو يؤيد التعريب الذي قدمناه على كلام العلامة ابن حجر اعني الهيثمي وحيث قلت العلامة ابن حجر فهو المراد والحافظ ابن حجر فالصفة التي صاحب فتح الباري

واخبرني المعمر المذكور بقراءتي عليه غير مرة بسنده السابق الى خطيب الخطبا ابن مرزوق انا المعمر سرف الدين عيسى بن جمال الدين المحيي بحق سماعه على الولي ابي عبد الله محمد بن ابي البركات الهدى العابد قال الجلسي ابو الوقت سيد الدين عبد الاول السجزي الهروي في حجرة والجامع الصغير بقراءتي عليه وانا اسمع وقال اذا سألوك هل رأيت ابا الوقت فقل لهم نعم فان قالوا ما قال لك فقل لهم اجازكم جميع كتاب البخاري عنه ح وبالسند الى الترمذي والخطيب ابن مرزوق انا البدر القاري عن الحافظ ابن عساكر بسنده السابق في صحيح البخاري الى ابي الوقت ح واخبرني العم والشيخ العالمة معمر مدينة فاس ابو عبد الله سيدي محمد القصار العيسى العرناطي الاقدر حمها الله قالا انبانا الشيخ جار الله المحقق محمد بن ابي الفضل الشهير بريحوف التونسي نزيل فاس الانصاري عن شيخ الاسلام الكمال الطويل القادري عن البخاري عن ابن المجد عن الحجار عن السرخسي عن ابي الوقت واخبرني العم عن شيخ الاسلام معمر الامام المسند عبد الرحمن سفيان العاصمي الفاسي عن شيخ الاسلام القاضي زكريا الانصاري السافعي والشيخ الفلقشندي كلاهما عن حافظ الاسلام ابن حجر عن التنوخي عن البخار عن الزبيدي عن ابي الوقت عن ابي الحسن الداودي حمال الاسلام بحوسماعه عن السرخسي عن العبدري عن الامام محمد ابن اسماعيل البخاري حدثنا عبد الله بن يوسف انبانا مالك عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر يا اباعبد الرحمن رأيتك تصبغ ازرقا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال وما هما يا بن جريج قال رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل انت حتى اذا كان يوم التروية قال عبد الله واما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته هذا حديث صحيح اخرجه البخاري في الوضوء بهذا السند وفي اللباس عن القعنبي عن مالك واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه ابو داود في الحج والنسائي في الطهارة عن ابي كريب واخرجه ابن ماجة في اللباس عن ابي بكر بن ابي سبيعة واخرج الترمذي في الشمائل طرفا منه وهو المتعلق بالنعل عن اسحاق بن موسى الانصاري انبانا معن انبانا مالك انبانا سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عبيد بن جريج انه قال لابن عمر رأيتك تلبس النعال السبتية فقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها وعبيد

وعبيد خرج السبائل لابن عرفة في هذا الحديث عدني مولى ثقة من الثالثة اخرج حديثه الشيخان وابو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي في السمائل وليس بابنه وبين عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج الفقيه الامام المكي نسبة والمكي مولى بني امية وقد يطلق من لا خبرة له بالفن ان عبيد ابن جريج المذكور في حديث ابن عمر هنا عن الامام عبد الملك بن جريج وليس كذلك فليعلم ومن نبه على هذا الحافظ في الفتح قوله لم ار احدا من اصحابك يصنعها يعني اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتح الباري والمراد بعضهم يرد قال والظاهر من السياق انفراد ابن عمر بما ذكر دون غيره من اهل عبيد وقال المازري يحمل ان يكون المراد لا يصنعها من غير كجملة من ان كان يصنع بعضها انتهى وقوله السبتية بكسر السين المهملة وسكون الموحدة الفوقية مع تشديد التحتية نسبة الى السبت بالكسر بمعنى جلد البقر المدبوغ مطلقا او المدبوغ بالقرظ خاصة كما قاله الاصمعي وهو ورق السلم وقلب من اليمن كما قاله الجمعي وفي عبارة بعضهم ومن الطايف وقال المولى عصام الدين ان هذا من باب نسبة المصنوع الى ما يتخذ منه انتهى قال ابو عمر وكل مدبوغ فهو سبت وقال ابو زيد هي السبت جلود البقر خاصة مدبوغة كانت او غير مدبوغة وفي المحكم حصره بعضهم جلد البقر مدبوغة او غير مدبوغة وهو نحو قول ابي زيد قيل السبتية التي لا شعر عليها وفي المهذب للازهري ونحوه لغيره واحدا قيل سميت سبتية لان شعرها سبت عنها اي حلق وازيل وقال ابن سيده السبت جلد البقر مدبوغا كان او غير مدبوغ والسبت القطع قيل ومنه سمي يوم السبت لانه قطعة من الزمان وقيل انما سمي سبتا لانقطاع الخلق فيه لانه اي الخلق كان يوم الجمعة واجتمع فيه يسعى يوم الجمعة وانقطع يوم السبت كما في اليوم قبله اذا قيل وفيه ما لا يخفى للحديث المسلسل بتشبيك اليد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال شبك بيدي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم قال خلق الله يوم السبت الحديث رواه احمد في مسنده ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه اطرح الهمزة المعلامة ابن حجر فيه كلام نفيس يتعلق بالامام وسنده قويا وقد يسب عمر واحدا كالسهيلي ان الخلق انقطع يوم السبت لليهود والله اعلم وقيل في تعليل اسماء الايام غير ذلك مما هو مقرر في محله وقال الشيخ ابن حجر عند قوله في العمرة وهو يوم مبارك البيت بعد حكايته عن سارحها كلاما وهو قوله والسبت آخر ايام الاسبوع والاربعاء رابعه وقيل السبت اوله والاربعاء خامسه انتهى ما نصه والله اعلم واعلم ان قوله اثم والسبت عجمة منه ادحكاه بقيل هو الذي صح به الخبر وعليه الاكثرون وهو مذهبنا كما في الروضة واصلها ونقله في شرح المهذب بخبر مسلم عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثا وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل ولهذا الخبر صوب الاسنوي كالسهيلي وابن عساكر ان اوله السبت وحكى النووي في مجموع على ما نصه ان اوله الاحد فقال في يوم الاثنين

سمي به لانه ثاني الايام الا ان يجاب بانه جرى في توجيهه التسميه المكتفي فيها بادنى نسبه
على القول الصعيف بعم انتصر لكون اوله الاحد الذي حرم به القفال من اصحابنا بان الخبر السابق
تفرد به مسلم وقد تكلم فيه الحفاظ على بن المديني والبخاري وغيرهما وصلوه من كلام كعب وان
ابا هريرة انما سمعه منه ولكن اشتبه على بعض الرواه فجعله مرفوعا يجاب بان من حفظ
الرفع حجة على من لم يحفظه والثقه لا يرد حديثه بمجرد الظن والذكاء عرض مسلم عما قاله اولبك
واعتمد الرفع وجرح طريقه في صحيحه فوجب قبولها ومن ثم اقتصر عساكر لكون اوله السبت
بما حاصله ان تاييد بن خبر لكون اوله الاحد بان هذا العالم خلق في سنة امام وادم خلق يوم الجمعه
امايصح بتقدير ان يوم الجمعه داخل في السنة التي فيها خلق العالم ولم يصح ذلك لانه صلى الله عليه
وسلم فسر خلق الاشياء وجعل خلق ادم في اليوم السابع وهو الجمعه ولم يثبت انه خلق احر الايام
وانما اخبر تعالى انه خلق العالم في ستة واخرها يوم الخميس وخلق ادم بعد الفراغ من خلقها اسارة
لكونها خلقت لمصالحه كبنيه وسيأتي خبر مسلم المذكور ظاهر في ذلك ويؤيده ايضا الخبر الصحيح
ان الله هدانا لليوم الجمعه واضل عنها اليهود والنصارى اي كما ان اليهود لما اعتقدوا ان اول الاسبوع الاحد
كان الجمعة سادسا فاخذوا السابع وهو السبت والنصارى لما اعتقدوا ان اوله يوم الاثنين اخذوا
الاحد واما هذه الامه فاعتقدوا ان اوله السبت فاخذوا السابع وهو الجمعه فالواو لا تحجة في
استفاد فخوا الاحد من الواحد وهكذا الاثنين التسميه لم تثبت بامر من الله تعالى ولا من رسوله فلط
اليهود وضعوها على مذهبهم فاخذتها العرب عنهم ولم يرد في القرآن الا الجمعه والسبت وليسا
من اسما العدد اشهى على ان هذه التسميه لو ثبتت لم يكن فيها دليل لان العرب يسمي خامس الورد اربعا
وهكذا وهو الذي اخذ منه بن عباس رضي الله عنهما قوله الذي كاد ان ينفرد به يوم عاشوراء هو يوم
تاسوعاء لئن عشت الى قابل لاصومن التاسع يوم مبارك كان الله تعالى ابتدا فيه خلق هذا
هذا العالم كما مر خلافا لما زعمته اليهود انه ابتداه يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعه واستراح
يوم السبت فالواو لخ نستريح فيه كما استراح الرب فيه وهذا من جملة عنادهم وسفاهتهم
ومن ثم رد الله عليهم بقوله عز قائلا وما مسنا من لغوب اي تعب تعالى الله عن علو كبير اذ لا يتصور
التعب الا من الحادث المفتقر لكبير في الاسباب والله تعالى يحدث كل ما امر به الشيء اذا اردناه ان نقول
له كن فيكون اي يوجده فورا فلا يتخلف عن الاراده فقوله كن كناية عن ذلك انتهى مما رايت جله
من كلام العلامه بن حجر وانما اوردته مع كون بعضه قد يتقدم لارتباط بعضه ببعض والله سبحانه
وتعالى اعلم وسدد بلدة عظيمة بالمغرب على بحر الزقاق والبها ينسب القاضي ابو الفضل عياض
صاحب الشفا والمشارق وغيرهما رحمه الله ومما قيل في سبب تسميتها بذلك انها من السبت الذي
هو القطع وقيل غير ذلك مما اشبعت الكلام عليه في مولفي الموسوم بازهار الرياض في اخبار عياض
وماينا سبها مما يحصل به للنفس ارتياح وللعقل ارتياض وفي الغرب بين الهروي بسمي البغال
سبتية لانها انسبتت بالدباغ اي لانت به يقال رطبة منسبته اي ليينه وفي كتاب ابن التين

التبر عن الداودي انها مسوبة الى يسوع السبت ويلزم عليه ان يكون بفتح السين وهو مردود
اذ لم يكن يحفظ الا بالكسر كما ذكره فريسيا وقال صاحب المنتهى انها منسوبة للسبت بضم اوله وهو
نبت يدبغ به انتهى قلت وعليه فالنسب اليها بكسر السين من نبت وذا النسب اذا علم من وضعها
بضم السين وانما المحفوظ فيها الكسر لا غير والله اعلم وزاد ابن قطرب السبت بضم السين نبت ليس
الحطي قال الشاعر وارض كحاريها المدلجون يرى السبت فيها كركن الكثيب يريد
يتبين بها الصغير كبيرا وقال ابن مثلث فظرب
حمدت يوم السبت اذ جاء حاري السبت على نبات السبت والهامه المستصعب وقد علم ان ما بين
البدء بالمفتوح من المثلث ثم بليه المكسور ثم المضموم ولذا قال صاحبه القادري في مزجه الشرح
المشروح نظما حمدت يوم السبت ووقفه في الزمن اذ جاء حاري السبت والسبت نعل حمي
على نبات السبت نبت بارض المغرب والهامه المستصعب وقال شارحه الاخر واخر الايام يوم
السبت واحمر النعال هو السبت كذلك الخبز وهو السبت بنيت في مواقع الامطار وقال
شارحه المغربي رحمه الله والسبت يوم عدا والسبت نعل احمد والسبت نبت وحدا في معمر وسلبست
وقال العصام رحمه الله تعالى عند كلامه على هذا الحديث سياق الكلام يفيد على ان ابن عمر رضي
الله عنه ما لم يكن حين الخاطب لاسيا النعال السبتيه وسالم عز وجه الترك انتهى وتعقب
بان الترك حين السوال لا يسد عن الترك المطلق وعلى التنزل فيحتمل تركها لعذر او لعدم وجدان
وبانه ليس هنا ترك بل الظاهر المتبادر ان السوال وقع حال كون بن عمر جالسا بمجلسه على فراشه
وهذه ليست حال لبس ولا ترك وهذا في غاية الوضوح وقوله فانا احب ان البسها اي السبتيه
قال العصام لكونها عارية من الشعر لا لخصوصها قال ولهذا يدفع ما قالوا نها به مع انه اعترض
عليه لانها تعال اهل النعمة والسعة انتهى بمعناه واكثر بلفظه وقال وفي الشرح ان سياق
الحديث في البخاري يدل على ان السوال لخالفته اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اللبس
حيث قال له نفعل اربعه لم يفعلها اصحابك ومن جمله الاربعه المذكوره لبس السبتيه انتهى
وتعقب بعض الايمة كلام العصام بما معناه انا وان تنزلنا انها تعال اهل النعمة والسعة فان
محبة لبسها من قبيل البحث بنعمة الله تعالى وفرط التنزل بالامر به انتهى وقد عرفت ما
قدمناه عن الحافظ بن حجر في معنى قوله لم ار احدا من اصحابك الى اخره والاحسن عندي في توجيه محبة
ابن عمر لها الاقتدا بالنبي صلى الله عليه وسلم لا ما قاله المولى عصام الدين وان تبعه على ذلك بعض
المحققين ومن صرح بالتعليل بما ذكرته الامام العارف الرباني سيدي محمد بن يوسف السنوسي
صاحب العقائد المشهوره رحمه الله ثم رايت العلامه بن حجر التعليل بذلك قال في شرح قوله
فانا احب ان البسها اي اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وسياق الحديث يقتضيه بل هو
هو صريح فيه او كالصريح فاي حاجه بنا الى غيره والله اعلم وقال بعض الايمة كون الصحابي لم يلبسها
لا يخلو من نزاع وقال العلامه بن حجر بقي السايل عنهم ذلك يحتمل انهم اعتبروا علته وهو فرض التنزل
وصحة الاستعراف لعله انما هو لكونهم فيه شيء وابن عمر امتاز عنهم بحفظ ذلك عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم فكانت الحجة فيما قاله وفعله انتهى وكانه لم يقف على ما قدمناه عن فتح
الباري اووقف عليه ولم يرتضه اوارتضى منه قوله والظاهر من السياق انفراد ابن عمر بما ذكر
دون غيره ممن راهم عبيد ولعل هذا هو المعتمد والله اعلم واعلم ان حديث ابن عمر المذكور يدل
على طهارة هذه النعل وقد سبق انها كانت متخذة من جلد مدبوغ على قول كثير فيحتمل انها
مزكية ويكون دبغها لازالة الشعر فقط ولا اشكال حينئذ ويحتمل ان تكون طهارتها للدبغ
والغسل كما قال به جماعة من العلماء قيل وعلى كل حال ففيه حل لبس النعال وقال محدث بلده
الاندلس وحافظها الامام ابو عمر ابن عبد البر النمري لا اعلم خلافا في جواز لبسها في غير المقابر ثم
حكى حديث ابن عمر المذكور انه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لبسها ثم قال وانما كره قوم
لبسها لقوله صلى الله عليه وسلم للماشي بين المقابر الق واطرح نعليك وقال قوم يجوز ذلك لمن في
المقابر لقوله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره انه ليسمع خفق نعالكم وقال الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انما قال ذلك الرجل الق نعليك لان الميت كان يسال
فلما ابصر ذلك الرجل يسعله عن جواب الملكين فكاد يهلك لولا ان ثبته الله تعالى انتهى وقال ابو عمر
يحتمل ان يكون امره صلى الله عليه وسلم الرجل بخلع النعلين لاذى فيهما وقال ابن حجر النهي لاحترام
الميت والله اعلم وقال العيني في شرحه على البخاري في باب الميت يسمع خفق النعال بعد ان شرح
حديث الباب واطال وذكر فوائده ما صورته وفيه جواز لبس النعال لزائر القبور المشي بين ظهرانيها
وذهب اهل الظاهر الى كراهة ذلك وبه قال يزيد بن هارون واحمد بن حنبل وقال ابن حزم في المحلى
ولا يحل لاحد ان يمشي بين القبور بنعلين سبتيتين وهما اللذان لا شعر عليهما فان كان فيهما شعر
جاز ذلك وان كان في احدهما شعر والاخرى لا شعر جاز المشي فيهما انتهى وفي المغني وخلع النعال اذا دخل
المقابر هذا مستحب واضح هو لحديث بشير بن الخصاصية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا
يمشي بين المقابر في نعلين سبتيتين فقال ويحك يا صاحب السبتيتين الق سبتيتك رواه الطحاوي واخرجه
ابوداود وابن ماجة باتم منه واخرجه الحاكم وصححه وكذا صححه ابن حزم والخصاصية امه اختلف في
اسم ابيه فقيل بسير ابن ناذير وقيل بن معبد بن شراحيل وقال الجمهور من العلماء يجوز ذلك وهو قول
الحسن وابن سيرين والنخعي والثوري وابي حنيفة ومالك والشافعي وجماهير العلماء من التابعين ومن
بعدهم واجيب عن حديث بن الخصاصية بانه انما اعرض عليه بالخلع لا لكون المكان بين القبور بالنجاسة
مكروها كما لكن لما راى صلى الله عليه وسلم قذرا فيهما يقذر القبور امر بالخلع وقال الخطابي يشبه
ان يكون انما كره ذلك لانه فعل اهل النعمة والسعة فاحب ان يكون حوله المقبره على رى التواضع
والخشوع وقال ابن الجوزي ليس في الحديث سوى الحكاية عمن يدخل المقابر وذلك لا يقتضي اباحة ولا
تحريما ويدل على انه امر بالخلع احترام القبور انه نهي عن الاستناد والجلوس عليه وفيه وهو
عما ورد في بعض الاحاديث ان صاحب القبر كان يسال فلما سمع صرير السبتيتين اصمى الله فكاد
يهلك لعدم جواب الملكين فقال له صلى الله عليه وسلم انهما ليلا بودي صاحب القبر ذكره
ابو عبد الله الترمذي انتهى وجلبته وان كان فيه بعض نكارة رجح ما قدمته لما اشتمل عليه من

من المطلوب وزياده وقوله ورايته تصبغ الصفره بجمل الثياب ويحتمل الشعر واستظهر عياض الاول
واستظهر غيره الثاني ويشهد للاول ما في سنن ابي داود وكان يصبغ بالورس والزعفران ثيابه حتى
عمامته وللثاني ما في السنن ايضا انه كان يصفر لحيته وكان اكثر الصحابه والتابعين يصبغون بالصفره
وقال اللولوي عصام الدين عند كلامه على قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس عليكم بالبياض من
الثياب فليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم ما معناه لم يقل خير ثيابكم لما
يلزم تفضيل الابيض على الاصفر وقد علم فضله انتهى ورده العلامه بن حجر بانه علط فاحش بان
الاصفر لا فضل له البته بل المزعفر والمعصفر حرام كما ياتي قوله العصام ايضا حاصل جابر ابن عمر ان
الاصفر كان احب الثياب عنده ما معناه ان هذا لا دليل فيه لما زعمه كما لا يخفى مذهب
صحابي وليس بحجة عندنا انتهى وتعقب كلامه بما مر من الاول ان هذا التعقيب ليس له محل
اخره من ان العزفي حيث قال لم يرد في اللباس الاصفر حديث الثاني ما جاء عن ابن عمر لا يمكنه ان
مذهبا له فانه لما سيل عن صبغه بالصفره قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن شيء احب اليه
من الصفره كما في ابي داود وغيره وقد اورد الحافظ عبد الحق وغيره عن قيس التميمي قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب اصفر ولا يختار صلى الله عليه وسلم الا ما كان فاضلا
بعد ما ادعاه العصام من عدم افضلية البياض عليه في حيز المنع فقد جاء في عده احاديث ان احب
الالوان الى الله البياض وذلك لوجوب القطع بكونه افضل ويتردد النظر بين الاصفر والاحمر ويتجه
ترجيح الاحمر والله اعلم وسياتي عن بعض الحفاظ ان نعله صلى الله عليه وسلم كانت صفرا
وقوله ونبوضا فيها اي في النعال وفيه التصريح انه صلى الله عليه وسلم كان يغسل رجليه الشريفتين
وهما في نعله واذا ترجم البخاري له بقوله باب غسل الرجلين في النعلين واما حديث المغيره في
مسح النعلين المروي عن ابي داود من رفعه فقد ضعفه جماعة منهم عبد الرحمن بن مهدي وغيره
وقال الحافظ في الفتح واما ما وقع عند ابي داود والحاكم فرش على رجليه اليمنى وفيها النعل ثم
مسحها بيديه بدنو فوق القدم ويدخل النعل فالمراد بالمسح تسهيل الماحي ليسهل غسل البعض
واما قوله تحت النعل فان لم يحمل على القدم والا فهي رواية شاذة وراويها حسام بن مصعد
لا يحتج بما ينفرد به فكيف اذا خالف انتهى على انه روى عن جماعة من الصحابة على ما ذكره رضي الله
عنهم انهم مسحوا على نعالهم ثم صلوا وقد روى عن ابن عمر انه كان اذا توضا ولعله في قدميه
مسح على طهوره بيديه ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا اخرجه الطحاوي
والبزار واخرج الطحاوي والطبراني في الكبير عن رفاعه بن رافع انه كان جالسا عند النبي صلى الله
عليه وسلم الحديث وفيه ومسح برأسه ورجليه والجواب عن حديث بن عمر كما قاله جماعة انه كان
في وضوء متطوع به لا في وضوء وجب عليه هكذا نقله بعض الائمة عند ما عارض الحديث السالم الذي
عند الطحاوي والبزار بمثاله في الصحيح واجابوا عن حديث رفاعه بان المراد به انه مسح برأسه
وخفيه على رجليه واسند الطحاوي على عدم اجزاء المسح على النعلين الاجماع على ان الخفين

اذا التحرا حيث يتبدد القدمان ان المسح لا يجزي عليهما قال فكذلك النعال لانهما لا يغيبان القدم من ان تنتهي
اعترضه الصيني بان مذهب الجمهور ان مخالفة الاقل للاكثر الاجماع ولا يشترط فيه عدد التواتر عند
الجمهور وانت خبير بما فيه وروى الطحاوي بسنده الى عبد الملك قلت لعطا البلغك عن احد من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه مسح على النعلين قال لا والكلام على حديث انس يحتمل الاكثر مما ذكرناه
فلتمسك النعال والله المستعان وبالسند الى ابن عساكر قال انبانا الحسين بن المبارك انبانا عبد
الاول عيسى انبانا عبد الرحمن ابن محمد انبانا ابو محمد بن احمد انبانا محمد بن يوسف انبانا محمد بن
اسماعيل حدثني محمد قال انبانا عبد الله قال انبانا عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس بن مالك
نعلين لهما قبالان فقال اثابت البناني هذه نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقد سبق
عن الترمذي وعزوه هذا الحديث وقال ابن عساكر انبانا الشيخ ابو القاسم ابن السمرقندية الله الحسين بن محمد
قراءة عليه قال انبانا القاضي ابو الحسن علي بن محمد بن يحيى بن علي القرشي انبانا ابو الحسن علي بن الحسن
بن الحسين السلمي انبانا ابو الحسين محمد ابن عبد الرحمن ابن عثمان ابن ابي نصر المعدل انبانا القاضي
ابو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس الميانجي انبانا ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي
انبانا مسروق ابن المرزبان نا ابن ابي زايده عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى في نعليه وقال ايضا انبانا الشيخ ابو الحسن علي بن المبارك ابن احمد الواسطي
المقرئ العدل الصالح قراءة عليه رحمه الله انبانا ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحافظ انبانا ابو محمد
ذاكر بن محمد الخرقي قراءة عليه اخبرنا الحسن ابن احمد القاري انبانا محمد بن احمد الكاتب انبانا ابو علي
بن عمر الحافظ انبانا ابو بكر يعقوب بن ابراهيم البزاز حدثنا العباس بن يزيد حدثنا عفان بن مضر
نا ابو مسلمة سعيد بن يزيد الازدي قال سالت انس بن مالك قلت اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي في النعلين قال نعم قال ابو الحسن الدارقطني هذا اسناد صحيح وقال ابن عساكر ايضا
انبانا جدي انبانا عمي انبانا ابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري انبانا ابو
سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزرودي انبانا ابو عمر محمد بن حمدان نا ابو يعلى احمد بن علي ابن
المثنى الموصلي نا ابو سعيد وهو الفوار يري نا ابو احمد الزبيري نا سفين عن ابي اسحاق عن من
سمع عمر بن حريث يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعلين مخصوفتين اخرجه من
ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي في سننه عن احمد بن يعلى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر
الفوار يري انتهى وقد اخرجه ايضا الحافظ ابو نعيم وقد اخرج الترمذي هذا الحديث فقال
نا احمد بن منيع حدثنا ابو احمد انبانا سفيان عن السدي حدثني من سمع عمر بن حريث يقول رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعلين مخصوفتين قوله مخصوفتين اي مخرزتين من
الخصف وهو ضم شيء الى شيء وجمعه اليه وفي القاموس خصف النعل خرزها ويقال نعل خصيف
بمعنى مخصوفة وقيل ان المراد بها في هذا الحديث المرقعة وقال العلامة ابن حجر في عنبره هذا
الحديث وان كان في سنده مجهول لكنه صح من غير ما طريق انه صلى الله عليه وسلم كان يخصف

يخصف نعله اي يضع طاقا فوق طاق فيستفاد منه ان المراد بهذا الحديث ان نعله صلى الله عليه
وسلم وضع فيها طاق على طاق وبهذا يرد قوله من زعم انها كانت من طاق واحد ان
العرب كانت تتمدح به وتجعله من لباس الملوك لكن جمع بانه كانت له نعل من طاق واحد
ونعل من اكثر كما دلت عليه عده اخبار وهو جمع حسن وان عنبر في وجهه ما يأتي من انه
لم يكن له زوج من النعال على ان العلامة ابن حجر تعقب فيه اذ قال في شرح قتاده قال انس
الى اخره ما نصه قيل وظاهره انها كانت من طاق واحد وهو مدوح اذ العرب تتمدح
برقة النعال وتجعل ذلك من لباس الملوك انتهى وفيه نظر وبتسليمه فسياتي في مخصوفتين ما
يرده الا ان يثبت انه كان له نعل من طاق واحد ونعل من اكثر على انا للانبوا حواله العلية مخالفته
للملوك وزيهم فلا يكون ذلك قدحا مما يتمدح به انتهى كلام ابن حجر وروى الامام احمد بسنده
عن ابن الشمخير وقال قال اعرابي انا رايت نعل نبيكم صلى الله عليه وسلم مخصوفة وفي حديث عمر
بن حريث جواز الصلاة بالنعلين لكن ان كانتا طاهرتين وفي الاكمال الصلاة في النعل رخصة مباحة
فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وذلك مالم تعلم نجاسة النعل انتهى وروى
الشيخان واحمد والترمذي عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه اتبع
وقال الابي ثم انه وان كان جايزا فلا ينبغي ان يفعل اليوم لا سيما في المجالس الجامعة والمساجد
فانه قد يودي الى مفسدة اعظم يعني من انكار العوام ثم ذكر حكاية وقعت من ذكر اداه الى قتل اللا
وقال ايضا فانه يودي ان يفعله من العوام من لا يتحفظ في المشي بنعله ثم قال الابي بل لا يدخل المسجد
بالنعل مخلوعة الاوهي في كمه وذكره في باب البول في المسجد ايضا وذكر كراهيته عن الشيخ ابي محمد الروا
وانه انكر على الشيخ الصالح ابي علي الغروي ادخاله الانعله غير مستوره وقال انكم ايها الرهط ايمة
يقتدي بكم فلا تفعلوا والحكاية التي اداته الى قتل اللبس هي حكاية هداج كبير عربد فريقيه لما
دخل جامع الزيتونة بنعله فقال له العامة انزعها فقال قد دخلت بها على السلطان فكيف
ادخل بها في هذا الموضع فوثبوا عليه فقتلوه واثار ذكر شر على اهل تونس في ذلك التاريخ والى
الله ترجع الامور وقال المدخل للسدراتي ابي عبد الله بن الحاج المالكي العبدري الفاسي نزيل مصر
ودفينها رحمه الله في فضل الخروج الى المسجد ما نصه وينوي بذلك امتثال السنة في اخذ القدم
يعني النعل بشماله حين دخول المسجد وحين خروجه منه ثم قال لعله يسلم من هذه البدعة التي
يفعلها الكثير من الناس ممن ينتسب للعلم فتراي احدهم اذا دخل المسجد ياخذ قدره بيمينه وقال ان
يجلوا احدهم من كتاب فيكون الكتاب في شماله فيقع في محظورات ومنها جعل السنة في مناولة
كتابه وقرمه ومنها مخالفة السنة عند ارادة دخوله بيتوريه ومنها ارتكابه للبدعة فيستفتح
عبادة ربه بها ومنها افتقاد الناس به ومنها التفاول وهو اعظم في الجميع في اخذ الكتاب
بالشمال وينوي امتثال السنة بان لا يجعل نعله في قبلته ولا امام خلقه لانه اذا كان خلفه يلتفت
في صلاته وقال ان يحصل له جمع خاطر ولا عن يمينه فان السنة ان تكون اليمنى للطاهرات وقد ورد

النهي عن ذلك في ابي داود صريحا وفي البخاري ومسلم النهي عن ما هو اقل مرة ذكر وهي النخامة مع كونها
طاهرة وما ادراك بالقدم التي قال ان تسلم في الطريق مما هو معلوم فيها فيجعلها عن يساره الا ان
يكون على يساره احد فلا يفعل لانه يكون عن يمين غيره فيجعله اذ ذاك بين يديه فاذا اسجد كان
بين يدي غيره وركبتيه ويتحفظ ان يحركه في صلاته لئلا يكون مباشرا له فيها فيسجد لاجل ذلك ان
يكون له حرقة او محظة يجعل فيها قدمه انتهى كلامه واكثره بلفظه وروى ابن ماجة عن ابي
هريرة رضي الله عنه الزم نعليك قدميك فان خلعتهما فاجعلهما بين رجليك ولا تجعلهما عن
يمينك ولا عن يمين صاحبك ولا يراك فتؤذي من خلفك وهذا الحديث يسهد بعض ما قاله ابن الحاج
والله اعلم وقال الحافظ ابو زرعة العراقي الشافعي في جواب من سأله عن المشي في المسجد
بالنعل التي يمشي بها في الطرقات اذا لم تكن بها نجاسة هل هو مكروها احتراما للمسجد ام لا وهل
كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في نعليه كانت في المسجد ام لا ما نصه الجواب انه لا كراهة
في المشي في المسجد بالنعل التي يمشي بها في الطرقات اذا تحقق انه لا نجاسة فيها فان تحقق فيها نجاسة
حرم المشي بها في المسجد ان كانت النجاسة رطبة او مشى بها على موضع رطب في المسجد او كانا جافين
لكن كان ينفصل بالمشي من تلك النجاسة شيء فيقع في المسجد ففي هذه الاحوال يحرم المشي بها في المسجد
فان انتفت الرطوبة من الجانبين ولم ينفصل من النجاسة شيء جاز المشي بها في المسجد وفي الكراهة
نظر لان القول بها يحتاج الى دليل ولا يجوز القول به بالهجوم والمسجد وان كانت له حرمة لكن قد
يقال ذلك لا ينافي احترامه وان ظن النجاسة ظنا يستند الى علمتها ولم تحققها ففيه ولا يعارض
الاصل والغالب ان حكمنا للغالب وهي محققة النجاسة فيعود ما تقدم وان حكمنا للاصل في
محققة الطهارة لم ينبغ القول بالكراهة اذا كانت رطبة او مشى بها على رطب وانفصل منها
شيء بالمشي لما في ذلك من تقريب المسجد للتنجيس وان لم يكن محققا فانه لو كان الامر محققا لوصل
الامر في ذلك للتحريم كما تقدم واما صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في نعليه فالظاهر انه كان في
المسجد فان في الصحيحين وغيرهما عن سعيد بن يزيد ابي مسلمة قال قلت لانس بن مالك كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم وظاهره ان هذا كان شأنه وعادته المستمرة دائما
وفي سنن ابي داود وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم عن ابي سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي بأصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك القوم القوا نعالهم فلما
انفتل صلاته قال ما حملكم على القائكم نعالكم قالوا رأيناك خلعت نعليك فخلعنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما خلعتها لان جبريل اخبرني ان فيهما قذرا وفي رواية قال بعض الشافعية المراد
به الدم اليسير المعفو عنه وانما فعله النبي صلى الله عليه وسلم تنزها عن النجاسة وان كان معفوا

عنها انتهى وقال بعض متأخري المالكية لا بد ان يحمل على الكثير ويكون حجة لقول سحنون وجماعة اذا كثر
النجاسة ان له ان يصلي النوع نزع وتمادى في صلاته انتهى الحملة واحد الحلم وهو الفراد العظم
قد مر انه صلى الله عليه وسلم كان يخصف نعله وثبت عن عائشة رضي الله عنها انها قالت وقد سئلت
عما كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته كان بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم
نفسه وفي رواية لاحمد وابن حبان يخيط ثوبه ويخدم نفسه ويخصف نعله ولابن سعد يرفع ثوبه
ويعلم ما يعمل الرجال في بيوتهم وفي رواية تعمل عمل البيت والتزما تعمله الخياطة وروى ابن عساكر
عن ابي ايوب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويخصف النعل ويرقع الثوب ويلبس الصوف
ويقول من رغب عن سنتي فليس مني وفيه الترغيب في التواضع وترك التكبر وخدمة الرجل نفسه
واهله ولذا قال علي لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما يا امير المؤمنين ان سراك ان تلقى صاحبيك
فاخصف النعل واقصر الامل وكل دون الشبع تلقى بهما وذكر كلمات غير هذه وقد نظم معنى هذا
الحديث العراقي في الفية السيرة بقوله

يخصف لعله يخيط ثوبه يحلب شاته ولربما يخدم في مهنة اهله كما يقطع بالسكين لحما قدما
ثم ان ظاهر ما سبق لحديث فلي ام حرام راسه المروي في الصحيح انه الفلي من القمل وبه صرح في
فتح الباري اذ قال في تفلي راسه من القمل لكن الذي ذكره ابن سبع وذكره وتبعه بعض من شرح
الشفا انه لم قمله صلى الله عليه وسلم قمل لانه نور واصل القمل من العفونة ولا عفونة فيه
ولبراءته من العرق وعرقه صلى الله عليه وسلم طيب بالاضافة ومن قال ان فيه قملا فقد
تنقصه واهل هذه المقالة يجيبون عن حديث الفلي بانه لا يلزم منه وجود القمل فقد
يكون للتعليم او للتنفيس لما فيه وما علق به من نحو سوك ودسح كذا في عباره بعضهم قلت
ولفظ دسح ينبغي ازالته وقال بعضهم انه كان في ثوبه قمل ولا يؤذيه انما كان يلتقطه استعذارا
له والله اعلم وقال بعض الاية لعدد ذكره انه صلى الله عليه وسلم لا يخرج منه الا طيب ولذلك قل
انه لم يتنخم له ثوب ولا يقمل جسده ونقل جماعة انه لا ينزل عليه الذباب ولا يمص دمه البعوض
صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الدميري عند قول صاحب الشفا يفلي ثوبه ما نصه من قول انا ايتا
اي يزيل قمله قيل وكان لا يؤذيه تكرما له وتعظيما انتهى وقال العلامة بن قاسم في ذلك ما نصه

قوله يفلي ثوبه وهو بفتح اوله وسكون ثانيه من فلا يفلي مثل رمى يرمي ونقل بعضهم انه يصلي
الله عليه وسلم لم يكن الذباب يعلو ثوبه ولا القمل يؤذي بدنه تعظيما له وتكريما واول قوله
لم يكن القمل يؤذيه باحتمال معنيين احدهما احتمال انه لم يكن عليه قمل اصلا والثاني ان
يكون عليه ولكن لا يؤذيه قال والاول يحتاج الجمع بينه وبين ما نقله المصنف ولذا ما روي ان
ام حرام كانت يفلي راسه قلت وفي هذا نظر لانه ان ثبت ذلك بطريقة تعين الحمل على الاحتمال
الثاني قطعا لان لفظه ولم يكن القمل يؤذيه ولو كان الاحتمال الاول مراد الم يكن الذباب يعلو
ثوبه ولا القمل بدنه ولا سيما وقد صح ما يدفعه فتبين انه لم يكن لما ذكره احتمالا ولا اثر البته

فتامل **و** العاده واذا امتنع العقلا يعيش الحيوان فان قلت يجوز ان يكون وجوده عليه في مده لا تقتضي ذلك بان يكون متعلقا **قلت** لو لم تكن فيه الا كلفة القلي وكلفة النفس للروبا المكروهه وهو ناد في الجملة انتهى كلام ابن قتيبه وليبط حقه من تامل **و** قوله ونقل بعضهم لعله اشارة الى ما في شفا الصدور وتاريخ بن النجار مسندا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقع الذباب على جسده ولا ثيابه اصلا انتهى **و** يقلي كبري قلبا والقلي نقص الثوب ونحوه لدفع القمل وسببهه هكذا وقع قريبا مما يدل عليه **و** في عباره بعضهم التقليه وهو مصدر الرباعي وهي مخالفة ما تقدم من انه ثلاثي وان مصدره قلي كرمي والله اعلم **واما** حديث اذا تخففت امتي بالخفاف ذات المناقب الرجال والنسا وخصفوا نعالهم تخلى الله عنهم وهو مذكور في الجامع الصغير وغيره فما وقفت على كلام احد من ائمة الحديث العصر علامة مصر سيدي الشيخ عبد الرؤف المناوي الشافعي اسبغ الله في اجله **و** قد لخصته بالقاهره المحروسه وزدته في بيته وجاني الى بيتي في شرحه الكبير للجامع الصغير الذي مزج فيه الشرح بالمشروح كالمزاج الحياة بالروح ونصه **اذا تخففت امتي بالخفاف ذات المناقب** اي لبست الخفاف المثلونه او البيض المزينه او المجهول عليها رقاع زينة ففي القاموس خف يخف خفه رفعه **الرجال والنسا** مشتركين فيها بقدر الزينة **وخصفوا** وكان القياس خصفتا ي الامه لكن غلب المذكر كما انه الاصل وهذا بدل من الامه لفاده النص على البدع التي يستبشر فيها الفريقان **تخلى الله عنهم** اي ترك حفظهم واعرض عنهم ومن تخلى عنه فهو من الهالكين واصل الخصف ترقيع النعل او خرزها او نسجها او بظهر ان المراد هنا جعلوها براقه لامعه متلونه بقصد الزينه والمباهاه قال الراغب والاخصف والخصيف الابرق من الطعام وحقيقته ما جعل من اللبن ونحوه في خصفة فيتلون بلونها **و** في الميزان من حديث ابي هريره اربع خصال من خصال الفاروق لباس الخفاف المزينه ولباس الارجوان وركوب نعال السبوف وكان الرجل لا ينظر الى وجه خادمه تكبرا انتهى فلعل الاشاره في الخفاف بالحديث المشروح الى ذلك وقضيته ان المراد بالنعال هنا نعال السبوف **وفيه** النهي عن لبس الخفاف المزينه الملونه والنعال المذكوره ونحوها مما ظهر بعده من البدع والتحذير منه وانه علامه على حصول الوبال والنكال واما لبس الخف الخالي عن ذلك فمباح بل مندوب فقد كان للمصطفى عده خفاف وكان الصحابه يلبسونها حضرا وسفرا انتهى كلام شيخ الاسلام المناوي حفظه الله وكثر من امثاله **وروى** ابن ماجة عن عقبة بن عامر لان امشي على جمره او سيف او اخصف نعلي برجلي احب الي من ان امشي على قبر وما ابالي اوسط القبر قضيت حاجتي ام وسط السوق **وفي** ابي داود مرفوعا اذا وطئ احدكم الاذى فان التراب طهور **وفي** الدارقطني في الافراد والخطيب في التاريخ عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا تعاهدوا نعالكم عند ابواب المساجد **و** في الحليه عن ابن عمر بزيادة تنفد وا نعالكم عند ابواب المساجد وحديث الحاكم في اخوة صدر الطريق من المتعلل اخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا وحديث المسراويل لم اجد الا الازار والخف لم اجد النعلين رواه ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا

مرفوعا **و** هذه الاحاديث وان لم تتعلق بنعال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلها مناسبه في الجمله والمرجع الى المقصود فنقول **وقال** ابن عساكر انبانا الشيوخ ابو الحسن المويد بن محمد بن علي وام المويد زينب بنت ابي القاسم عبد الرحمن من نيسابور وشيخ الفقهاء ابو القاسم عبد الصمد ابن محمد ابن الفضل الفراوي واذنه قال اخبرني جدي الامام احمد بن محمد الصاعدي انبانا الفقيه ابو سعد احمد بن عيسى ثنا ابو احمد الغازي ثنا ابو علي الحسن ابن احمد الخطيب ثنا ابو الحسين يحيى بن محمد بن يحيى بن محبوب ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا بكير بن محمد القرشي مصري ثقه ثنا سهيل بن ابي حزم عن ثابت قال مره عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان ينتعل فقال له رجل دعني انعلك يا رسول الله فتركه فلما فرغ **قال** اللهم انه اراد رضاي فارض عنه حديث غريب من حديث ثابت تفرد به بكير بن محمد انتهى **وبالسند** الذي قدمناه فيما مضى الى ابي الحسين بن قطرال القرطبي عن ابي محمد بن يونه عن ابي بحر سفيان بن العاصي الاندلسي عن ابي العباس احمد بن عمر العذري عن ابي العباس احمد بن الحسن بن بندار الرازي عن ابي احمد محمد ابن عيسى بن عمرويه الجلودي عن ابن اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان عن الامام الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري **قال** حدثني زهير بن حرب ثنا عمر بن يونس الحنفي ثنا عكرمه بن عمار **قال** حدثني ابو كثير **قال** حدثني ابو هريره قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطا علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت اول من فزع ففرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حايطا للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف حايط من بير خارجه والربيع الجدول فاحتفزت اي انضممت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريره فقلت نعم يا رسول الله قال ما شانك قلت كنت بين اظهرنا فقمت فابطات علينا فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعت فكنت اول من فزع فاتيت هذا الحايط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهولاء الناس ورائي فقال يا ابا هريره واعطاني نعليه قال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنه فكان اول من لقيت عمر رضي الله عنه فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريره فقلت هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنه قال فضرب عمر بين ثديي فخررت لاستي فقال ارجع يا ابا هريره فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهشت بكاء وادركني عمر فاذا هو على اثري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا ابا هريره قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربه خررت لاستي فقال ارجع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بابي انت وامي اببعثت ابا هريره بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه لبشره بالجنه قال نعم قال فلا تفعل فاني اخشى ان

ينكل الناس فيهم يعملون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم **قوله** فاجهشت بقال جهشت الى الشيء واجهشت اسرعت منتابكيا قال اهل اللغه اذا انتهيا الرجل للبكا ولم يبكر في عينيه دموع قيل اجهش فان امتلات عينيه بالدمع قيل اغرورقت فان سال الدمع وكان معه رنة فهو نوح وان كان معه صراخ فهو بكا انتهى **واعلم** انه هذا يمكن ان يدرج في موافقات عمر رضي الله عنه **و** ان لم ار من ذكره في الموافقات **ثم** رايت مادة ووقفت على كلام الحافظ ابن حجر وحديث معاذ يقضي بانه من الموافقات اذ قال من خص بالعلم فهو مادون قوم **ما** نصه وروى البزار من حديث ابي سعيد الخدري هذه القصه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لمعاذ في التبشير فلقيه عمر فقال لا تعجل ثم دخل فقال يا نبي الله انت افضل رايا ان الناس اذا سمعوا ذلك اتكلوا عليها قال فردده **وهذا** معدود من موافقات عمر وفيه جواز الاجتهاد بحضرته صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحافظ ابن حجر اخر الباب حديث ابي هريره الذي عند مسلم وقال كان قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ اخاف ان يتكلوا كان بعد قصة ابي هريرة وكان النهي لصلاحية للتحريم انتهى **و** معاذ هو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما من احد يشهد ان لا اله الا الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار **و** منها حديث انس الذي اخرجه البخاري عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن الاعمش قال الا عمرو افقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اية الحجاب قلت يا رسول الله لو امرت نساءك ان يحتجبن فانه يكلمهن البر والفاجر فنزلت اية الحجاب اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت هذه الايه **و** اخرجه الترمذي في التفسير عن احمد بن منيع عن هشيم بالقصة الاولى **و** عن عبد بن حميد عن حجاج **و** اخرجه النسائي فيه هنا فيه عن يحيى ابن زيد عن حميد بالقصة الاولى **و** عن محمد بن المثنى عن خالد عن حميد بالقصة الثانية اخرجه البخاري في الصلاة كما قدمناه عن عمر بن عون وفي التفسير عنه **و** في التفسير ايضا عن عن يحيى بن حميد بقصة الحجاب فقط **و** من موافقات عمر رضي الله عنه قصة اسارى بدر حيث كان رايه عدم الفداء فنزلت ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الايه **واما** ما وقع في منع الصلاه على المنافقين فنزلت ولا تصل على احد منهم الايه وهي التي قبلها في الصحيح ايضا **ومنها** في تحريم الخمر **ومنها** ما رواه ابو داود الطيالسي من حديث حماد بن سلمه بسنده الى انس قال عمر وافقت ربي في اربع وذكر الثلاث الا عند البخاري قال ونزلت ولقد خلقنا الانسان من سلاله الى قوله **ثم** لنشاناه خلقا اخر فقلت انا تبارك الله احسن الخالقين فنزلت كذلك **ومنها** في نساء عايشه رضي الله عنها لما قال اهل الافك ما قالوا فقال يا رسول الله من رواه حكمها قال الله تعالى فقال افتظن ربك دلس عليك فيها سماك هذا بهتان عظيم فانزل الله ذلك ذكره المحب الطبري في احكامه **وقد** ذكر ابو بكر بن العربي ان الموافقات في احد عشر موضعا **وقال** العيني لما شرح حديث مرو ابا بكر فليصل الحجاب ما نصه **قلت** هذه احدى ما وافقوها يعني عمر ربه **و** الثانيه في قوله عسى ربه ان طلقكن والثالثه قوله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى وهذه

وهذه الثلاثة ثابته في الصحيح **و** الرابعه موافقته في اسرى بدر **و** الخامسه في منع الصلاة على المنافقين وهاتان في صحيح مسلم **و** السادسة موافقته اية المومنين روى ابو داود الطيالسي في مسنده في حديث علي بن يزيد وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المومنين بالحجاب فانزل الله اية الحجاب قال واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت هذه الاية **و** السابعه موافقته في قوله ص كانعد والله وملائكته ذكره الزمخشري وقاضي القرطبي بدمناقب الكبرا نه وافق ربه تلاوة ومعنى في احد عشر موضعا وفي جامع الترمذي صحيحا عن ابن عمر رضي الله عنهما ما نزل بالناس امر قط فقالوا فيه وقال عمر الا ونزل القرآن على نحو ما قال عمر **وقال** الحافظ ابن حجر وهذا دال على كثرة موافقاته واذا ثبت ما وقفنا منها على خمسة عشر بالتعيين بحسب المنقول انتهى **وقال** الحافظ بن الشحنه ناظما موافقات عمر رضي الله عنه للذكر

لقد وافق القرآن وفق في محكم الذكر ثمانين من الايات ضمنت اثني عشر
فيا مرحبا مع عسى ربه ولا نفصل وفي ان الصفا وقد ابدر
عداوه جبريل وحل النسا في ليال بشهر الصوم مع حرمه الخمر
نساكم حرث وحكم كلالة ولا تسالوا خوف الاجابة بالشر
تبارك في التخليق كادوا التفتنوا ثلاثة استيذان مملوك اوجر
وفي الذم قل للمومنين وفي فلا وربك فانظر ما الذي الحجر من فر

وقال الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله موافقا لموافقات القرآن وسماه

اقتطاف الثمر في موافقات عمر

الحمد لله وصلى الله على نبيه الذي اجتباه ما سايلي والحادثات تكثر
عن الذي وافق ربه عمر ومازر ازل والكتاب موافقا لرايه الصواب
خذ ما ساسك عنه في ابيات منظومة ثامن من ثنات ففي المقام واسارى بدر
واياتي تظاهر وستر ودار جبريل لاهل الغدر واياتين انزلا في الخمر
واية الصلاة في حق الرئيس وقوله نساوكم حرث بيت وقوله لا يوطئن فرشكم
مملوك اذ يقتل الفتى واية فيها لمدراويه ولا تصل اية في التوبه
واية في النور هذا بهتان واية فيها بها الاستيذان وفي خاتم اية للمومنين
تبارك الله حفظ المتقين وثلة من صفات السابقين وفي سوا ايه المنافقين
وعدد وامر ذا كشيخ الرسم لاية قد انزلت في الرجم وقال القوم هو في التوراه قد
نبهه كعب عليه فسجد وفي الاذان الذكر للرسول رايته في خبر مقبول
وفي القرآن حابا التحقيق ما هو من موافق الصديق كقوله هو الذي يصلي
عليكم اعظم به من فضل وقوله في ايه المجادله لا تجد الايه في المحاداله

نظمت ما رايته منقولا والحمد لله على ما اولى

والسند الى جامع الترمذي قال **باب** ما جاء في كراهه المشي بنعل واحدة ثنا قتيبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن مالك مرفوعا وحدثنا الانصاري قال وحدثنا معن ثنا مالك عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشي احدكم في
نعل واحد لينعلهما جميعا او ليخلعهما جميعا قال ابو عيسى هذا حديث حسن
صحيح **وفي** الباب عن جابر باب الرخصة في ذلك حدثنا القاسم بن دينار الكوفي عن
ثنا اسحاق بن منصور السلولي الكوفي ثنا هرم بن سفيان البجلي الكوفي عن ليث عن
عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ربما مشى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في نعل واحدة ثنا احمد بن منيع ثنا سفيان بن عيينة عن
عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها مشت بنعل واحدة
قال ابو عيسى وهذا اصح وهكذا روى سفيان الثوري وغيره عن عبد الرحمن بن
القاسم موقوفا وهو اصح انتهى **وروى** احمد في مسنده عن ابي سعيد الخدري ان
يمشي الرجل في نعل واحدة او خف واحد وروى البخاري في الادب ومسلم والنسائي
عن ابي هريرة رضي الله عنه والطبراني عن شداد بن اوس مرفوعا اذا انقطع شسع احدكم
فلا يمشي في الاخرى حتى يصلحها **وبالسند** الى شمايل الترمذي ثنا اسحاق بن موسى الانصاري
انبانا معن انبانا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يمشي احدكم في نعل واحدة حتى يصلحها لينعلهما جميعا او ليخلعهما
جميعا **قوله** في نعل واحدة يروى بالتانيث في واحدة كما اشكال حينئذ ويروى واحد
بالتذكير وقد سبق ما يتعلق به في الفاتحة فراجعه **وحمل** قوله بعضهم لا يمشي على
الخبر الواقع موقع النهي لان الفعل مرفوع والدليل على هذه الحمل رواية لا يمشين بالنون
الموكدة للفعل وعكس المصنف ومن تبعه اذ قال ما نصه **وفي** بعض النسخ لا يمشي وهو
مستدرك حمل لا يمشين على الخبر الواقع موقع النهي دون النهي فتامل الوجه النظر
وكان العلامة بن حجر مايل الى الاول اذ قال وفي اخرى يمشي وهو خبر بمعنى النهي انتهى
وقال رحمه الله في تعليل النهي المحمول على الكراهة لما فيه من قلة المروة بالتشويه والمثلة
ومخالفة الوقار وتعيير احدى جارحتيه وذلك يودي الى اختلال المشي او ضعفه وفيه
ايقاع غيره في الاثم لاستهزايه به **وقد** ارشد صلى الله عليه وسلم ان الانسان
ينبغي له ان يحترز من ايقاع غيره في الاثم ما امكنه بامره من احدث في الصلاة بالقبض على
انفه ليوهم الناس انه رعف حتى لا يخوضوا في عرضه فيأثموا قال ابن الحربي وليس هذا من
مشية الشياطين **قال** غيره وما فيه من التشفه والخبط في المشي لان المنتعل
ارفع من الاخرى فيخشى من العثار ومحله لغير ضرورة والا فلا كما هو ظاهر وعليه
يحمل ما ورد انه صلى الله عليه وسلم ربما فعله ولخف المداس في ذلك كالنعل انتهى كلامه
وحمله بلفظه واصل كثره في معالم السنن للامام ابي سليمان الخطابي رحمه الله تعالى **وقال**
صاحب سبيل الهدى والرشاد في مثل ما ذكرناه ما نصه **ورد** مشيه صلى الله عليه وسلم

وسلم في نعل واحدة **وقد** ورد ايضا النهي عن المشي في نعل واحدة فيحتمل ان يقال انما فعله
بيانا للجواز او للضرورة **قال** ابن عبد البر في التمهيد ربما انقطع شسع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيمشي في النعل الواحدة حتى يصلحه انتهى **وقد** روى الطبراني وصححه الحافظ
الهيثمي باسناده عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقطع
شسع نعله مشى في نعل واحدة والاخرى في يده حتى يجد شسعا **واما** خبر اذا انقطع
شسع نعل احدكم فلا يمشي في نعل واحدة حتى يصلحه فقال بعض المحققين انه لا مفهوم له حتى يرد
على الاذن في غير هذه الصورة بل هو تصوير لمخرج خرج مخرج الغالب او هو من مفهوم الموافقة والتنبيه
بالادنى على الاعلى لانه اذا امتنع من الحاجة فمع عدمها اولى ثم ان هذا وما في معناه لا يعارض ما في
جامع الترمذي من انه صلى الله عليه وسلم ربما مشى بنعل واحدة لان ذلك النهي فعلا لغير ضرورة
كما سبق في كلام ابن حجر وغيره **وقال** ابن حجر ايضا في بعض كتبه صح النهي لما انقطع شسع نعله
عن المشي في نعل واحدة فنسيته صلى الله عليه وسلم فيها من حديث حسن لبيان الجواز انتهى **وقد**
قدمنا الحديث الذي اشار اليه رحمه الله تعالى انتهى **وقال** جماعة ان موضع النهي اذا لم تدع الحاجة للمشي
في نعل واحدة اما لو انقطعت نعله فمشى خطوة او خطوتين لاصلاحها فلا باس وليس بقبيح ولا مكروه **وقد**
عهد في الشرع اغتفار القليل دون الكثير الا ترى انه يغتفر في الصلاة الفعل القليل لا الكثير
على ان الحافظ القسطلاني في شرحه للشمايل اوجه ابراد حديث النهي عن المشي في نعل واحدة
بان فيه الاشارة الى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يمش هذه المشية المنهي عنها اصلا
وفيه كما قيل انما الى تصحيف حديث جامع الترمذي السابق والله اعلم **واما** ما في بعض
الاحاديث ان بصار ياشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا حمر من يمشي بنعل
فرد فليس من هذا القبيل اذ قال فيه الحافظ الزين العراقي المفرد هنا هي التي لم تخصف ولم
تطارق **وانما** هي طاق واحد **والعرب** تمدح برقة النعال فمن لوازم التعارض فقد وهم
انتهى **وخرج** بذكر المشي الوقوف والقعود فقد قال بعض السلف انه لا يكره وده جمع
الى الكراهة نظرا الى التعليل بطلب المعارك بالجوارح **واما** ما ورد عن جمع من الصحابة انهم
مشوا في نعل واحدة فهو محمول على العذر والضرورة كما سبق نظيره في فعله صلى الله عليه
وسلم وقول ابن سيرين لا باس وقال غيره واحد برده صريح السنة وقد تقدم تعليل النهي
قريبا ونحوه قول البيهقي وجه النهي لما فيه من القبح والشهرة ومدار الانصار نحو من يمشي بنعل
وكل لباس مصار صاحبه شهرة في القبح فحكمه ان ينتفي لانه في معنى المثلة انتهى ونحوه للخطابي رحمه
الله **وقد** حكى الشيخ محيي الدين النووي الاجماع على ندب لبس النعلين جميعا وانه غير واجب
لكن نوزع بقول ابن حزم لا يحل وقد يجاب كما قاله بعض الايمة بان مراده الحل المستوي الطرفين
انتهى **قلت** وما حكى الامام النووي الاجماع في بعض ما يخالف فيه اهل الظاهر وقد اعتذر عنه
الحافظ ابن حجر بانه لم يعتبر خلافهم او لم يقف عليه **وقد** وقع في اخر جامع الترمذي حكاية الاجماع
على عدم العمل بحديث قتل شارب الخمر في المرة الرابعة مع انه خالف فيه الظاهرية بناء على ان

خلاف الظاهر وهو لا يقدح في الاجماع ومر حكي الاجماع ايضا النووي وقال القول بالقول قول قائل
مخالف لاجماع الصحابة فمن بعدهم والحديث الوارد فيه منسوخ اما بحديث لا يحل دم امرئ مسلم
الا باحدى ثلاث واما بان الاجماع دال على نسخه انتهى وانت ترى النووي لم يعتمد ظاهر الاجماع
مع وقوفه عليه على ان الترمذي قال ان الناسخ في ذلك وارد من حديث جابر وقيصه ابن ذويب
انه صلى الله عليه وسلم بعد امره بقتل من شرب الخمر في الرابعة اتي برجل قد شرب فيها فضربه ولم
يقتله انتهى وقد ذهب جماعة من العلماء الى عدم الاعتداد باهل الظاهر في الاجماع والخلاف
وهو قول الاسفرايني والجويني وابي بكر الرازي وابن ابي هريرة وقال ابن الصلاح في فتاويه الاعتداد
بداود في الاجماع وفاقا وخلافا وقع فيه منا ومن غيرنا الخلاف فذهب الجمهور ان بقاء القياس
لا يعلون منزلة الاجتهاد الى اخر كلامه فراجعه ان شئت واذا عرفت ما ذكرناه ظهر لك ان الاعتداد
الاول من امتنازاري بن حجر عن النووي هو المعول عليه اعني انه لم يعتبر خلافهم واما قول ابن
حجر ولم يقف عليه فانت خبير بما فيه بعد ما قدمناه والله اعلم رجع الى ما كنا بسبيله
والحق بن قتيبة وتبعه النووي والخطابي بالنهي اخراج احدى يديه من كمه والقاء الرجا
على احدى عاتقيه وتعقبه العلامة بن حجر بانهما من اداب اهل الاشارة كما صرح به الائمة
فلا وجه للكراهة فيهما واما الكلام في غير الصلاة اما فيها فيكره التاني وقياسه الاول فيما لا
تختل مروته بذلك والا فلا اشك في الكراهة في ذلك كله بل يحرم عليه ان حمل شهادة لان من تحمل
يحرم عليه تعاطي خوارم مروته الى هنا كلام ابن حجر وقال المولى عصام الدين النهي ما اذا لبس
نعلا واحدة ومشى في خف واحد واخذ العلامة بن حجر بان من العلل السابقة تمييز احدى
الرجلين وانها مشية الشيطان وفيه مثلة وخبط في المشي وغير ذلك وكل ذلك يقتضي عدم
الكراهة هنا انتهى وتعقب بان من العلل السابقة التشويه ومخالفة الوقار وان المنتعله
تكون ارفع من الاخرى فيخاف من العثار وذلك كله يقتضي الحاق الحكم بما بقيت علته
صلى الله عليه وسلم لينعلهما بلام الامر اي القدمين وان لم يتقدم لها ذكر اكتفاء بذكر كلمة السياق
على حد قوله تعالى حتى توارت بالحجاب وضبطه النووي بضم الباء من الانعال يقال انعل الدابة
اي البسها نعلا كما في حديث ان غسان تنعل خيلها وقد سبق وضبطه غيره بفتح العين
والعين من بعل كفرح يعال وانعل اي لبس النعل او من بعل كمنع بمعنى انعل على ما في
القاموس وقال الزين العراقي في ضبط النووي بل اهل اللغة قالوا انعل بفتح العين وكسرها
وانتعل اي لبس النعل لكن قال اهل ايضا انعل رحله اي سمها وقال حافظ بن حجر رحمه الله الحاصل
ان الصمير ان كان للقدمين جاز الضم والفتح وان كان للنعلين تعين الفتح قال الزين العراقي في
شرح الترمذي وهو الاظهر انتهى وقال المولى عصام الدين بعد حكايته كلام الحافظ بن حجر ما صورته
ويوجهه ان جعل الصمير للقدمين يقتضي ارادة اللابس وهو موجود في المجرد والمزيد وجعل
الصمير للنعل يقتضي ارادة اللبس وهو في مجرد فلذا دفع ما ذكره الشارح رحمه الله ان جعل الصمير
للقدمين لا يحمل المجرد لانه لا معنى للبس القدمين على انه مندفع بان نحمله بتقدير المضاف اي ليلبس

فلينعل نعليهما جميعا واما ما ذكره من ان جعل الصمير للنعلين يحوج الى التجريد في الثاني والمجرد ومع التجريد
يصح تعلق الانعال ايضا بالنعلين فالاوجه لتخصيصه بالمجرد فما ابعد كيد وتجريد الباس عن خصوص
النعل لا يدفع اقتضاء الباس كون الفعل لابسه وامتناع تعلق الانعال بالنعلين لاستحالة كونهما لابسين
ولو جعل الصمير مفعولا ثانيا للباس وجعل الاول للمحذوف الكان مبالغة في التكلف فلا يكون ذلك وجها
التخصيص موجبها انتهى كلامه وقوله او ليخفهما من الاحفاء وهو الاعراء عن النعل والخف من
الخفاء وهو المشي بلا خف ونعل والتعدية حينئذ مجازية والاصل ليخف هما فحذف الجار اختصارا
او ضمن المجرد معنى المتعدي فلا حاجة وهذا مخلص كلام العلامة بن حجر وقال العصام بعد ذكره
الاحفاء والخفاء ما فصه وهو مشكل الاوجه لتعديته وكان وجه الحذف والايصال اي
اي ليخف بهما جميعا اي بنزعهما يقال هذا يقتضي ان يكون ضمير لينعلهما اي النعلين دون
القدمين قلت يصح جعله للقدمين بحذف مضاف اي فليخلع نعليهما انتهى وروى ابو داود
في مراسيله عن رجل من الصحابة اذا وجد احدكم عقربا وهو يصلي فليقتلها بنعله اليسرى
وبالسند الى الترمذي ثنا اسحاق بن موسى ثنا معن ثنا مالك عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى ان ياكل الرجل بشماله او يمشي في نعل واحدة قوله يعني الرجل هو من
كلام الراوي عن جابر او من قبله قاله العصام وذكر الرجل لان الرجل هو الاشرف والاصل لا
لاختصاص المراة بذلك هو كذلك وقيل المراد بالرجل الشخص بطريق العموم وفي المجاز قصد وعلى الصحيح
لانه من افراده وفي البخاري ما يدل له وقال العصام وامعناه انما قال يعني الرجل تفسيرا رضا
لتوهم رجوع الصمير الى جابر وقوله بشماله بكسر الميم هي اليسرى وقال الاصل بها اضرورة
مكروهة كراهة تنزيه عند جماعة من المالكية وحرمها عند بعض المالكية والحنابلة
واختاره بعض الشافعية لما في مسلم انه صلى الله عليه وسلم راى رجلا ياكل بشماله فقال له
كل بيمينك فقال لا استطيع فقال له لا استطعت فما رفعها الى فيه وذلك استئنافي واخبري
من يوثق به من ائمة الحنابلة بمصر المحروسة ان المعروف عند الحنابلة الكراهة لا التحريم انتهى
على ان حديث مسلم قد استبعد بعض الائمة الاستدلال به على التحريم وقوله او يمشي في نعل
واحدة او فيه للتقسيم لا للشك فكل واحد منهما منهي عنه على حدته ولا تطع منهما
اثما او كفورا وقال المولى عصام الدين وزيف قول من قال انها للشك بان لا فائدة في رواية
جابر النهي مع الشك في المنهي اذ لا يثبت به حكم فحمله على الشك مما لا يليق به استبعد
رحمه الله كون وهنا بمعنى الواو وتبعه العلامة بن حجر بل قال ان حملها على الواو يفسد المعنى
لانه امر ان المنهي عنه احدهما وليس كذلك انتهى وقد تقدم في الحديث قبله بعض ما
يتعلق به وروى ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا لبس نعله بدا باليمنى واذا خلع خلع اليسرى وفي جامع الترمذي باب ما
جاء اي رجل يبدا اذا انتعل ثنا الانصاري ثنا معن ثنا مالك وحدثنا قتيبة عن مالك عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم

والبداءة باليمنى واذا انتزع فالبداءة بالشمال فالناكل اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع انتهى قال
ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح انتهى واخرجه في الشمائل اذ قال حدثنا هناد وبشار بالسند اليه
شاة فتنية عن مالك ح و اخبرنا اسماعيل بن اسحاق اخبرنا معن اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمين
واذا نزع فليبدأ بالشمال فالناكل اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع قوله فاليبدأ باليمن
اي بالجانب الايمن وباليسار اي باليسار و مما للوابه بان الانتعال من باب تكريم الرجل والخلع
تنقيص واهانه واليمين لشرفه يقدم في كل ما كان من باب الاكرام والتكريم و منه ما قصد به
زينة ونظافة من غير مباشرة مستقذر والخلع كما سبق تنقيص واهانه وهو هذا كذلك
فيقدم فيه اليسار كالخروج من المسجد ودخول الخلاء والسوق والاستنجاء وتناول الاحجار ومس
الذكر والامتخاط وتعاطي المستقذر ونحوه والثوب والخف والسراويل كالنعل ولما كان في
اطلاقه كون الخلع تنقيصا واهانه ما فيه ادخل من الحفاء والانتعال له محل بليق به وقد يكون
الحفاء بعدم واضع ليس باهانه للرجل لتكرمه قال العصام منفصلا عن ذلك ونحن
نقول ان النعل حامية ومونة وحمل من الرجل واليمين اقوى فينبغي ان يقدم اليمين على اليسرى
في النعل لكونها اقوى والعكس في التقريع لان الذي في سلوك الاقوى هو الاسعف انتهى وورده
العلامة ابن حجر بانه اخرج الامر الى انه ارشادي لا شرعي وهو باطل يخالف السنة وكلام
الائمة انتهى وللنظر فيه مجال و تعقبه بعضهم بانه يقتضي انه لو كان يسر وقوته انما هي في
الجانب الايسر انه يقدم الشمال على اليمين قال وهو زلل فاحش لم يرتكب احد من ائمة
مذهبه فالاولى قول الحكيم الترمذي اليمن من محبوب الله ومختاره من الاشياء فاهل الجنة عن يمين
العرش يوم القيمة واهل السعادة يعطون كتبهم بايمانهم وكاتب الحسنات عن ناحية اليمين
ولكفة الحسنات من الميزان عن اليمين واذا كان الحق في التقديم لليمين اخر في النزع ليبقى ذلك
الحق له اعتبارا انتهى قوله فلينكل اليمنى اولهما اذكر بتاويل العضو وهو متعلق بتنعل
الذي هو خبر يكن او مبتدا خبره تنعل والجملة خبر قال العلامة ابن حجر وفيه دفع لما قاله ما
وقع للعلامة العصام هنا ونصه فلتنكل اليمنى وفي بعض النسخ فلينكل اليمنى اولى لزمان
تعليقهما بفعل على ان اول معمولا بالظرفية دون الخبرية ويكون تنعل خبر الاحالا وكذا
الحال في قوله اولهما تنزع انتهى وقال العلامة ابن حجر في قوله واخرهما تنزع فائدة الامر
بتقديم المنبي في الاول لا يقتضي تاخير نزعها لاحتمال ارادة مرعاهما معا فمن زعم انه للتاكيد
للاستغناء به بالاولى فقد وهم وكذلك من كلف له معنى غير ما قلت يحوجه به عن التاكيد
فقد اتى بما يجب السمع فلا تعول عليه انتهى و هو تعريض بالعصام اذ قال ولعل وارد هذه
الجملة الامر بجعل هذه الجملة مالكة الى اخر ما ذكر و قال ايضا ولك ان تجعل ذلك تاكيدا لان
النفوس تاخذ الامر هينا اولانها اعتادت بتقديم اليمنى فكانه مظنة فوت تقديم اليسرى
انتهى و لقد وقع اعتراض للعلامة ابن حجر عليه موضحه في هذا الموضع والكمال لله سبحانه

سبحانه وتعالى قوله الى الترمذي شاهدا بنا نا ابو الاحوص عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابيه عن
مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في طهوره
اذا تطهر وفي ترجله اذا ترجل وفي انتعاله اذا انتعل قيل لعل الراوي لم يستحضر باقي الحدث
وفي شانه كله كما في الصحيحين و اخرج البخاري في الوضوء والصلاة والاطعمة واللباس
و مسلم في الطهارة و ابو داود في اللباس و الترمذي في اول الصلاة و قال الحسن صحيح و في
الشمائل ايضا والنسائي في الطهارة والزينة وابن ماجة في الطهارة عن عائشة رضي الله
عنها بالفاظ متقاربة المعنى قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في تنعله وترجله
وطهوره وفي شانه كله وممن رواه ايضا الامام احمد رضي الله عنه و البخاري في الباب
اسقاط الواو من قوله وفي شانه واليمين لفظ مشترك بين الابتداء باليمين وتعاطي
الشيء باليمين والتبرك وقصد اليمن ولكن القرينة هنا دلت على ان المراد هنا المعنى الاول
و في رواية الترمذي ما استطاع و لد البخاري في الصلاة اي مدة دوام قدرته على
تقديم اليمنى احترازا عما اذا احتيج لليسار لعارض باليمنى فانه لا كراهة في تقديمه
حينئذ ولو فيما هو من باب التكريم قال العلامة ابن حجر وسبقه اليه في فتح الباري
اذ قال فنبه بالمحافظة على ذلك ما لم يمنع مانع انتهى وكانه اعني العلامة ابن حجر
عرض بالعصام حيث قال ما استطاع تاكيد للاختيار لليمن ومبالغة في عدم
تركه كما هو العرف في امثاله ولم يرد انه رخص في تركه ولا عدم القدرة ولا ارادة
ايضا مساع انتهى و هذا كله يقوي ان ما مصدرية طرفية وهو السابق في مثله
ابعد بعضهم النجعة فجوز ان تكون موصولة و قوله كان يحب اليمن اي في الامور
الشرعية كما ياتي و قال في فتح الباري في حكمة كونه صلى الله عليه وسلم يحب اليمن
قيل لانه كان يحب الفال الحسن اذ اصحاب اليمين هم اهل الجنة اهـ و قد تقدم كلام
الحكيم الترمذي في هذا و قوله في تنعله اي لبس نعله وترجله اي ترجيل شعره وهو
تسريحه ودهنه قال في فتح الباري وتعقبه العيني بان اللفظ لا يدل على الدهن اذ لم
يفسره احد من اهل اللغة بذلك قال وانما المراد التسريح وهو اعم من ان يكون في الراس
او في اللحية والمرجل بكسر الميم المشط وكذلك المسرح بالكسر ذكره في الغريبين انتهى
بمعناه و في النهاية ما يقوي به كلام ابن حجر اذ قال الترجل والترجيل تسريح الشعر
وتنظيفه وتحسينه انتهى على انه قد يقال لا دلالة فيه على الدهن البتة ومن تامل
قال الزمخشري رجل شعر شعره اذا سرحه وفي المصباح رجل الشعر ترجيلا سرحه سواء
كان سعر او شعر غيره ترجلا اذا كان شعر نفسه و في المشارق رجل شعره
مشطه وارسله و هذا كله فيما يوجد كلام العيني و في المشارق عن الجوهري الترجيل
ارسال الشعر بعد تمشيط ولعل ابن حجر رآه هنا على ان بعض الحفاظ قال المراد هنا
في الصحاح و في المختار ترجل الشعر تجعد و رجله ارسله بمشط قال الحافظ ابن

حجر وهو من باب النظافة وفي خبر ابي داود من كان له شعر فليكرمه والمراد بحديث النهي
الذهبي عن الترجل الاعتياد تركه المبالغة على ان الترمذي العراقي ضعفه وهو في شمائل الترمذي ثنا محمد
بن بشار انا يحيى بن سعيد بن هشام بن حسان عن الحسن بن عبد الله بن مغفل قال انهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا والغب بضم مجمة مكسور وموحدة مشددة اصله ورود
الابل يوما وتركه يوما ثم استعمل في فعله حينا وتركه حينا فيفعل يوما ويترك اياما فالمراد النهي
عن دوام تسريح الشعر لان مواظبته تشعر بشدة الاهتمام في الزينة والترفه وكذلك شان النساء كذا
قال الامام من العرفي مولانا نصح وتركه تدنس واغباب سنة وفيها ايضا ثنا الحسن بن عرفة ثنا عبد
السلام بن حرب عن يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب عن ابي العلا الاودي عن حميد بن عبد الرحمن
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى رجلا عنا اي كان عاد
انه لا يبالغ في الترجل بل يفعله يوما ويتركه اياما لا يقال ان هذا الحديث فيه مجهولا في اسناده
لانا نقول قال العصام مجيبا عن هذا انه علم بكون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انتهى
وانهى الترمذي الترجل على الترجل لانه اكثر استعمالا واما قول العصام لان الترجل مشترك
بين الترجل وجعل الشعر جعدا بالعمل فرده العصام لان تزادهما بالعين صحيحها في احاديث الباب
والترجل ايضا مشترك بين هذا وبين المشي راجلا انتهى وايده سمي تسريح الشعر ومشطه ترجيلا
لانه فيه ازالة وارسالا عن منابته كما يوخذ ذلك من قول الراغب وترجل الرجل زال عن دابته وترجل
النهار انحطت شمسه عن الحيطان كانها ترجلت ورجل شعره كانه انزله الى حيث الرجل انتهى
وصرح الحافظ ابو زرعة بانه صلى الله عليه وسلم ما كان يكل تسريح لحيته الى احد انما كان يتعاطاه
بنفسه بخلاف الراس فانه يقصر مباشرة تسريحه لا سيما في موخره فلذا كان يستعين فيه برؤوحاته
انتهى وفي الشمائل ثنا يوسف بن عيسى انا وكيع اما انا الربيع بن صبيح عن يزيد بن ابان
الرقاشي عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه وتسريح لحيته
ويكثر القناع كان ثوبه ثوب زيات الدهن بالفتح بمعنى استعمال الدهن والدهن الصم ما يدهن
به من زيت وغيره وجمعه دهان بالكسر وادهن على وزن افتعل ظل يادهن خ اكثره في الصباح وغيره
وتسريح لحيته عطف على يدهن لا على راسه كما وهم بعضهم فيه ويكثر القناع اي الخادة على حد ومضاء
وهو رحال الخرقة توضع على الراس بعد استعمال الدهن فتقي العمامة منه وكان ثوبه المراد به ذلك
القناع ثوب زيات بايع زيت او صانعه كذا فسره العلامة بن حجر لكن سياق كثير من الاخبار دال على
ان المراد انما هو ارتفاعه عن التميص لا تنشار الدهن اليه لكثرته وقد اخرج بن سعد في طبقاته هذا
الحديث ولفظه بكسر القناع حتى حاشية ثوبه كانه ثوب زيات وقال العلامة بن حجر في
الكلام على رواية كان ثوبه ثوب زياته معناه انه كان يدهن شعر راسه ويقنع وكان الموضع الذي
يصيب راسه من ثوبه ثوب دهان انتهى وقال الزين العراقي في شرح الترمذي ان اسناد هذا الحديث
ضعيف لكن له شواهد منها في الصحيحين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه وتسريح
لحيته بالماء ومنها ما في سنن البيهقي عن ابي سعيد كان لا يفارق مصلاه سواكه ومشطه وكان

وكان يكثر تسريح لحيته واسناده ضعيف ثم ان كثاره ذلك انما كان في وقت دون
وقت وفي زمن دون زمن اخر دليل بقيه عن الادهان الاعتياد وعده احاديث وقد سر
بعضها قبل وبهذا يتبين ان قول الشيخ الجزري الربيع ابن صبيح له مناكير منها هذا
الخبر فانه المصطفى كان انظف الناس ثوبا واحسنهم هيئة وقد قال اصلحوا ثيابكم حتى
تكونوا كالشامة في الناس وانكر علي مزاره وسخ الثوب وقال لما كان يجد هنا ما نغسله
ثوبه انتهى وما ذكره الا لان اصابة الدهن حاشية ثوبه انما كان احيانا واذا وقع ذلك
عسله على ان الربيع لم ينفرد بذلك بل تابعه من ذكر وغيره من ذكر حديث ابن سعد
عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر التقنع بثوب حتى كان ثوبه ثوب زيات او
دهان انتهى والربيع ابن صبيح عابد رماه كما قال النسائي متروك والدارقطني واحمد
منكر الحديث فالحديث اذا معلوم بل اعده الجزري في تصحيح المصابيح وغيره من المناكير
ومن ثم رده الحافظ العراقي بضعفه وقد شرح العصام مما يتعلق بذلك ما صورته وما ذكره
الشيخ الجزري في تصحيح المصابيح الربيع بن صبيح كان عابدا لكنه ضعيف الحديث له مناكير
منها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه وان تعقبه الشارح بانه زعم كونه
منكرا ايراد البغوي له في المصابيح من غير تعرض لضعفه كذا في شرح السنة وايراد الترمذي
في جامع الاصول من غير تعرض انتهى وابان والد يزيد المذكور في السند كسحاب غير منصرف
عند اكثر النحاة والمحدثين وصرفه البعض وبالغ فقال لم يصرف ابان فهو اثان ونعمهم
على هذا الكلام فقال من صرف ابان فهو اثان وقال بن حطيب الدهشة في كتابه المسمى بتحفة
ذوي الارب في مستكل الاسماء والنسب ما مثاله ابان بالصرف والمنع وحكاهما اهل العربية
حكاها النووي وحطاب بن مالك وجه الصرف لهول ابي هريرة بعث ابان وقد بسطت
الكلام فيه قديما في تهذيب المطالع انتهى وراجع شرح تنقيح القراف فقد اسبع الكلام في
القولين وكانه رجح عدم الصرف وانعد الى الحديث الذي كنا فيه فنقول وقوله وطاوسه
منع الكرماني فتح طاءه وجوز العيني والعصام والعلامة بن حجر وغيرهم واحد وهو الحق وزاد ابو
داود عن مسلم بن ابراهيم عن سعيد وسواكه وقوله في سائر كله قال الشيخ تقي الدين هو عام
مخصوص لان دخول الخلا والخروج من المسجد ونحوهما يبدا فيهما بالسار انتهى وقال الحافظ
بن حجر وتاكيد الشان بقوله كله يدل على التعميم لان التاكيد يرفع المجاز فيمكن ان يقال حقيقة
الشان ما كان مفعولا مقصودا وما يستحب فيه اليسار ليس من الافعال المقصودة بالذهن
اما متروك واما غير مقصودة وهذا كله على تقدير اثبات الواو اما على اسقاطها فقوله في
شانه كله فيتعلق بيحبه لا بالتيمن اي يحبه في شانه كله التيمن في تنعله الى اخره اي لا
يترك ذلك سفرا ولا حضرا ولا في فراغه ولا في شغله ونحو ذلك انتهى وسبقه اليه الكرماني
اعترضه العيني بانه يلزم منه ان يكون اعجابه التيمن في هذه الثلاثة مخصوصة في حالاته
كلها وليس كذلك بل كان يحبه التيمن في كل الاشياء من جميع الحالات الا ترى انه اكد
الشان بقوله كله والشان بمعنى والمعنى في جميع حالاته انتهى وقال في الفتح يدخل في قوله شانه
كله لبس الثوب والسراويل والخف ودخول المسجد والصلاة على بهيمة الانعام وميمنة

المسجد والاكل والشرب والاكتحال وتقليم الاظفار وقص الشارب ونتف الابط وحلق الراس
والخروج من المسجد والامتخاط والاستنجاء وخلع الثوب والسراويل وغير ذلك انما استحب
فيها اليسار لانها من باب الازالة انتهى **وقال** الامام النووي رحمه الله ان القاعده ان ما كان
من باب التكريم والتزين فباليمين والا فباليسار لا يقال حلق الراس من باب الازالة فيبدا فيها
باليسار لانا نقول انه من باب العباده والتزين وقد ثبت الابتداء فيه باليمين **و** قال الطيبي على ما نقله
في الفتح **قوله** في شانه كله بدل من قوله في تنعله باعادة العامل قال وكانه ذكر التنعل ليتعلقه اليد
والترجل لتعلقه بالراس والطهور لكونه مفتاح العباده فكانه نبه على جميع الاعضاء فيكون كبدل الكل
من الكل قال الحافظ بن حجر ووقع في رواية لمسلم تقديم قوله في شانه كله على قوله في تنعله الى اخره فيكون
كبدل البعض من الكل انتهى ونحوه للبرماوي **و** تعقبه العيني بان كلام الطيبي ليس على رواية البخاري بل
على رواية مسلم ولفظها كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شانه كله في تنعله وترجله انتهى **و** قال
في الفتح في الوضوء وجميع ما ذكرناه مبني على ظاهر السياق الوارد هنا لكن بين المصنف في الاطعمه من طريق
عبد الله بن المبارك عن سعبة ان اشعث سيخه كان يحدث به مقتصرا تاره على قوله في شانه كله وتاره
على قوله في تنعله الى اخره وزاد الاسماعيلي من طريق غندر عن شعبة ان عايشة كانت تحدثه تاره وتبينه
احرى وعلى هذا يكون اصل الحديث ما ذكر من التنعل وغيره وبويده رواية مسلم من طريق ابي الاحوص
وابن ماجه من طريق ابي عبيد كلاهما عن اشعث بدون قوله وفي شانه كله وكان الرواية المقتصره على
شانه كله من الرواية بالمعنى ووقع في رواية لمسلم في طهوره وتعله بفتح النون وسكون العين اي
هيئة تنعله وفي رواية بن ماهان في مسلم وتعله بفتح العين **و** قال النووي اجمع العلما على تقديم اليمين
في الوضوء سنه من خالفها فاتته الفضل وتم وضوءه انتهى **وقال** الحافظ بن حجر مراده بالعلما اهل
السنة والا فمذهب الشيعه الوجوب وعلط الرافضي منهم فنسبه للشافعي وكان ظن ان
ذلك لازم من قوله بوجوب الترتيب لكنه لم يقل بذلك في اليدين ولا في الرجلين لانهما
بمنزله العضو الواحد لانهما جمعا في لفظ القران المشكل على اصحابه حكمهم على الما
بالاستعمال اذا انتقل من يد الى يد مع قولهم بان الماء ما دام متردد اعلى العضو
يسمى مستعملا انتهى **واما** ما وقع للعمراني في البيان ولبعضهم من نسبة القول بالوجوب
للفقها السبعه **وقال** الحافظ بن حجر وقد اورده المصنف يعني البخاري في هذه المواضع كلها
انتهى وقد اسلفنا الاساره الى هذه الامور ونظايرها **و** ما ذكرناه عن الطيبي من جعله الحديث
من ذكر الكل من الكل هو الذي اعتمده عمر واحد ووقع لبعضهم تجويز ان يكون قوله في ساير
كله بدلا من قوله في تنعله بدل كل من بعض على قول من قال به من النحاه متمسكا بقوله
نصر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات **و** بقولهم نظرت الى القمر فلكه وجعل
بعضهم منه قوله تعالى فاولئك يدخلون الجنة لا يظلمون شيا جنات عدن ولا يخفى ان هذا
على تقدم قوله في تنعله على قوله في شانه كله وقد عرفت مما سبق تعقب العيني على ابن حجر جعله
كلام الطيبي في هذه الرواية والله اعلم على تقرير ذلك تبقى ايضا هنا لوان الطيبي تكلم على عكسه

عكسه فلو لم تنسب المسالة الى الطيبي لصح فيها ما ذكر على رواية البخاري ومسلم اعني تقديم
قوله في تنعله على قوله في شانه وهي الروايه للبخاري او عكسها وهي روايه مسلم لان تقرير البدل
على ما ذكر يصح فيهما والله اعلم **فايدتان** الاولى مما يتخط في هذا السلك ما روي عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه قال خير المساجد الحرام المقام ثم ما من المسجد وكان سعيد بن المسيب
يصلي في السوق الامن وروي ذلك عن الحسن وابن سيرين رضي الله عنهم **وروى** ابو الشيخ
في الثواب عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا الرحمه تنزل على الامام ثم على من يمنه الامام
الاول فالاول انتهى **الثانيه** مما يتخط هذا المنحى ما كثر السوال عنه قديما وحديثا وهو
الحكمه في جعل الطايف للبيت عن يساره مع ان المشاهد ان التيمن مطلوب والناس عن
ذلك اخوذ كثيره منها ما ذكره الشيخ الرحاله ابو عبد الله محمد بن رشيد الفهري في
المعرب في رحلته العجيبه الحافله الجامعه التي سماها ملا العبيه مما جمع بطول الغيبه
في ابوجهة الوجيهه الى الحرمين مكه وطيبه ان الكعبة المعظمه كالامام والطايف كالماموم
والماموم يقف عن يمين الامام ان كان وحده كما عن يسار لان الامام عن يسار الماموم انتهى
بمعناه **ومنها** ما قاله القراني رحمه الله ان حنبتي البيت نسبتهما اليه كنسبة يمين الانسان
ويساره اليه فالحجر موضع اليمين وباب البيت وجهه فلو جعل البيت عن يمينه لاعرض
عن باب البيت الذي هو وجهه واذا جعله عن يساره اقبل على الباب وكلا يليق بالادب الا عرض
عن وجوه الامائل وتعظيم بيت الله تعظيما له انتهى **ومنها** ما جرى على الالسنة من ان
القلب لناحية اليسار فناسب ان يكون البيت مما يليه وقد رايت في هذا كلاما نفيسا نقله
الامام ابو اسحاق الشاطبي في كتاب الاستنادات والافادات ونسب بعضه لبعض ادبا وغريب
اسلافنا الشيخ الخطيب ابو عبد الله محمد بن مرزوق التلمساني اذ قال ما نصه **افادني**
حدثني الاستاذ ابو عبد الله البلنسي قال حدثني الاستاذ الخطيب ابو عبد الله محمد بن مرزوق
قال سالت ابي رحمه الله ونحن نطوف بالبيت الحرام زاده الله تشريفا فقلت له لم كان
البيت يجعل في الطواف الى جهة اليسار ولم يجعل الى جهة اليمين وهو اشرف فقال لي مجيبا
بانني ان القلب من جهة اليسار فجعل الشوط الذي هو على القلب الى جهة البيت ليكون افرغ لمراقبته
لقوله تعالى فاجعل افيدة من الناس تهوي اليهم فقلت له ان الطبيعيين واهل التشريح
اطبقوا على ان محل القلب الحقيقي هو الوسط لا الجهة اليسرى ولا اليمنى ثم رجع مع راسه مليا
الى ذات اليمين قليلا واثرته مايلة الى ذات اليسار قليلا ثم وقف للمساله فانهيتها
الى الطبيب الفقيه الفارقي ابي عبد الله الشقوري فقال لي ما قلت للاستاذ حق الا اني
اقول الحكمه في ذلك وجهان احدهما ان جهة اليمين اقوى من جهة اليسار وذلك مشاهد
والطواف سير دوري ولا شك ان بعد الجهات بعد الجهات المركز الذي هو جهة البيت
اقوى حركة من الجهة التي هي اقرب اليه فجعل الشق الايمن الاقوى الى الخير الذي الحركه فيه اقوى

والشؤم لأيسر الأضعف الى الخير الذي الحركه فيه اضعف ليتعادلا **الوجه الثاني** ان جهة اليسار
من القلب محل الروح ومنبعه ومنه ينبعث في الشرايين الأعظم المسمى بالابهر الى جميع الجسد
ولذلك تجد حركة النبض في الجهة اليسرى والروح اشرف منها في الجسد فجعل ذلك الشؤم مواجها
للبيت الشريف ليكون القبال على بين الله تعالى بما هو اشرف وانفع كلامه **و** ما احسنه **و**
الاولى من جواب الشقوري بما يضد تعليل المولى عصام الدين البداة في الانتعال باليمين والنزع
باليسار **و** قد سبق مستوفى وان تعقبه ابن حجر وغيره بما هو ساقط عند امعان النظر
والتامل **و** قد رايت لبعض ايمة المالكيه في حكم تقديم الميامن على المياسر في الطهارة ان الذين
والرجلين لما اختصت اليمنى منها بقوة حسية **حصلت** لها فضيلة شرعية مرعيه وفي
التقدم الذي له مزيه بخلاف الاذنين والخدين اذ لا اختصاص لاحدهما بمعناه **و** قد وقفت مرة مالكية
على كتاب لمراد رسولفه ذكر فيه ملخالف ذكر ان كل عضو في الانسان مزدوج فالايمن فيه
اقوى من اليسار الا العين فاليسرى اقوى نظرا من اليمنى كذا قاله ولم ار الان ما ينا سب ذلك
والله اعلم **و** بالسند السابق في صحيح مسلم الى ابي عبد الله بن صالح عن ابي عثمان ابن ابراهم عن ابي
عبد الله ابن نوح عن ابي عبد الله ابن سعاده عن ابي عمر ابن ابي لبيد عن الحافظ بن عمر بن عبد البر
الاندلسي عن ابي محمد عبد الله بن محمد بن عبد المومن الزيات عن ابي بكر ابن داست الثمار عن الحافظ
ابن داود السجستاني قال حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا مروان بن معاويه الفزاري عن هلال بن
ميمون الرملي عن يعلى بن شداد بن اوس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا
اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم ولا في خفافهم **واخرجه** البيهقي في السنن والحاكم عن شداد
مرفوعا ورواه ابن حبان في صحيحه بلفظ خالفوا اليهود والنصارى **و** روى ابن مردويه في تفسيره عن
انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد قال صلوا
في نعالكم ولا تتشبهوا باليهود **و روى** كما حكى العلامه ابن حجر في بعض كتبه وغيره ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج على مشيخة من الانصار بيض لحاهم فقال يا معشر الانصار حمروا وصفروا
وخالفوا اليهود فقالوا انهم يتسرولون ولا يترزرون فقال تسرولوا وائتزروا قال وسنده صحيح
الا ان فيه نقله وفيه كلام لا يضر وفي رواية سنده ضعيف ان المشركين يتسرولون ولا يترزرون
قال فتسرولوا ائتزروا قال فانهم يحتفون ولا يتنعلون قال فاحتفوا انتعلوا وانتعلوا
وخالفوا اولياء الشيطان بكل ما استطعتم **وروى** البيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة
مرفوعا انتعلوا واحتفوا وخالفوا اهل الكتاب **و** اخرج البخاري في الصلاة من حديث ابي سلمة
بن يزيد الازدي قال سالت انس ابن مالك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم
وترجم له البخاري باب الصلاة في النعال اي عليها وبها هو كما قال ابن بطال وغيره محمول على
اذا لم تكن بها نجاسة قال ابن دقيق العيد وهذا من الرخص لا من المستحبات لان ذلك لا
يدخل في المعنى المطلوب من الصلاة وهي وان كانت من ملابس الزينة الا انها لم تسنه الا ان هذا التي
يكثر فيها النجاسات قد تعارض ذلك واذا تعارض مراعات التحسين ومراعات ازالة النجا

النجاسة قدمت الثانية لانها من باب دفع المفاسد والاخرى من باب جلب المصالح قال الا ان يرد بها ما
يحملها به فيرجع الله ويترك هذا النظر انتهى **وقال** ابن حجر ما معناه انه ورد ما يقتضي استحباب
وذكر حديث ابي داود والحاكم السابق وفيه الامر بمخالفة اليهود فيكون استحباب ذلك من جهة قصد
المخالفة المذكوره انتهى **و** ورد في كون الصلاة في النعال من الزينة المامور باخذها في الاية حديث ضعيف
جدا اورده ابن عدي في الكامل وابن مردويه في تفسيره من حديث ابي هريرة والعقيلي من حديث
انس وقد روى ابو داود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي حافيا ومنتعلا وهو دليل على الجواز من غير كراهة **و** حكى الغزالي في الاحياء عن بعضهم
ان الصلاة في النعل افضل يستنبط من الحديث جواز المشي في المسجد بالنعل وقد تقدم بعض ما يتعلق
به والله اعلم **وروى** ابن خيثمه عن اوس ابن اوس الثقفي رضي الله عنه قال افتقدت عند رسول الله
نصف شهر فرايته يصلي وعليه نعلان شفا بالشاد **وبالسند** الى الترمذي حدثنا محمد بن مرزوق
ابو عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن قيس ابو معاويه ثنا هشام عن محمد عن ابي هريره قال كان النعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان وابي بكر وعمر رضي الله عنهما واول من عقد عقدا واحدا
عثمان رضي الله عنه **و** اخرجه الطبراني بسند رجاله ثقاة والبزار عن ابي هريره رضي الله عنه مثله قال
العلامة بن حجر وكان وجه ما فعله عثمان رضي الله عنه بيان ان الخلاف بالبين قبالا يكون كلا
قبال واحد ولا مخالفة الاولى بالاذن لكن هو الواقع والمعتاد ولم يتبين ذلك الا بفعل عثمان
رضي الله عنه اذ لو ترك ذلك توهم منه كراهة الاقتصار على قبال واحد وانه خلاف الاولى لانه خلاف
ما كان عليه صلى الله عليه وسلم اي وصاحباه والله اعلم **واخرج** النسائي عن عمرو بن اوس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم لنعله قبالان قبالان ونعل ابي بكر قبالان **وروى** ابن شاذان عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بزمامين واول من شبع شمالها
وروى ابن عساكر وابو الحسين بن الصحاك عن انس قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبالان **وروى** نحوه عن ابي هريرة **وروى** الحارث ابن ابي اسامه عن زياد قال رطط على شيخ يقال
له مهاجر وعليه نعل لها قبالان وقد كنت تركته لشهرته فقال ما هذا فقلت تركه لشهرته فقال لا
تتركه فان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت هكذا **و** روى ابو الحسن بن الصحاك عن عبد
الله بن الحارث رضي الله عنه قال كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها زمامان نزر اهما
منتي **و** اخرج الترمذي وابن ماجه بسند قوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لنعل رسو
الله صلى الله عليه وسلم قبالان منتي شراكها وقد تقدم **و** روى ابن عدي عن ابن عمر قال كان
لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم متقابلتين وقال اخرى مقابلين قال ابو بكر يعني بزمامين

تتمات الاولى صرح بعض الحفاظ بان نعله صلى الله عليه وسلم كانت صفرا انتهى **واما** حديث
من لبس نعلا اصفر اقل همه فقال ابن ابي حاتم فيه انه موضوع والله اعلم **نعم** ذكر صاحب
المطالع وغيره واحد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان من طلب حاجة ينعل صفرا فصفر لان حاجه
بني اسرايل قضيت بخلاف ذلك وعليه فليتاكد فعل النعل صفرا قال بعضهم ولذا كان الخضاب
بالاصفر محبوبا لانه سبحانه اشار الى مدحه بقوله فسر الناظرين وعبارة ابن حجر الهيتمي في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا المعنى عن ابن عباس بسند فيه مجهول ان من لبس نعلا صفرا لم يزل في سرور ما دام لابسها
انتهى **ورأيت** لبعض الائمة سوالا حافلا في هذا المعنى وجوابا رايت ان اثبتهما احرزهما
معالما وهما من الفوائد وصورتهما **سوال** قال الامام ابو بكر ابن النقاش في تفسيره ما مثاله
في قوله تعالى بقرة صفرا فاقع لونها سر الناظرين ثنا الحسن بن العباس الرازي والحسين بن ادريس
نهرات ويعقوب بن يوسف الضراب بقزوين قالوا ثنا سهل بن عثمان ثنا ابو العذرا ثنا ابانا
بن حرج بن عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من لبس نعلا صفرا لم يزل في سرور ما دام لابسها
وذلك قوله تعالى بقرة صفرا فاقع لونها تسر الناظرين فقال ابو بكر يعني النقاش سالت ابا عبد
الرحمن الكسائي بمصر عن ابي العذرا فقال لا يعرف وهذا حديثه وقال الزبير ابن العوام دابر بن بكار
ويحيى بن كثير ابانا تم وليس هذه النعال السود فانها تورث الهم وقال الزبير بورث النسيان
وقال ابن النقاش واظن ان ابا العذرا هو الفضل ابن الربيع الاسدي هذا لفظه في تفسيره قال
الامام شمس الدين محمد بن احمد الذهبي في كتابه الميزان الفضل ابن الربيع عن ابن حرج قال
العقيلي لا يتابع على حديثه ثنا حدرى ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا الحسن بن علي النمري عن فضل
ابن الربيع عن ابن حرج عن عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من لبس نعلا صفرا لم يزل
ينظر في سرور ثم قرا بقره صفرا فاقع لونها تسر الناظرين فمقتضى ما قدمناه انه حديث لا
يتابع على روايته وعندي ان لبس النعال الصفر اجائز لسيما وقد قال مالك الزبير وابن عبد
الله ويحيى بن ابي كثير والقضاة في مصر والشام وغيرهم يلبسونها في سائر الاقاليم وقول
بن الحوزي رحمه الله في تقليس ابليس ان لبسها ملكوه ويحمل على غير القضاة حوابه والله
اعلم على مقتضى ما قاله بن الحوزي رحمه الله ظاهر ان من قال لبس النعال الصفر ابليس سرورا
لابسها واستدل بقول الله تعالى بقره صفرا فاقع لونها تسر الناظرين مطالب بدليل غير
هذا الدليل رد ذلك لان الضمير في الايه عايد على البقرة لا على النعل واما بيان ابطال الدليل
قال المستدل جعل اللون الاصفر الفاقع علة للسرور وطرد العلة وعداها الى النعل
فتنقض هذه العلة بحكم اخر وهو انه يجوز ان الله تعالى اراد ان يخلق هذه البقرة
عند صفر الخفها وسرور الناظرين مع هذا التجويز لا يفارقها فعلمنا ان علة سرور
الناظرين هو ان هذه البقرة لا لونها ومع ابطال الدليل لا يستقيم الحكم انتهى
بحروفه **و** في المقاصد الحسنة للسخاوي ما نصه حديث من لبس نعلا صفرا قل همه لبسها
العسيلي والخطيب والطبراني عن ابن عباس موقوفا لكن بلفظ لم يزل في سرور ما دام لابسها
بدل قل همه وقال ابن ابي حاتم سالت ابي عنه فقال لكذب موضوع وعزاه الزمخشري
لعلي بالفظ الاول سوا انتهى وقد قدمنا كلاما يتعلق بالصبغ بالصفرة فراجعه فيما
اسلفناه **الثانيه** في روايته ابي الشيخ عن ابي ذر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نعلين مخصوفتين من جلود البقر **الثالثه** قال الحافظ العراقي كانت نعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم مخصرة ومثلثة فقد روى ابو الشيخ باسناده الى يزيد ابن ابي زياد
قال رايت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في نعل مثلثة مخصرة **و** روى ابن سعد عن
سعد في الطبقات عن هشام عن عروة قال رايت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخصرة معقبة مثلثة لها قبالان الوسطى لها خمرا والتي قطع خمراها حتى
صار مستديرتين كما في الاباية **قال** والمثلث من النعال كما في الصحاح وغيره الذي فيه
طاقتان طول على هيئة اللسان قال في النهاية وقيل هي التي جعل لها لسان وليسا
الهنة الناتية في مقدمها انتهى **و** روى ابو الحسن ابن الضحاك عن اسماعيل ابن اميه قال
كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة معقبة لها قبالان **و** روى ابو الشيخ
عن ثابت عن يزيد عن التيمي قال الصرفي من راى نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
لها قبالين معقبين **و** روى بن سعد عن جابر ان محمد ابن علي اخرج لي نعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا لي معقبة مثل الخصرية انتهى لها قبالان **و** روى مسدد عن معتمر
عن ابيه قال حدثني رجل قال رايت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبة لها قبالان
و روى بن عساكر عن همام قال نظر هشام ابن عروة الى نعل الصلت بن دينار ولها قبالا
فقال هي سام عندنا نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبة مخصرة مثلثة قال
الحافظ العراقي **و** اما ما في حديث يزيد بن ابي زياد ليس لها عقب مع قوله في حديث هشام
بن عروة معقبة فيمكن الجمع بينهما بان يزيد ابن ابي زياد لم يطلع العقب وانما قال
ليس لها عقب خارج وابتت هشام وجودها عقبة اي لها عقب من سيور تصير الرجل
كما يفعل في كثير من النعال او يكون لها عقب غير خارج انتهى قلت ولا يعارضه ما ياتي
قريبا في التتمة السابعة **الرابعة** كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يلبس النعل ويكره
مشي حافيا لا سيما الى الصلاة وتواصى عامته وطالما يزيد الامر كما اشار الى ذلك الحافظ
العراقي في الفية السيرة بقوله

يمشي مع المسكين والارمله	في حاجته من غير ما انفه
يردف خلفه على الحمار	على اكاوغير ذي اسكبار
يمشي بلا نعل ولا خف الى	عيادة المريض نحوه الملا

وروى ابن الاعرابي عن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا ومنتعلا وقد سبق ذكر هذا الحديث من رواية داود فراجعه
وهو بهذا اللفظ **وقد** سبق حديث فاحفوا انتعلوا وانتعلوا وخالفوا اولياء الشيطان
ما استطعتم وهو ضعيف كما ذكرناه هنالك **و** في خبر ضعيف رواه الطبراني في الكبير عن ابي
حدرد يرفعه تعددوا واستقبلوا وامسوا حفاة قال العلامة بن حجر اي مسوا بعشي
معدين عدنان في التقشف والبوس وما بعده تفسير له اي احشوشنوا في المطعم والملبس
وفي قوله واستقبلوا ندب الجلوس للقبلة ولو خارج الصلاة قال العلامة بن حجر يستفاد
من قوله امسوا حفاة وما اشبهه من الاحاديث ندب الحفا ولم ار من صرح به على اطلاقه

شبكة الألوكة www.alukah.net

من اصحابنا وانما الذي رايت لهم ان الصحابة كانوا سوصون ويخرجون ممشون بارجلهم حفاة في الطرق مبلولة الى المسجد وينبغي تفصيل في ذلك وهو ان قصد به التواضع وامن من تنجس رجليه ولو احمالا اسنو والا فلا ويويد ذلك قول ايمتنا سن الحفا عند دخوله مكة ان امن تنجس رجليه وكان صلى الله عليه وسلم يركب فرسا عريا نارة وغير عري اخرى يعير ابغلة شهبا حمارا باكاف او غيره مرة راجلا مرة منتعلا ومرة حافيا بلارد اوله عمامة كافلنسوة **وفي** خبر ضعيف البذاذة من الايمان وهو معجمتين رثاثة الهيئة **وله** شاهد صحيح وهو من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الاشهاد حتى يخيره من اي حلل الجنة شاء يلبسها وهو حديث حسن **وفي** الحديث الحسن ايضا ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده ولا تنافي بين الحديثين لان الاول يتعين حمله كما يومي اليه بلفظه على من اثر الحسن للتواضع لا غير **والثاني** على ما اذا قصد بلبس الحسن اظهار نعمة الله تعالى **فان** قيل ما الافضل فيها بين **قلت** ينبغي ان الافضل فعل هذا تارة وفعل هذا تارة اخرى فمرة يتواضع واخرى يظهر الشكر والنعمة لله اسهى **وقال** في شرح الشمايل بعد كلام ما صورته ولا ينافي ما تقرر من ايثاره صلى الله عليه وسلم بذاذة الهيئة ورثاثة الملابس وتبعه على ذلك السلف الصالح ما اختاره جماعة من متاخري ائمة الصوفية وغيرهم لان السلف لما راوا اهل الدنيا يتفاخرون بالزينة في الملابس الظاهرة والهم برثاثة ملابسهم حقارة ما حقره الحق مما عظمه الغافلون والا زرقست القلوب ولسي ذلك المعنى فاتخذ العاقلون رثاثة الهيئة حيلة على جلب الدنيا فانعكس الامر وصار يخالف ظهره في ذلك باطنه متبعا للسلف ومن ثم قال العارف بالله تعالى سيدي ابو الحسن الشاذلي قدس الله سره لذي رثاثة انكر عليه جمال هيئته ما هذا هيئتي تقول الحمد لله وهيئتك هذه تقول اعطوني من دنياكم **ويويد** هذا ما صح انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال **وفي** رواية نظيف يحب النظافة **وروى** اصحاب السنن راى النبي صلى الله عليه وسلم وعلي الحمار **وفي** رواية النساي ثوب دون فقال اهل لك مال فقلت نعم فقال من اي المال فقلت من كل ما اتى الله من الابل والشا فقال فلتر نعمه وكرامته عليك **وفي** السنن ان الله يحب اثر نعمته على عبده اي لا ينابه عن الجمال الباطن وهو الشكر على النعمة ومن ثم قال تعالى ذلك خير اساءة الى لباس التقوى وعلم ان الله تعالى يحب الجمال في الفعل والقول والهيئة ويبغض القبيح من ذلك **وقد** مر في هذا المقام فريقان قوم ذهبوا الى ان الله تعالى يحب كل محلوق وانهم كذلك نظرا لانه تعالى هو الخالق لها **ولقوله** تعالى احسن كل شي خلقه وهولا قد عطلوا احكاما كثيرة كانكار المنكر واقامة الحدود **وقوم** قالوا ادم الله تعالى جمال الصورة بقوله في المنافقين واذا رايتهم تعجبك اجسامهم **وفي** مسلم ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم وحرم الله الذهب والحرير وهما من اعظم جمال الدنيا **وفي** الحديث البذاذة من الايمان ودم الله تعالى السرف وهو كما يكون في المطعوم

يكون في الملبوس وفصل النزاع ان الجمال في الهيئة اما محمود واما ما عار على طاعة ومن تجاوز صلى الله عليه وسلم يتجمل للوفود وهو نظير لبس الحرب للقتال والحرير والخيلا في الحرب فان ذلك محمود لمصلحة نصر الدين والمقدر يومئذ وهو ما كان للدنيا والخيلا **واما** متردد بين الامرين وهو ما خلا عن هذين الامرين وهو ما خلا عن هذين المقصدين بان اشتمل كلامه بعض احتصار **والحديث** الذي ذكره عن اصحاب السنن هو من رواية مالك نعوه والحاكم والدارقطني قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم الى احره وقوله دونه هو بضم الدال بعدها واو وفاعليه وحديث البذاذة من الايمان رواه مسلم رواه احمد في مسنده والحاكم في المستدرك وروى مسلم عن ابن مسعود والترمذي **وقال** حسن غريب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس قال النووي وهذا الاسم يعني جميل ورد في الحديث الصحيح وورد ايضا في حديث الاسماء الحسنى وفي اسناده مقال والمختار جواز اطلاقه على الله سبحانه وتعالى ومن العلما من منعه انتهى **وقول** غمط الناس وهو الطاي في نسخ مسلم وكذا لابي داود وفي مصنفه وذكره الترمذي وغيره بالصاد وهما بمعنى واحد ومعناه احتقارهم **واما** حديث ان الله تعالى جميل يحب الجمال يعني يحب السخا نظيف يحب النظافة فقد رواه ابن عدي في الكامل عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا **واما** حديث ان الله تعالى جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده ويكره البوس والتباوس فقد رواه البيهقي عن ابن سعيد مرفوعا **وفي** الحديث ايضا ان الله تعالى طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا افنيتكم ولا تتشبهوا باليهود **وروى** الخطيب عن عايشة مرفوعا ان الاسلام نظيف فتنظفوا فانه لا يدخل الجنة الا نظيف انتهى

الخامسة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس الى قوم يتحدث يخلع نعليه رواه البيهقي عن انس رضي الله عنه وروى البزار عن انس مرفوعا اذا جلستم فاخلعوا نعالكم فتستريح اقدامكم

السادسة ثبت ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان صاحب السر والوساد والسواك والطهور كما في الصحيح وكان يلي ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يلبس النبي صلى الله عليه وسلم نعليه اذا قام ويجعلهما في ذراعيه اذا جلس حتى يقوم صلى الله عليه وسلم روى محمد بن يحيى عن القاسم وان كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقوم اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزع نعليه من رجليه ويدخلهما في ذراعيه فاذا اقام البسه اياهما فيمشي بين يديه امامه حتى يدخل الحجرة **وروى** ذكر جماعة منهم ابن سعد ان ابن ابي بكر رضي الله عنه كان صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واداوته **وقال** الحافظ ابن حجر عند ما تكلم على حديث السر فيكم صاحب النعلين ما نصه والمراد صاحب النعلين وما ذكر معهما عبد الله بن مسعود فانه كان يتولى خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فصاحب النعلين في الحقيقة هو النبي

شبكة الألوكة www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم وقيل لان مسعودا صاحب النعلين مجازا لكونه كان يحملهما انتهى **السابعه**
روى احمد في الزهد وابو القاسم بن عساكر عن زياد بن سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكره ان يطرح سي من نعليه عن قدميه **الثامنه** وفي حديث ضعيف انه قال صلى الله عليه
وسلم امرت بالنعلين والخاتم رواه الشيرازي في الالقاب وابن عدي في الكامل والخطيب في
تاريخه والضياء عن انس **التاسعه** في ابو نعيم باسناده عن عايشة رضي الله عنها قالت ما رفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قط عن العها ولا عشا لعدا ولا اتخذ من ثني ووبر ولا قمص ولا
راداين ولا ارخى ولا دوبس من النعال انتهى **وصرح** بعض ائمة بضعف هذا الحديث وهو
يؤيد ما شغب به ابن حجر الهيتمي فيما سبق حيث قال الا ان يثبت انه صلى الله عليه وسلم كان له
نعل من طاق واحد ونعل من اكثر وسيأتي انه صلى الله عليه وسلم كان له عدة خفاف ونعال والله
اعلم **العاشره** يزيد كان **وقد** روى عبد واحد انه كان له صلى الله عليه وسلم ثوبان الجمعة خاصة تم يطوى
الى الجمعة الاخرى وعورض هذا برواية انه لا يطوى له ثوب واجيب بان هذا في الغالب او بحسب علم النبي
فلا ينافي اثبات عبرة للطي الصريح في ندبه حديث الطبراني اطووا ثيابكم ترجع اليها ارواحها ولذلك
صرح بعض ائمة الشافعية بندب طي الثياب لكن يشكل عليه ان الحافظ النور الهيثمي روى حديث
الطبراني بلفظ اطووا ثيابكم ترجع اليها ارواحها فان الشيطان اذا وجد ثوبا منطويا لم يلبسه
وان وجد ثوبا منشورا لبسه قال في الدرر فيه فلان وهو وضاع انتهى واشار الى انه موضوع او شديد
الضعف وكلاهما لا يتأس به سنه والله اعلم **العاشره** روى الطبراني عن صباعة بن الزبير رضي
الله عنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعل يقال لها مخصره **الحاديه** عشره عن ابي
امامة رضي الله عنه حسن رواه الطبراني قال حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم نعله ما لشبابه
من زبده البسري **الثانيه** عشر من اسمايه صلى الله عليه وسلم صاحب النعلين وقد وصف بذلك
في الانجيل وفيه انه صاحب الدرعة والعمامة وهي التاج والهراوه وهي القضيب وفيها عين
وانه صاحب النعلين صلى الله عليه وسلم **الثالثه** عشر مما ورد في الاتعال والناس مبتلون بخلافه
ما روى عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قائما واطرافه
في ابي داود وذكر احمد سنن ابي داود في وجد ته قد اخرجه فيها بان قال ثنا محمد بن عبد الرحيم
ابو يحيى ابنانا ابو احمد الترمذي ثنا ابراهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قائما انتهى **وفي** جامع الترمذي **باب** ما جاء ان ينتعل الرجل
وهو قائم ثنا هارون بن مروان البصري ثنا الحارث بن نبهان عن همام عن عمار ابن ابي عمار عن ابي هريرة قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل وهو قائم قال ابو عيسى هذا حديث غريب من حديث
عبد الله بن عمر الرقي هذا الحديث عن همام عن قتادة عن انس وكلا الحديثين لا يصح عند اهل الحديث والحارث
بن نبهان ليس عندهم بالحافظ ولا يعرف لحديثه قتادة عن انس اصلا ثنا ابو جعفر اليمامي ثنا اسليمان
بن عبد الله الرقي ثنا عبيد الله بن محمد الرقي عن همام عن قتادة عن انس قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ينتعل الرجل وهو قائم قال محمد بن اسماعيل ولا يصح هذا الحديث ولا حديث همام

معمر عن عمار بن ابي عامر عن ابي هريرة انتهى **ومن** روى حديث الضباء عن انس قال ابو سليمان
الخطابي في معالم السنن يشبه ان يكون انما نهى عن لبس النعال قائما لان لبسها قاعدا سهل
عليه والمكروه ربما كان سببا لانتقاله اذا لبسها قائما فامر بالقعود والاستعانة باليد
فيه لبامن غائلته والله اعلم انتهى على انه قد روى ابن سعد عن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتعل قاعدا وقائما **و** لعله محمول على بيان الجواز
فلا معارضه او على ما ذكر في شرح السنة ان النهي محمول على نعل يحتاج في لبسها الى اعانة
اليد ولا نهي فيما ليس فيه ذلك والله اعلم **الرابعه** عشر حديث اطعموا نفاركم في
عند الطعام فانها سنة جميلة رواه الحاكم في المستدرك مرفوعا ورد فيه ايضا والطبراني
في الاوسط وابو يعلى في مسنده عن انس بن رفعه اذا اكلتم الطعام فاطعموا نفاركم فانه
اروح لا قد لكم ومن رواه الدارمي عن انس رضي الله عنه وفي حديث انس رضي الله عنه
اذا اقر ب احدكم الى طعامه وفي رجله نعلان فليترع نعليه فانه اروح للقدمين **الخامسه**
عشر روى الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة مرفوعه اذا اشتريت نعلا فاستجدها واذا لم
تجد ثوبا فاستجده وعن ابن عمر زياده واذا اشتريت دابة فاستفرهها واذا كانت تتعذل كريمه
فهو مذكورها **السادسه** عشر الخطيب في التاريخ عن ابن عباس رضي الله عنهما حديث اذا سألتم
الي الخير فامشوا حفاة فان الله يضاعف اجره عن المنتعل **فائده** افاد الحافظ ابن الجوزي
ان من واظب على البداءة باليمين في لبس النعل والخلع باليسار امن من وجع الطحال وافاد غيره
ان سورة الممتحنة اذا كتبت وسقي المطعول ماءها برئ باذن الله تعالى **واما** الخف فضروف
وجمعه خفاف كتاب وجمع خف البعير اخفاف كقفل واقفال فقد ثبت في الصحيح من حديث
المغيرة ورواه جمع من الصحابة انه صلى الله عليه وسلم مسح على خفيه واخرج الترمذي في
الشمايل في باب ما جاء في خف رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو داود الطيالسي
حدثنا وكيع عن داهر بن صالح عن محمد بن عبد الله عن ابن بريدة عن ابيه ان النجاشي اهدى
للنبي صلى الله عليه وسلم خفين اسودين سادجين فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما حدثنا
قتيبة ثنا ابن ابي الزناد عن الحسن بن عباس عن ابي اسحاق عن الشعبي قال قال المغيرة ابن
سعبة اهدي دحيه للنبي صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما **و** قال اسرائيل عن جابر عن عامر
وحبة فلبسهما حتى تخرقا لا ادري النبي صلى الله عليه وسلم اذكرهما امر لا انتهى **وروى** الطبراني
من طريق يحيى بن العريس عن عتبة بن سعد قال بعد **وروى** ابن ابي شيبة والحارث ابن
ابي اسامة وابطار في الاثر اد والامام احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن سعد
وابو الشيخ عن عبد الله بن بريدة عن الخطيب عن ابيه ان النجاشي اهدى لرسول الله صلى الله عليه
وسلم خفين اسودين سادجين فلبسهما ومسح عليهما **و** لم يذكر بعضهم ما يتعلق بالحديثين على
لفظ الشمايل فنقول **قوله** ان النجاشي هو بكسر النون على ان الاصح كما قال في القاموس وغيره
والفتح فصيح وهو الجاري على السنة كثير من الناس وتارة مخففة ومشددة والتخفيف افصح
كما واصاحب المعرب سماعا من الثقاة وهو اختيار الكفراوي **و** عن صاحب التكملة ما بالتشديد
و عن الهروي كلتا اللغتين **و** قال الاصمعي النجاشة بالكسر الانعقاد كانه سمي به لتفاخرهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

والله اعلم انتهى **و** باؤه على التخفيف ليست بانسب وانما هي اصليه **و** تشديد الجيم خطا كما قال العيني وغيره واحد وهو امحه بصاد ومهمله والسين تصحيف كما قال بعض الائمة ثم حاء مهملة ثم ميم **و** يقال بتقديم الميم على الحاء عند بعضهم ملك الحبشه ويقال اسمه يكل بن ضيصة امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وعده جمع من الصحابه واخرون لم يعدوه **و** الخلاف مبني على تعريف الصحابي ومذهب المحققين عدم عده لعدم الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اللقاء والمساله محل غير هذا **و** اسلم سنة تسع بتقديم السين كما قاله مغلطاي وتبعه ونوفي رحمه الله سنه تسع بتقديم التاء اخبر هو صلى الله عليه وسلم نعوته يومه **و** خرج لهم فصلى وصلوا معه عليه **و** قال العيني امحه بفتح الهمزه وسكون الصاد المهمله ومعناه بالعربيه عطية ثم قال وورقع في مصنف ابن ابي شيبة عن يزيد محمه بفتح الصاد وسكون الحا يعني بحذف الخمزه وحكى الاسماعيلي ان في رواية عبد الصمد اصحمه باثبات الالف والخاء المعجمه قال وهو غلط **و** حكى الكرماني ان في بعض النسخ في رواية محمد بن سنان امحه بالياء الموحده عوض الميم انتهى **و** قال المحب الطبري في احكامه النجاشي بتشديد الياء في اخره وتخفيفها وقيل الصواب تخفيفها اسمي معناه وبحوه لبعض الشيوخ ووجد بخط من يوثق به بتخفيف الياء في نسخه صحيحه جدا من كتب بعض اللغة وقال النووي في مبهماته في اخره والجيم بعد السين ذكر ان اسمه اصحمه ان البخاري يقول ان اسمه سليم بضم السين وكذا حكاه غير البخاري وقيل ان اسمه حازم انتهى **و قوله** اهدي من الاهداء بعد الالف واليا ومعناه هنا ارسل الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم **و قوله** سادجين بفتح الذال المعجمه وكسرها وصوروفي معناها الصمام ثلاثة اوجه الاول غير منصوص الثاني صرح به عن الشعر كما في بعض حواشي ابن حجر والثالث انه غير ممتنع بلوازم اخر وهو مرعند باته فيما قال العلامه ابن حجر نقلها عن غيره **و** الثالث انه غير ممتنع بلوازم اخر وهو مرعند باته فيما قال العلامه ابن حجر في الاحتمالات الثلاث **و** قال الحافظ ابو زرعه لم يخالط سوادها لون اخر قال وهذه اللفظه تستعمل في العرف كذلك ولم اجدها في كتب اللغه بهذا المعنى ولا رايت المصنفين في غريب الحديث ذكروها انتهى وانت تعلم اما جعل العصام من عند باته هو معنى ما فسره به ابو زرعه وهو متقدم على العصام فلعله لم يقف عليه كلامه والا لم يعزه الى نفسه والله اعلم **قوله** م فليسهما الفا للتفريع او للتعقيب ايي بسهمها عقب وصولها اليه بلا نزاع كما اشار اليه العصام وتبعه العلامه ابن حجر قال ولا وجه بعيد فيوخذ منه ان الاولى للمهدي اليه ان يتصرف في الهديه عقب وصولها اليه بما اهديت اليه وهو ظاهر ان كان فيه تالف ونحوه والا فلا معنى له انتهى **و** تعقب بعض الائمه تقييده بالتالف قال بل الذي يتصرف في الهدية عقب وصولها اظهار للقبول وعونها وقعت الموقع واشاره الى تواصل المحبة بينه وبين المهدي حتى ان ما اهداه اليه له مزيه على غيره مما هو عنده وان كان اعلى واعلى ولا ينحصر ذلك في التالف ونحوه فالاولى فعل ذلك مع من يعتقد صلاحه او علمه او يقصد جبر خاطره او دفع شره او نفوذ شفاعته عنده في مهمات الناس واشباه ذلك انتهى وبعضه بالمعنى ثم قال وانت تعلم بعد تامل هذا سقوط اعتراض ابن حجر بقوله وهو ظاهر الى اخره والله اعلم انتهى **و** فيه كما قال

قال العلامه ابن حجر تبعا للعصام فقول الهدية زاد ابن حجر بل ولو كان كان فيه تالف انتهى **و** قال غيره قبولها حتى من اهل الكتاب فان الخاشي اهدى للحنفين كما قال العزيزي ونقله عن الزين العراقي واقره **قيل** وقبول هدية الكفار ناسخ لعدم القبول وفيه كما قال العصام والعلامة ابن حجر وغيرهما عدم اشتراط اللفظ في قبول الهدية بل يكفي البعث والاخذ وفيه ان الاصل في الاشيا المجهوله الطهاره وفيه جواز المسح على الخفين وقد اخرج السجزي عن جرير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ومسح على خفيه وقد علم ان جريرا اخر من اسلم من الصحابه رضي الله تعالى عنهم وعلى الجمله فالمسح على الخفين وارد ثابت معمول به وهو باجماع من يعتد به **ما** روي عن بعض الائمه كمالك مما يخالف ذلك فما وله **و** قد روي المسح على الخفين ثمانون صحابيا كما قيل واحاديثه متواتره عند جمع ومن ثم قال بعض الحنفيه اخشى ان يكون انكاره اي من اصله كفرا **و** قوله في الحديث الثاني فلبسهما اي الخفين والجيه قال العلامه ابن حجر كذا قيل قوله اذكيهما امر لا شعر برجوعه للخفين فقط الا ان يقال انه للجبه ايضا باعتبار شعرها وعمر ان الخرق انما يقع للخف لا للجبه عجيب **و** بعضه بالمعنى وكانه يعرض بالعصام اذ قال ومن جعل المرجع للخفين والجبه ابعد كما لا يخفى انتهى **و** قوله ازكيهما قال العلامه ابن حجر اي تركه شرعية وهذا التركيب نظير اقايم الزيدان اي هل هما من مدبوح امر لا وفي الصحيحين دابته صلى الله عليه وسلم لتضربه بذلك له ولانه احاله من قرينه انه لم يسال هل هما من مدبوح او غيره وعلى كل حال فهي الحال تدل دليلا واضحا على طهارة الاشيا المجهوله الاصل ولو بنحو شعر شك هل ذبح اصله امر لا وهو معتمد هنا خلافا لمن خالف في رده عما رددته عليه في شرح العباب وزعم ان فيه دليلا على طهارة المدبوح يحتاج الى ثبوت انهما كانا مدبوحين وليس في الحديث ما يدل على ذلك انتهى كلامه رحمه الله **وهذا** لا يخفى تلقفه من يد العصام **وقال** الحافظ العراقي فيه استعمال الثياب الخلقه والخف الخشن جدا وان ذلك من التواضع فان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبس الخفين حتى تخرقا **وقد** ورد في حديث عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعايشه لا تستطيقين ما يحتي ترقعيه انتهى **و** اخرج الطبراني في الكبير بسند جيد وصححه بعضهم وقال الحافظ الدميري في حياة الحيوان اذ قال الحافظ المنذري في باب الحاء عند ذكر الجبة ماضه وفي اسناد هشام ابن عمر ذكره بن حبان في الثقات وهو حديث صحيح ان شاء الله تعالى عن ابي امامة قال دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخفيه فلبسهما ثم جاء اب فاحتمل الاخر فرمى به فخرجت منه حية فقال من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما انتهى **وهذا** من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم **و** اخرج في الاوسط عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة ابعد المشي فانطلق ذات يوم لحاجته ثم توضا ولبس احدى خفيه فجاء ليرفع فاحد الخف الاخر فاذا بحية فرفعه ثم القاه فخرج منه اسود سالخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه كرامة اكرمني الله بها اللهم

اني اعوذ بك من شر من يمشي على بطنه ومن شر من يمشي على رجلين ومن شر من يمشي على اربع انتهى وقد رواه البيهقي في كتاب الدعوات الكبير من حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة ابعد وهب يوما فقعد تحت شجرة فتزعزعت فقال ولبس احدهما فاطير فاخذ الخف الاخر فحلق به في السما فاستلبت منه اسود ساخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه كرامة اكرمني الله بها اللهم اني اعوذ بك من شر من يمشي على رجلين ومن شر من يمشي على اربع ومن شر من يمشي على بطنه انتهى **وإذا** قال الامام العراقي رضي الله عنه في الاحيا يستحب لكل من اراد لبس الخفين في حضر او سفر ان ينكشف الخف ويفض فانه حذر امن حية او عقرب او شوكة واستدل لحديث ابي امامة المذكور **فائدة** ذكر بعض اهل السير انه كان صلى الله عليه وسلم له عدة خفاف منها اربعة ارواح اضافها من خبر صلى الله عليه وسلم **وفي** كتاب النور الزاهر الساطع في سيرة ذي البرهان القاطع لابن فهد المكي الهاشمي رحمه الله ما نصه وكان له صلى الله عليه وسلم نعلان وثمانية ارواح خفاف انتهى **واعلم** ان الاحاديث المتعلقة بالنعال في الصحيح وكتب الحديث كثيرة وقد رأينا الاقتصار على ما ذكرناه منها بقصد التبرك كفانا الله وسترنا على مذهب اهل الرواية والدراية من غير تعقيد نمد هنا المالكي على عادة الائمة في مثل ذلك والله سبحانه ولي الهداية والرشد الى اقوم طريق يهدي الى التوفيق

الباب الثاني في صفات المثال

المعظم البركات والمنافع للحالي بمثال افضل مشفع واكرم شافع وما ورد على هيئته من الكلام لبعض ائمة الاسلام الخادمين سنته من يسرف به عليه افضل الصلاه وازكى السلام **اعلم** ارشدني الله واياك الى سواء السبيل واوردنا مع الرعيل الاول منا هل الرحيق والسلسبيل ان جماعة من ائمة المعارف المقتدى بهم تعرضوا للمثال الطاهر وحسنه الباهر واقروا امساهدته عين الناظر منهم الامام ابو بكر ابن العربي والحافظ ابو الربيع بن سالم الكلاعي والكاتب الحافظ ابو عبد الله ابن الابار والرحاله ابو عبد الله بن رشيد الفهري والراويه ابو عبد الله محمد بن جابر الوادي اشي وخطيب الخطبا ابو عبد الله ابن مرزوق الحفيد والمسناني وابن البرا التونسي **والشيخ** الولي الصالح الشهير ابو اسحاق ابراهيم ابن الحاج السلمي الاندلسي المرسي **وعنه** اخذ ابن عساكر المثال وغيرهو لا ممن يطول تعدادهم كابي الحكم مالك بن المرحل وابن ابي الخصال وابن عبد الملك المراكشي وهم القدوه ولنا هم الاسوه **ومن** اهل المشرق جماعة كالحافظ ابن الحافظ ابن عساكر وتلميذه البدر الفارقي والحافظ العراقي وابنه والسراج البلقيني والشيخ يوسف الشافعي المالكي **والحافظان** السخاوي والسيوطي وغيرهم وقد اشار له من المتاخرين القسطلاني في المواهب اللدنيه غير انه لم يسطره كما سيأتي **والمعارضه** اكثر اعتناء المتقدمين اهل المشرق **وان قلت** هذه دعوى فهل من دليل **قلت** نعم الدليل ان الذين تعرضوا للمثال من علما المغرب اكثر ممن تعرض له من اهل المشرق فيما علمت وهذا ابن عساكر الذي هو المعتمد عند اهل المشرق فيما علمت وهذا ابن عساكر الذي هو المعتمد عند اهل المشرق في هذا الامر لم يأخذه الا عن ابن

الحاج

الحاج المغربي كما ستقف عليه وكل من بعد ابن عساكر عيال عليه في ذلك **فان قلت** فما هو السبب في ذلك **قلت** السبب والله اعلم ان اهل المشرق كانت النعل النبويه بعينها موجوده بين اظهرهم عند بني ابي الحديد ثم في المدرسة الاشرفيه بالشام على ما يقع عليه الاثم به ان شا الله تعالى **واما** المغاربه فلم يكن عندهم الا المثال ومن ارتحل منهم الى المشرق ورا النعل النبوية كابن رشيد مثل عليها وهذا بحسب الغالب والا فاهل المشرق مثل جماعه منهم ايضا وقد كان كثير من العلما بالمشرق يتبركون بمشاهدة النعل النبوية عند بني ابي الحديد بالمدرسة الاشرفية عند ما جعلت فيها **وقد** رايت في تاريخ دمشق في التعريف بابي الحسن بن ابي الحديد ما نصه ابو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله بن القاسم بن الحسن بن عبد الله بن ابي الحسن احمد ابن ابي الفضل عبد الواحد ابن ابي بكر محمد بن احمد بن عثمان بن الوليد ابن الحكم ابن سليمان المعروف بابن ابي الحديد السلمي الخطيب هكذا اقرات نسبه في معجم صاحبنا ابي القاسم الدمشقي الحافظ من اهل دمشق شيخ صالح سليم الجانب سديد السيره من بيت الحديث والخطابه جده الاعلى ابو الحسن ابي ابي الحديد من مشهوري المحدثين حدثنا عنه مشايخنا وابوا الحسين هذا سمع جده ابا عبد الله الحسن سمعت عنه بدمشق اجزا وخط داره المليحه وقرات عليه ورايت نعل النبي صلى الله عليه وسلم رسمه وكانت ولادته في جمادى الاولى سنه اربع وستين واربعمايه بدمشق ووفاته بها اول النهار يوم السبت مستهل جمادى الاخره من سنه ست واربعين وخمسمايه ودفن في مقابر باب الصغير انتهى وسياتي في الخاتمه ان شا الله مزيد بيان لهذا المعنى الذي به المعنا **وقد** بلغني عن بعض الاعاجم من هو كمثل الحمار انه انكر تصوير الامثله الشريفه لان الظلال لا ريفه قاتله الله انى تؤفكون عن الصور وانتم تقعلونها **فقلت** لمن بلغني عنه ذلك قاتله الله وانتم لم تشكلون على غير وجه السوال في الامور التي تجهلونها اذ ليس هذا من تلك الصور لا في ورد ولا في صدر **واخبرني** الحالي ان هذا المعترض ليس من اهل الانصاف المتحلين باحسن الاوصاف بل هو ممن طبع الله بانكار الحق على قلبه فكفاه ذلك الجارات معه في اظهار الحق وايراد وجهه وجليه ويعود بالله من سمع الانصاف وسلبه وليت شعري ما جواب هذا الحاسد الغمر القاطع في قرى اعراض الناس جملة من الغمر من قول الحافظ العراقي في الفيته التي الفها في السيره مشيرا الى ما اختاره في مثال نعل خير البشر بعد ما حد دها بالطول والعرض وقام من ذلك بالفرض واحسن فيه القرض

وهذه تمثال تلك النعل ودورها اكرم بها من نعل

ثم مثلها بعد هذا البيت فليت المعترض امسك عما فاه به ليت وانه كلام وحشي عليه منه تجاوز الله بالتوبة عني وعنه **فان** قيل ان كان ما ذكرتموه صحيحا فلاي شي ترك صاحب المواهب اللدنيه التمثيل مع انه في العلم القدر الاثير الاثير **قلت** لم يترك ذلك انتهى عنه بل اتى عنه بتحرير على الوجه الذي ينبغي منه حسما صرح بذلك في اوجز كلامه يظهر لك به ما هنالك والا فقد ذكر انه الف في المثال جماعه من الاعلام واورد له حوامد ومنافع مجربه وجملة من

النظام عن اكابر الائمة العظام ومن جملة من حكى عنه من الاكابر ابن الحاج وابن عساكر وقد عرفت
انهما مثلا ولم يذكرهو ولا غيره ما فعلا وقد رايت نسخة من كتاب ابن عساكر في المثال على
خط الحافظ السخاوي وجماعة ممن رووها منهم محمد التاسعه **ومعدن الفوايد** التاسعه
الجلال السيوطي وذكر الراوي انه كان القاري للكتاب المذكور وفيه مثال التعل تقبل الله منهم سعيهم
المشكور **وراءيت** ايضا تاليف السراج البلقيني بخطه وفيه المثال وتسمية مثل هو لا تطيل المقال
فان قيل اذا صعب تحرير المثال على الامام الفسطلاني وهو المعتمد فابن سهل عليكم انتم بلوغ
هذه الغاية والقصد وهل مثلكم الا نظره من سحابه وعيال على موايده **قلت** اماما دلت من
قصور مثلي عن مساواة هذا الامام واني فطرة من ذلك التمام فامر صحيح لا ينكر ولا يجحد غير اني اماتي
قابان به لا بمه الذين فضلهم بين وكل منهم علامة اوحد كابن عساكر وابن الحاج المرجل والعراقي
الحافظ الرزين وسراج بلقين والسخاوي المحقق والسيوطي الحافظ وغيرهم ممن يعجز عن وصفهم
اللافظ وستري منهم عدة وافره فيما نسرده من الكلام الذي نورده بنقول على ما قلناه مشفوعة
في هذا الباب وفيما بعده ولسر لاحد ان ينعقه او ان يرده وانما العد حاك عن هو لا السادة ومن ورد بعدهم
هو لهم او مدع نسادة وهذا القسط لا يزدكي عن حماعه منهم واستفاد عنهم فراجع ايها المعترض
كلامه والبس عن الانصاف وفي كلامه وتقدم في ميدان الوغى تر تفع عنك الملامه والافار للسلامة
او اقعد في بيتك منشد والمثال كمرشدا

خلق الله للحروب رجالا ورجالا لقصعة وثريد

استعمر الله واعوذ به من كل شيطان مريد ولشرع فيما اردته سائلا من الله العون على ما قصدته
والسدد لكلما اوردته فنقول مستمدا من واهب العقول لذي ذكرهنا مثالين عليهما المعول
ثم اعزز هما باربعة لا هوى في قوة الثاني ولا الاول منشدا من انكر ما يتعدد من الامثله ويتنوع

اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو الطيب ما كررته يتضوع

ومذكر يقول الاذكر من هو لبيب

اياساكني اكناف دجلة كلكم الي القلب من اجل الحبيب حبيب

ولا خفاء ان المثال المصدر باضافته الى المدي المصدر وخصر الذكر بفتحة الشان والقعد فعلا على
الشمس والبدر وذكرتا منه الحاوي قدم النبوة والرسالة والعلي

يا من يذكرني حديث احبتي طاب الزمان بذكرهم وطيب

اعد الحديث علي من حنباته ان الحديث عن الحبيب حبيب

ولقد حدثني عمي الامام سقي الله مثواه صوب الغمام فيما يناسب هذا المقام ان الشيخ
الولي الرباني سيدي ابراهيم التازي رضي الله عنه طلب منه سلطان المسان في وقته انشاء
ابيات تكتب في ربعة المصحف الشريف فانشا في ذلك قصيدة لم يعلق حفظي منها الا ان
عشرة بين البيتين

هو السعد كم من وضيع رفع فقائل يسعد والافدع

اضيف الى المضاف اسمي ومن الى الذي ارتفاع اضيف ارتفع

والبيت الثاني اردت وتذكرت هنا قول بعض اهل الاندلس العظام وهو من حر الكلام
ودر النظام ما كل من كانت على راسه عمامه يحظى بسمت الوقار

ما قيمة المرء وما ثوابه السر في السكان لا في الدثار

وما المثال المعظم المكرم الا وسيلة للقدم التي خصوصا حيها باكمل الاوصاف من الله تعالى

وما حاجة التعال الى المال قلبي ولكن حسن لبس التعالا

فاكرم بها من نعال وكت باطيب الفعال وشرفت بالمختار وسمت وانسمت من الفضايل بما انسمت
وحاكاها المثال بحاسبه التي ارتسمت وسمته من الشيات بما وسمت فاسدت بلسان الحال
مخاطبه ذلك المثال حكاك بدر الدجى لم يدر مخاكا ستار ما بين محكي ومحاكا

ولم يكن المثال المعظم من الشرف الا محاكاة نعل من لبس المجد حدوكا طرف سيد ولد ادم عمدة
من تاخر او تقادم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم اركان ما حصل له من ذلك كافيا وبالمنا وافيا
فكيف وقد غدا المال واصاب شافيا وللاسقام نافيا فحواه ظاهر ومنافعه باهره وفضايله بين
ووضعه على المحاجر متعين ويرحم الله الشيخ العلامه الصالح الناصح السيخ ابا حفص الفاكهاني اذ
قال حين ابصر المثال الذي حاكى المجره ديلا متمثلا بقول مجنون ليلا

ولو قيل للمجنون ليلى ووصلها تريد ام الدنيا وما في رواياها

لقال غبار من تراب نعالها احب الي نفسي واشفي لبلواها

ولقصد رحمه الله فيما به تمثل في هذا المحل الموثل **المثال الاول**

وهو معتمد ابن العربي وابن عساكر وابن مرزوق والقاري والبلقيني والسيوطي والسخاوي
وابن فهد وغير واحد من الشيوخ حدث به الشيخ ابو الفضل ابن ابي النوسي عن شيخه ابن
الحبة عن الفقيه ابي يزيد عبد الرحمن بن العربي الاشبيلي الاندلسي المعافري دفين فاس المرسه
وشيخ عياض وغيره من الاعلام **قال** حدثنا السيخ الفقيه الحافظ ابو القاسم بن عبد
السلام ابن الحسن الرميلي لفظا **قال** قال لي محمد بن الحسين القاري حدثني هذا النعل على مقدار
نعل كانت عند محمد بن جعفر التميمي وذكر انها حدثت على نعل كانت عند محمد بن جعفر التميمي
وذكر انها حدثت على نعل كانت لابي سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بمكة **قال** حدثنا
ابو محمد ابراهيم بن سهل الشيبني قال حدثنا ابو اسحى ابن ابي مسرة قال حدثنا ابن ابي اويس عن
مالك الاصبحي ابن ابي عامر قال كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم التي حدثت هذه النعل عليها
عند اسماعيل ابن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي ربيعة المخزومي قال اسماعيل ابن ابي
اويس فامر ابي اويس حذا حذا فحذاها على مثال نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء
ولها قالا في موضع النقطتين **قال** اسماعيل وانما صارت نعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى اسماعيل ابن ابراهيم فيما بلغنا عن من يثق به من اجل انها كانت عند عايشه زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ثم صارت من قبل عايشه الى اختها ام رطلة ام عبد الله بنت ابي بكر الصديق رضي

رضي الله عنه وكانت امركلثوم تحت طلحة بن عبيد الله فلما قتل يوم الجمل خلفه على امركلثوم
عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي ربيعة المخزومي وهو جد اسماعيل الذي كانت عنده النعل فمن قبل
ذلك صارت اليه نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا رايت بخط بن ذهل المكي ان الذي خلفه
طلحة على امركلثوم هو عبد الله بن عبد الرحمن والذي في نسخة ابن عساكر التي قراها السيوطي وكتب
عليها خطه السخاوي والديبع وغيرواحد انه عبد الرحمن لا ابنه عبد الله والله اعلم ثم وقفت بعد
هذا بمدة على خط السراج البلقيني وفيه ان الذي خلف طلحة على امركلثوم هو عبد الله بن عبد الرحمن
فتعين انه الصواب وان غيره سهو والله اعلم **وحدث** الامام الحافظ ابن عساكر في تاليفه بما
يتصل بهذا السند عن الامام الصالح ابي اسحاق ابراهيم ابن الحاج المرادي الاندلسي بمانصه وحدثنا
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم المرادي من لفظه بحرم الله قال حدثني ابو القاسم القاسم بن محمد قراءة عليه
غير مرة وحدوته هذا المثال على مقدار نعل خذاها وبيده علي مقدار نعل كانت عنده وناولنيها قال
اخبرنا ابو جعفر بن احمد علي الاوسي قراءة مني عليه غير مرة وحدوت هذه النعل على مقدار نعل
كانت عنده وناولنيها قال **انبانا** الامام ابو بكر ابن العربي وحدوته على صفة نعل كانت
عنده ثنا الحافظ ابو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسن الرميلي لفظا وحدوت هذا على مقدار
نعل كانت عنده انبانا الشيخ ابو زكريا عبد الرحيم بن احمد بن نصر ابن اسحاق البخاري الحافظ بمصر
وحدوت على مثاله **قال** قال لي محمد ابن الحسين الفارسي وحدوت هذه النعل على مقدار نعل
كانت عند محمد بن جعفر التميمي وذكر انه حدا على نعل كانت لابي سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الله بمكة شرفها الله انبانا ابو محمد ابراهيم بن سهل ثنا ابو يحيى ابن ابي مسرة انبانا ابن ابي اويس
ابن مالك بن عامر الاصبحي **قال** كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم التي حدثت هذه النعل
عليها عند اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي ربيعة المخزومي **قال** اسماعيل بن
ابي اويس فامراني ابواي او اويس وحدثني اخذ على مثال نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهاقبالان موضع
القطعتين **وحكى** بن عساكر ما قدمناه من قول اسماعيل وانما صارت نعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اخره **واخرج** الحافظ بن عساكر عن ابي اسحاق ابن الحاج الاندلسي السابق فقال حدثنا الشيخ
ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم السلمي من لفظه **ونقلت** من اصل او من فرع عورض باصله بخطه
ومثاله **قال** اخبرني ابو عبد الله محمد بن عبد الله السبتي وغيره بقراءتي عليه عن ابي عبد الله محمد
ابن عبد الرحمن النجيبي ونقلته من فرع ومثال نقل من اصل النجيبي ومثاله قال اخرج الينا الحافظ ابو
طاهر احمد بن محمد بن احمد بمثالا بالاسكندرية قال اخرج الي الشيخ الاميين ابو احمد هبة الله بن محمد بن
احمد الاكفاني بدمشق بمثالا وقال اخرج الي ابو محمد عبد العزيز ابن احمد الكتاني بمثالا وقال اخرج الي ابو
طالب عبد الله بن الحسن بن احمد الهنبري وذكر ان ابا بكر محمد بن عدي بن حرم المنقري اخرج الله
بمثالا وذكر ان ابا عثمان سعيد بن الحسن النسترى اخرج الله بمثالا وذكر انه بمثالا لنعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان محمد ابن احمد الفزاري اخرج اليه لذلك باصبهان وحدثه به قال محمد
بن عدي المنقري حدثنا سعيد ابن الحسن النسترى بنسر حدثنا احمد ابن محمد الفزاري قال

قال ابو اسحاق ابراهيم ابن الحسن قال ابو عبد الله اسماعيل ابن ابي اويس واسم ابي اويس
عبد الله ابن ابي اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي ثم الفرشي ثم التيمي ابن اخت مالك بن انس
الامام كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم التي حدثت هذه النعل على مثالها عند اسماعيل يعني
ابن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي ربيعة المخزومي قال اسماعيل فامر ابي ابو اويس الحداء
فحذاها مثال هذه النعل بحضرته على مثال نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلها سواء ولها
قبالان انتهى **وقوله** ابن اخت مالك هو وصف لاسماعيل قاله علم **وقوله** القرشي ثم التيمي يعني
بالولاء كما صرح به غير واحد ولا خلف **وقال** ابن البرا بسنده السابق الى ابن العربي **قال** ابن
العربي وقد اخبرنا القاضي ابو المطهر انبانا ابو نصير الحافظ انبانا ابن ابي جلدة انبانا الحارث بن ابي
اسامة ثنا سهل ثنا ابن عيوف قال اتيت حذاء بالمدينة فقلت اخذ نعلا فقال الى ان شئت حدوتها
هكذا وان شئت حدوتها كما رايت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وان رايت نعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيتها في بيت فاطمة بنت عبد الله بن العباس فقلت اخذها كما
رايت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحذاها هكذا الى قد قدمت وقد اخذها محمد
يعني ابن سيرين وقال ابن البرا ايضا قال ابن العربي انبانا ابو القاسم مكي بن عبد السلام بالمسجد
الاقصى انبانا ابو زكريا البخاري عن محمد بن الحسين الفارسي عن محمد بن جعفر التميمي عن ابي سعيد
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي ربيعة المخزومي بمقدار نعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصفتها صارت اليه من قبل جده عبد الرحمن وصارت الى عبد الرحمن من قبل امركلثوم
اخت عايشة كان خلف عليها طلحة بن عبد الله قال العزفي هذا غريب من حديث مالك لم اره
الا من هذا الوجه انتهى **وقد** تقدم ان الذي خلف عليها هو عبد الله بن عبد الرحمن **وفي** هذه الرواية
عبد الرحمن فلعله كان سهو كما قدمناه والله اعلم **ولا** جل اعتماد هؤلاء الائمة هذا المثال قدمته
على غيره ولم يحدوه بطول ولا عرض اعتمادا منهم على المشاهدة والمناولة لان كل واحد
يناول المثال المجازة فيجيزه عليه فلذلك لم يقع تغيير فيه عند النقلة لانه من امين لامين واصل
الجميع ماخوذ من نعل النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق وهو رواية العدل عن العدل **فان**
قلت اذا المدار على المشاهدة كان هو عرضا للاحتمال لكونه عن محدود بطول ولا عرض فمن اين لهم
ان هذه الصفة هو افقه لما في هذه الاسانيد وما المانع من ان يكون غيرها مما غيره الناقل غير المامون
او غير العارف بالوضع واذا لاح الاحتمال سقط الاستدلال **قلت** لانسلم عدم المشاهدة بل هو
ماخوذ بالمشاهدة والمناولة لا عتمادنا في الاثبات لا نا نقلناه على هذه الصفة المشاهدة
من خط من يوثق به من العلماء الذين صحت لنا الرواية عنهم بطريقها المعتبر كما تقدم فقلنا على
المثال الذي عليه خطوطهم المعروفة واحاز انتهم لمن قبلهم وحيث كان الامر كذلك لم يبق
احتمال وقد مادى ذلك البناء والحمد لله من عن ماوجه عن الشيوخ الجلة ومن جملهم الحافظ
الديبع والسخاوي فانا رايناه خطهما على مثال ابن عساكر في نسخة من جزء معتمدة قراها جماعة
من الاكابر وقرئ عليهم ولتذكر ذلك تتميما للقصد ورد الجحد فمقول **رايت** بخط السخاوي

على جزء ابن عساكر في المثال ما نصه بسم الله الرحمن الرحيم يقول محمد بن عبد الرحمن السخاوي
اخبرني جماعة منهم ابو العباس احمد بن السرو الازهري بقراءتي قال انبانا الجمال ابو المعالي عبد
الله ابن عمر بن علي الحلاوي الازهري انتهى وتقيد عقبه بخط كاتب الاصل رواية شيخ الحلاوي وهو
البدر الفارقي عن ابي اليمن بن عساكر بجميع ما فيه **قلت** اما اتصال سندي بالفارقي فقد تقدم
في الباب الاول من طريق الخطيب ابن مرزوق فانه روى بعامة رحلته جزء المثال عن الفارقي عن مؤلفه
ابن عساكر رحمه الله **واما** السخاوي فاخبرني العمر الشيخ سعيد المقري عن المفتي ابي الحسن علي بن
هارون عن الامام الشهير ابي عبد الله محمد بن غازي عن الحافظ السخاوي اجازة **وتثبت** اخر هذا التاليف
الذي عليه خط الحافظين الديمي والسخاوي رحمهما الله بخط ناسخه ما صورته ثم بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه على يد كاتبه لنفسه ولمن شاء الله من بعده العبد الضعيف فتح الله بن عبد الرحيم
ابن ابي بكر بن احمد بن حسن المنفلوطي المعروف بابن الفرحوطي الحنفي عامله الله بلطفه الخفي في
ذنوبه وستر عيوبه في الدنيا والاخرة ووالديه وجميع المسلمين خامدا او مصليا ومسلما ومحسبا
ومحوقلا بتاريخ يوم الخميس اخر النهار رابع شهر الله الاصم الاصب من شهور سنة احدى
وتسعين وثمانمائة من الهجرة النبويه على صاحبها افضل الصلاة والسلام والتحية والاكرام وعلى
اله وصحبه البررة الكرام وتابعيهم باحسان الى يوم القيام انتهى **وتقيد** بعده بخط الحافظ السخاوي
ما صورته الحمد لله قرا علي صاحبه وكاتبه الشيخ الفاضل المجد المحصل المقيد زين الدين ابو الفتح فتح الله
المذكور اعلاه نفعه الله ونفع به بسنديه فيه اوله فسمعه الشيخ البارع الفاضل الموحد مفيد الطالبين
بركه المستفيد بن صلاح الدين محمد بن سيدنا الحبيب العالم شيخ الحرمين ابو الخير شمس الدين
الديمي السافعي والشيخ المقرئ الناظم الناثر محيي الدين عبد القادر الفرسي وذاك في يوم السبت سادس
شهر الله رجب الاصم المذكور بمنزلي واجزت لهم روايته وسائر مروياتي ومولفاتي قاله وكتبه محمد بن
عبد الرحمن السخاوي ختم الله له بخير وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا انتهى **وتقيد** بعده
بخط المجاز ناسخ الاصل ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا **اما** بعد فقد قرا العبد الضعيف فتح الله بن عبد الرحيم ابن ابي بكر
ابن احمد بن حسن المنفلوطي المعروف بابن الفرحوطي الحنفي عامله الله بلطفه الخفي وغفر
ذنوبه وستر عيوبه في الدنيا والاخره وجميع المسلمين امين على سيدنا ومولانا الشيخ الامام
العالم العلامه الحبر البحر الفهامه حافظ العصر ابو عثمان الديمي الشافعي عامله الله بلطفه وجميع
المسلمين امين جميع ثمثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم جمع الامام الاصيل المسند المفيد امين
الدين ابي اليمن عبد الصمد ابن ابي الحسن عبد الوهاب ابن الحسن بن عساكر رحمه الله تعالى وعوض
علي يد قال انبانا به جماعة من المشايخ منهم الشيخ المسند المفيد الرئيس شهاب الدين ابو العباس
احمد بن يعقوب الاطفيحي قال انبانا به الشيخ الزاهد ابو المعالي عبد الله بن عمر بن علي السعودي
قال انبانا به البدر الفارقي ابو عبد الله محمد بن شمس الدين بن خالد بن محمد المذكور انا روى عنه جميع
الكتاب المذكور وجميع ما تجوز له وعنه روايته بشرطه وسمعه جميعه عودا على بدا الشيخ

الشيخ العالم البارع الاوحد مفيد الطالبين بركة المستفيد بن صلاح الدين محمد بن سيدنا الشيخ
الامام العالم العامل العلامه شيخ المحدثين مفتي المسلمين بركة الطالبين ابو الخير شمس الدين
الديمي الشافعي اطال الله بقاه ونفع به المسلمين وبركاته في الدنيا والاخرة امين مرة بقراءتي على
والده ومرة بقراءتي على الشيخ الامام العالم العامل العلامة مفيد الطالبين بقية المحققين شمس
الدين ابي الخير محمد ابن عبد الرحمن السخاوي السافعي اطال الله تعالى بقاءه ونفع به المسلمين وبركاته
في الدنيا والاخرة امين **و** سمعه ايضا بقراءتي على الشيخ الاول الشيخ نور الدين علي بن صالح ما
والشيخ شمس الدين محمد بن عيسى السويدي والشيخ عبد الرحمن بن محمد الدهلي من عمل البهنسا
والشيخ عبد الله المحلي والشيخ محمد بن احمد ابن الطنبغا الحنفي المقسمري والشيخ جمال الدين
البحيري المدني وولداه جميل ومحمد والشيخ نور الدين ابن عبد الخالق الشناوي والشيخ ابو بكر بن علي بن
محمد بن علي الاعيادي والشيخ احمد بن صلاح الدين المنشلي والشيخ محمد بن عمر بن محمد البلالي
والشيخ فيلمان ابن احمد السماوي والشيخ ابراهيم بن ابراهيم البحيري السفطي المالكي واجاز الشيخ
المذكور لي والجماعة المذكورين ان يروي عنه جميع الكتاب وجميع ما تجوز له وعنه روايته لافظا
بذلك بسوالي له غير مرة فتاريخ القراءة الاولى التي سمعها الجماعة المذكور يوم الجمعة بالجامع الازهر
المعمور بذكر الله تعالى يروافق الرابع قبيل صلاة العشي خامس شهر الله الاصم الاصب رجب سنة احدى
وتسعين وثمانمائه والثانيه في يوم الاحد ثامن شهر ذي القعده الحرام من عام تاريخه اعلاه احسن الله
تقضيه بمحمد واله والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وحسبنا
الله ونعم الوكيل انتهى **وقد** اضاف الحافظ الشهير المذكور الى ما اضافته اليه عند الحذاق فيما علم **و**
احسن فوايد بعض شيوخنا في ذلك والتصفيق لقد اشتهر كاسم الاربعاء وشهر الصوم
ولنرجع فنقول وبوبه بخط الحافظ الديمي ما مثاله الحمد لله رب العالمين اللهم صلي على سيدنا
محمد واله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين صحيح ذلك نفع الله بهم ونفعهم بالعلم
وكتبه عثمان بن محمد الديمي الشافعي عفى الله تعالى عنهما انتهى وتثبت بخط المجاز كاتب الاصل على
ظهر اول ورقه منه ما صورته الحمد لله رب العالمين وحده على ظاهر الاصل المنقول منه ما مثاله
قرات جميع هذا الجزء وهو مثال النقل الشريف على المسنده الاصيله هاهو وقد رجع عزيزه بنت الشرف
محمد بن محمد ابن ابي بكر القدسي بسنديها اسفله فسمعه اولاد محمد محب الدين ابو البركات
وفاطمه ام الحسن حسنا وزينب وكلثوم ليلى ومريم وهاني نسلي وهم حاضرة والاولى وامهم
خديجه بنت ناصر الدين محمد الرفناوي واختاي لامه وعائشه وابنها محمد بركات ابن احمد
الرفناوي حضورا ناما وروحة والدة حنيفه بنت احمد الحصافي وفاه جوهره الحبشيه
وروحة اخي احمد خديجه بنت محمد الرومي واولادها محمد واحمد ابو السعود وابو الفضل
عمر حضورا ناما وفاطمه بنت احمد ابن الصعيديه وفاه كاتبه جوهره وكان اسمها قبل المحبوب
واطف الله سواجارت المسمعه لسوالي وناولهم التمثال الشريف وصح ذلك وثبت في ربيع الثاني سنه
ثلاث وتسعين وثمانمائه بالمقسم من القاهره قاله وكتبه عبد القادر بن عمر بن حسين الرفناوي

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل اسهى وقيل اسهل
هذا ما نالته المحمدية سمع جميع هذا الكتاب وهو ثمانية اجزاء الشريف ابو اليمن بن عساكر على
الشيخين الاصليين المسندين الخير المبارك شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عمر بن حسن المعروف
الوفائي والمكثرة ام الفضل هاجر وتدعى عزيزة بنت الشرف محمد بن احمد المقدسي لطف الله بهما
بسماعهما له على ابي العباس احمد بن حسن بن محمد السويداوي زاد فضائل الجمال عبد
الله بن عمر بن علي الحلاوي قالا انبانا به البدر الفارقي انبانا ابو اليمن بن عساكر فذكره بقراءة
العالم جلال الدين السيوطي عبد الرحمن ابن العلامة كمال الدين ابي بكر بن محمد بن الشيخ محمد الدين
اسماعيل ابن ابراهيم القليجي وولده ابو النور محمد امين الدين والفاضل محيي الدين عبد القادر
بن عمر بن حسين الرفاوي ووالده محمد محب الدين وعبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي
الشافعي والخطاط ابو العباس احمد تقي الدين ابو الفاضي محمد محب الدين ابن احمد الخباز الحنبلي
القرشي وهو حاضر في الثامنة وفاته نافع الزنجي وصح وثبت في يوم الاربعاء سادس جمادى الاولى
عام سبعين وثمانمايه بالصالحيه النجميه بابوان الحنفيه بالقاهرة المعزيه واجاز الناما تجور
لهما وابنيه قال ذلك وكتبه عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي المكي الشافعي لطف الله به
امين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ومن روى بالبيض عن عساكر
عن الشيخ عبد العزيز بن فهد وعن ابنه الشيخ محمد المدعو اجار الله رحمه الله وقال احرص المشائخ
الاربعه منهم الحفاظ الثلاثه سيدي ووالدي العلامة الرحلة شيخ المحدثين ابو فارس عز الدين
عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي المكي وشيخ السنة المورخ المعمر شمس الدين ابو الخير محمد
ابن عبد الرحمن السخاوي نزيل الحرمين السريفين والامام المتقن المحقق جلال الدين ابو الفضل عبد
الرحمن ابن ابي بكر السيوطي والعلامه المعمر خاتمه المحققين المسندين وشيخ المقرئين شرف الدين
ابو الفضائل عبد الحق بن محمد السنباطي الشافعيون رحمة الله عليهم شفاهة من الاولين وكتابة
من الثالث وقراه على الرابع في ظهر يوم الجمعه رابع عشر جمادى الاولى عام خمسه عشر وتسعمايه
امام المدرسه الظيفيه بالرواق الشامي من المسجد الحرام قالوا الاربعتهم اخبرتنا به السيخه
المكرمه الاصيله ام الفضل هاجر ثم سرد نحو ما قدمناه وذكر في موضع اخر انه سمعه معه
على الشيخ عبد الحق السنباطي جماعه منهم ابنا الشيخ عبد الحق المذكور العالمان المعمران كمال
الدين وخيرهم الشيخ المعمر شهاب الدين احمد والعالم محب الدين وعمهم الشيخ المعمر شهاب الدين
احمد ومنهم الشيخ كمال الدين الحروشي وشيركان ومحيي الدين ابو الصالح عبد القادر بن الشيخ
عبد العزيز بن فهد في جماعه اخرين يطول تعدادهم وقال اتصل سندي والحمد لله بهذه
الطرق من غير ما وجه وقد اخبرني بطريق الشيخ عبد العزيز بن فهد اجازة شيخنا العلامه
المولف القاضي سيدي الحاج احمد بن ابي العافيه المكناسي الشهير بابن القاضي قدس الله روحه
عن الشيخ عبد الرحمن ابن اخي الشيخ عبد العزيز وانما روى عن ابنه الشيخ جار الله عنه فان
صح هذا انحط السند بدرجة ثم اخبرني ان لا انهم من اكابر اهل مكه ممن ادرك الشيخ عبد الرحمن

الرحمن المكبر ابنه وبقي عمه واخته عمه كثيرا فان بداهة عمه مثل ذلك والحق
الاسناد على علوه وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم اربعه رجال والحق ايضا شيخنا ابن ابي بكر عن عبد
الحق السنباطي بما تقدم وفيه من كل ما يجوز له وعنه روايته بشرطها المعتبر قال
ما سلفنا مروية عن عده شيوخ كابن العزير ومن قبلهم الى انهم مشوا التعاريف في الورق كما تعلم
انتم وانما فيه حذف الفعل على الفعل وذلك غير مهم كما قلت اذا حدثت الخبر على الخبر تجعل
المثال في الورق هيئتها فهو مهم عما لحسم ما يأتي عليه كلام العراقي الذي رتبنا عليه كلام ابن
الثاني وكما فعل ابن رشيد وغيره كما بينا في الخاتمه واضفنا في ترتيبنا ومثالنا من الخط في
الورق وقد رتبنا عده امثله من الورق يحاكيه المتعلم كما يحكي الخط منها ما اعتمده الكبير من
من الائمه الاعلام وليس الحكم العيار وانما سلمنا الايراد فلنا حجة في فعل ابن عساكر وابن مردويه
والسخاوي والحافظين السيوطي والذهبي وغيرهم ممن قدمنا انه روى مثال ابن عساكر على
ان ابن عساكر لما سرد اسانيد ابن العربي وغيره مثل بعدها المثال وهو يدل على نحو ما ذكرناه
فان قلت سلمنا ان الخط في الورق سوا فلم تقول لكن المطلوب ان يتصور الورق على نقدير الفعل
كالخط والفعل على الفعل واسم لم تفعلوا اذا كنا جعلتم ذلك بالخطوط في ورقه اكبر من الفعل
جعلتم فيها مقدار الفعل وصفتها ما لو كتب عليه الخطوط اذا خارج عن الخطوط زايد قلنا لما في
ذلك اسوة بابن عساكر ومن ذكرنا من العلماء ممن تقدمه او تاخر عنه فانهم فعلوا كما فعلنا ومثلوا
كما مثلنا على ان الظاهر انه لا فرق بين ما كان بطريق اللفظ والخط والله سبحانه وتعالى اعلم
فان قلت سلمنا حال القدم بن عساكر وهو الذي اختصر واعلى المثال اخذ وذكر هم ان عده
عده امثله مع ان اساع هو المطلوب والعذر واعما اعتمده وه عن محبوب قلت لما رات الحافظ
الاسلام ذو العلمة والدين العراقي رحمه الله اعتمد في البقية السيوطي مثالا لا بينه وبين هذا بعض
مخالفه اتينا بمثاله اقتداء به اذ هو الامام الذي سلم الله له في فنون الحديث حتى قال الحافظ السخاوي
راس الثامنه كما اشار اليه الحافظ السيوطي رحمه الله فان قلت سلمنا ذلك وهلا اقتصر عليه
مع ما قبله المونه عن هو لا الاعلام الذين لا تسوغ مخالفتهم بوجه من الوجوه ولفقام هذه عمر
يبلغ الامل ما يرجوه قلت قد رضا فيما سبق الى ان الاربعة التي ذكرناها بعد المثالين الاولين
لا تقوى قوتهما وان كان بعضها منقولا عن بعض الائمه واسرنا الى التنبيه بنا على الاحتياط
وان كان مثل ذلك لا يضر فان قلت فاذا كان الامر على ما وصفت فلاي سبب ترك المثال
المستخرج من الخزانه السلطانيه العثمانيه الحافظيه المراديه اعلاه الله كلمها وهو مثال ابن
ايدي خواجه حدرمشا قلت لم يثبت عندي فيه سند اعتمد عليه وطوحه عفا الله عنه الى
ما ذكرته من المثاله فاني ذكرت وعرفت جهته وانها وان اختلفت في القوة فلو حذف لبطل توقيفها
لذكرناها مع ما ذكرت فمن صح عنده طريق منها اثبتها فان طلب ما سبب الاختلاف والتفاوت
في هذه الامثله امنا عدد وان قلت يحمل عندي وجوها احدها ان تورد الفعل النبوية التي تحمل

التمثيل بها وقد سبق فيما نقله ابن عساكر عن الحذا انه حذا على نعل راها عند فاطمه بنت عبد
الله ابن عباس رضي الله عنهم **وفي** كلام ابن العربي الجد وعلى نعل كانت عند المحروي واصلها
لعايشة رضي الله عنها ثم انتقلت لاختها ام كلثوم كما سبق فيمكن انها غير التي كانت عند
فاطمه بنت عبد الله بن العباس رضي الله عنهم على ان السياق بن عساكر لهما معا قبل مثاله
يدل على عدم الاختلاف بينهما وان قدر التعدد فالينا مل والله اعلم **الثاني** ان الممثل عليه
نعل واحده وهي التي كانت بالاشرفيه بدمشق وكانت ظاهره ثم جعل عليها ابنوس
وغيره كما ياتي في الخاتمه عن ابن رشيد فالقياس عليها قبل جعل تلك الاشياء عليها
ليس كالقياس بعدها حسبما سنذكره ان شا الله في الخاتمه مصرحا به عمن شاهدنا
باثم مما اشرنا اليه الان لكن الجواب هذا انما ياتي احتماله في عمر مثال بن العربي كما انه
يمكن ان يكون ماخوذا من هذه النعل وانما مثال بن العربي وهو الذي اعتمده ابن عساكر
وغيره واحد فلا يبعد في ذلك لان الحذو فيه انما كان حذوه على غير نعل الاشرفيه على
ما لا يخفى والله اعلم **الثالث** ان الاختلاف اليسير معتفر والا لما قد نوجد على
التقريب والله اعلم بحقيقة ذلك كله **قال** فان قلت هل المنافع الاتيه والخواص
مقصوره على الاولين او عامه **قلت** قد شاهدنا لكل واحد من السنه منافع واخبر
بها الثقاه ومادلك الا بركة النعل صاحب النعل كما نه المقصود بالذات على انا لا ننكر ان ما
كان اكثر محاكاه للنعل الكريمه فله المزيه العظيمه وعلى الجمله فقد اتينا بما ثبت لدينا
ووصل علمه الينا ادلم نخترع شيا من تلقا انفسنا وانما اقتدينا فيه بغيرنا من ايمه
الدين والله تعالى مطلع في جميع ذلك على حقيقة نتنا عالم بسرنا وعلى نيتنا وليس قصدنا
الحقيقي سوى التبرك باثاره صلى الله عليه وسلم وجميع ما نفرق في هذا الغرض مما لم
نر احدا جمعه لما جمعناه واودع فيه مثل ما اودعناه فلله الحمد والمنه على الاعانه على
ذلك مع ان البضاعه مزجاه الى الغايه وقد بذلنا المجهود واتينا بما فيه كفايه وان
كان للايمة في هذا المعنى عزه تصانيف حافله ونا ليف في بروده التحصيل راقله فنحن مع هذا
ادلم نقف عليها حتى نستمد منها ونشير اليها سوى ما ذكرنا من نا ليف السبتي وابن
عساكر وهما صغيران جدا واوراقا لبلقيني وهي اصغر من الجميع نفعهم الله بقصدهم
الجميل وبلغهم وبلغنا بمحمد واله غاية التامل وحسبنا الله ونعم الوكيل

وهذه صفات المثال الاول وعلى الله المعول

واما المثال الثاني فهو معتمد حافظ الاسلام خادم سنة النبي عليه افضل الصلاه والسلام ذو المعارف الكاملة والاحوال محمد الدين في احد الاقوال الشيخ الامام رزين الدين عبد الرحيم العراقي الاثري الشافعي صاحب التاليف العديده والمناهج السديده رضي الله عنه **وقد** اتصل اسنادنا به من طرق كثيره منها ما سبق الى الحفيد مرزوق عنه رضي الله عنه وهذه الصفه المذكوره هنا موجوده في نسخه معتمده من الفيته التي شرحها السيره النبويه منظمه ووصف بعض الاحوال المحمديه المعظمه ومن جمله ما ذكر فيها وصف النعل الطاهره ذات المحاسن الباهره وتحريرها بالطول والعرض وتشريفها بسيد اهل السموات والارض الشفيع يوم العرض

محمد المصطفى الهادي الى السبل ذو المعجزات امام الخلق والرسل
خير البريه من بدو ومن حضر واكرم الخلق من حاف ومنتعل

وقد سلم ما ذكره من ذلك كله رحمه الله الشيخ الامام الحافظ العلقمي في حاشيته على الجامع الصغير في احاديث البشير النذير وقال وورد ان طول نعله صلى الله عليه وسلم سبر واصبعان وعرضها مما يلي الكعبين سبع اصابع وبطن القدم خمس وفوقها ست وراسها محدد وعرض ما بين القبالين اصبعان انتهى عين ما في الفيه العراقي لانه رحمه الله تعالى اتى بمثل ما في اللفيه وسلمه وناهيك به وكان بعض الحفاظ قال الي لم اقف على هذا التحديد الا للعراقي ولكني به محق لمن اقتفى نهجه وهو الامام الذي اعترف بثقته الانام ووصفوه بحافظ مصر والشام وناهيك بهذا الكلام في هذا المقام

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

ان صاحب سبيل الهدى والرشاد ذكر ذلك التحديد غير معترض عليه بل اقره وناهيك بما طلاع هذا البحر الوافر المديد ونص الفيته في الفيه السير الموصوفه قوله رحمه الله

ونعل الكريمة المصونه طولي لمن مس رسها جبينه
لها قبالان يسير وهما سبتيتان يسبتوا شعرهما
وطولها شبر واصبعان وعرضها مما يلي الكعبان
سبع اصابع وبطن القدم خمس وفوق ذا ست فاعلم
وراسها محدد وعرض ما بين القبالين اصبعان اضبطها
وهذه تمثال تلك النعل ودورها اكرم بها من نعل

فقوله رضي الله عنه لها قبالان يسير اي من سير وحسن ان يكون الباء ظرفيه اي في سيور وقد تقدم عند ذكر الاحاديث ما يشعر بذلك **وقوله** وهما سبتيتان اي النعلان سبتيتان سبتوا شعرهما اي ازالوه وحلقوه كما سبق تفسيره في الباب الاول وهذا احد الاقوال في معنى السبتيه وقد سردناها في ما سبق فراجعها ان شئت ووصل رضي الله عنه همزه اصبعان مع انها مقطوعه لضروره الوزن **واما** قوله مما يلي الكعبان فالكعبان فيه مرفوع على الفاعليه والفعول محذوف اي مما يليه الكعبان واما نيابته عليه لان بعض الناس قال انه منصوب على المفعوليه ولكنه جا به على لغة من يلزم المثنى الالف في جميع الاحوال كقوله

اعرف فيها الجيد والعينانا ومنخرين اشبها ظبيانا

وقوله وهذه تمثال تلك النعل كانه اشاه بعني التمثال مع انه مذكر باعتبار تاويله بالهيئه او الصفه او على حذف مضاف ونحو ذلك اي وهذه صفه تمثال تلك النعل وليس في قوله النعل مع بعد ايطا لكون احدهما معرفه والاخرى نكره وذلك مما يدفع الايطا حسبما تقرر في من العروض على ان نظمه رحمه الله نظم فقيه والمقصود الافاده وهي حاصله على كل حال وقد سلك هذه الطريقه جماعه من العلما الصلحا اعني عدم تحسين النظم اذ قصدهم الجميل ايصال المعاني الى السامع وليرتشعلوا بحرك الكلام على طريقه الادبا كابن الوردي وانظاره فجزا الله الجميع عن الدين خيرا **ولقد** كان شيخنا مفتي مدينة فاس العلامه سيدي الشيخ محمد الفضار القنيبي الفاسي الغرناطي الاصل كثير الاعتنا لابيات الفيه العراقي في علوم الحديث وكنت اسمعه يذكر عنه مع ان مقصده رحمه الله حسن والتسلم اسلم والله سبحانه وتعالى اعلم

السبع المثاني
وهذه صفات المثال الثاني الحاكي لنعال الامراوني

صلى الله عليه وسلم وقد حررت من نسخه معتمده مقروءه موثوق بها من هذه الفيه بعد قوله وهذه تمثال تلك النعل البيت الذي اضحت به محاسن المثال وفيه غير خفيه

وهذان المثالان هما المعتمدان كما سبق وفي الاقتصار عليهما كفاية لمن شا
ومقنع ولكني كما مضى رايت زيادة اربع لها في التعظيم مقبل واربع رايت بها على
وجه الاحتياط والتبرك والاعتناء وقد كنت ذكرت في النفحات العنبريه في تعالج
البريه وهي تعرف بالنسبة الى هذه التي جعلناها اكبر ممتا الاسابيع ثم اني رايت اسقاطه
بعد امعان النظر وتحرير النقل المعتبر اد هو عين مثال العراقي المتقدم فاسقطته من هنا
الموضع لذلك وبهذا حصل الجواب كما اقدر بتوهمه المتوهم ولولا ان تلك سارت بها الركبان
قبل اسقاطه منها لكانت مثل هذه سواء والخطب ولله الحمد سهل والله المسؤول في سير ما
سبق منا من خطا وجهل وخطل ففضله كثير وهو على ما يشا قدير المثال الاول
من الاربعه وهو الثالث في ترتيبنا هذا نقلته من خط بعض اكابر العلما المتقدمين من اعلام المغرب
المعتبرين وكتب في وسطه ما صورته وهذه صفه نعل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وكتب باثره انشد لي الفقيه ابو عبد الله بن سلمه قال انشدني الكلاعي رحمه الله تعالى

يا ناظرا لامثال نعل نبيه ... قف مثال النعل لا منكرا
واعكف عليه فطال ما عكفت به ... قدم النبي مروحا ومبكرا

الى اخر الابيات بعد هذا في الباب الذي يليه ان شا الله تعالى وهذا الشيخ
المذكور هو حافظ الاندلس ومحدثها ويليه المولف الكبير الشهير ابو الربيع
سليمان بن سالم الكلاعي صاحب كتاب الاكتفا في معازي المصطفى والثلاثه الخلفا وهو من
احسن الموضوعات المعتمده في السير في اربعه اجزا وعليه معتمد علما المغرب وهذا الامام الشهير
اشهر من نار على علم وقد عرضه تلميذه الحافظ ابو عبد الله ابن الابار القضاعي الكاتب رحمه
وسياتي لهذا الامام الكلاعي نظم بديع في المثال في حرف اللام وغيره من الباب بعد هذا بيسير
هذه الابيات الرايه للكلاعي المذكور وهو لابي سعد الخير حسبما ياتي ان شا الله تعالى فلعله
تمثل بها والله سبحانه اعلم والتعريف بالكلاعي المذكور لانه الامام المذكور في كتاب الذيل
والتكمله لكتابي الموصول والصله فالبراجعه من اراده وقد عرف به صاحب نور القبس
باختصار المثال الثاني من الاربعه وهو الرابع في وضعنا نقلته بالمغرب عن
بعض الاخيار ورايته فيه متداولا كما يدري الناس متلقى بالقبول مشاهد المنافع مجرب الاجابه
معظما عند اهل تلك الديار يلهمهم الله المامول والاختيار فاردت انا اخلي هذا الكتاب
منه وان لم اعرف الاصل الاول المنقول عنه المثال الثالث من الاربعه وهو
الخامس في ترتيبنا نقلته بالمغرب من خزاين ملوك المعتبرين موالينا الاشراف وهو مزدحم
النفسه العالية الاوصاف ادرهم الله على الكفار وحمى بهم الديار واعانهم الى ما فيه صلاح
الدنيا والدين وسدد بي وبهم سبيل المهتدين وقد شاهدت بركته وسرنا
في البحر عند ما كادت تغرقنا امواجه المتلاطمه حسبما ذكره في النظم الاول في الخاتمه
واخبرني بعض الاصحاب انه اعني هذا المثال مروي عن بعض العلما الافاضل ولم يسمه له هذا

الفاضل **المثال الرابع** من الاربعه وهو السادس مما انتخبناه نقلته من خط
بعض من يوثق بدرايته ويعتمد على روايته من اهل الصلاح والخير والدين اسأل الله
سبيل المهتدين وقد ذكر انه نقله من خط بعض الصلحا المقتدى بهم الدين يا دب باد ابهم
من اهل مكه المشرفه زادها الله تشريفا وتعظيما وتوقيرا وتكريما وذكر عنه ان المثال كان
متداولا بينهم مشهورا بالبركات عندهم على ان الذي بينه وبين بعض الامثله السابقه
من الاختلاف يسيرا فلعله احدها الا انه وقع فيه بعض تغيير ممن ليس من النقله
ببصر بهذا التحرير **وقد** قيل ان الامثله توخذ على التقريب عند من لا يرى الا تعنيف
في ذلك ولا تثريب والذي اقتضته التجربه ان الخواص الابيه توجد كلها او بعضها في هذه الا
مثله
وقد شاهدنا ذلك وليس الخبر كالعيان وقد قدمنا قريبا انا كنا ذكرنا في اليفنا الادب
مثالا اسابعا وجد في بعض نسخ القنيه العراقي ثم ظهر لنا حذفه واسقاطه لما وجدنا مثال العراقي
في النسخه المرويه المعتمده المقروه اذ لا يمكن فيه التعدد لاستناده الى قول العراقي وهذه
تمثال تلك النعل فلا يمكن ان يكون لهذا البيت الواحد مثالان مختلفان اذ لو كانا لصرح بهما
الشيخ رحمه الله **وبالجمله** فقد تحرينا بقدر الطاقه والجهد وابنا بما ليس فيه اختلال
يقتضي البعد والله مطلع على نيتنا عالم سرنا وعلنا وهو الرجو اسبحانه ان يصفح علينا ظل
عفوه ويوردنا من رضوانه مناهل صفوه ويوفقنا في القول والعمل ويبلغنا من خير الدارين
الامل بجاه خاتم الانبيا والرسل الهادي الى اقوم السبل البشير النذير السراج المنير سيد
العرب والعجم اول من تنشق عنه التربه المخصوص بالايثار والقرب صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم ومجد وعظم وبارك وانعم

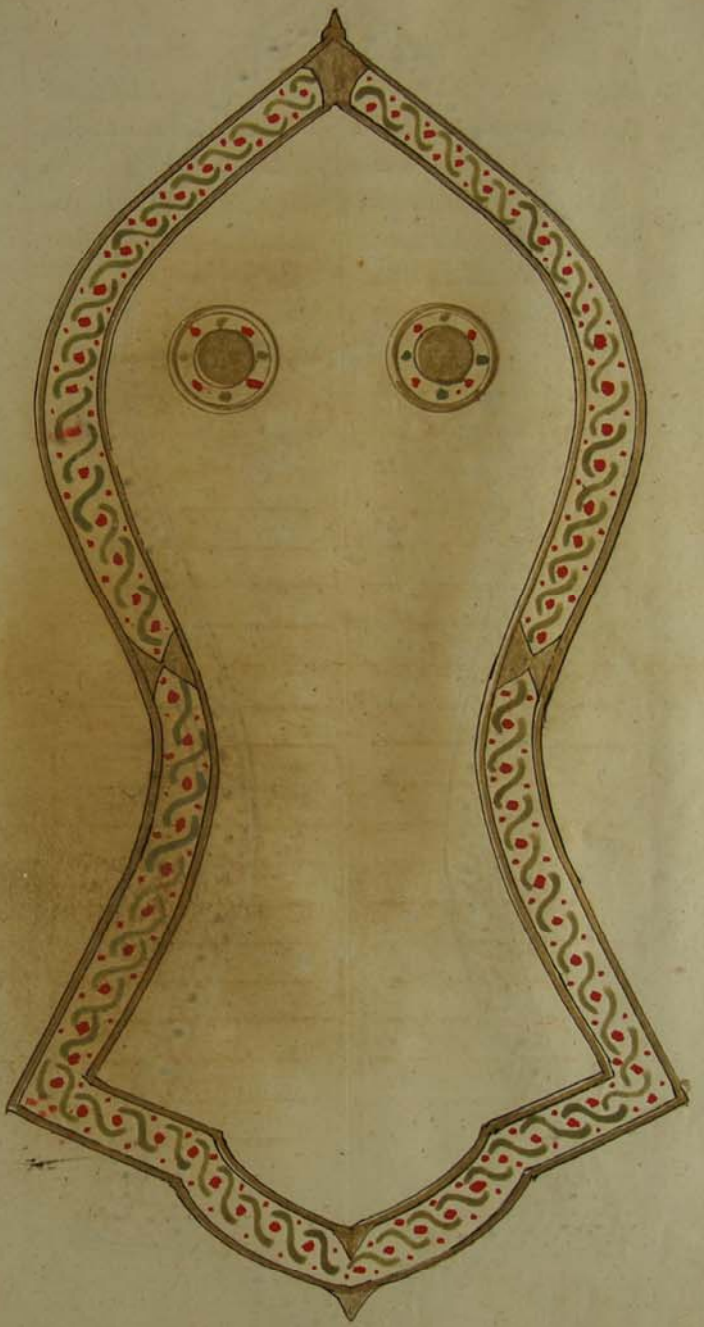

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الباب الثالث في ايراد ما وقفت عليه من المقطعات الرائقة والقصايد الفايقة المقولة في المثال الغطمر ووصفه وهو المنظم مرتبة على حروف المعجم على ما يسره الذي وفق لجمعه والهم من كلام المتقدمين واهل العصر من فاس وبعض من لقيته بمصر حاطها الله الجميع من الاعبار وسلك بهم سبيل الاخيار امين **اعلم** وفقني الله واياك ممن يتذكر من اولي الالباب ويسر للجميع من العمل الصالح الاسباب اني ذاكر ما حضرني الان من المقطعات والقصايد في هذا الباب المقولة في المثال الظاهر ووصف حاله الباهر وقد اعتني بذلك اهل مصرنا قديما وحديثا اتم الاعتناء وادخروا من ذلك ما هو حري بالادخار والاقتناء وسنقف على ذلك بالقرب **واما** اهل المشرق فلم اقف لهم الا على النزر اليسير بالنسبة لكلام اهل المغرب اعني معاهل العصر والا فقد انشد لي نفسه بعض الاعلام الذين لقيتهم بمصر حرسها الله وادام بدورها عن المحاسن سافرة **ومنهم** الشيخ العلامة المدرس الفهامة صدر العلماء العظام حاجز قصب السبق في النثر والنظام سيدنا ومولانا الشيخ فتح الله البيلوني ابن سيدنا ومولانا الولي العارف الذي فاضت عليه عوارف المعارف الراهد الورع العابد الشيخ محمود البيلوني حفظ الله الخلف ورحم السلف وسبب ذلك انه وقف على ما وضعته في هذا المعنى اولا وقد اشتمل على اكثر من ماءة قصيده وغيرها فتحركت همته الشريفة الى محاكاتهم فاجاد ما شاء وهو البليغ الفصيح مفوها لمن نزع منزعه على ابداهة النسبة الكبرى وهذا القصد الذي احطت بعصه خبرا رايت ان اخرجه هنا بردود ردعم واثبت فيها سيأتي من غررهم مضافا الى ما كان لدي من كلام اصحابنا اهل المغرب وما يناسبه من كلام غيرهم المعجب المغرب فبلغ العدد اثنين وعشرين وثلاثمايه او اكثر على ما بان بياضه وذلك مع ايراسبق اليه فيما علمته والله اعصمت فامنت بفضل الله وسلمت وسترى عند مطالعتها ما يشرح الصدر ويقر العين وبتكفل ان شاء الله تسعاده الدارين

حرف الهمزة فيه ما بين قصيدة وغيرها حسبما حضرني في الوقت تسع **قال** محمد بن فرج السبتي مبتدءا بحرف الراي ملتزما ذلك في كل حرف في كتابه المذكور في الخطبة جاريا على السنن السوي وسقط من حرف الواو الى اخره في النسخة التي وقفت عليها ونصدي لتكميل ما بقي منه بعض اصحابنا المغاربة من اهل فاس حسبما اذكره في محله ان شاء الله تعالى

اتمثال نعل كان يلبسها الذي ... اذا عدت الارسال لبسر له كفوا
ابو القاسم الاسما الذي وطي السما ... باخمصه ليلا افترشوها الوطاء
اقبل طرسا قد حواك كاتبي ... عليل وفي تقبيل شكواك لي البرا
انا المرو بالانار ممن هو ينه ... فتعثو ويحظى اذ افوح المرا
احمد لا يهوى الفؤاد سوائما ... تقدم عود المرء في الرتبة الدنى

وقال جامع هذا المؤلف العقير احمد بن محمد المقري اخذ الله بيده ولم يلزم الابتداء بحرف الراي كما فعل السبتي لما فيه من التكليف

لك الله من تمثال نعل كريمة ... بخير الورى فاقت سنا وسنا
بجلدي دابلا لم وضعه ... على وجه ان ينال شفا

وذاك قليل في مآثر من علا ... على كل اوح اذا جاب بدا
ومن ذا الذي ضاهى بل احمد ... وقد جود القرآن فيه ثنا
عليه من الرحمن اركى تحية ... توسير المدح الشريف بيانا

على لسان حال

المثال على طريقة السبتي

انى تمثال نعل ... لامام الانبيا ... احمد المحمود من حض بفضل وحباء
انها الناظر حسنا ... راق عين الاصفيا ... ان ترد كشف ظلام واهتد ابيضيا

وقلت

اطل اللثم وعظمني ... بلا قصد ريا
تمثال نعال صاحب الاسرا ... ياحسن ثناه مشرقا للورا
فالحايز مع بلاغه مدحته ... بالعجز تعود زايه للورا

وقلت

من الدوبيت ايضا

لله مثال نعل من قد جا ... بالدين وعم بالهدى الارجا
متع بصرا بحسنه مبتهجا ... واستشف به يزول عنك الدا

وانشدني

من لفظه لنفسه سندنا ومولانا نادرة الاعصار وعزة الامصار العلامة الشيخ فتح الله البيلوني حفظه الله على طريقة السبتي رحمه الله تعالى

الا ان مثالا لاعلى نعل اشرقا ... برايا حذى فيه الشفا لادواء
اذا كنت اشكوني خرعت لجاهه ... فلا اخشني من بعد ذا امرا سوا
امرغ فيه الخد في الصبح والمسا ... فاني به فقري اذا هب لاوا
ارى ان ترى فيه اودع للذي ... سحايب فضل لا تقاس بانواء
انلني المنى في المنزل العز ولا تدع ... على القلب من حكم لسلطان اهوا

وانشدني

لنفسه من الدوبيت

تمثال نعال سيد قد جا ... بالدين وعم بالهدى الارجا
من عظم قدره يعشى في دعة ... لم يحص بطول دهره الاالجا

وانشدني منه ايضا لنفسه

في مثل نعال صاحب الكاينا ... باليمن شفا كل ما من دا
فالثم مصليا عليه ماية ... وامسحه على المحل ياسيفا

وانشدني لنفسه

من الوافر

مثال نعال خير الانبيا ... هو الباب المجرب للشفا
هو السبب المبلغ كل سول ... بتحقيق الظهور من الخفا
ولم ذا وهو ذاك مثال نعل ... وقد ما سمت فوق السما
والصق احصامها بوجه ... له لثم الثرى تشد الثرا
وان ما سار لم يبرح لديه ... بمحض الطوع من فرط الحيا

توافق

توافق في المسير مع التوازي ... وتحذر في الصباح وفي المسا
فهل من بعد هذا من دنو ... بعالي نسبة عدانتما
فقبله وقابله بقلب ... قد اعتقد النجاح بلا امرا
والصقه بخدمتك واضرع ... بجد في التوجه للدعا
فان اليمن فيه غير خاف ... وهل ترى الظهيرة بالخفا
وان ايمنه سرا بديعا ... لقد ملا القلوب من الضيا
وبالايمن النجاح لكل قصد ... فكيف بيمن خير الاصفيا
فيا نعم المثال لخير نعل ... ونعم الباب في نيل الرجا
بزيح عنا بنيل غنى وبولي ... مني بقرب كل سنا
ويدفع كل كيد من عدو ... ويرفع ما تنزل من بلا

لسانك بالثنا

فكن من ذا على ثقة لتحظى ... به وابسط يمينك بالدعا
فجاه المصطفى جاه وسيع ... به غرر الخصايص كالهبا
فلا تحظر عليه فط فضلا ... وحاذر ان تعراك مرامرا
فدانعليه روحي ثم مالي ... ومن لي ثم من لي بالفدا
الا ياخير خلق الله اني ... رميت من الذنوب بشردا
وانهض يا اتباع النفس جهد ... ي وافد في ايمار وانتها
ولكني بذلك لجا اعتراف ... فهل لي ياحبيبي من شفا
بحقك جد وقل لي اليوم ابشر ... وقل لي قد جعلتك في حما
وقل لي قد منحتك صفو ودي ... وقل لي لا تخف مر الجفا
فاسر لمثل هذا من مداعي ... سوال وانت اعلم بالدوا
فيا سندي ويا مددي وعوني ... وياذخري لعرضي في الفنا
بيار علا فتح الله عبد ... ملط في الصبيحة والعشا
له حو المثول به قديما ... وسبق الفوز في يوم العطا
فحاشى ان يعود بغير سول ... فيرجع لا يكدر بالدلا
اتشقى بعد قصدك وامتداحي ... وحقك لست ارضى بالوفا
وحاشاه حاشا ثم حاشا ... فانت محمد رب اللواء
وانت ممد هذا الكون مما ... خصصت من المميز في ابتدا
بعثت برحمة وسبقت طفقا ... وقفت فجيت حتم الانبيا
فلا خلو بدا في مدحك ذاتا ... ولا وصفا بارض او سما
عليك من الصلاة سحاب فضل ... يسح مع السلام بلا انتها
نعم الال والاصحاب جمعا ... واصحاب المحبة والولا

حرف الباء

قال السبتي رحمه الله تعالى في اربعة عشر

بنفسي مثال النعل نعل محمد ... نبي الهدى المخصوص بالقرب والحب
بدا لي فكان البدر جلى بنوره ... عياهب استجار تراكمن في قلبي
بكت مقلتي سوقا للاسها وهل ... بمطفية نار الاسى دمعة الصب
بعثت به شخصا من الانس مينا ... فبشرني بالقرب منهم على قرب
بموطيها قد شرف الله تربه ... عليها مشت فالتين يحسد للترب

قال صاحبنا الفقيه الاصيل الرحاله ابو الحسن علي بن احمد الخزرجي الفاسي الشهير بالشاري لنفسه قوله

ايا مثال النعال علوت فخرا ... وفخري غير حاف للبيب
اقول لمن يجي ذاب شوقا ... واعيادا وه طب الطبيب
تنشق مسك انفاسي لتشفي ... فهذا الطيب من عرف الحبيب

وقال جامع هذا التاليف اخذ الله بيده يوم الخطب العنيف

ياناظما تمثال النعل المصطفى ... في دالكتاب
قبل القاسم زد ماشيت لا تخشى العتاب
واسال به رب الورى سبحانه حسن المناب

وقلت وقد نظمته لصنو الحجة النبوية بديهة والحمد لله على ذلك

مرغت شيبي في مثال النعل قصد القرب شفعا من سادت به اباعد ناز وقرب
فيجاهه بركاته متنوعات ذات اضرب ... فعليه خير تحية ثاني يثوب ليس يخرب

وقلت يا مثال النعال فخر خير العرب ... يا سيد احل والمي للترب
كم رمت مريحه بقصد القرب ... والقدر اجاد المعالي ترب
وقلت لله مثال نعل تاج العرب ... من نشر مريحه غدا اجد ربي
فاجعله وسيله لدفع الكرب ... واستشفيه بمثال اقضي الارب

وانشدني صاحبنا العلامه الفاضل الاديب الفاهي شمس الدين محمد بن يوسف الله الترابي الرشيدي حفظه الله مورياني في ذلك بنسبه من الوافر

لمن قد مس مثال نعال طه ... حرز الخير في يوم المآب
وفي الدنيا يكون بخير عيش ... وعز في الهنا بلا ارتياب
فبادر والتمم الاثار منها ... لقصد الفوز في يوم الحساب
فنعم القصد اشرف شكل نعل ... لقد وضعت على وجه التراب

وانشدني سيدنا الحسيب النسيب السيد محمد بن موسى الحمازي الحسني المالكي نايب محلته طولوز مقارضا ما قد للترابي في البحر الروي والمقصد و مقلدا نحو هم طامه ذلك البحر وهما فرسا رهان يتجاريان وفحلا ود يتنازعان ابقاهما الله تعالى امين

لتمثال النعال بلا ارتياب ... فضايل ادهشت اهل الحساب فيا

قياسوق لما وطيته رجل ... علت فوق العلى ودنت لقاب
تشرف لا شبهها وهو لتشفي ... من الاوصاب بالقصد الصواب
فحد ها عدة من كل هول ... نجد ما لم يكن لك في حساب
وتسقى ما حييت عظيم جاه ... وعزفي امان مستطاب
حمدت الله اذ نظرت عيوني ... لها اشكال الحسن وانتخاب
ومرجعها مع التكرار ردا ... اذا احققت مع كشف النقاب
فجازى الله مسديها الينا ... جزا الخير مع حسن المآب
امرغه صباحا مع مسا ... على وجهي احوز من التراب

وانشدني لنفسه المشرع فتح الله السبلولي حفظه الله قوله على طريقة السبتي بمثال نعل محمد خير الورى ... مرغت خدا ضارعا القرب بار لتبليغ المرام موحد ... ولكل قصد للنجاح مجرب
بركاته للطالبين توفرت ... فلسان كل عن علاه يعرب ... بالروح افدي نعله فلقد سمت بالقدر والامثال يعلو ايضا

وانشدني يترابها العبر اباهت في العلا ... وسما بذلك كثرتها والمغرب لنفسه ايضا

في مثل نعال من اتانا بنبا ... سر عجز البيان عنه ونبا
من حاول من بيانه الحد لقد ... اعياه ولو اطال ما قد طلبا

وقلت

في مثلك يا نعال اعلى النجبا ... اسرار يمنها شمد نا العجبا
من مرمرغ خده به منتهلا ... قد فاز له ببعض ما قد وجبا

وقلت

للعاشق يا ذكار دار الحب ... يعروه من الهوى به ما يصبي
يا قلب فدا مثال نعل اقدما ... ابقاك ولم تذب اسا يا قلبي

وقلت

للعاشق يا ذكار ربع الاحباب ... يعروه من الهوى لدمع تسكاب
يا قلب فدا مثال نعل اقدما ... وصفا وشذا اذب اسا او اعجاب

وانشدني لنفسه ايضا قوله حفظه الله تعالى

دعاني لوجدهيم الواله الصبا ... فهذا مثال النعل ممن سبا اللبا
دعاني لمعنى لاح فيه لذي النهى ... الى الئمه فورا وكلي له لبا
اضاعف فيه اللثم والشوق غالب ... جرى على در الوصال لقد ارى
منى يشتفي المشتاق والقلب مضرم ... من الشوق ما من نفحه بما القلبا
وخير الورى يزدادني كل لمحة ... من الفضل والتفضيل ما يشتهي الحبا
ففي كل ان لي اشتياق مضاعف ... ووجد جديد فيه للقلب قد اصبا
ولم لا واني لم ازل عايذا به ... لاني على الانفاس اكتب الدنبا

تغرب

وكل عني الدارين من بعض يمنه ... فيقضي العنا عني ويمحي القريا
ولم ألفه الا شفيعا مشفعا ... حلا ليقه ترمي الخلائق والريا
رؤوفا رحيما لا يخيب قاصدا ... ينيل العطايا دائما ولا يعرف السليا
اذا رحمه للعاملين باسرهم ... فما نسبتي فيما اسات به كنيا
وما زلت منه بالجميل معهودا ... يصيني من الاعداء يخزلي الوهبا
ولي نسبه المدح في باب فضله ... فمن بعد هذا بالمكارم من يبيا
الا يا رسول الله يا خير خلقه ... ومن قطره من بذله تفض السحابا
ويا خير مبعوث الى خير امة ... بخير كتاب اعجز العجم والعربا
ويا من له الجاه الوسيع لقاصد ... فمن دونه ما يفضل الشر والعربا
بيابك فتح الله نشكو الذي ما ... به انت ادرى عنه مما له اصبا
وادرك في الدارين بالعفو عاجلا ... وفرج له كربا وفرج له قلبا
عليك من الله العظيم صلاته ... اجل صلاة تشمل الآل والصحبا السبتي

حرف التا

ناوت وقد تمثال نعل من ... تميز بالوصف الجميل وبالنعت
ترفعت من نعل يا خمص مرسل ... فلا تقدم من اسر الطواعية واجعت
تقدست الارض التي قد مشى بها ... عليها فصار الفوز فيها بها اللثت
تمنيت لو اني ظفرت بقربها ... فمرغت فيه الخد للخير والوقت
تمنى صبا عدنان عاشق جو ... معنى كبيد دا به حفظ ذي الست

وقلت

ما ابصرت عيناي مذ راتا ... شبه مثال فضله ثبتا
حكى نعال المصطفى وعدا ... يزيح عن حامله عنتا
فاشدد به كف الضنين وسل ... بقدره كفعل من قنتا
فكم له من حلكه بسقت ... استجارها وغصنها نبتا
صلى وسلم الاله علي ... من بالكتاب المستبين اتا

وقلت

تمثال نعال احمد قد راقت ... انوار حلاه للمعالي شاقت
اكرم بمحاسن له قد فاقت ... كم منفعة الى البرايا ساقت

وقلت

من شكل نعال احمد ايات ... للنفع بدت واصلها ايات
فاستشف به وسل تنل كل مني ... والتمه فما الفضله غايات

وانشدني

لنفسه الشيخ فتح الله على طريقة البيتي رحمه الله

تمثال نعل رسول الله قد ثبتا ... بالفضل مقداره السامي لكل فتى

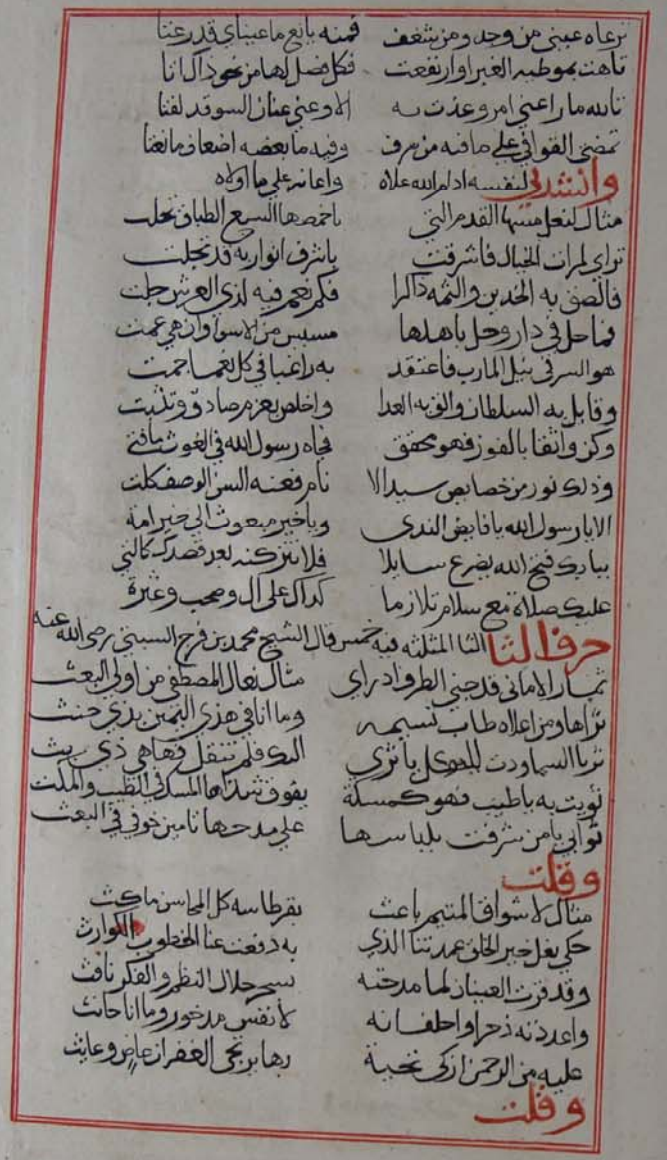

ترعاه عيني من وجد ومن شغف ... فمنه بالبيع ما عيناي قد رعتا
تاهت بموطيه الغبرا وارتفعت ... تكل فضل لها من نحو ذا انا
تالله ما راعني امر وعدت به ... الا وعيني عنان السوق قد لفتا
تمضي الفوائي على ما فيه من شرف ... وفيه ما بعضه اضعاف ما نعتا

وانشدني

لنفسه ادام الله علاه

مثال لنعل مسها القدم التي ... باخمصها السبع الطباق تحلت
تراى لمرات الخيال فاشرقت ... باشرف انوار به قد تجلت
فالصق به الخد بن والثمه دائرا ... فكم نعم فيه لذي العرش حلت
فما حل في دار وحل باهلها ... مسيس من الاسواء الا وهي عمت
هو السر في نيل المارب فاعتقد ... به راغبا في كل نعما حمت
وقابل به السلطان والوزه العدا ... واخلص بعزم صادق وتثبت
وكن واثقا بالفوز فهو محقق ... فجاه رسول الله في الغوث ما فتى
وذلك نور من خصائص سيدا ... نام فعنه السن الوصف كلت
الا يا رسول الله يا فايض الندى ... ويا خير مبعوث الى خير امه
بيابك فتح الله يضرع سايلا ... فلا تتركنه بعد قصدك كالتي
عليك صلاة مع سلام تلازما ... كذا ك على آل وصحب وعترة

حرف التا

التا المثلثه فيه خمس قال الشيخ محمد بن فرج السبتي رحمه الله عنه

ثمار الاماني قد جنى الطرف ادراي ... مثال نعال المصطفى من اولي البعث
تراها ومن اعلاه طاب نسيمه ... وما انا في هزي اليمن بذي حنث
ثريا السما ودت للحوكل ناثري ... الدى فلم تنقل وهاهي ذي ريث
نويت به ياطيب فهو كمسكة ... يفوق شذاها المسك في الطيب والملت
توالى يامن شرفت بليا سرها ... على مدحها نامين خوفي في البعث

وقلت

مثال لاشواق المتيم باعث ... بقرطاسه كل المحاسن ماكث
حكى نعل خير الخلق عمدتنا الذي ... به دفعت عنا المخطوب والكوارث
وقد قرن العبناء لما مدحته ... بسحر حلال النظم والفكر نافث
واعدد نه ذخرا واطفانه ... لانفس مدخور وما انا حانث
عليه من الرحمن ازكى تحية ... ربها بزمي العفو زاخر وعايث

وقلت

ياسين موهن الورى في البعث تمثال نعاله شفا البث
فاستوص به وحث كل الحث واعرفه وضن وكاتمن دانكت

وانسدني لنفسه الشيخ فتح الله البيلوني من الدوبيت

تمثال نعال من البنا بعثنا من يمن نعاله العلي قد ورثا
فالمثه وكن بسره منتصرا في الكرب وكاتبت به مكترثا

وانشدني حرسه الله كماله وبلغه امانيه

مثال نعل بني بالهدى بعثا وروعه فيه روح القدس قد نفثا
له من النعل ما للنعل من قدم من نسبة الشرف العالي الذي ورثا
لثمته وملات العين منه ومد به حظيت ناغي وما لبثا
فاعقد عليه اخي القلب مناوثق فليس من جد في امر كمن عبثا
ياسيد الرسل اني منك في حسب فكيف امسي بما احشاه ملكترثا
حاشاك حاشا فكم لي فيك من صلة بكل معنى يقوني مذ ملاحدثا
عليك ازكى صلاة بالرضى شملت كلا فاحيت الى الارواح والجثثا

حرف الجيم

فيه ست

الشيخ محمد بن فرج السبتي رحمه الله تعالى على طريقته المالوفه في لزوم الابتداء بحرف الروي وهو طريقة لا تخلو من تكلف رحمه الله تعالى

جللت ايا نعلا يا خمص مرسل الى حضرة القدس العلية عارج
جبلت على حمله فاذ ابدا من اثاره شي تثور لواعجي
حنا الانف منهار وضر نهر اذا نبرا نسيم شذاه يذعر الثواوي
جبرت به صدعا جناه الهوى وما شعفت بغيض الخود ذات المدامع
جزى الله عني القلب خيرا فانه تعلق يا الهادي باعلى المناهج

وقلت

ولقد رايت مثال نعل محمد فاستد شوقي عند ذاك وهاجا
فظللت امسح مقلتي بشسعه مسحا واجعله براسي تاجا
يا نعل اكرم مرسل لما اتى دخل الورى في دينه افواجا
كم من نعل جوت رحلا مشت باجل بار في الظلام سراجا
شرفت بموطي نعله السبع العلى لما ارتقاها عارجا الينا جا

وقلت

هذا مثال عرفه متبارج في الخافقين ونوره متبلج
حاكى نعال اجل من وطي الثرى وبدت كواعب مدحه تتبرج

فاجعله خير وسيلة ترجى بها دفع المكاره حيث ضاق المخرج
واسدد به كف الضنين دخيرة مزدرها راس الفخار يتوج
صلى الاله على مشرفه الذي اشكال منطقه الهداية تنتج

وقلت

تمثال نعال صاحب المعراج من اوسع كل مطلب للراج
فاستمهد بنور حسنه الوهاج تغط رشد الواضح المنهاج

وانسدني لنفسه الشيخ فتح الله البيلوني اسمه الله قدره

من قبل مثل نعاطه ورجا تفريج كربه ينال الفرجا
ما اسعد من اتى به مبتهلا بالقلب وسم من شذاه الارجا

وانشدني لنفسه الشيخ فتح الله البيلوني

ان كنت من ضيق كرب تبتغي الفرجا بمحض لطف خفي يذهب الحرجا
ففي مثال نعال المصطفى عجب من سرغوث بدا كالصبح منبلجا
فالمثه والصق به الخدين منتهلا بالذل واخرع باخلاص لتبل رجا
وصل فورا على خير الانام تجد في ليل كربك من تفريجه سرجا
فان جاه رسول الله متسع وصبح امداده ماح لكل دجي
وهو السميع لكل الخلق فاطبة في كل امر نعنه الخير ماخرجا
والدفع والنفع في الدارين منتجع منه ولا يمترى في ذا لذي رجا
فالدهر فاصده دنيا واخرة ماخاب من امه يوما باب ورجا
يا مرسلا رحمة للعالمين اغث عبدا الى ليشكى في سيره الوجا
لا يرتجي النفع من اعماله ابدا وانما جاني اللاحين مندرجا
على مثال نعال مست القدم العليا يمرغ خدا ناشقا ارجا
محفقا ببلوغ السول ذا ثقه باليمن منه فسيح الصدر منبلجا
وانت عودته الافاح في طلب وانت عودته في ضيقه الفرجا
حاشاك في قطع ما عودت من كرم لو كان في كل حين منه الف رجا
يا قلب اشرف في جاه الرسول لما رجوت ما ينعش الارواح والمهجا
فاجعل صلاتك موصولا اواخرها باول ترق في اوج العلى الدرجا
صلى عليه اله العرش ثم على ال وصحب دمن في اثرهم درجا
اردى صلاة الى ما لا انتهاء له مسلما بسلام صحبه انبلجا

حرف الحا فيه ست

قال السبتي رحمه الله تعالى

شبكة الألوكة www.alukah.net

حطت ايا نعلا باحمص مرسل ... قد انزل رب العرش فيه المرتشح
حللت بساط القدس حين عروجه ... ليوضح في الاسرا له الله ما اوضح
حلفت لارض قد وطيت ترابها ... لك المسك مفضوضا اما انه افوح
حللت نطاق الكتم لما رايتها ... فصرح في حبي اللسان بما صرح
حبيبي الرسول المصطفى ومن اجله ... مدحت لتغليه وحق بان امدح

وقلت

مثال رايق في الطرس لاحا ... حكى نعلا لمن فاق الملاحا
وحاز المكرمات فلا ايجار ... وذاك لاجل من وطئ البطاحا
محمد الرسول المصطفى من ... حوى العليا والمجد الصراحا
شفيع الخلق اسناهم محلا ... ولفضلهم واعظمهم سماحا
فضعه على المحاجر منك والثم ... محاسنه فعرف النفع فاحا
وصل على مشرفه وسلم ... تنال بداك في القصد النجاحا

وقلت

يا من لذكر محمد يرتاح ... هذا مثال نعاله يلتاح
فاجعله خير وسيلة وافتحها ... باب النوال فانه المفتاح
فالنفع منه محقق لمريده ... والنجح معطا والسفا مباح
وصل الصلاه على الذي يجتاه ... ثم الامان والامان يتاح

وقلت

من شكل نعال احمد تلتاح ... انوار هدى للحطها ارتاح
فاجعله وسيلة بها يمتاح ... تفرج كرب لانه المفتاح

وانشدني من لفظه لنفسه

من يمن مثال نعل طه لاحا ... سر يسناه انعش الارواحا
من راح براح لثمه منتشيا ... قد نال سناه والعنا قد راحا

وانشدني ايضا لنفسه سلمه الله وهو قوله

مثال نعل خير الخلق قد رحا ... فكل قصد يمن منه قد نجحا
ونال من نسبة النعل الشريف علا ... به من القدم العليا القدر بحا
فيا لها نسبة عز قد بهرت ... فنور بهجتها قد فاق شمس ضحا
من دون رفعتها اسم المعاطس في ... تذلل فعلاها للعلى فضحا
وهل يوازي مثال النعل من قدم ... علت براقا فطاطا بعده ملحا وفاق

وفاق كل سما وطا اخمصه ... وفات ماد ونه جبريل ما برحا
وشرف الملا الاعلى كذا كر فخذ ... من ذا كر فضل مثال النعل منشرحا
اكرم بنعل اذا خير الانام مشى ... عن لثم اخمصه الميمون ما برحا
وبالمثال فاكرم ان فيه له ... معنى بفوز به في العوص من سبحا
فار تخطيط اعضا الرسول لها ... في الشكل اسرف مقدارا قد اتضحا
وكل حال على كل الشؤون له ... اجرى حال به التكوين قد سمحا
فانه صفوة الخلاق وجده ... على احل مثال قدره رجحا
وكل مثل لشي صح نسبته ... اليه منه اليه الفضل قد رشحا
نعم وكل اشكاله الزاهي وملبسه ... والفعل والقول منه كلما سنحا
بذا كر سنته الغراء قد شحذت ... فخذه رغما على من في المثال لحا
والنعل حصت بتحديد المثال لها ... في لثمه مع خضوع للذنوب محا
مع انه قد اقل الجسم اجمعه ... تذللا فاستوى من فوقه شبحا
وصان بالنفس من مس الثرى قدما ... للمصطفى وغدا في التربه مطرحا
اكرم بها قدما ما مسلها قدم ... براحة السعد والانجاح قد مسحا
فصب حين روى الحفاظ من طرق ... مثاله مسندا في النعل قد شرحا
وكان في لثمه كل له شغف ... كانما يجتلي من راحه قدحا
واظهر الله اسرار النجاح به ... فصار بالمدح مخدوما من الفصحا
فاقطن لما قلت واخضع وانضع فلكم ... دارت على من تعالى في الوجود رحا
يا سيدي يا رسول الله يا سندي ... ويا ملاذي ومن بالعوث قد منحا
يا اشرف الخلق يا عالي المقام ويا ... راعي الذمام ومن باب النجا فتحا
يا لباب عبدك فتح الله سنطرح ... قد امتلا بك من بعد العنا فرحا
ماذا كل الا لما عودته ولما ... في افق جودك من بر والعطا لمحا
وللعبا به مزيد العرش تكرمة ... لمن رجاك ومن وافاك ممتدحا
رفعا لجاهك من قبل السوال له ... اذ كنت اعلى حبيب عنده رجحا
فكيف بالفضل من بعد السوال وقد ... شفعت مبتهلا والجود قد طفحا
بشراي بشراي يا بشراي انك لي ... احق شفيع غد المستجدل الملحا
فلست من بعد هذا اخشى كدرا ... في كل حال فنهج الخوف قد وضحا
عليك ازكى سلام والصلاه اذا ... اوفى سلام يعيد الصدر منشرحا
ويشتمل الال والاصحاب فاطبة ... وكل متبع لله قد نصحا
ما عد فضلك في ورد وفي صدر ... فكل قصد يمن منك قد نجحا

وكتب لي بخطه انشده القصيده وقد وجهها الي مع جملة من قصايد ومقطعات

له مما صورته يا ناقد عصره وواحد مصره تفضل باصلاح ما فيه ان كان ادلت في النقد
شائع الاركان واسال وفي ذلك القبول فما السعد من بعض لاختلام الرسول فالله تعالى
يجزيك عن ذلك بمثله ولم تزل والحمد لله من اهله والبقية ترسل بعد هذه ان شاء الله
تعالى بصونه وصونه ولم لا وهي مثال نحال من هو بهجة كونه ولسنا ارسل الى الان
صوره عند الفقير والتفضل المولى به بعد الاكمال حقق الله لنا وله في الدارين غاية الامال

حرف الحا فيه خمس قال الشيخ محمد بن فرج السبتي رضي الله عنه

خميلة شعرا ودعت مدح نحل من بشرعته كل الشرايع قد نسخ
خديها يا نفس المشوقة كلما سرى نفس ممن هوى به يدنخ
حضبت نصال الشيب لما رايتها بدمع محى عقد كتمانه فسيخ
خطاها افاد الارض رهوا فانتقى على قسم الشهب المنيفة قد شمخ
خصصت يا نحلا ياسنى مزيه تبين لمن في العلم اخمصه رسخ

وقلت اكرم بتمثال لحلي بنحل من فاق في العلى بالشرف البادخ
طه امين الله في وحيه مكينه ذو المنصب الشامخ
طوبى لمن قبله منديا بلثمه عن حبه الراسخ
صلى عليه الله ما سطرت اخباره في كتب الناسخ

وقلت تمثال نحال ذي الكمال الراسخ من جا بشرعه المبين الناسخ
من لا بعزه المتين الشامخ يظفر بزيد والكافر فاسخ الطوفي

وانشدني لنفسه الشيخ فتح البيلوني من الدويبة الذي له فيه وفي غيره اليد
صانه الله في الاخرة والاولى

من رام علي اساسه قد رسخا في العز موطدا بتقوى وسخا
فليلتثم من مثال نحل شرفت من احمص من لكل شرع نسخا

وانشدني ايضا قوله

مثال لنحل لقد شرفت بموطي ذي القدم البادخ
حبيب الاله الذي قد مشى على السبع بالاخمص الراسخ
فلم لا نقدبه اروحنا لنرضخ من جوده الراضخ
فقبله القارئ واحدا ولذ بذري عزه الشامخ
تكن في امان من الحادثات وتشدخ للزمن الشادخ

حرف الدال فيه احدى عشرة قال السبتي رحمه الله تعالى

دع الطرف يسرح في رياض تزينت بها موضعا الا واصبح مسجدا
دعي فمشى فوق السما فلم يطا كما مدحه نحل سيد الرسل احمدا
دنى فتدلى قاب قوسين اذ دنى فاوحى الذي اوحى اليه من الهدا
دنو حبيب من حبيب لاجله لادم املاك السموات سجدا
درى فضله من في السما فكلهم يرون وجيه المرسلين محمدا

وقال ايضا رحمه الله وهي قصيدة طويلة نحا بها قصيده راثيه لمحدث الاندلس
الحافظ ابي الربيع بن سالم الكلاعي رحمه الله تعالى

تبدت لنا والشوق يقدح زنده بقلب شجى لا وجد يشبه وجده
نحال رسول الله اشرف نحل من قد اختص بين الرسل بالسر وحده
والا تكن نحل الرسول فانها مثال وكم يندى كريم سدده
فيا ناظرا منها حديقا تعاهدت عهاد الحيا تروي رباه ووهده
فلله ما اذكى واطيب نفحه اذا حركت ريح الصبا برنده
واطلع سرق البحر بدر بهاره وشمس سا تروم الغرب في الصيف وردده
كمثلي قبل فيه تقبيل فاخر بمولى اعز الله في الخلق عبده
وتربه طرفا حفا النوم حفنه ومرغ به خداد من الجفن خده
فربت ذي وجد راى اثر امن به وجده يوما فاطفا وجده
اموه يا اعلى النبيين منزلا لدى الله والمخصوص بالفضل عنده
فداعيد اضرم الشوق وجده فباح بحب ابرم الصد عقده
وان الهوى ما لم يبن لك جمره يعنقود هاو السقط لا زم زنده
بحق هواي الحمر فيك الذي اذا يقس يهوى في الدهر الفي وحده
انلني ما ابغيه منك وانله زيارة قبر شرف الله لحده
باشرف حثمان لاشرف روح من وفى الله مما يوهن المجد مجده
هو المجد لا محد يماثله وهل بمائل صوح السبيف في القطع حده
فيا طيبة الغرا اسعد منزل تود النجوم الزهر تنزل وهده
الا فاحملي بند الفخار وحقق بانك قد شرفت بالحمل بنده
ونوطي على جيد العلى عقده تزى مشرفة ايضا بذلك عقده
باعضا مختار من الخلق مرسل البهم بدين اوثق الله عقده
به نسخت اديان من كان قبله ولا دين ياتي الخلق للحشر بعده
به شاد ابراج العلى الله ربه وثل به عرش الضلال وهده
ورد به عنا الردي وهو مقبل وما كان لولا جاهه ليرده
رسول على الارسال فضله الذي حباه بما لم يبلغ النطق عده
وان كان رسل الله صلى عليهم وسلم ما ضدينا فرضد د
حكوا سور القرآن نورا وبهجة واحمد قد اضحى من الرسل احمدا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي الحي رماة فيها من الشرف الذي ... يبين للهدي من الناس رشده
وحسبك ان يبدا ويختم قاري ... بها ومصل فرضه ثم وردة
كذاك رسول الله اول الخير ... له المنزل الاعلى الذي لن تحده
اموالي ذا قصدي اليك وانني ... يبلغ ذا الشوق المبرح قصده
فيا طيب عيد واصل الرغم طيبه ... بمرغ في تلك المعاهد خده
معاهد اسي الانس فيها بظهرها ... لدى وحشة قد قرب الله بعده
واصبح منقوله اليها فيا ... وجاهه بطن قد وعاه وسعه
سعيد صعيد منه انشي احمد ... وفيه الذي انشا به الفضل رده
فكان كمثل الورد فار وورده ... لمنفعة ما ثم عاود وردة
اخير كريم ليس تطرف افه ... فتى حبه للطارقات اعده
عليك وانت السيد العلم الذي ... افاد الثنا فهو السنا ومعده
بل العالم الاشي عموما ومنهم ... خصوصا فريق اكمل الله حده
هي الامه العليا التي هديت ومن ... اريد به خير امن الخلق يهده
صلاة وتسليم ورحمي مدا تهمي ... لك الفضل يا فذ الوجود وفرده
عديد صنوف الخلق علوا واسفلا ... صموتا وذا نطق حمادا وضده
ولست بحيز ان اصف الي كذا ... بعدي فبا في ما لساني حده
كشمس الضحى كالمسك كالقطر انبط ... به برقة الافق الصقيل وروعده
اجاعل تشبيهي حقيقة النقت ... علطت فللباب المجازي رده
شمس الضحى والمسك والقطر عاما ... اخو النقد والبرهان لم يتعده
وتلك التي شبهتها سلمت سنا ... فجاءت كما سا الكمال ووده
صلاة وتسليمي ورحمي على الذي ... سناوحمدي العرش العظيم امده
على العروة الوثقى على الفخر الذي ... به شرف الرحمن ادم جده
على منقذ الانسان من حفر الردي ... ولولاه سناه كان فيها يدهده
على من له الخلق العظيم على الذي ... اباز جميع الرسل والكتب حمده
على مرلد المجد الصميم على الذي ... على الخلق ظل الامن والمن مده
على احمد المعروف في ظهر ادم ... بتردده شكر الاله وحمده
على مجتبى قد نور الله قلبه ... على مصطفى قد طهر الله برده
له المعجزات اللاي لحن لطرفه من ... نفى نومه سعد وانبن سهده
فمنها انشقاق البدر شم تزوله ... راه الذي التوفيق وافوض رشده
ومنها حنين الجذع بالمسجد الذي ... بطيبة لما اسر الجذع فوده
ومنها طلوع الفرض بعد غروبه ... وما سوى دعوى سواها استاده

ومنها

ومنها سقوط السيف من كف غورث ... وقد كان مقدام الصلا الوغد عده
ومنها انفجار الماء من بين انمل ... تقسم في ابنا ادم رفده
الى ان روى منه الخمس فياله ... خميسا اطاب الله ذو الفضل وزده
ومنها اتى حبي قضى به ... دبون ابيه جابر حين حده
ومنها كلام الشاة شهي عن اكلها ... فلم يبلغ السم بالسم قصده
ومنها كلام الصب والجمل الذي ... شكى كده الموهي قواه وجلده
وان موالبه يريد وزجره ... ولما براعوا فيه يا امس جهده
ومنها البعير المبطي السير ساطه ... فما وخدت من بعد اليه وخده
الى غير هامن معجزات بواهر ... فصحن عدوا باغيا راه مجده
فكاثر رمل الارض عدا وبثها ... وتفضل سلك الدر حسنا وعقده
وتزري سنا بالبدر بل بر يوصلا ... من الفلك المحلو بالنجوم عبده
وممابه قد خصه الله رحمة ... وفضلا وفخرا قد قضى الله خلده
صحابته الغر الاولى سعدوا فبي ... ولوهم فقد اسس الله وده
هم بصروا دين الهدى بسيوفهم ... كما جد لوا نسر الضلال ووده
واولهم سبقا وحيدهم علا ... واوجههم عند الاله وعنده
مقربه محبوبه مصطفاه من ... حسنعهم لاخلق بعلم بعده
خليفته في المسلمين الذي له ... مناقب عود الطيب تنسي وتك
بيمم صلال اليمامة غازيا ... ليروي دما قضب الحديد وملده
فما سلم الكذاب منها بيسيرهم ... مسيلمة خنزير الضلال وقرده
اقاويلة الزوبه اللاى قد دجت ... وراس الدجى بالنور كشف كبيده
مقاتل اهل الرده الرجس الاولي ... بحمى سدى بارحم الله سده
ابو بكر الصديق اصدق صاحب ... وايدهم في نصره الله جهده
وثانيهم الموصوف بالشدة التي ... بها دينه قوى الاله وشده
ملا في خطوب الدهر منه بعزمة ... تحل من الخطب الكريه اسده
مكسر كسرى الفرس واصع تاجه ... مقلبه بالعود يظهر زهده
مفصم اعمار القياصر بالقنا ... مردد وبالصمصام مزرق عمده
مواصل اسباب الهدى الندس الذي ... عن الحق ما شي من الدهر صده
امير هم قاروقهم عمر الذي ... مد العمر لم يقرق من الامر اراده
وثالثهم ذو الهجرتين الفتى الذي ... شكا هجرة شمخ النعيم وصده
مجمع ما في الذكر من سور ومن ... مني ردداع قد دعى لم يرده

وذاك عثمان الشهيد بداره ... بسيف شقي في نظيم يشهده
ابو عمر الميمون قلبا بذكره ... له من مروب الفخر انطق حلده
شبيه الحصا في كفه كما ... اتى في حديث اكثر الناس رده
ورابعهم من البسته يد العلى ... احل قميص للعلى واجده
ووشحه ايمانه وحمائله ... اجد حسام للسطا واحده
تسمى لتفريق الفقار به سدى ... الفقارفا افرى وافطع حده
هو السيف لم يحل الصياقل صوبه ... ولا رفعت ايدي الفيون فريده
تزوج بنت الموت بكرا صدافها ... اجل صداق واحكم الحب عقده
وليس سوى الارواح اثمن لذي ... اجل صداق واحكم الحب عقده
ومرجئة الفردوس كان خروجه ... براهن ما اعلا وعجل نقده
فيا عظم ما ابلى به في مواطن ... لهدي وتلك الدار كانت مرده
امام هدى قاسر كل فسوق ... تشيب راس الطفل لم يعد مهده
به فتح الرحمن خيبر عنوة ... ومدركه لو كانت الريح مهده
وكان رسول الله قال لاعطين ... وسد به ما قبله لم يسده
فتى وده حلاقه واوده ... غداة ابى الفتح المبين وبنده
فلم يرك عطاها سواه كرامة ... كما ودنا والله ينصر وده
وقد كان مسرود المجر ارمدا ... بها اختصه من سنة بالعضد عضده
فهب هبوب الريح فسور حفله ... ففتق رتق الحب ما الداسده
وبالباب باب الحصن لم يراه مثله ... فلله منه فسور ما اشده
هو الاية العظمى التي طبقت به ... من الكفر ما قد اضرم الجهل وقده
ومن كان مولاه الرسول فانه ... كذاك مولاه فطوبى لعبده
ابوه الذي ربى النبي ولم يزل ... له حاميا في السر والجهر وحده
منى خاصم فيه قريش تلفهم ... خصيم اللسان الهاشمي مسلده
ومن قوله فيهم بعظم شانه ... وينشر ما الرحمن اودع مجده
واليض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتيم كدر اليتيم وردده
فيا حسرتي ان مات لم يجر زهره ... قد ابرزها الايمان بالله وحده
ولكنها الاقدار تنفذ بالذي ... نود وقد تجري بما لم نوده
فتى اي فتى ادبى وربى الذي بنا ... وكل بعلم يجهل العبد قصده
ونجله لسبط المصطفى السيد الذي ... بنى المجد لا ضيم ينال مقعده
حبيباه في الدارين خاشاه ربهما ... نزل منهما يستنشق الورد وردده

وانهما

وانهما من احمد بضعة ومن ... بكر من رسول الله جر ايمده
افاطم لم يبلغ نصيفك فاضل ... من الخلق لم يبلغ اولو الفضل هده
فيا صاح قل لا احمد يبلغ مجدها ... وصوتك هما قلت لا فلتمده
وخامسهم حر الندى الاسد الذي ... يذل بوت الباس ايدا واسده
ابو الحسن الاسمى على العطل الذي ... هو البحر لم تدرك يد الجزر مده
مقدي رسول الله بالوالد الذي ... فدى ابويه ما الوالدان اذ افتدى
ملا قلبه المغسول بردا وكبده
وبشر من قد جز بالسيف راسه ... ليبشر من كان فيه ووغده
بشارلها عيظ على كل قاتل ... بعد ما اردى واشام غمده
حواريه من قد حوى مزيه سنا ... سنا العلم فالحبر كان بعده
ابو اعابد الله الزبير الذي امتطى ... مطهمه المحذا الاثيل وجرده
وسادسهم ذو الجود والسؤدد الذي ... تعد الصدى اللهفان للغوث عده
موقى رسول الله بالكف جودها ... يجل من العيش المهنا رغده
تشلت وقد سلت من الهند مرهفا ... محى صفيلا الكسب الفخر هنده
فطوبى لها يمني جنت ثم المنى ... وقد طيبت قلب النعيم وقلده
فقل طلحة ذو المجد طلحي تنابه ... لسان بيان الشرع احكم نضده
وسابعهم ذو الفضل اضحى سالكا ... ادل طريق للهدى واسده
ومفرع فطر الزهد يجعل بينه ... وما بين باجوج الزخارف سده
امين اولي الايمان عامرهم ابو ... عبيدة ذو الخير الذي لن تعده
وثامنهم ذو الوجد في المال والتقى ... فلله ما اجرى وابرك جده
ملا ذكره بطن السما وماله ... ملا اظهر هدى الارض عورا وجده
وكم ربات لم يطعم والطعم غيره ... وقام ولم يترك من الليل ورده
معمم خير الخلق فاح دومة ... كما ود خير العالمين ورده
فداك ابن عوف مقله المجد طرفه ... اجل فتى يثنى عليه ويحمده
وتاسعهم ذو الرمي بالنبل والدعا ... فمن سر مرعى قوس وفيه بوده
له السيرة الحسنا له النخوة التي ... رمت فارس الكفر الصراح وكرده
معوضهم من عيشهم واعتزازهم ... نعوت ودل العز بالموت عنده
فكم فرس قد راح اشهب واعدي ... من الدم يحكي اشقر اللون ورده
وكم فارس من فارس بشماله ... عنان فقدت منه يمناه قده
فيا ابن ابي وقاص ابرك وافض ... من الكفر خيلا اوجب الله طرده
ويا سعد يا خال النبي لقد سمت ... فروع مجار ثابت كنت سعده

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعاشر هم ذو النسك كالمسك ذكره ... سعيد ولا سعد يماثل سعده
فتى المكرمات الاكرم الماجد الذي ... يزين جمع المجد طرا ووفده
سئلت له ريد الفخار ارشد مهتد ... عن الشرك حد سابق قد اصده
وسماه به ايضا حبا الله احمدا ... وعزز الدين الغرير وجنده
دووا المجد عماه وجعفر الذي ... ملائكه الرحمن وارثه لحده
فحمزة ليث الله كالليث غابة ... بصادره ان هاجت الحرب حرده
له الفتكات البيض سودت الغدي ... ولادت سنابك الجهاد واحده
وكان اذا ما قرب الطرف واستطى ... تراه يريش السوأل يحلم برده
ولا برد الا ناثره عربية ... لامثالها داود قد سرده
فيرعد منه الفرز حتى كانه ... به ناقض قد قرب الروع ورده
الى ان اراد الله منه شهاده ... تبوبه عدن الجنان وخلده
على يد شقي الزنج رامية غدرة ... بحربته سئل المهيمن رسده
فنادي الذي قد الحف الدرب قبله ... باسود مما الحف الرب جلده
بقتلك يا وحشي ساي سامها ... اصاب سواد الجلد حاما وولده
وعباس العز الاعز مكارما ... نقصر من فخر الكرام امده
ابو الخلفا ساقي الحجيج اجل من ... به يعرف الصرف الجليل وبنده
وجعفر الطيار ذو المشهد الذي ... ملائكة الرحمن عدت فيه شهده
محمر رايات الهدى يوم العدى ... بني الاصفر الاسد الاولى لن يدهده
مقدم زمناه ويسراه قربة ... الى منزل في دار عدن اعده
ولمسك بالعصمين يعوذها اللوا ... لوا الهدى يبغي من الله عضده
وبعد هم الانصار والكل انجم ... قد اطلعها مولاه تكلا يحده
بهم خضد الاشراك شرفا ومعبرا ... ولولاهم ما كان اعوج خضده
دوا بلهم قضبان بان نواعم ... فدانيتن سوسان الحديد وورده
تصيب قلوب الشرك طعنا كانها ... بحر القضا الجاري فتقصد فصده
والا فبين الشرك حقد وبينها ... فتطلب منه موضعا ضم حقده
واسيا فهم رزق رفاقا كانها ... اناث ولا مسل عليهن بعده
فيا معسر الشادات والكل انجم ... يرى التعبر في نضر الهدى وهو شمده
كان عداة الدين ربع محطم ... بوليتم بالبيض والسمر حصده
فاوفرتم عين الرسول وحسبكم ... بذا قرة تهدى الى الطرف برده
ولله من زواحه امهاتنا ... فزايد علياً قد اشرين ودده

واكرمهن

واكرمهن الدره الفذة التي ... بها زين المجد الاثيل وعقده
خديجة ذات الجاه ان بيشد امر ... بها الله في امر تقبل تنشده
لها الاثر المحمود والاثر التي ... متى مر عرف الطيب تنسى وورده
بنو المصطفى ما دون ابراهم الذي ... رداه ردا النكل والصبر فقده
بنوها وكل الشمس واهلة ... كوامل رسم الفرجا زوده وحده
وفيها رسول الله قال مكرما ... خليلتها والدمع يخضل خده
الا انها كانت تزور خديجة ... ومن حلو دي الايمان يحفظ عهده
وبشرها جبريل عن ربه بما ... لها الله في دار النعيم اعده
وعايشه بنت العتيق الحبيب الـ ... مصدق ايعاد الرسول ووعده
فريدة نسوان الوجود مناقبا ... متى يسل ذكر صالح تستجده
عليمة اهل العلم شمس علومهم التي ... جلت سدف الجهال للفضل وسده
وحفصة ذات الصيت والنصب الذي ... هو الطود لا تزف السوافي صمده
مواصلة الاوراد والصوم دايما ... موصلة القلب الموحد عقده
وقدة محروم رحلا الا مسلما ... فحى المنى في المنزلين معده
وزينب ذات الطول والطول انملا ... مواهبها تنسى الغمام وعهده
وزينب ذات الفضل بنت جحيمة ... لقد وصلت بالجود ما الجد جده
وسودة ذات السودد الغر والتقى ... متى حد عن قلب تقى لم يصده
وميمونة الميمونة البرة التي ... لها الفضل لم تزف الفواضل بعده
وبنت حيي ربت الصون والحيا ... صفية من اضفى لها السعد وده
ورملة رمل الارض يمكن عدد ... لنا والدى خصت به لن يحده
وجاريه العليا حويرة التي ... تقدسنا ما اختها لم تقده
هنا منتهى الازواج والكل اشمس ... سناهن اسداف الجهالة تبشده
وماري من ترب لماريه التي ... هواها له لا صرد يثنيه صرده
سريته سريانه اي منزل ... نروي من الطود الفخاري فقده
فسربة الانسان قسموا بمن لها ... تسري وهذا المجد تعلم جده
وان لم تكن امالنا فهي امرمن ... لفقدانه ايدي خبيث وجده
جبيي جبيي فطرة وشريعة ... فذا حكمنا من جل ودي مسده
مدحتك والازواج والصحب والاولى ... بقرباك شهب الفخر اجروا وورده
فعلمك يجلي كل فخر فدامس ... سكينا فولى الفرد بالسوط جلده
هو المدح ما كررته زاد طيبه ... فينسي مشور الاري طعما وفده
فصله ايا فكري لعلك بالغ ... من المجد ذي الما الروي العذب شده
ولا ترج حناب المجد ذا المجد ما دحا ... ودع جانبا هذا الجال ودعده

ولا تطلبي بالنفس غير شفاعة ... ووصل بغير لا احاذر صده
وعافية تنهبا بها كلما عرا ... بلا توكلت عن جنابي اهده
وقمع عداة لم يخافوا الههم ... فبار وادباب الفقر ضراوعقده
مذاهبهم ظلم العباد فان يقل ... لهم ناصح كفوا عن الظلم يزدهم
وعبدك ما الايثار دان فلم يزل ... ليختص دون الغير بالخير وحده
فمعهد هذا الخير كل موحد ... هو اكل لديه خير علق اعده
وسلم رب العرش يدا وعودة ... عليك اياذ الوجود وفرده
سلاما يضاهي للذي مر ذكره ... وتصليه حيات كذلك بعده

قلت قد استعمل هذا الشيخ رحمه الله لفظة تصليه وهو مما لا يجوز في هذا المحل اذ هي صلى الله على النبي صلاة ولا يقال تصلية لانها مه الاشتراك مع الاحراق والاشواء والموهب مجتنب في حق الله تعالى وفي حق رسوله عليه الصلاه والسلام كما صرح به غير واحد وفي هذه المادة بخصوصها فقالوا لا يجوز ان يقال صلى الله وسلم تصلية والله تعالى اعلم

وانشدني من لفظه لنفسه وكتبها في خطه صاحبنا الفقيه العلامة الاصيل ابو الحسن علي بن احمد الخزرجي الفاسي الشهير بالشاي قوله حفظه الله وبلغه قصده ومناه

هذي نعال الحمد • مولى المقام الاحمد • فاذكر اخي اذ شمت من • بروسنا واو احمد
والكحل من تربها • فهو شفا الارمد • وارشف ثراها انه • يجلو امر القلب الصدي
والمس بها طرسها • تنل كمال المقصد • وانفس بسا من نورها • فهي سراج المهتد
كم من امام امها • وبهداهم اقتد • وصمها لصدره • ضمة ذي ثود د
لها حصال حمة • ترقي على التعدد • من لم تزل في بنيه • يحظى بعيش ارغد
يفنى ويبقى اسنا • في كل يوم اوغد • لا يمتري في فضلها • غير غبي اوغد
اوجاهل بقدرها • اوجاحد اوملحد • كم ابرات من علة • من كل داء معهد
وكم اباتت من عدا • بسيفها المهند • وكم اجارت من حمى • بركنها المسند
فهي امان خايف • وهي رجا القصيد • وهي عماد الملتجي • وهي مراد الرود
بالغ اخي في قدرها • وارشد بازري واعتد • وانسب لها ما شئت من • فخر ولا تقتد
وقف هنا منتهيه • وقفه صب مسعد • وانهض الى تقبيلها • نهضة حر امجد
وقل اذا قبلتها • مقاله المستجد • يا اكرم الخلق الذي • قد جار كل سود د
يا مصطفى اثاره • بها الانام تقتدي • وبا مجيب سايل • اذا اتاه يجتدي
عبيد كم بابكم • حيران ذا تردد • واقا علاك نابيا • من فضلكم معودي
يرفع من مدحه • الى علاك الاحمد • مدايحا تنشق من • دروس من رحمد
تحلي عقود جوهر • اقسامها من عسجد • فامنن له بعطفة • من فضلك المجود
ونهلة من حوضك الغض الندي المورد • ووقفة بروضك العذب النمير المورد

وزوره

وزوره لقبر السمر ضي الزكي الملحد ... واوبه له عسى يكون ثم مرفد
صلى عليك الله ما بدا ضيا الفرقد ... والال والصحب الاولى فاز واينيل الاسعد
ومن اتى من بعدهم من كل حبر اوحد ... ومن بلا جميعهم ما زم ركب اوحد

وقال الامام الشهير رحمه الله تعالى امين

اناظر شكلي والنواظر تقتدي ... اذا لم تكن عن نظرة القلب تهتدي
تامل على البعد المبين مورخا ... اخيه اخت جلها صحب احمد
ونسخة اصل الكتب بعض فصوله ... مضاف الى كعب النبي محمد
يسومونني بعلا وذلك محاله ... عن المصطفى كانت فاكرم بمحتد
وما ضرني اسم النعل لفظا معرفا ... واجلال اخي تاج كل موحد

نثم بعد كتبي هذا مدة وقفت على هذا النظم اما قاله في النعل النبوية التي كانت بدمشق حسبما بينته في الخاتمة فينبغي الايعد كما قيل في المثال وها انا اسقطه من العدد لذلك

وقال الامام الحافظ الرحال الشهير ابو عبد الله محمد بن رشيد الفهري السبتي المالكي في رحلته الموسومه بملء العيبه مما جمع بطول الغيبه في الوجهة الوجيهة مكة وطيبة يانعا لما دخلت دار الحديث الاشرفيه برسم رؤية النعل الكريمه بالمصطفى صلى الله عليه وسلم حضرني هذه الابيات في وصفها بمع الله تعالى بها

هنيا لعيني ان رات نعل احمد ... فيا سعد جدي قد ظفرت بمقصد
وقبلتها اشفي الغليل فزادني ... فوا عجبا زاد الظما عند مورد
فلله ذاك اللثم اهو الذي ... لما شفة لمبا وخد مورد
ولله ذاك اليوم عيد او معلما ... بتاريخه ارخت مولد اسعد
عليه صلاة نشرها طيب كما ... يحب ويرضى ربنا بمحمد

وهذه القطعه ايضا مما قيل في النعل الا في المثال فينبغي الاقتصار كما اشرنا اليه وقطعة بن محرز السابقه قريبا التي قصد بن رشيد معارضتها في المعنى والبحر والروي

وقلت انا بلغنى الله المنا

يا ناظرا لمثال نعل المصطفى ... سر الوجود عظم علاه ففضله ملا النهايم والنجود
والحل به عيا عدت تقوى الورى ... بل المجود واجعله خير وسيلة فالله ذو كرم وجود
صلى عليه الله ما احيا الحيا ... الورى المجود والال والصحب الكرام ذوي الركوع مع السجود

وقلت ايضا

ابصرت مثال نعل طه الهادي ... فانزاح به ضنا فوادي الصادي
فاستشف به لداكرب وضنا ... تلفيه لبرودا ك بالمرصادي

وقلت

كاستكمل نعال جامع ارشادا ... من شاد علي وجه از شادا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاحفظه وكن بحفه معتنيا والثمه ورن بمدحه انشادا

وقلت

ان شكلا النعل خير العباد سيد الرسل حاضر مع باد
فيه سر قد حازه بانتساب لشفيع الانام يوم التناد
قد رويناه عن شيوخ ثقاه من جهات صحيحة الاسناد
ورأينا من نفعه ما حكوه وانا تجربه بازدياد
فهو بر والسقام دوا اكيدا وهو ابن من الخطوب الشداد
فاتخذه درعا عظما وصنه واعرف حقه وكن ذا اعتقاد
فالمشوق الصدوق ينفع بالاثار ممن يهواه عند البعاد
ويطيل الوقوف عند طلول ويريق الدموع في كل واد
هذه الحال في الغرام فلسف الا مر في حب موضح لرشاد
منقذي مفرغ عباني ملاذي ملجأ الكل عدتي واعتمادي
خاتم الانبيا خير رسول جانا بالهدى لنهج السداد
فعليه اركى صلاة تعم ال صحب طرا والآل والاولاد
ما تمنى شفاعه منه طب او تغنى بذكره كل حاد

وانشدني من لفظه لنفسه العلامه البليغ سيدي الشيخ فتح الله البيلوني

روحي لك يا مثال نعليه فدا من مدكم سمت بعيني ندا
مذ شرفني الاله منكم بسنا السعد الى والهنا قد وفدا

وقلت

اني لمثال نعل طه الهادي عندي منن تربوا على التعدادي
كم حرت به الهدى وكم فرجت به بالقصد وكم برزت للاضداد

وقلت

يا مثال نعال شافع الخلق غدا مذ فرت بك الورد انرتوي وغدا
مذ مسك الخيال في القلب له قد نال من الزمان عيشا رغدا

وقلت

مثال نعل يوطي المصطفى سعدا فامدد الى الثمه بالذل منك يدا
واجعله منك على العينين معتمدا يجن توقيره بالقلب معتقدا
وقبله واعلن بالصلاة على خير الانام وكرر ذا مجتهدا
والثمه حتى ترى في القلب شانه فالمرء يرقى لظما لا يعرف العددا
واسال الهك ما ترجوه منه به ما خاب من باب خير الخلق قد قصدا
هذا طريق اختلاب العون من مدد الرسول فمما عن الاشياخ قد وردا

يا نعم ما سن مثال عز نسبته من نعل خير رسول قد اتى بهدا
فيه خصايص اسرار لقد بهرت من نيل سول ومن دفع للكد عدا
واليمن فيه وفرع اليمن في قدم وفيه سر لارباب السلوك الى
وفيه سر لارباب السلوك الى لضا النجاه بها في يومنا وعدا
لولا تعلق اغراض به عطمت فطع السلوك اذا ما يموا رشدا
ولا تنافس اهل الفضل في طرق ما صح القوم في بحر به السندا
واطفر لحليه حبر الخلق سيدنا الحديث عنه في سي لسرد اسلا
ولم يكن قط في قوم ومسهم فاز في سرحها سر الشهود بدا
كلها لم تزل للصانه عن فقروا لا نالهم من مرامهم بندا
وعن نظر ومكروه اليه كما ما في النصاوير من قصد لقد فسدا
اني لارى في ادبر الارض منبسطا قد صار دوا العرش طلا سحيب عدا
فانه كل منسوب اليه له حفظا لحرمته فاعرفه معتمدا
وابر حليته الغرا اذا انتهدت قدر وروحي لذاك القدر منه فدا
ففي احترام مثال النعل منه انا من قد رنعليه في يوم اذا انتهدا
لان قدر انتضاع المرء رفعته نزل لزايد عزت به السعدا
وكلما كررت امثاله وربت في كل اشارة ذا التحقيق من نقدا
كالبدر بنا عن الشمس المنيرة في اضافه المثل من مثل بناه بدا
يا سيدي يا رسول الله يا سندي سيروا للعين بيدو اكلما بعدا
يا باب فضلك فتح الله ذا ثقة لا نت حسبي من كل الورى سندا
واني النوال لمن ابوابه قصدا بالفقر لا يجتبي في ذلك العددا
يا سيدي قد كماني للنجاه اذا وانت اكرم من واري العوار ومن
فاعترفت بتقصيري واركن نا ديت يا سندي في القرب مستندا
صلى عليك الهي دايما وعلي عني عن المدح لكني ارومر تدا
الوصحب وسار اثرهم ابدا

حرف الذال فيه سبع قال الشيخ محمد بن فرج السبتي رحمه الله تعالى

ذر الانف تستنشق خمايل روضة تبذ نسيم المسك انفاسها بذا
دكرت بها نعلا لاكرم مرسل براه الذي اعلاه في رسله فذا
درور ثراها المسك فاق فان تسل عن اذكى من المسك الفتيق شذا اذا
ذكا ثمنت ان تكون سحاة تغي مدحها او جلالة مثلها احذا
دوى حبها الدواير وبنها كما بثوب بن يعقوب ابوه قد الذا

وقال ايضا تقبل الله منه وكاصرف وجهه وقاينه عنه ولم يلتزم الابتدا فيه
حرف الروي كما في التي قبلها وهي من حر كلامه ودر نظامه
خذه ياصاح خذي مثال نعال قد حدي على نعال احمد منحلا انام المنقذي
السيد المختار من قبيلة وفخذ دي الطوال ذي الفضل الذي حلاه لا تحضي
وانظر اليه نظرة تحلي بها طرف قذي وقبله دايما تقبيل ذي تلذذي
وقل اذا اقبلتها ذي قبل تلذذي وناده ياسيدا بعيره لم الد
شكوى محب ما ذرى عن الهوى من ماخذ ري ينبل للنوى صوايب لم تشحذ
لكنه مهما رمى بها قلب تنفذ فقلبه من رشقها كمثل حلد القنفذ
وقل رجوت والرجا نهج الذي قد احتذى اد التي بالقرء من هذا النوى المستحوذ
وبالجمال النبوي الهاشمي تعوذي من ان يضيع لي هوى به فوادي يتخذي
فيا فوادي بالعرا فحي المخافه انبذ وان تشز للسمع من مزد الرجا خذي
واره لمقلتها كي تسيل ذي وذي قذاك في الاقناع من عوايد الرمد
وقلت لما زارت عيني المثال الذي ازهاره جات بعرف شذي
قبلته معظما قدره وكيف لا واصله قد حدي
المصطفى المختار خير الورى وسيلتي معتمدي ومنقذي
صلى عليه الله ما اسندت اخباره صحيحة الماخذي
واله الاطهار مع صحبه ومن غدا سبلهم يحتذي
من شكل نعال احمد طاب شذا من اذهب نور بعثه كل اذا
فاستشف به لضرعين وقذا او صرف رمانك الذي قد وقذا
تمثال نعال سيد الرسل اذا مرغت به الخد ودلم تخش اذا
فالمد ايضا سناده العين وقد تشفق ايد المس سوء وقذا
يا من تمثال نعله لاذا لا تخش اذ امن العدا اسحوذا
والثمه فقد سما بذا التشبه من لاذ به لمس بطه لاذا
وقلت هذي مثال نعال ذي الحاه الذي هو شافعي في النايبات ومنقذي
مرغت فيه الخد ثم لثمته ونشقت منه عرفه الذاكي الشذي
وملات عيني من جلاه بنظرة فبها الشفا الكافي لذي طرف قذي
فانزاح عني علة تغلي الاسا فاجهد اخي مدا وباهدي يذي
وكذاك فار وحد به ثقة نما اسندته ولنقله عني خذي
وهو الذي ان ما تعسر مطلب واياك يا الانجاح سهل الماخذ

فيسره

فيسره توفي رجاك محصلا ويسره مما تخاف تعوذ
ياسيد الرسل استغاثه عاجز عن وصف بعض الحادث المستحوذ
من همه نقصت لذيذ زايد ونعت قد طال من باع بذ
ياسيدي بالباب فتح الله عبد كر واقف لقصوره لم ينفذ
بمثال نعلك لاذ وهو معوذ بصلات فضلك في اضطراك الذي
صلى عليك الله ما هبت صبا كم منعش ومفرج وملاذ
وكذا على الاصحاب ومن في اثرهم من ندب جهبذ اكثر

حرف الرا فيه خمس وعشرون ادلير نعد الله سبيل وبين ارخطيب دار يا والاقاي

قال الشيخ محمد بن فرج السبتي رحمه الله تعالى

راي مثال النعل نعل الذي به الحضرة القدس العلية قد اسري
رعى الله سعيا اي رحل كريمة برحل علت فخرا على قمة النسر
روى انه نودي وقد ازلفها وما الحيا في وجنتيه معاجري
رسولي لا تخلع لتشرف بوطيها بساطي يا معنى وجودي ويا سري
رفعت اولو الملكوت جميعها بيمنى العلي والناشرين قبضة الذر

وبسندي السابق في الباب الاول الى ابن عساكر قال انشدنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد
الاندلسي من لفظه قال انشدني محمد بن عبد الله القرطبي بسبتة وابو زكريا يحيى ابن ابي بكر
العدري بتلمسان قالا انشدنا ابو عبد الله محمد ابن عبد الرحمن التجيبي قال انشدنا صاحبنا
ابو محمد عبد الله بن محمد بن خلف بن سعادة الداني المقرئ لفظا بالاسكندرية قال انشدنا ابو
الحسن علي ابن ابراهيم بن محمد بن سعد الخير البلنسي لنفسه رحمه الله

يا مبصرا تمثال نعل نبيه قبل مثال النعل لا متكبرا
واعكف عليه فطالما اعكفت به قدم النبي بر وحاو مكبرا
او ما ترى ان الحب مقبل ظللا وان لم يلف فيه مخبرا

قال ابن عساكر وانشدني ايضا يعني ابا اسحاق الاندلسي قال وسمعت شيخنا الاديب الحافل
ابا المنه اسماعيل بن سعد السعود بن عنين بن نبيل ابيات ابي الحسن بن سعد الخير المذكور فاجاب
الى ذلك وانشدنيها باشبيلية سنه اربع وثلاثين

ولربما ذكر المحب حبيبه لشبهه فعله فعد له منصورا
او ما رايت الصخر ينفعل لحكمها فوافق المتقدم المتاخرا
والمرء يهوى بالسماع ولم يكن بحكي الذي قد هام فيه مبهرا
وبطرحين يرى اسمه في رقعه ان قد راى فيها الحبيب مصورا
لاسيما اي حق نعل لم تزل صونا لاحمر خير من وطي الثرا
فعساك تلثم في غد من لثمها كاس النبي اذا وردت الكوثرا

الوهنا كلام ابن عساكر وقد رايت لغيره اخر هذا التذييل بيتا اخر لم يذكره وهو

صلى عليه الله ربي دائما ... ما لاح نجم في السما وازهرا

ولعله تذييل لهذا التذييل والله اعلم وقد ذيل تذييل بن سعد السعود بعض العلما المصريين وهو الاديب الفاضل شرف الدين عيسى بن سليمان الطنوبي المصري فقال اثر قوله ان اردت الكوثر اما نصه

وعلى الصراط عد تسبيح يمنها ... كالطير او كالبرق في ليل السري

اعظم بها نعلا مشت فوق الثرى ... وبها تشرفت الحياه من الورى

اذ جاورت قدما الاثر فمرسل ... قدما انا مندر او مبشرا

فيها تامل مقبلا لعقبا لها ... وشراكها الوجنتين معفرا

فعسى بحسبك ان تكون بحرما ... ابدا على اهب اتى متسعرا

وافرض بما عاينت من ثمناها ... ان قد نظرت الحبيب مسفرا

فالصب يقلق ان تباعد حبه ... وتراه ليس يكن ان يراه واكرا

قلت لو ابتدىء هذه القطعه من قوله اعظم بها نعلا مشت فوق الثرا الى اخره لكانت مستقلة بنفسها ولكن ناظمها ما قصد الا التذييل بفعله الله بنيته وكل قصد جميل

قال الحافظ ابو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي من جملة قصيدته ارايته الطويله الطنانه التي حمد بها حمزه والمولف في هذا النعل ومدح فيها الباغ واطال النفس ومد الرسن وذكر المثال الكريم ومدح فيها المصطفى الخلق العظيم وذكر حماعه من اهل السوابق ومن الال والذرية المطهرين والزوجات الطاهرات امهات المومنين رضي الله عنهم اجمعين ولعلقنا من حمد هذا الحبل المتين ولم اقف على الدرر ولا على تمام القصيده وانما الرحله ابن رشيد حكى ما ذكرت وذكرته بلفظه

فيا مطار الحشى شوقا الروبته ... والعين تشنا فيها ابصر الاثر

مثال نعل النبي المصطفى عوض ... من نعله حين حاز الدين والعبر

فمرغ السب وذاك المثال عسى ... بذاك سوبك للاعمال يغتفر

واذكر علا قدم من بعدها قدما ... لم يسعها البر نال البر والظفر

واستشعر الثمها في لثم ممتثل ... به حذا له اودى به البصر

ففي تشابه اثار الاحبة ما ... يري به وجد مشغوف ويستعر

واول هذه القصيده الفريده

يا من لصب يري انجاده النظر ... مهما تبدا له من حبه اثر

يقوله الصبر عند النايبات وان ... يذل له اثر لم يبق مصطبر

وقد عارضه فيها بعض المغاربه ممن لم ار حضر في اسمه بقصيدة فرمن اتفق معه فيها في البحر والروي والمنزع وكثير من الالفاظ اولها قوله

ياوح للصب ان بيد والهاثر ... من الحبيب يهج اشواقه النظر وستاتي

وستاتي بتمامها اخر الخاتمه وهي من جمله ما قيل في المثال مع زياده كما قبلها وقال الشيخ ابو الحسن بن مناد المغربي

كتبت مثال نعل النبي رويته ... مشايخ الاسلام طرا

وجودت المراد له احتفالا ... تانق من اراد بذاك ذخرا

وماذاك المثال كما رويه ... من الانفاس او علموه خبرا

ولكن بعض نفسي سال نفسا ... ففي البراعة منه نهدا

سويدا الفواد لفرط شوق ... في خلل استحال فعاد حبرا

وهل ثم في النفس بعد هذا ... لصاحب نفسه دنيا واخرا

ورايت على هامش هذه القطعه بخط الامام النحوي الرئيس ابي محمد عبد المهيمن الحضرمي السبتي ثم الفاسي رحمه الله ما نصه قلت وهذه القطعه في صدر بيتها الاول التخميع وهو ان يهمل المقطع وهو لا يصح واصلاحه ان يقال كتبت مثال نعل المصطفى اذا نتوفي

وقال الفقيه المحدث الحافظ الكاتب البارع صاحب التصانيف العديده فريد دهره السيد ابو عبد الله محمد بن الابار القضاعي الاندلسي البلنسي نزيل تونس المحروسه المقول بها طلما على يد سلطانها رحمه الله على مثال بحر ابن سعد الخير ورويه

لمثال نعل المصطفى اصبي الهوى ... واري السلو حظية ان تقفرا

واذا اصافحه وامسح لاثما ... اركانه فمعززا وموفرا

سر اعتزازي في جمار تذللي ... جلالة اثر بقلبي اثرا

ان شاقني ذاك المثال فطالما ... ساق الحبيب الطيف كرها في الكرا

لي اسوة في العاشقين وفضلهم ... لتم الطلول لاهلها لم تذكرا

وبكاهم تلك المعاهد ضلة ... تحت الظلام على الغرام توقرا

افلا امرع فيه شيبي راشدا ... وارتع معي وسطه مستبشرا

ثقة بازراي من الحيران في ... شفعي بنعلي خير من وطي الثرا

ورايت مكتوبا بهذه الابيات في هذا المعنى والبحر والروي ولم يسم قائله رحمه الله تعالى

هذي مثال النعل نعل المصطفى ... خير البريه احمد خير الورى

فامسح به ثم الجبين تبركا ... ان كنت تاثره ولا مستاثرا

والثم ثراه فمسعد لك ثمه ... والشوق يقضي ان تعيد وتذعرا

ان المحب اذا راى اثار من ... يهواه ثار به الغرام واثرا

او طار شوقا عيدان مية لاثما ... ربعا لها بالدوي قد اقفرا

وقال الفقيه البارع الكاتب ابو ابو محمد بن يوسف بن الحاج التميمي المغربي رحمه الله

متع بتمثيل نعل المصطفى بصري ... فالطرف يرجع بعد العين للاثر

واهد منه لانسان سناوالى ... نفسي مني ولحظي انهج الصور

وحدثني عنه حين التمه لينعم النفس بين السمع والبصر
ومثلته بجدي واطيابتري يسقيه من عبر اني كادي درر
لثمته فكاني لا ثما قدما فيما يمثل لي من اكرم البشر
عساه يبرد ما بالقلب محترق ومن له وزناد الشوق قيه ترى قابله

ومما رايته ايضا مكتوبا ببعض الامثله السريفه ولا اعلم

ياعين ان بعد الحبيب وداره ونأت مرابعه وشط مزاره
فلقد ظفرت من الزمان بطايل ان لم ترينه فهذه اثاره

ثم رايت بعد مدة مايدل على ان كاتب هذين البيتين في المثال الشريف انما تمثل بهما وذلك انى وقفت على مجموع تذكره بخط بعض الكبار على ما صرفه ما صورته **اخبرني** الشيخ المرحوم برهان الدين ابراهيم ابن المرحوم الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن قديدار رحمهما الله تعالى **قال** اجتمع الشيخ ابو الفضل الامام المقرى التلمساني والشيخ العلامة علاي الدين بن سلام وجماعه من الاعلام بضريح السيده زينب بنت الامام علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في سنه ثلاث وعشرين وثمانمايه **فانشد** الشيخ علاء الدين بن سلام للشيخ جلال الدين بن خطيب داريا

ياعين ان بعد الحبيب وداره ونأت مرابعه وشط مزاره
فلقد ظفرت من الزمان بطايل ان لم ترينه فهذه اثاره

قال فقال الشيخ ابو الفضل هو قريب مما قال لسان الدين ابن الخطيب وانشد

ان بان منزله وشط مزاره قامت مقام عيانه اخباره
فلقسم زمانك حيره او عبره هذي اراه وهذه اثاره

قال ثم حدثنا فقال من عاده بلادنا تلمسان ان الانسان اذا احتقر وضع على وجهه ردا اسود وعطى به فاتفق ان انسانا كانت له زوجة من اجمل النساء واحسنهن صوره وكان غايبا فرضت واحتقرت والقى ذلك الرداء على وجهها واتفق حضوره تلك الساعة فلما شاهدها على تلك الحاله وقف ويكى طويلا ثم انشد

ماكنت احسب ان الشمس قد غربت حتى رايت الدجى ملقى على القمر
ناشدتك الله في حفظ الوداد فقد بانت سعاد وهذا آخر الخبر انتهى

وانما كتبت هذه الوجاده بجملتها مع ان بعضها اجنبي مما نحن فيه لانها لم تخلو من فايده والحديث شجون وقد علم منها اسم ناظم ياعين ان بعد الحبيب وداره الخ كما علم ايضا ان البيتين لم يسطا في المثال المخصوصه فلا ادراك المعنى لم نذكرها في العدد كما فعلنا كما تمثل به القالي في من قول المجنون ولو قيل المجنون البيتين وقد نقدم الا نالم نعد في هذا الباب الا ما قيل في المثال الشريف بخصوصه ولو عد ما تمثل به في ذلك لم يبعد والله ولي التوفيق **ثم بعد** هذه مدة رايت في كتاب بدايع الزهور في وقايع الدهور ان الشيخ ابن خطيب داريا قال هذين البيتين في الاثار النبويه التي كانت بمصر قال وهي التي نقلها السلطان قانصوه الغوري الى

اخر ملوك الشركسيه الى ترينه التي انشاها بالقاهره المحروسه وعلى هذا ينبغي عد البيتين لان مثال نعله صلى الله عليه وسلم من الاثار الشريفه وفي الجمله وان لم يكن من تلك الاثار المخصوصه **وقد** ذكرت هنا قول القايل في المعنى والنجم والروي

ياعين بالاثار من خير الورى فتمتعي ان شط عنك مزاره
ولبي حرمت زيارته لا تحرمي ان لم ترينه فهذه اثاره

وقال الصفدي رحمه الله تعالى

اكرم باثار النبي محمد من زاره استوفى السرور مزاره
ياعين بهذي انظري وتمتعي ان لم ترينه فهذه اثاره

واما قول شمس الدين محمد بن احمد ابن المهاجر رحمه الله تعالى

زر اشرف الرسل الكرام وانزلا بمنزل اوسط عنك مزاره
وغليك بالاثار يا معري بها لتشاهد الانوار من اثاره

من نظما

تقدم الا ان الرافعي مكسوره **وقال** الاديب البياتي البيري رحمه الله تعالى

نعل النبي عليها الهدى اشر في لثمها المذنب مخلص اثر
منها قياس اذا البصر في صفة كان موصوفها ماعاين النظر
فاجعله محراب ذكري في تصوره يفيد النفع مما انت مدكر
واللثم لثم محب في تصوره وابصره دوا الذي ما حاله البصر
تشوفا وحنينا نحو موطيه لله من موطن تقضي به الوطر
بسيد الرسل والمختار من مضر ومصطفى الله من ساد ت به مضر
محمد خير خلق الله كلهم لولاه ما خلقت شمس ولا قمر
يارب نرجوك حط عنا من شفاعته فانك الكهف للاجين والوزر
يارب صل عليه ماسرى بضر في روضه الحسن او ما اينع الزهر

ورايت مكتوبا ببعض الامثله السريفه ولم يسم قايله

هذا هديت مثال نعل المصطفى حازت باسناد به الاثار
فيه لنا بمواطي ومواطن من خير موطي التزي ائتكار
قبل به الخد الاثيل مطهرا في صفحتيه من الهما عذار

فعلت مديدا على

واسال به الرحمن كل مقاصد وكمل اله فيه كيل المتقي اسنى مزار
وصل الصلاة على مشرفه الذي قضيت به الحاجات والاوطار
والاله والصحب الكرام ومن تلا ما عاقب الليل البهيم نهار

وانشدني من لفظه لنفسه السيد الاصيل الحسيب النسيب محمد بن موسى الحماري الحسني

مثال نعل المصطفى اشرف الورى به مورد لا ينتهي عنه مصدرا
اما انها نعل لاشرف من رقى طباق العلى من جا بالذكر الورى

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقبله الفا واسمح الوجه موقنا بنية صدق لثق ما كنت مضمرا
فكم رونة الاعلام فيه فضاب لا على مارات فاسمعه يا عالي الذرا
اذا كان في ركب فامن وان يكن بفلك نجا من هول بحر به جرا
وفي الدار يحمي من هلاك يهدها ومن عدو لص او حريق تشعرا
وكم حامل عند الولادة قدرات له بعد عسر وضعها قد تيسرا
الى غير هذا من منافع شوهدت لتمثال نعل فضلها قد تقررا
فقد كسبت رمسها خير احمص لخير نبي كل من تو فرا
ثياب متعني برؤية وجهها لاحظى بتقبيل الصريح المطهرا
ويحط عني ثقل ذنبي فانه محل الرجا لا شك فيه ولا امترا
عليه صلاة الله ما هبت الصبا واركي سلام نشرها قد تعطرا
ورضوانه للآل والصحب ما الجنت غياهب ليل مع نسيم به سرا

وقلت

ابصرت تمثالا لنعل اجل من وطئ الثرا وضعته فوق العيون معظما وموقرا
ولثمته متبركا والدمع من عيني جرا شوقا الاثر مرسل المصطفى خير الورا
من لم ترل ايات في الفصل سامية الذرا صلى عليه الله ما سجع الغمام وامطرا

وقلت مع الرد وصحابه ما سار راكب سري **ايضا**

ذا مثال نعال احمد ذي القدر من اكد صدقه انشقاق البدر
فاجعله وسيلة لنيل الامر تظفر بمناك وانشراح الصدر

وقلت

الشوق تمنا برؤية الاثار والدمع اذاع كامن الاسرار
يا مشكل نعالا احمد المختار قرت بك الاك اعين الابرار

وقلت

القلب تثير شوقه الاثار والعين بدمعها فمنت اسرار
ذا مثال نعال من له الانوار كم سمعه له حكى الابرار

وقلت

عن قدر كم نصال الاقدار من نور كم اضاء الاقطار
بمثال نعالكم له اسرار تعفي لمعة طمر له الاوطار

وقلت

الصب يهيم لذراي الاثارا شوقا فيفيض دمعه مدرارا
ما شكل نعال من هدا الابرارا كم حرت بلبسه له اسرارا

هبت نسماتكم مع الاسحار فارتاح لها المشوق والافكار
وانزاح ببشكل نعلكم كل ضنا عن مبصر حسنه بلا انكار

وقلت

لمثال النعل سر قصرت عنه العبارة وله نفع عظيم حقق الفضل اختياره
يا له مرايد بعا راق في احسن شاره كيف لا وهو حجابي نعل مصباح الانارة
شافع الخلق الذي جعل التقوى شعاره سيد الارسال طرا خير من يحمي ذماره
احمد خير البرايا من اتانا بالبشارة وعليه صلوات هي للنجح امارة
وعلى الوصحب حصلوا ربح التجارة وسلام ماسري الركب انه للرياه فيه

وقلت على لسان حال المثال وهو مما يصلح ان يكتب فيه ومن اذ الذي يحمي فضله وليستو
انظر الي مثالا لاسموت فوق المجره حاكيا شرف نعل لاكرم الخلق اسره
محمد ذو المزايا من شرف الله قدره وجانا بالمثاني وعظم الله ذكره
عليه ازكى صلاة تكون للعز فقره مع اله وصحابه المفاخر غره
فلنلتمي استشفاعا فالسبب سرور النصره واسال به الله تبلغ ماشيته دون مره
فكل خطب يهول ازيح في الحال عسره فاعرف مقامي ومني واطلب من الله ليسره

وانشدني الشيخ فتح الله البيلوني الحلبي لنفسه من الدوبيت

تمثال نعال احمد المختار في هيبته بدايع الاسرار
فالثمه وكن بيمنه مفتتحا ابواب بلوغ ساير الاوطار

وانشدني قوله حفظه الله تعالى

مثال لنعل المصطفى اشرف الورى بمنظره طرفي استنار وابصرا
وتمثاله في لوح فكري مدبدا لقد عمر الارجا منه ونورا
امرغ منه الخد دينه مقبلا واغبط من في تربه الخد عفرا
وارجو ابلوغا للمرام بيمنه من الدين والدنيا جميعا بلا امترا
وفوزا ابرويا وحبه اكرم مرسل وان كنت عبدا في الانام مقصرا
فقد ذا امثال النعل نعل محمد ليهنى به سمعي ويبهج مخبرا
وكرر على سمعي المقال وحبذا فما اكثر من قال الخبر اقل اكثرا
فان له القدر الجسيم الذي سما على اي انواع الوجودات قدرا
حوى الفضل من نعل من القدر التي الى المسجد الاقصى بها احمد سرى
وقد جاوز السبع الطباق باخمص الى موطن جبريل عنه تاخرا
فهل بعد ذا من رتبه ثم في العلى تكون لمخلوق فاذا ما تيسرا
فقبل مثال النعل منه ولا تقل بلغت هذا التعظيم منه موقرا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولو حاول التقصير عنه لقصرا ... ولو كما دونه جهد جاهد

اذا رمت عز اشامخا عالي الذرا ... فقابله بالاجلال منك تذللا

على المصطفى من حده اوثق العرا ... ومرع به خدا واعل مصليا

فكل اليه بانتساب تفكرا ... فما القصد بالتعظيم الاجنابه

ومنه افيض الجود في سابر الورا ... ومن اجله قد كان كل مكون

ومن نوره في الخلق دلك قد سرا ... فما جود الا والوجود ابتداوه

من الله رب العرش في كل ما ترى ... هو الباب بدا بالعطا واجابة

وكل به نهج الهداية ابصرا ... وحمد الورى لله في ضمن حمده

من الخمر طه طاب ورد او مصدرا ... ففي كل ما منا وفي كل ما لنا

له نسبة منه لقد مان وافترا ... فمن ذا يجاري او يوازي اقل ما

بارواحنا شوقا ونقضي نحبرا ... فكيف ولا نفدي مثالا لنعله

ونجعله فوق الرؤس موقرا ... وبلثمه حباله وكرامة

ومن مدحه زان الوجود وعطرا ... فيا خير مبعوث ويا خير شافع

جناه من الزلات بالعفو واجترا ... يبارك فتح الله معترفا بما

حماك وحق المدح فيك بلا مرا ... ولكن له حق انتساب بقصده

من الرحمة العظمى على الخلق قدرا ... وحق لما في ذاك الله سابغا

ارجيه لم يبرح لسير اميسرا ... وانك اولى من وفى وليك ما

فلا تختشى في الدار سوء ولن ترا ... فقل انت في جاهي وحرز شفاعتي

ابين فقر العبز اهزا بالكرى ... فيا حبذا يا حبذا منك منحة

بفضلك وامنحني القبول موخرا ... الهي فحقق من حبيبك طلبتي

فاملت منه ما يعون تيسرا ... فانت الذي وفقتني لمديحه

لفكري ولا يوما على قلمي جرا ... ولولاك لم انطق بحرف ولا بدا

ويلغني احسنى وزد لي من القرا ... فاكمل الى الاحسان في ذاك والزيي

صلاة بها كل الوجود تنورا ... وصل عليه مثل ما انت اهله

ومن بالتقى الشرع في الشهر سرا ... كذاك على الاصحاب والتابع

حرف الزاي قال السيد محمد بن فرج السبتي رحمه الله

بحاطتي كتمي وعزي قد عزل ... زغير اشتباق اديد انعل معتفي

به عالم الاسلام اجمعه عزا ... زكن شفة قد شبلت نعل سيد

مصابنا العظمى المصاب به عزا ... زعم به هنا السرور لنا وفي

ولولاه كنا نعبد اللات والعزا زمانا ... رهور سناه ظلمة الشرك قد جلا

وقلت

رمانيي لا انفك لا شمها اري ... هوا نهوانا يا احلا ينا غرا

وقلت

مثال راف في ابهج طراز ... حكى بغل ارتفاع واعتزاز

لاحمد خير من ركب المطايا ... شفيع الخلق عموا لملجاز

عظيم الانبيا فلا محار ... امام المرسلين ولا موازي

عليه تحية ممن حباه ... بفضل وعده حلف انتجاز

مع الصحب الكرام ومن تلاهم ... على نهج الحقيقة لا المجاز

وقلت ايضا منتركا بهذا العرض مودبا من حقه بعض المفترض لناظره قد اكسب الفخر والعزا ... مثال سما في اعلى قمة الجوزا

حكى بغل خير العالمين محمد ... اجل رسول بين الفخر والفوزا

عليه صلاة الله تترا واله ... واصحابه الهادين كنز الهدى حوزا

وقلت

تمثال نعال من حبانا الفوزا ... والعز وحاز كل فخر حوزا

لاتحم فضله الوري قاع له ... مقدار على اناف فوق الجوزا تعالى

وانشدني سيدي الشيخ فتح الله البيلوني الحلبي حفظه الله تعالى

طرزي بمثال نعلطه فازا ... والقلب يحفظه اضا وامتازا

والخد مسه كذا فظفرت ... ما اسعد من لذي المزايا حازا

وانشدني ايضا لنفسه من بحر والرجز الكامل

تمثال نعل المصطفى عنه بيا ... ني وعجز ... رب السما ادناه من قدر سما وله اعز

فلها بما خصه اتصال متلد في الفعل عز ... حاز الفخار بذاك وهو به على العليا برز

فاملا فوادك يا لغرام به فنعم المكتنز ... قد فاز من في قلبه حب التجل قد عزز

ولفرصه العز العزيز بلثمه منه انتهز ... من فاته منه المنى حقا لقد اخطى المحز

تفديه روحي انه منها على هو الاعز ... وتراظم الرحمن فيه السر منه ومارمز

فكانما القدم التي وطئ السما بها بروز ... لم تبد قط لناظري الاومي الشوق هز

مالذت منتهلا به في مطلب الا بحز ... مارابني في يمنه يشد وهلا قلبي استفز

فالحمد لله الذي منح البيار ومالعز ... يارب فتح الله عز شكر الافال العد عجز

لكنه بك سيدي مما بشين قد احترز ... وبجاه خير الخلق في كل الشؤون قد استعز

حرف السين قال السيد صلى عليه الله ما ... سموت ايا نعل النبي برحله ... ممدحه كمل الرجز

على قمم الشهباء والبدر والشمس ... سري ليلة المعراج فوق براقه

ليسمي اوطار السموات بالمس ... سما به فلتفخري يدر سودد

سليم السنا يضحي منيرا كما بمسي

شبكة الألوكة www.alukah.net

سراح به طلنا الذين تقدموا ... ولا عجب ان يفضل اليوم الامس
سلمنا بفضل الله لكنا وهم ... حروف وما الالطاف في الجمع كالجمس

وقلت

مثال النور يجلو الحنادس ... يعرف حلاه عطرة المجالس
حكى نعلا لمن فاق البرايا ... ومن شرفت بمنصبه الملابس
ومن روض الفخار به نضير ... وغصن الدوح من علياه ماس
بعظم قدره والثم شوقا ... ولا تك من منافعه بايس
فكم قد حاز من نفع عظيم ... مفاخره لصورته اوانس
وصل على مشرفه ملاة ... بها الحسنات تجلى كالعرايس
وعترته واصحاب كرام ... ومن اضحى باصحاب ينافس

وقلت

استدفع الضر والباسا بشكل نعلي من قد التاسا ... طه امين الله من قد سما وحاز للعليا اجناسا
فالثمه واذكر جاه خير الورى والبذل الانجاس اياسا ... صلى عليه وعلى اله من عنهم قد اذهب الباسا

وقلت

مسلما ما لاح برق الحما ... اوزار مدح النعل قرطاسا
تمثال نعل من ازال الباسا ... اذ اذهب عن هدى الورى الالباسا
عظمه وكن بحفه معترفا ... واستجل بدورهد يه مقباسا

وانشدني

لنفسه الشيخ فتح الله البيلوني الحلبي

فلبي بمثال نعل خير الناس ... من وحسته ازل بالايناس
بشراي بما طفرت منه فانا ... من بهجته لكل حسن ناس

وانشدني

بمثال نعل المصطفى ترفع الباسا ... فلاثمه لاربعين يوما ولا ياسا
له سر من يذهب الهم والعنا ... ويبذل قلب الصب من وحشة انسا
فيا حبذا تمثال نعل مكرم ... رفعت بتعريف الخدود به راسا
فيا فوز من ادناه حسا لصدره ... ويا فوز من بالخد يوما له مسا
وداوي بلثم فيه اد واه ضنى ... فراح باثواب السقام وقد اسى
وصير اورد امد الدهر علنا ... بازكى صلاة طاب من نشرها نفسا
على خير خلق الله ارفعهم درى ... واشرفهم منى واركاهم غرسا
محمد الوافي باخمصه الى ... مقام على الاملاك والجن والانسا
والبس اثواب القبول وشاهد ... الجليل شهودا بان الشكر والبسا
وعاد معادا من عدو وحاسد ... بغرة وجه نورها يكسف الشمسا
فبالروح افدي منه تمثال نعله ... ومن لي برمح لست احشي به بخسا فلو

فلو ان لي روحا تحدث على المدى ... وتفديه ما جدت لما ادت الخمسا
لاني مع مابي وما لي بساحه ... فمن اجله معنى ومن فضله حسا
كذا كل ما في الكائنات من اجله ... ومن فضله لولاه ما برحوا طمسا
فلم يزك الا من زكا باتباعه ... فقد افلح من زكا وقد خاب من دسا
واني بحمد الله في حصن جاهه ... وقلبي بما منه لقد صدق الحسا
فهوني وصوني بحبه واتباعه ... واركت محطا ورحاه لا انسا
فيا من اتى للعالمين برحمه ... مرجيك فتح الله لا يعرو اليا سا
وفي بحر بحر الجود فلك وجوده ... على مستوى الجودي منك لقد رسا
فكن يا اجل الرسل شافعه فلن ... ينال من الدارين عسا ولا وكسا
وحاشا وكلا ان يرى من مساة ... وانت له الحصن المنيع من الباسا
عليك صلاة الله ما هبت الصبا ... واهدت لنا من نحو اللطف والانسا
وازكى سلام والسلام تسلامه ... من الله يحمي الدرب والجور والرجسا
كذا ذاك على الرضى وتابع ... وتابعهم ما زين القلم الطرسا

حروف الشين

قال الشيخ فتح الله البيلوني فيه ست

شمخت ايا نعلا الاكرم مرسل ... رسولا على السبع السموات وطمشا
شريف له قد اسجد البدر والنقت ... اليه تجده بالتراب منمشا
شفى مبصري الطرف والقلب نوره ... وقد كنت اعشى القلب والطرف اعمشا
شفاعته نرجو امتدادا ظلالها ... اذا ما الرجا فيمن سواه تكمشا
شفعت حبوب الكلم وجدا وقلما ... براولهي خذ النصير فاخمشا

وقلت

رايت مثالا رايقا حسنه فشا ... فاذهلني منه الجمال واذهشا
وذكرني آثارمن قد هويته ... واورى ضراما في الجوانح والحشا
ورفعته فوق المحاجر بعدان ... اطلت به لثما عن الشوق وقد شا
وسرحت طرفي في محاسنه التي ... تحاكي لنا نعلا بها المصطفى مشا
عليه صلاة الله ما ردد اسمه ... اخو اذنف مضنى فابرا واتعشا

وقلت

القلب بروية المثال انتعشا ... لكن جماله كساه الدهشا
فاجعله وسيلة وكن معتمدا ... تظفر بمطالب كما انت نشا

وانشدني

الشيخ فتح الله البيلوني

السر لنا بمثل نعليه فشا ... في الكون فكيف من على النعل مشا
من صير مسه لعينه حلا ... لا يعرف بعد ذاك ما عاش عشا

يا مثال النعل من اثر ذي ليس النعل وفي الارض مشا قد كساك الشبه ابهر ونو تسم الابا حتى ادهشا
انت نهج المتقي واضح ما على بادي ضياه من غشا ما اراك الطرف الا مثل القلم من اشواقه حشوا الحشا
فكاني اتملى من سنا وقد منه لروحي انعشا فاز من قبل زر يا مسه فاز من لحد فيه فرشا
يا لك الله مثالا ادسما كم له في اليمن سر قد نشا فهو كنز في بلوغ المرتجى وهو حرز في دفاع الحتشا
يا رسول الله اني امل منك في الدارين سؤلي ما انشا لم عوني متصلا ملونسا بالقرب لي ما اوحشا
حاشر لله فلا اقطع ما عود العبد به مذ نشا فعليك الله صلى دايما في اصيل وصباح وعشا

وقلت وعلى الوصحب وعلي من راح القرب والتقوى انتشا
من شا طول الدهر انعاشا فليلثم التمثال ما عاشا
تمثال نعل المصطفى من به اذهب عنا الله ايحاسا
له بنعل نسبة قد سمت حاشاه ان يقطعها حاشا
صلى عليه اركى صلاة بها ينال من امله ماشا

القطعه بظنتها بديهة ناجيه النبويه تجاه الراس الشريف من الروضة والله ينفع بذكره

حرف الصاد فيه خمس قال الشيخ محمد بن فرج السبتي

صبرت فلما لاح لي وجد نعلهم حلاه تعالت ان تعد وتستقصي
صبرت دموعا من عيوني كانها عزالي سحاب نوها الناي قد اقتفى
صعون هوى في السد العلم الذي قد اسرى به ليلا الى المسجد الاقصى
صميم حميم الحلة الفخر الذي وفاه الاله المحق والكسف والنقصا
صبا الحي هواه للحجاز وانه يقي ود في جيد اعتمامي به الوقصا

وقلت

لله تمثال نعل مل له المجد خصا فالثمه شوقا وعظم علاه لا تخش نقصا
فنفعه دوا استشار وفضله ليس يحصا وقد سما برسول فهو العجاب قصا
اسمى الخلايق طرا وافضل الخلق شخصا عليه اركى صلاة تنيلنا الحظ للاقصا
والآل والصحب طرا ما عم لفظ وخصا

وقلت

اكرم بمثال نعل من قد خصا في الرسل بمترل الفخار الاقصى
قبلة مثال نعله مغتبطا للفوز به فجوده لا يحصى

وانشدني لنفسه الشيخ فتح الله البيلوني

ايا مثل نعلي سيد سبح الحصا براحته حتى استباز وحصحصا
تعالى الذي اعلا مقامك في الورى تبارك من اولاك فضلا وخصصا
اشاهد معنا قبل لو كان بادنا لاطرب كلا ايا لغرام وارقصا
ولكنه سر فيحجبني السر من مشاهدة عن رتبة الطبع خلصا واخلص

واخلص في حب الرسول فؤاده واحلاصه في الحب لله اخلصا
وقد قام اجلالا الى ومهابة على قدر الاحسان حتى تحصصا
ففي كل منسوب اليه نرى له طريقا اليه في الشهود تلخصا
احبك ادمثلت نعليه مثلما اجلهما اذ لا فيا منك اتمصا
وما القصد يا للنجل الا اجتناء من له قدر يا بهجة الكون قصا
حبيب اله العرش محمد حضرة الدنو سفيع في المعاد لمن عصى
الا يا رسول الله كم لي شافعا فكم لي من ذنب لعيشي نغصا
وكم لي عيب لو تصور بعضه اذا لاح لي ازري مقامي ونقصا
فلم ار مثلي زاد بالذنب والخطا ولم ار مني في المقامات انقصا
ولكنني قد لذت فيك الي حمى منيع به من لاذ يوما تخلصا
وانت شفيعي في الورى سد ذي علي خلاصي في التحقيق مني ارخصا
عليك صلاة مع سلام يكفلا بال وصحب عدة الرمل والحصا

حرف الضاد فيه تسع قال الشيخ محمد بن فرج السبتي رحمه الله تعالى

ضلوعي لا تهدي ودمعي لا يرقا وليس سوى حالهما مسهما ارضا
ضلالي هدى في ذا الهوى عند اهله دوى النفر الاقوى دوى البسر الارضا
ضعن قلبي الشاكي تحيت نعالهم فاثارهم تشفي احبتها المرضى
ضممت نعال المصطفى حلة التي بها شرف الله السموات والارضا
ضعوها كمثلي فوق راوسكم فقد زكا من راى تعظيم مقدارها فرضا

قال بعضهم

مثال نعل النبي من نعله عوض وحب خير الورى في الدين مفترض
والمشوق اذا اشتد والرسوم له من حبه ارب في اللثم او غرض
فالثمه شوقا وتعظيما له عوضا فقد يسد مسد الجوهر العرض
وامسح جبينا به مستشفيا كلفا بمجد من كان يستشفى به المرض
وصل عليه صلاة عرفها عرف كالمسك تشفي ونزف ليس ينقرض

وقلت بديهه

يا ناظرا تمثال نعل مرتضا بنوره الكون وا كناف العضا
فيله وارفع قدره معظما واجعله للدفاع سيفا منتضا
فكم ازاح من كروب اطلمت ارجاءها واضرمت نحر الغضا
وكيف لا وقد سما يا حمد خير النبيين الشفيع المرتضا
من حكم الله برفع محده عن كل ذي مجد رفيع وقضى
صلى عليه الله مع اصحابه واله ما لاح برقا ومضا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقلت

لله مثال بغاطر الارضا من شرف وطيه السما والارضا
عظمه ومن يواد ذال الفرضا واجعله قد يت عن مرجي قرضا

ولما الفت كتابي الموسوم بازهار الرياض في اخبار عياض وما بناسبهما مما يحصل به للنفس ارتياح وللعقل ارتياض ورسمت فيه مثال النعل المقدسة وذكرت فيه بعض ما قيل فيه من القوافي الموسسه قال صاحبنا كاتب سر الخلافة الشريفة المتقفي مودد عزها الظلال الوريفه الاديب البليغ ابو عبد الله محمد ابن احمد المكلاتي الفاسي حفظه الله مشير الكتاب والمثال واصفا ذكر بصفة ضربت باصابتها الامثال وقد رقوذ لك المثال بالزهب واللاذوردي فجاني في احسن

اهذه ازهار هدي الرياض ام هذه غدرانها والحياض
سالت بما التبر على انها على شواد رواز منها البياض
وازرق الصبح بها فد جرى تخاله نهرا على الطرس فاض
تمثال نعل المصطفى شكلها جعلت خدي تربه عن تراض
فخاخر الدر نجوم السما فالشهب من افاقها في انقضاض
تحسده الزرقا في لثمه فالبرق من احشايها في ايتماض
نبه كليم الوجد من شوقه فحفنه من وجده في اغتماض
وقال له بالله هذا طوى فاخلع وكن في ملة الشوق راض
وانشق الازهار من روضها واستشف منها بالعيون المراض
كم بات معتل الصبا يذبها يروي احاديث الشفا عن عياض
ايا اماما جاء معا للعلى ومن غدت اجره في ازدياض
ابكار فكري بين ابوابكم فتزه الاحداق بين الرياض
اليكم قد رفعت امرها فافض على الابكار ما ان تقاض
قد بايعت بالحق سلطانكم توفية بالعهد دون انتقاض

ووصل هذا القلم الرائق بنثر من انشاءه الذي يسجع اسجاع الاهازيج في الحدايق ونصه المملوك يقبل الانامل لازالت مقبلة على الامل ومن يسمع منكم ايها العلم الاشار وقامت عنده لعمرك مقام البشاره اشتب على الاشتغال بوصف النعال عمن السياده العلميه كفيلة بالتجاوز عن الفاظها الملفوظة المذاق وبوبتها الحاويه على عرف المسك الاوراق وهو معترف بما لكم عليه من المن والمنح ومشتاق الى نظره منكم بعين الاغضا اشتياق الشريف الليلة السفح والسلام المكلاتي وهو حفظه الله القايل في كتابي المذكور هذه الابيات الغريبة التوليد التي انست ما اخترعه حبيب ابن اوس ابو تمام وابو عباده الوليد

اتى برياض في عياض وردها مظالم كانت قبل معضلة الدا

وفاضت بنيل العلم منه اصابع ومن عجب فيض الاصابع بالما
خليلي هذي معجزات لاحمد فلا تنكرا فيض الاصابع بالما

وهو والم في هذا المعنى يقول ابي القاسم ابن المالقي في عياض

ظلموا عياضا وهو يحلم عنهم والظلم ما بين الانام قديم
جعلوا بمكان الراعيا في اسمه كي يكتموه وانه معلوم

لولاه ما فاضت اباطح سبته والروم حول فيابها معدوم

وقد تصرف فيه وزاد ما لم يسبق الى مثله واخترع ما يدل على قوة عارضته وعقله راده الله من فضله وشكر عن صنيعه ادلم اكن لذاك مستحقا ولست من اهله ويعجبني بقوله فيما سبق استباقا الشريف الليلة السفح النقيب الرضي الموسوي نقيب الاشراف ببغداد ودبوانه مشهور بايدي الناس وعرفه ابن حلكار وغيره واحد وقد ذكرته الليلة السفح في بعض تصايده نفعنا الله به وباسلافه الطاهرين ودلك قوله

يا ليلة السفح الاعدت ثانية سقى اديمك هطال من الديم
ما ضر من العليش لو يقدبذل لكرام المال من خيل ومن نعم
بتنا ضجيعين في ثوبي نقا وهوى يلفنا الشوق من فرع الى قدم
وبات بارق ذال الغور يوضح لي مواضع اللثم في داج من الظلم
وامست الريح كالغيور اخاذ بنا على الكثيب بضوء الربط واللمم
واعين الصبح عنا وهي نائمة حتى تكلم عصفور على علم
فقمت انفض برد ما تعلقه غير الصفا وغير الرعي للديم

وما احسن ما الصموات بن ادريس المرسي رحمه الله وانشاد سأله من التلميح الرهزه الليلة التي حرفها البلوغ الامل ذيله اذ قال والامر قد القى علينا رداه وار اسقام ذلك الروع وداه فخلنا منها مسرح امال ومقترح اما لجتنا عن يمن وشمال روضات قد ابنعت بها الازهار وانبعثت الاعين وفيها ما تستهي الانفس وتلذ الاعين فبتنا بها الليلة عاطرة النفح تزري بليلة السفح

يا طيبها ليلة لو لا تذكركم ما كنت فيها اشوق الحي من الم
اقول اذ انسوا فيها هنالك وفي عن قولهم صمم ما هبتكم من صمم
ردوا علي ليالي التي سلفت لم انسهن وما بالعهد من قدم

وقد ذكرني ما استقول ابن ابي حجله في سفح الشام لما شام من بروق الشوق ما سام والحديث شجون وربما شيب الوقار بالمجون يا ساكني السفح ليس في حيكم سكن وانتم في سويدا القلب سكان
دمعي يريد كينا س لبعدكم والعاذلون على ثوراثيران
واسقي روضه من راح وابله كاس الشقيق وعض البان لبنان
في روضة الشات بالجنكي طربا وبات للورد بين الدف عيدان

وحده مواضع وردي بها وقضى للنفوس بها اربها سامحه الله ولنرجع الى ما كنا فيه

فانه المهم والله المرشد الملهم والسر الم لك كان على ك امرك فنقول **وانشد** الشيخ
فتح الله البيلوني انشاه الله في اجله وبلغه غاية امله لنفسه من الدوبيت

من شرح مس اخمصيه الارضا ... تمثال لغاله شفا المرضي
فالروح له فدا وما اسعدني ... لم ارض له بغير ذا الارضي

وانشد ولنفسه ايضا قوله

مثال للغمام حير الورى في ... الحالكات اضا
فكم من محنة طيبت به والسخط عاد رضا
الود به والنعمه ... اذا ما حادث عرضا
والصفه على خدي ... ولا ابغي به عوضا
وارجوا الغوث من مدد الرسول كبارق ومضا ... فالقي ما رجيه ومنه ابلغ الغرضا
فكيف ولا اري لمني ... له ما عشت مفترضا
فلي قلب به وله ... لحالم حبه محضا
كما يهوي الطلول فتى ... لمعنى عنده اعترضا
تذكره احبته ... وعيني بالدما رمضا
فلا ينفك بلثمها ... ويسقي دمعه حرضا
ويشفي منه غلته ... ويستشفي به المرضا
الا يا حبذا سبوت ... يسيري الاغام فضا
اليك اوبت عن دني ... وعودي نبذ ما انتقضا
دلل لي سيدي سندا ... وعاملني بمحض رضا
عليك صلاه ذي العرش ... المهيمن ما الصباح اضا

حرف الطا فمنه تشبيه قال الشيخ محمد بن فرج السبتي

طوت بعض ما من وحشة نشر النوى ... لغال حطاها في المكارم لاقطا
طفقت انادي حين لاحت لناظري ... وزند الهوى بالسقط قد وصل السقطا
طبانعم تنزه بافوادي فهده ... غزال الذي جاورت في حبه الغرطا
طبعنا على حب له صحي بلح ... لنا الزين نثر مدامعنا سمطا
طلعنا نجوما في هواه فافقنا ... قد اخلد عنه النجم للارض واخطا

وانشد لنفسه صاحبنا العلامه الفقيه ابو الحسن علي بن احمد الخزرجي الفاسي الشاعر
شهره حفظه الله تعالى بفاس المحروسه

مثال الغزال في الغرطاس خ طا ... بسم الشوق في الاحشاء خطا
ولما ان لمحت بذي نداه ... وعيني نوره جفني وغطا
شممت الورد من رياه بيدا ... وسمت الدر من علياه حطا
ففجر لي من العينين بحرا ... ونثر من لآلي الدمع سمطا
وروى من سحاب الجفن جسمي ... واورى من زناد الشوق سقطا
وهز من الهوى عطف ارتياحي ... لارض لم تزل تزداد شحطا
وذكرني معاهد لست انسى ... المزاربها ولو بالبعد سبطا
معاهد حير من ركب المطايا ... واوطا
يا خمص رجله الحسنا حازت ... مفاخر لم يطقها الوصف ضبطا
سمت فسعت لها الزهر الدراري ... لتلثم ركنها وتطوف شوطا فكلت

فكلت دونها وسطت عليها ... ولا بدعا بدك الفخر يسطا
فمن قال الهلال لها مثالا ... لعمرابيك في التمثيل اخطا
ولكن البدر لها مثالا ... نؤد بها تناس علا وتحطا
وما طلعت عصون الشمس الا ... لطلعتها ترومها محطا
وما رقصت عصون الدوح الا ... لعليا ها حط الكراس حطا
وما غنت طيور الايك الا ... عليها تغتلي الاعصار حوطا
وما حنت حداه العيس الا ... اليها تبتغي نيلا وحمطا
وما هبت نسيم المسك الا ... لريا ها تنال بذا لخلطا
ولو بوساتحطت ارض جدب ... لما الفتنها في الدهر قحطا
تحوز لنا نعظمها حلالا ... وتربطنا بها بالقلب ربطا
وتكتحل الوجوه بها جمالا ... وتجعلها على الاذار قرطا
وتغضب المفارق من ثراها ... وتكتحل العيون بذا كثرطا
نعفر وجنه منها وخد ... وتخضب من سواد الراس شمطا
وتنشد من بعاتب في هواها ... اليك حيطت من عشواخبطا
ودعنا والهوا انا الناس ... يزيد عن امنا بالبعد فرطا
وانا معشر العشاق ممن ... يرى جور الهوى والبعد قسطا
ونقنع بالخيال مدى الليالي ... وانصال النباعد او نشطا
ولا سيما المثال وقد تبدا ... يجر علي علي الجوزا مرطا
وما نعلا نريد ولا مثالا ... ولكن من بها العليا تحطا
نبي اذا تبينا بي حماه ... وحدت سماحة في الخلق سبطا
ابي والدين اصبح في انقباض ... فعاناه الى ان نال بسطا
وقال لي بسبيا الله حتى ... ازال العز الورى قنطا وضغطا
وعمت دعوه منه وعمت ... باليات الهدى فرسا وفنطا
فطوبى للذي لبا سريعا ... وباويل الذي عن ذاك ابطا
سما لسما العلا فنال قربا ... وهم بنعله نزعا وحشطا
فنودي طا ولا تخلع نعالا ... وابدل من مقام الروع لبسطا
وانده الاله بروح قدس ... ومده من التقديس بسطا
وعطه على الارسال طرا ... ونظمه بعقد الوحي وسيطا
هناك حباه فرضا من صلاه ... بها عنا الذنوب غدت نحطا
وسدده الى ارجا مسعى ... ورده اليه بروم حطا

الى الصبر الخمسين خمسا وابقى اجرها والاصر حطا
واعطاه الشفاعة يوم حشر يقول انا لها والناس قنطا
وتفرد دونها الارسال طرا وتاتي الناس سبطا ثم سبطا
اذا الجبار بز في انتقام وبيدي للورى غضبا وسخطا
فيدنيه ويلهمه بفضل محامد مثلها ما قط اعطا
ومهما رام يشرع في سجود ويفرع بالدعا ويخر هبطا
بناد ارفع تطع واشفع تشفع وقل يسمع وسل ماشئت تعطا
يحفي بالمراد فرير عين بما اولاه تكرمه وغبطا
فيصدر شاكرا نعما وكلا عاص مصر دس الاعمال واخطا
ويخرج من له اذني ثواه من الاثمان والنيران فرطا
حزاه الله عنا كل خير وحاط به دمار الدين حوطا
ولا زالت صلاة الله تترا عليه ما بدا بدر وغطا
تفوح وختمها مسك يحيق يعم عبيره الاورهطا

ولما الفت ازهار الرياض قال في ذلك حفظه الله مشير اللكتاب والمثال

ايا ناظرا منع جفونك ساعة بازهار هذا الروض من حيث ما نخط
وقف وقفة الاذلال لله واطلبن بها نفحة الرضوان ان راعك السخط
فلو لم تكن مقبولة عند ربنا لما كان مرهذا المثال بها وخط

فقلت مديلا عليه

مثال نعال المصطفى سيد الورى فقد منه الشكل والرسم والضبط
فقبله واعرف قدره وارع حقه وسل حل ربط الكرب بحلل الربط
وصل على خير الانام ومحبه وال كرام منهم الحسن السبط

وقلت نماهو على لسان حال المثال المقدس الكريم على مشرفه افضل الصلاة والتسليم

انا مثال احليت نعلا لاشرف العالمين رهطا وارفع المرسلين قدرا
واعظم الانبيا قسطا فمن يقسن بالهلا لشكلي فذاك لاشك فيه اخطا
طوبى لعبد رامثالي فحاز باللثم فيه بسطا وكل مستشفع بقدري
نال الذي قد اراد شرطا وانتجز الوعد دون شد وحاز ما كان فيه ارطا
علوت المصطفى وليرلا وقد سحت الغمار مرطا عليه من ربه صلاة
تنظم در الفتوك سمطا وتبلغ السول كل راج بجاهه ما اراد يعطا

وقلت كذا سلا ارله وللصحب ما دعي باسمه وخطا
يا حسن للبي بدت في سمط من شكل نعال من الى بالقسط

فالثمه وزد ولا تكن بالمبطي واجعله وسيلة لنيل البسط

وانشدني لنفسه الشيخ فتح الله البيلوني حفظه الله من الدو بيت

بامثل نعاله الذي قد خطا مزد ونعلا لكما قد رحطا
مثلت نعال سيد الخلق وقد جارت قد ماعلى السما قد خطا

وانشدني لنفسه رضي الله عنه

امتثال نعل بالمهابه قد خطا على وفق خط في الحكاية ما اخطا
فطابق نعلا مسها الاخمص الذي بانواره السبع السموات قد غطا
وقد حدد الاشياخ حطاله كما رووه باسناد قد استكمل الشرطا
وعنعنه كل لدا النقل واعتنى بذاك لاسراريه تقتضي الضبطا
شعاق على البدر المنير ضياوه وابدل قلب الصب من قبضه السبطا
لانت من الدر الثمين فريدة لقد حتم النظام في نظمها السمطا
فزير جبيد الدهر حسنا وبهجة وكانت اليه باذانه فرطا
وقد قابلت في اول النظم ذرة ومزدوجها ما جا في الرتبة الوسطى
فكان لها من فوقها نسبة به هي الشرف العالي الذي اوجب الضبطا
فنقديك مني الروح للنسبة التي تمنك واركان المزار بها شرطا
فخير الورى لا يستقل بنسبة اليه وان تشطط فسبحان من اعطا
امرغ فيك الخد بالذل راجيا رضاه فان الذنب قد يوجب السخطا
وحاشا وكلا ان يخيب طالبا اتاه باذكال فمن جاما ابطا
فيا حبذة الرحمن من خلقه ولي لاخصه السبع السموات قد وطا
ويا من له القدر الذي قد وددونه من الخلق طرا كل من نفع حطا
على الباب فتح الله برجوك شافعا وذاك افتى الجهد من زين اخطا
فعامله بالفضل الذي انت اهله فاهل زلات الجميع لقد عطا
عليك من الله الكريم على المدى صلاة تفوت العد والحد والضبطا
تعم جميع الال والصحب والذرى على اثرهم في منهج الحق ما اشتطا

وقال الاديب العلامه الكاتب المجد القاضي ابو الحكم بالحق الرجل السبتي دفين فاس رحمه الله تعالى

ادمعك امر سمط وقلبك امر قرط وشوقك امر سفط وحشمك امر حط
اخافرة بعد النزوع عن الصبا وللشيب شهب في عذارك لا ووحط
اجل لا ولكن نفحه قدسية اشم اهاز ريح الجنان فانحط
رايت مثال النعل نعل محمد تملت ومالي غير ذاك اسفنط
رمقت حجاب السبع عز وجهه فابصرته في سدرة المنتهى بخط
رايت مثالا لو رانه كروبي نجوم الدجى والليل اسود مشمط

يسر الثريا انها قد مرّ وَلا يسر الثريا انها ابدا قرط
الا ابا ذاك المثال فانه اخوها اعتدل الامثل ما اعتدل المشط
ارى ثم مثل النيم مخبرنا فالثم حتى اقول سينغط
وما هي الا لوعة وصبابة بقلبي لها شقط وفي مدمعي سمط
قذفت الكرى في الدمع والصبر في الاسا فاغرق ذا انقط واحرق ذا انقط
فلا تفعلي يا عمر او يطفا الاسى وهيهات ان يطفا ومودها السمط
سيطفا يوم الحشر عند لقائه على الحوض بالكاس الروي لذا بعط
تبسط عبد مرزبه عبر انه بحب رسول الله صح له البسط
عليه سلام الله ما عرض عارض ولاح له برق وسح له نقط

ولما انشد القاضي محمد بن عبد الملك المراكشي هذه القصيدة الطابية بعد قوله انشدتنيها ناظمها اتبع ذلك بالاعتراض حريا على عادته التي وافقها والي اب يفارقها حتى عادت له طبعا وقرع بحوار عريه من صليب عودها بنعافقال عفا الله عنه وفي هذه القصيدة على حسنها تعقب من وجوه منها استعمال ام مكان او في قوله ام وخطوي حملها على الانقطاع بعد لا يحسن به المعنى الاعلى تكلف ومنها تكرير المعنى في قوله بعلبي لها سقط وفي مدمعي سمط فانه افتتح القصيده وذلك صنع عطر ومنها استعمال البسط فيما فيه البيت الذي قبل الاخير منها مكان التبسط ومنها وهو اقبحها التضمين وذلك بين البيتين رابعه مثالا والذي بعده يليه وفي البيت الثاني منهما معنى يدبع قبله من معنى اخر ونقل معطر الفاظه وذلك قول المعري هو يظبه الاخوال مع قرطها فسر الثريا انها لبراقرط وبيّن بما اراد المقصود مما ذكره الاستاذ ابو محمد بن السيد في كلامه على هذا البيت في شرحه ما اختار شرحه من شعر المعري ونصه **وفي** قوله ابدا هنا نكته نكتها فينبغي ان يوقف يوقف عليها وذلك ان المعتز قال في تشبيه الثريا في التزيد كاس وفي مغاربها قرط وفي اواسط السماء قدم فشبهها وقت طلوعها كاس ووقت غروبها بقرط ووقت توسطها في السماء بقدم وقد ابو العلاء هذا المعنى معنى اخر فقال ان الثريا لما رات قرط هذه المراه سرها ان تكون تشبه في جميع احوالها الا بالقرط دون غيره مما تشبهت به وفيه نكته ثانيه وذلك ان طلوع النجم كان اشرف احواله وسقوطه كانه ادون احواله فيقول لما رات الثريا قرط هذه المراه سرها ان تكون قرطا وان كان ذلك انما هو في وقت غروبها وهذا على مذهب ابن المعتز ابتغى المقصود فنقل شيخنا ابا الحكم ذلك المعنى الى هذا المعنى نقلا بديعا وقد كان الثريا انما كان يسرها الوراث هذا اللثام الذي شبهها بالقدم دون القرط والكاس انتهى كلام ابن عبد الملك باختصار يسير ثم قال بعد ذلك ما نصه **تنبيه** يجب بيانه وهو ان يسوغ لمن يرى ان الثريا انما اثرت انها تكون قدما دون ما شبهت به عبرها لتكون واطئه لهذا المثال وذلك يقتضي مما يجب له من التعظيم والاجلال بانتسابه الى النعل الكريمة النبويه لحدوه عليها ومن الثريا ان تكون موطيا لهذه النعل الكريمة بل للمثال المحذوا

المحذو عليها وبوفيه مما يجب له من التعظيم والتشريف والتكريم انما يكون بعلا الثريا وما هو ارفع منها مكانا ومكانه والذي ينبغي اعتقاده ان مراد شيخنا ابو الحكم ان سرور الثريا بكونها قدما لا قرطا لورات هذا المثال لتفوز بشرف المشاركة في هذا الجنس القدري الذي قدم النبي صلى الله عليه وسلم بعض اشخاصه فبذلك تحصل فضيله هذا المثال ويرقى على الثريا والله اعلم انتهى كلام ابن عبد الملك باختصار **قال** ابن رشيد الفهري وهذه الاعتراضات كلها ساقطه ولكن ليس لها لا قطه **واما** الاول وهو قولها منها استعمال ام مكانا وفي قوله ام وخطوي فلكل شاكله فاتم عملك عارها فان ناظمها انما قال ياوذلك انشده لنا وانما ابن عبد الملك كتبه بامر خطه **واما** الثاني وهو قوله انه كرر سمط وسقط وذلك صنع عطر في هذا لا درك فيه بل هو مرتبة مسلوكة لسما لوفه وسيلي في الفصاحه معروفه وانما يكره ذلك اذا تكرر في القافيه ولا سيما ولم يرد لسمط انما هو بعد تسعة ابيات واذا وقع مثل هذا وبينهما هذا العدد لم يعد ايطاء مع انه في الصدر استعمل فيه مع سقط الزمع دون ان يكون واحد منهما في مصراع فيقال المصراع قد يشبه العجز وهذا شيء مما تحاماه مسلم عطر ولا لوح فيه احد ولا طعن ممن بعر او قطر ومع هذا فاستعمالها في البيت الاول المصرع وفي الثاني المعترض عنده ليس على حد واحد بل هما مصرعان في موضعين من الكلام مختلفين ولا خلاف بين اهل البيان ان هذا من انواع الافتنان ومما يعد من الفاصل لا من الفضول فانه استعمل في البيت الاول من باب مجاهل العارف وفي هذا البيت المعترض عنده هذا المعترض من تحقق الواصف فاستيقظ ايها النائم ان واقفت المعترض فقد داج الناس واما **الثالث** وهو استعمال البسط في القافيه مكان التبسط الذي في صدر البيت هذا ايضا واه وفي حصص الجموا لها وهل يكلف عربي وضع المصادر بعضها في مواضع بعض وان ثبت من قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا ثم مع ذلك اذا اعتبر معنى البيت اتجه مقصد اخر وهو انه لما تبسط في اذانه وذنوبه صح له بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقي البسط ولم تلق القبض انعاما عليه من الله تعالى وهذا ما قال بعض المراجعين المعترض من المذنبين

بسطنا على اللذات طرا رأينا العفو من ثمر الذنوب **وهذا** معنى حسن ليسقط اعتراض المعترض **واما** الرابع وهو الذي قال انه اقحمها وهو التضمين فقد وقع الجواب عنه

وكم من عايب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم

ويعني ابن رشيد بقوله فقد وقع الجواب عنه ما حكيناه عنه آخر ورقة من قبيم فيما سيأتي ان شاء الله فراجعه هناك **ثم** قال ابن رشيد واما ما ذكره من التنبيه وما تفرعه من الوارد على كلام الشيخ حتى احتاج الى ايراد ما فيه فكلام الشيخ رحمه الله غني عن ايراده وما اورده رحمه الله غير محتاج الى ايراده فكلام الشيخ واضح ومعناه الذي قصده لكل ذهن صحيح لائح فانه رحمه الله انما قصد بجاران المعري في ما اخذه وبنقله كلام ابن المعتز حيث قال ما حاصله ان الثريا اثرت الانتصار بها على تشبيهها بالقدم لاجل القدم الكريمة التي شرف هذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

المثال الكريم بوطيها له وهذا القدر كاف وما ذكره المعبر عنه لا يكاد يخطر بالبال الا بالاخطار ولا يحصر الا بتكلف الاختصار ومعاني الشعر انما هي ازهار وانوار تختطف وتقتطف ويحتمل مع هذا ايضا معنى اخر سابقا حسنا وهو ان يكون اطلاقه على المثال لنفسه قدس الملازمة القدم الكريمة وهو ان يكون اطلاقه على المثال لنفسه قدس الملازمة القدم الكريمة وهو اطلاق سائغ وابلغ متعارف مجازا وعرفا وعلى المعترض درك ذلك وقوله لمشاركته في هذا الخمس القدمي الذي قدم النبي صلى الله عليه وسلم بعض اشخاصه وهو ان الشخص لا يوجد الا بتوسط النوع فيحط الرتب النوع لعالمه بدرك الجنس والشخص والله المرشد للصواب وهذا البيت الذي قاله ابن المعتز رحمه الله قبله

ومبلت رأسها الثريا باسرار ❊ الى الغرب وهي تحت تشم
كانها اذ بدا لها شيبه ❊ دقيق ذكر او بارع فهم ❊ اسعى كلام ابن رشيد واورده لنفاسته **وللشعراء** المتقدمين والمتاخرين في تشبيه الثريا نفثات عجيبه ونفثات عربيه في السر فكاس البيت **وقد** رددت هذا المعنى ابن المعتز وزاد في التشبيه ايضا فقال **واري** الثريا في السما كانها ❊ قرط بدت في سمط جيد

حرف الطاء قال ابن فرج السبتي محمد رحمه الله تعالى

ظللت اناديك اذ بدا لي نعل سيد ❊ فدا لقد زفي والحمد لله من لطى
ظهرت في شكل فلم ار كن ❊ لبدر الدجى من بعد ان لاح لي لحظا
ظميا فكنت الما مقلوب همرة ❊ نقعت ميم حجى من بعدها باطا
ظهري رسول الله انت لحظتني ❊ بهذي وفي الاخرى تريني لي الحظا
طلا الكم من كل سوء حفظتني ❊ وما كنت لولا الفضل منك لاحظا
لما رايت مثالا حاكى النعال بلحظ ❊ ملبت عنه سرورا ونلت اعظم حظ
اذ فيه دفع محوف ونيل امن وحفظ ❊ وكيف لا وهو نبي الخير من جاء بوعظ

وقلت عليه افضل صلاة ربي

تمثال نعال خير من قد وعظا ❊ بشرى لمقبل له ادى لحظا
فاجعله وسيلة لما تطلبه ❊ واحفظه وصن مثاله قد حفظا
يا من لمثال نعل طه لحظا ❊ بادر وبلثمه وكن محتفظا
واحفل بمقامه فقد مثل ما ❊ لا وقدم الشفيع من حرظا

وانشدني ايضا لنفسه الشيخ

دع عنك من قال تخمينا وملحظا ❊ مثال نعل شريف نعله حفظا
والثمه واجعل عليه الخد متكلا ❊ الا رسول وكن بالحق محتفظا
فان فيه من الاسرار ما عجزت ❊ منطيق عنه بيانا كيف العظا
وانما قوة الايمان توضحه ❊ لفهم من بات فيه قلبه يقظا فالفهم

فالفهم في الدين نور لا يلوح لمن ❊ حجابه الشك والدعوى اذا غلظا
والحق ابلج بادي الوجه يعرفه ❊ كل امرئ يصحح القول قد وعظا
وكيف تنكر فيه نسبة وصلت ❊ باخمصي منقذ من حر نار لظى
عليه ازكى صلاة الله شملت ❊ ومحبه ما بدا اسبح لمن لحظا

وانشدني ايضا لنفسه حفظه الله وقد التزم البديع والروي كطريقة السبتي في نظمه التي ابتنيا بها اول حرف مما سبق وهو طريقة يغلب فيها التكلف

طهرت عيني بما الحكي نعل من بنقد من حرظا ❊ طهرت منه اسرار بدت للذي مثالي يصد وحظا
ظاعنا عن مقتضى الطبع اذ لاح بروا الوصل بقي نقطا ❊ ظله النفس حجاب مانع دون ما بيد وافكن منقطا
طلت ادنى الخدمة لا ثما عار ما مقداره محتفظا ❊ ظاهرا فيه على كل العدا بالعاصمة الامان محتظا

حرف العين فيه ثمان

قال الشيخ محمد بن فرج السبتي

على وجنتي واضت دموعي فصرحت ❊ بسر فواد بالتكتم اولعا
عشي بدت نعل النبي كانها ❊ هلال بافاق القلوب قد طلعا
عجبت لقلبي ان راها فلم يطر ❊ وبخرق شوقا عا قد رجاها واضلعا
عداه خيال فاستفز فلم يطر ❊ اليها وسيرا كان بالامر طوعا
عسى من ارانى نعله او مثالها ❊ يريني ضريحا للمكارم مطلعا

وقلت وجمعا

هذا مثال نوره قد لمعا ❊ في الطرس اذ حوى الهدى فضه ولعرفه وفضله فمعه الدين والدنيا معا
حاكى نعال المصطفى من زهاتم ❊ افضل من بده بالحق وقعا محمد خير البرايا كلها من نوره على الوجود سطعا
ومن عداه معجزه موبدا ❊ ومعجز الغير انقصا وانقطعا صلى عليه ربنا مسلما وزاد عليا وسموا ورعا
والال والاصحاب ما هبت صبا ❊ وطاف بالبيت الحجيج وسعا اولى المشاق شكل نعله ❊ يشفي بذا وصاوجعا

وقال تمثال نعال احمد من زرعا ❊ عناحر جا وفي البرايا شفعا
من رامه بشفاعة نفعا ❊ طوبى لمجل له قد رفعا

وقال مثال نعال مزرحه شنف السمعا ❊ وحازت حلاه مفرد الحسن والجمعا
بذكر نا رجلا الاشرف مرسل ❊ اجل الورى اصلا واكرمهم فرعا
فمرغ قد يت الخد فيه تبركا ❊ به وارع حقا قد تعين ان نرعا
وان ابدت الاجفان سرا مكتما ❊ من الشوق فلا تعب ولا تطلبن مرجعا
فمر عادة العشاق ان لاح معلم ❊ لحبر تهمر ناصت عيونهم دمعا
وما بكوا الاطلال الا لاهلها ❊ والا فما نجد وما بانه الجرعا

فكيف بمثال النبي محمد ❊ شفيع البرايا من اتانا بالهدى جمعا
عليه صلاة ما تغنت بسجرة ❊ حمائم ايك تو ق افنانها سجعا
واركى سلام بنتحيه واله ❊ واصحابه اهل الابانة والورعا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانشدني لنفسه الشيخ فتح الله البيلوني

يا مثالا لنعل طه الشفيع ... لك في العين حسن مرأى بديع
انت فوق الرؤوس حبا لنعل ... فاز في الفخر بالمقام الرفيع
مس من احمص الرسول محلا ... قد علا في العلا وراس الجميع
ان روحي لك الفداء ومن لي ... بفداي نعل الحبيب السميع
لي شوق اليه اجج نارا ... في الحشى من بلوغ وولوع
فخراي به اطار هياما ... وهياما به اطار هجوعي
كيف يرجى للمستهام قرارا ... واستتار من بعد وجد منيع
ودراعي غرامه في ازدياد ... لضيا الصباح بعد الطلوع
ومزاياه حبيبه لا تغايا ... وعطاياه مالها من نزوع
ذاته قد سمت وطابت سجاياه ... فالحري بالاصل طيب الفروع
وهمت سحبه بكل المبرات ... فلا تعدعن حماه المريع
ولما يرجى فوق بنداه ... ولما تخشى بعز منيع
ان من امر باب خير البرايا ... ليس يخشى والله سوء الرجوع
يا رسول الاله غير خفي ... عنك حالي وذلتي وخضوع
وقصوري في الكسب من عمل الخير ... وجدي في الشر جد المطيع
غير اني لما جنيت مفرا ... فاعن سيدي بفوت سريع
اني محسن تحسن ظني ... فيك ان سابا الذنوب صنيع
سيدي سيدي يا بابي فتح الله ... وانا العز جاه وسيع
خاضع الراس بالحيا خطاه ... رافع الكف للمجيب السميع
طالبا مدك للشفاعة فاشفع ... يا ملاذي فانت خير شفيع
فعليك الصلاة اركى صلاة ... وسلام من السلام البديع

وقلت وعلى الآل والصحابة والتابع ... في نهج دينك المشروع

حسن سكل النعال راق ابتداعه ... اذ تنادي بدر ايلوح شعاعه
فاحتلته فوق الحاجر والتمم ... وبه اسال فكم يتيح انتفاعه
فبه يشتفي الضعيف اذا ما ... انهكته واعضلت اوجاعه
وبه يدرك المؤمل عبد ... فطمت عن سكوكه اطماعه
وبه يحصل المنال لمحب ... سنفت من مدبجه اسماعه
كيف لا وهو اصح يحاكي ... نعل من سما السما ارتفاعه
وحوى في مسراه ما لا يضاهي ... من امور ابادعتها اصطناعه
فعليه ازكى صلاة مع الصحب ... وال له كذا اتباعه

ما تغنى الحمام فوق غصون ... فشجت كل عاشق اشجاعه

ورايت في بعض الامثلة الشريفه لبعض الاعلام

ان شئت تحظى يا سعدي من كل شيء رفيع ... فالمح مثال النعل النبي خير شفيع

ففلت مذيلا عليه ... طه مجير البرايا من كل خطب شطيع

فهو امان عظيم ورحمه للجميع ... عليه ازكى صلاه مع السلام البديع
والال والصحب طرا ذوي المقام الرفيع ... ما غنت الورق واوما وافت زهور الربيع

حرف الغين فيه خمس وال الشيخ محمد بن فرج السبتي

عليه لا يطفا وشوق لا بنا ... ودمعي لغير المر ليس منبغ وقلت اسعد
غسلت به ريب الهوى وهو كله ... بحدي وقلت اسفك تجعل واصبغ
عداه بديت نعل اكرم مرسل ... رفيع شفيع دي مكارم سبغ
غيور شكور راحم متفضل ... كثير مثيل واسع السيب مسبغ
غلامك مولاي يبغي شفاعة ... وذلك امر ما لتغيرك منبغ

هنا العبد قد روى وفوه ارى ... فما زاغ عن شرط الغرام وما طغى
وقل اثار الحبيب معظما ... وعفر فيه الخد شوقا ومرغا
ومما دعاني والدواعي كثيرة ... وكم عاشق نال المرام مسوغا
مثال لنعلي خير من وطا الثرى ... والبسه الله الكمال واسبغا
شفيع البرايا اكرم الخلق محتدا ... واشجع من قد جال في حومة الوغا
فقبلته من اجل رجل شريفة ... وصيرته في قالب الصوف مفرغا
عليه صلاة الله ما ذكر اسمه ... فنال به ذو القصد والسول ما ابتغا

وقلت

تمثال نعال من علينا اسبغ ... للحق ملابسا وسولا بلغ
وقلت فاجعله وسيلة وسل تحط به ... واكرع مناهل له قد سوغ
اصرع تمثال نعل من قد نبغا ... في امر لدفع من تقاوى وبغا
والله يتمما ولا تخش ادا ... من حاد عن الهدى يظلم وطغا

وانشدني الشيخ فتح الله البيلوني

في مثال لنعل من وطئه لنا ... لتر اسرار النيل المبتغا
باله تمثال نعل منكله ... بالبها في قالب قد ادغا
فاعتمده واعتقده نعمة ... من النعما علينا اسبغا
مرغ الخد عليه وابتهل ... فاز من خد به فيه مرغا

فهو من اسرار ذاك القدم الر اسخ الوطي على من قد نعا
فافتح باليمن منه معلفا والقه الاعدا في يوم الوغا
واتخذه عدة في دفع ما تخشى من كل باغ قد طغا
لا تكن في فضله ممتريا واطرح من شك فيه اولعا
فهو عن اشياخنا الحفاظ قد صح نقلا والى الباب بلغا

حرف الفا فيه تسعة عشر قال الشيخ محمد بن فرج الشبيبي

فوادي لا تشل الغرام فهذه نعالهم فاستشفين بها تشفي
في قولها مثل نعل كرمة بتقبيلها تشفى سقام من استشفى
فلثت يميني والشمال ومسحي قلبن شفاها خص اللثم والرشفا
فاطفي بالتقبيل والرشف حره قد استعلها شوقا على الهلك فاشفا رقته
فاقسم بنعل الخيف كانت من شراب بطون النخل للمتسكي اشفا بالجبر في

وقال ايضا في هذا المثال المخص بالشرف والرفعة وقد ابصره مرسوما

اشفي بروحها بانفسي الدنفه نعلا لرجل رسول الله مكتنفه
كان طرسا بها بالحبر قد رسمت برد من الحيرات البيض ذو اسفه

وقال الاديب ابو الحسن علي بن ابراهيم بن محمد ابن ابي القاسم النجاي التونسي

لمثال نعل الهاشمي محمد جادت جفوني بالدموع الدرف
ويكاد من وجد الاسى ولوائي افضي وحق جلاله لم انصف
اوطابه خدي وقلت لعزتي ماشئت يا نفسي بهذا واشرف
وتمسكي ايد بحب محمد فعساك ان تنجي غدا في الموقف
فهو الشفيع لمن تعاظم ذنبه يوم الحساب ويوم نشر الصحف
صلى عليه الله ما حن الدجى وبدا النهار ولاح نجم اوخفي

وقال الامام المحدث الرحاله ابو عبد الله الوادآشي وسند الله عن الخطيب بن مرزوق عنه وهو اخذ عن جمع كبير منهم ابن العطار وابن الغماز عن الحافظ ابي الربيع الكلاعي رحمه الله الجميع وواداس بلد بالاندلس اعادها الله ونظمها بدار الحديث الشريفه من دمشق المحروسه وقد راى فيها نعل النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها وقال

دار الحديث الشريفه في الشفا فيها ارتمى عيناي نعل المصطفى
ولثمتها حتى قنعت وقلت يا نفسي انعمي آفاك قالت لي كفى
لله اوقات وصلت بها المنى من بعد طيبة ما احلى واشرفا
لك يا دمشق علي البلاد فضيلة اياوى العباد لازهرها الصفا
وكم خير وبر جرت ولم اخف دبلا وبرح هواي فيها ما اختفا

واعلم ان هذه الابيات محلها الخاتمة كما بها معوله في النعل نفسه كما في المثال ولذا لم نعرها من جملة ما قيل في المثال وقد سبق مني كتبها في عدة نسخ سارت بها الركبان والله المستعان

وقلت

مثال نعل الهاشمي المصطفى نال المنى والخير من لها اقتفا
قامت على بساط النور في ليله حاز المشتهى ما وقفا
فكان منه قاب قوسين ولا مكان بل مكانة ان شرفا
فامسح يحياك به تبركا والثمه مشتاقا الى من الفا

فقلت مذيلا عليه

وسل به الله تعالى الملا ففيه والله نجاح وشفا
اذ هو باب للنجاح محرب وسره بين الملا قد عرفا
وصل صلاه وسلاما دايما لمن به سمح الهدى قد شغفا
والال والاصحاب ما هبت صبا فاذكرت عهدا مشوقا ذا هفا

وقلت يا ناظرا مثال نعل المصطفى قبله الفا

واجعله حرزا وسيله ما مثلها في الدهر ليفا واحفظه فهو ذخيرة تدني من الرحمن زلفي

وانشدني من لفظه لنفسه السيد محمد الجاري الحسيني المالكي الساكن الدار البيضاء اعاده الله من فضله وعامله بما هو من اهله

لما رايت مثال نعل الهاشمي المصطفى المسند الوضع الصحيح معرفا
من حضرة الاعلام زاد تشوقي وتشوفي اذ ردت فيه نرشفا
حاكى نعالا للرسول كريمة سبتية ياما اجل واشرفا
مذ باشرت قدم النبي تشرفت فاقو الشفا بلثمها نجد الشفا
يا طالما مس القلوب من الاذى واضر بالجسم الضعيف تصفا
واصابني داء الشقيقة مولما ويقيت مما كنت منه اتاسفا
فمسحت وجهي بالمثال تبركا فشفيت من وقتي وكنت على شفا
وظفرت بالمطلوب من بركاته ووجدت فيه ما اردت من الشفا
لهفا وصاحبه انا نا رحمة الهاشمي الابطحي المقتفا
صلى عليه الله جل جلاله ما اسعد الحادي المشوق واشغفا
مع آله الغر الكرام ذوي العلا وصحابه والتابعين ذوي الوفا

واسندني لنفسه الفقيه ابو الحسن علي بن احمد الشاي حفظه الله بمحروسه فاس عام سبعه وعشرين والف واشار فيها الى كتابي ازهار الرياض في اخبار عياض

دعوا شقة المشتاق من سمها شفا وترشف من اثار نرب الهدى رشفا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتلثم ثغرا لانجل كريمة ... بها الدهر يستسقي الغمام ويستشفا
ولا تصرفوها عن هواها وسولها ... بعذلكم فالعذل يمنعها الصرفا
ولا تعصبوها فالعتاب يزيدها ... هياما ويسقيها مدام الهوى صرفا
جفتها بكتم الدمع حلا جفونها ... فرام هواي اللثم فهو لها احفا
لئن حجبت بالبعد عنكم فهدء ... مكارمهم لم تبق ستراً ولا سجفا
وان كان ذاك الخيف موعد وصلهم ... فها نفحة الاقبال قربت الخيفا
واغدت بقصل عن مشقة شقة ... تكاد بمسراها شتاتي صيفا
فحركت الاشواق منها لروضة ... اباح لنا الاسعاد من زهرها قطفا
زمانا به موصولنا نال عايدا ... واكد نعتا للوصل من نحوهم عطفا
ولو كمثل الطيف ان زار في الكرا ... والا كمثل البرق ان سارع الخطفا
تقضى وما قضى بلبنى لبانه ... لقيس الهوى والحب منا وما استوفا
فرنا ومارنا ثغلل بالاقا ... نفوسا وما يجدي لعلو لاشوفا
كانا وما كنا نحوب مناز لا ... يود بها المشتاق لو راهو الحتفا
ولم تبصر الابصار منها محاسنا ... ولم تسمع الاذان من ذكرها هتفا
كذاك الليالي لم تحل عن ظباءها ... ملي واصلت يوما فصل قطعها الفا
فلا عيش لي ارجوه من بعد بعدهم ... وهيهات يرجوا العيش من فارق الالفا
وياحبذا فضل اذا العيس لم تزل ... سيوف الهوى تقري به القلب والجوفا
ومن لي بقتل في سبيل الهوى التي ... وعدنا عليها بالجنان ومن اوفى
ايام نات عنه ديار احبة ... فمن بعدهم مثلي على الهلك قد اشفى
لئن فاتنا وصل يخيف مناهم ... فها نفحة من عرفهم للحشا تشفي
وهذي رهار الربا نوتنفست ... برياهم فاستشفين بها تشفي
فقل للالى هاموا اشتيا قا لبانهم ... هلموا لعرف البان تستنشقوا العرفا
فصفحة هذا الطرس ابدت لنا لهم ... وصارت له ظرفا وياحسنه ظرفا
تعالوا لتغالي في مديح علا بها ... فرب غلو لم يعب ربه عرفا
ولله قوم في هواها تنافسوا ... وقد عرفوا من نحرها مدحها عرفا
وانا وان كنا على الكل لم نطق ... نحاول بعض البعض من بعض ما يلقا
لئن قبلوا الفاتر دخن بعدهم ... على الالف ما يستغرق الفرد والالفا
وان وصفوا واستغرقوا الوصف حسبنا ... نجل رومن الحسن من وصفهم طرفا
ونقبس من اثارهم قدر وسعنا ... ونترك في مضمار اثارهم طرفا
فمن قال ان البدر اوطلعة الضحى ... اول الرومن يحكيها فما انصف الوصفا

فما الشمس الامن محاسن ضوها ... استنارت ولولاها للازمت الكسفا
وما البدر الامن مشارق نورها ... استمد ولولاها لما فارق الخسفا
وما طاب نشر الروض الا لانه ... بمدحا الايام من نشرها عرفا
وما اخضر نوز الارض الا لانها ... تخطته واخط الثناء بها حرفا
فحلوا بها اعلى المفارق والحلوا ... بها مقلة العيس اوعطروا الافا
فاثارها تبرى الجوى وترابها ... لسقم الحشا والقلب ابغ واوثفا
لها الفخر ان سارت بها رحل من سرى ... الى حضرة التقديس والقرب والزلفا
ولودي كما تخلع نعالك واقرن ... والقي بها من نفحة الوحي ما الفا
وادناه قربا ثم قربا من ربه ... وناداه قل اسمع وسل تعط عن تكفا
نبي به نلنا المنى ونوالت ... علينا من الرحمن سحب الرضى وكفا
تعالى عن العلياء حتى انا رمن ... علاه العلى والفور والمجد والحفا
وقال في اظهار انوار دينه ... جميع الورى حتى روى الضيم والحيفا
وكان الى الهيجا اول سابق ... وما فارق العضب المهند والسيفا
هداه هدا الهادين منه الى الهدى ... وحبه اهدى الوارد المورد الاصفا
وابانه كالزهر والزهر نفحه ... وعد افرد ا بيستطيع لها وصفا
وسيحت الحصباء صفوا بوابرات ... سقاها واوصابا فاكرم بها كفا
كفت كفه الجيش الهام عن الحيا ... وكفت جيوش الكفر عنها كفا
وردت لدى الشمس المنار سعاعها ... كذا البدر بعد التم صار له نصفا
وفي الجود اجرى من رياح عواصف ... ومن ذا يبارى الريح ان راس العصفا
اموالي اموالي يا خير سيد ... نشاى عن الاشباه طرا مع الاكفا
وها انا عند الباب راج وخايف ... دموعي لا ترقى وشجوي لا يطفا
اناديك يا خير البرية كلها ... نداء عبيد يرتجي العفو واللطفا
واني محق في هوى حبك الذي ... يفوق جيوش الهم ان قلت زحفا
وما انا فيه كالذي قال هازلا ... اليلتنا اذ ارسلت وارد اوحفا
فاها لنفسي ثم اها اذ انا ... طردت وما الهفي اردد ها لهفا
ويا حسرتا يا حسرتا ثم حسرتا ... اذا لم اكن في موقف الحشر لي كهفا
ولكن لي ظنا جميلا بنسبتي ... لانصار كم يا خير من راف الحلفا
كما ان لي ايضا ستانا بمدحتي ... نعالا هما نيل المنى والهدى بلغا
ايا نظم يستوفي حلاها وهل بقي ... روي باثار الهدى لفاوفا
عليك صلاة ما يدا بدر تمكم ... وما اشتاق مشتاق الى عمد رك الاوفا

القصيدة

واسأر حفظه الله بقوله وما انا فيه كالذي قال هازلا اليلتنا اذ ارسلت وارد اوحفا الى

الفائيه الطنانه المشهوره عند اداباء المغرب وهي من نظم الاديب محمد بن هاني المغربي الشاعر المشهور المتقالي في الامداح الحاز وفيح وهوة الهلاك وهو الذي قال فيه المعز العبيدي صاحب فتح مصر لما مات اردنا ان نباهي به اهل المشرق وننتبيهم ولم يرد ابيه ذلك اولا ما هذا معناه وقد عرفت بان هاني جماعة منهم بن خلكان وقد اسهبوا في ترجمته لسان الدين الخطيب في الاحاطه في تاريخ غرناطه والقصيده المشهوره مدح بها جعفر بن علي صاحب بلاد الزاب من المغرب وهي

البلتا اذا رسلت وارد اوحفا ... وبتنا نزوي الجوز اني اذ هاشتفا
وبات لنا ساق يصول على الدجا ... بسمعة بحر لا نفوقه ولا تطفا
اغن عضيض خفف الدير قده ... وثقلت الصبا اعجازه الوطفا
ولم يبق عاش الدام له يدا ... ولم يبق اعيات التثني له عطفا
تريف قضاه السكر الا زجاجة ... اذا كل عنها الخمر حملها الردفا
يقولون حقف فوقه خيزرانة ... اما يعرفون الخيزران والحقفا
جعلت حشا يا ناشيا مدامنا ... وقدت لنا الظلماء من جلدها لحفا
فمن كبد تندى الحي كبد هوي ... ومن شفة تنوي الي شفة رشفا
بعيشك بنه كاسه وحفونه ... فقد بنه الابرين من بعدما اغفا
وقد فك الظلماء بعض قيودها ... وقد قام حبش الليل للصبح فاصطفا
وولت نحوم للثريا كانها ... حواتم تبدو واني بنار يد تخفي
ومر علي اثارها دبرانة ... كصاحب ردكمنت خيله طلفا
واقبلت الشعري العبور مامة ... بمهذمها اليعبوب تجتبه طرفا
وقد قابلتها اخته مزورا بها ... لتخرق من ثنيي محرنها سجفا
تخاف رقيب الليل قدم نثرة ... ويبرق في الظلماء ينسفها انسفا
كان معلى قطها فارس له ... لوان مركوزا ان تذكره الرحفا
كان المسمائين الذين نظامها ... على لبدتيه صامنا زله لحفا
فدار اليح يهوي اليه سنانه ... وذا اعزل قد عض انمله لهفا
كان اخاه حزم طاير ا ... اذا دون نصف الدرفاختطف النصفا
كان رقيب الليل اجدل مرقب ... يقلب تحت الليل في الشبه طرفا
كان سناها عاشق يبتغي عود ... فاونة يبدو واونه يخفا
كان سهيلا في مطالع افقه ... مفارق الفا لم يجد بعده الفا
كان الهريع الابنوسي موهنا ... سري بالنسيج الخز واي ملتفا
كان ظلام الليل ادهال مبلة ... صريع مدام بات يشربها صرفا
كان عمود الليل حاقان معشر ... من الترك نادى بالنجاشي فاسخفا
كان لوا الشمس غرة جعفر ... راى القرن فارتاد ت طلاقته ضعفا

وقد جاشت الظلماء بيضا صوارما ... ومركوره سمرا وفضفاضة زعفا
وحات عناق الخيل تردي كانها ... خطوط لنا اقلامها اذ انها صحفا
هنالك تلقى جعفرا خير جعفر ... وقد بلت يمناه من ليثها عنفا

وهذه قصيده طويله اقتصرت فيها على ما ذكرته وانما ذكرتها لبعض الاصحاب لانه لم يفهم اشاره صاحبنا بقوله وما انا فيه كالذي قال الهاز لا البيت فاشار علي بذكرها وان لم تكن من شرط الكتاب ونظيرها ما ذكرته في ليلة السبع وقد عارض هذه القصيده جماعة لم يبلغوا لها غبار منهم الشيخ صالح بن شريف الاندلسي الزندي رحمه الله تعالى واول قصيدته

اواصلني يوما وهاجر بي الفا ... وصاكل ما حالا وهجرا لها حفا

وهذا الذي عزى عبد الادبا

وقد تذكرت هنا قصيدة من هذا البحر والروي والقافيه كتبها لي الاستاذ المقرئ المجود عمده المقرئين في الحضره المراكشيه حاطها الله سيدي الشيخ محمد التاملي وقد قدم علينا الحضره المراكشيه عام سته وعشرين والف بسيدي عيسى الاجاره ومطلعها

اموقظ حفن العلم من بعد ما اغفا ... وباسط كف الفضل من بعد ما كفا
ومحيي رسوم الاكرمين الذي عفت ... ومجري معين العلم من بعد ما جفا
ويرغب منكم ان تجيزوه مطلقا ... بمروي كم كيما يكون له زلفا
ويلتمسكم بيتا نقادم عهده ... لصاحب شوق اذ ينادي به الفا

وهي قصيده طويله ... فاجبته بقولي

ايا ماجدا اعيت محاسنه الوصفا ... وانسار عين الجود والاخلص الاصفا
ومشكات انوار الفرات والادا ... وساحب ذيال الكمال على الاكفا
وحايز اشتات الفضايل اذ غدت ... مفاخره في ادن مغربنا شنفا
بعثتم بطارس بل بدر وشمروخ ... تعطرت الاجام من نشره عرفا
واملتم اعلى الاله مقاملكم ... والبسكم من عزه المطرف الاصفا
من القاصر الباع الجهول اجازه ... الم يعلموا ان الصواب هو الاعفا
ولست باهل ان اجاز فكيف ان ... اجير على ان الحقايق قد تخفا
فاضوا فكري غيرتها حوادث ... فاونة تبدو واونه تنطفا
ولولا رجاي منكم صالح الدعا ... لما سطرت يمناي في مثل ذا حرفا
وارجو من الرحمن جل جلاله ... ومن فضله ان يقبل العدل والصرفا
وها انا اذا استمدت الى اجر نكم ... على السنن المالوف والمقصد الاوفا
حمدت اليفي ونظمي وان وهى ... ونثري وان حار الزكاكه والصعفا
وكل الذي ازريه عن من لقيته ... من الساعة الغرالاى الحسنو الوصفا
كسيدنا شيخ الامه عمنا ... سعيد فكم نلنا معارفه قطفا

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن اشياخه من اهل فاس وغيرهم ... كمثل ابن هارون واعظم به كهفا
وهذا لعمر الشيخ غازي وصيته ... بثمر فلم يحتج لتعريفه كشفا
رعى الله عهدا كان فيه امامنا ... ووالى على مثواه رحمته عطفا
ولا تغفلوني من دعايكم ادا ... مدد ثم الى الرحمن سبحانه كفا
وعند ضريح الاولياء ودكرهم ... عسى ترتوي من بحر غفرانه عرفا
وان جهل الناس الحقوق بعصرنا ... فتلك من شيم الحقوق ومن وفا
وكاتبه المفتري احمد مرنخ ... من الله جل العون والبر والعطفا
بجاه شفيع الخلق مولينا الذي ... نوال يوم الدين من حوضه رشفا
عليه من الرحمن ازكى تحيه ... تنال بها حسنى الختام مع الزلفى

وكتب اليه حفظه الله بعد سفره من فاس الى الحضرة المراكشية وانا بفاس بعد ان وصل حضرة مراكش بما صورته صدره الحمد لله الذي الف بين الارواح وارتضاها للنجاح وجعل المواصلة في ذاته والمحبة من اجله سببا كفيلا بنيل النجاح وكمال الفلاح والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل من حققت عليه الوية النصر الرباني والتاييد الالاهي في مواقف الكفاح والرضى عن اله وصحابته افضل من طاعن عن دينه القويم بالاسل وجالد بابيض الصفاح **وبعد** فهذه عجالة نخلوا على الحضرة الاحمدية والمثابة المقربة محياها ونسكب جاريها على ربوعها التي حالفها اليمن والامان وجاها حضرة السيد الامام المفتي البهام من الفت اليه المعارف وتزمام والصدر الذي حاز الفضايل على التمام وامتطى من رتب المعالي العارب والسنام والحبر الذي احاط علما بالمهم من فروع الدين والاصول وله الي رتبه الترجيح اللحاق والوصول التي حرت به الديار الغربيه على من سواها ذيل الزهو والاعجاب والتشيع لعلومه عن هذه الافاق وغيرها الجهاله وانجاب ابو العباس سيدي احمد ابن محمد المقري ابقاه الله علما لمن اهتدى وكعبة نومها كل من راح في طلب المعارف واغتدا سلام عليكم ورحمه الله وبركاته يتعطر من تلكم المكانة المقربة حوانحها ومبادهها كتبناه لكم كتب الله لكم سعاده مفرعة المنابت والحياض بحضرة الجوانب موثقة الرياض من الحضرة العلمية المراكشية حرسها الله ولا زايد نعرفكم به سوى ما الهم الله به من فضله ووفق اليه بمنه وكرمه من معاطات كووس الفرات مع طلبة هذه الحضرة ولقد حرصوا متعطشين لملاقاتي لملاقاتنا بمرحلة تمر اكش في جمع كثير ازيد من ثلثمايه طالب ولا جرم انهم استسمواذا ورمونفحا في غير ضرم

لعمرابيك ما نسب اطعلى ... الى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت ... وصوح نبتها رعي الهشيم

انا هو والله ذلك الهشيم وقد بدات بالمدرسة الغالبيه مع الطلبه الشاطبيه والحالفه ولامسه الانعال بعد العصر والكراسي بعد العشا وقت التجويد من طلوع الشمس الى العصر والذي محى من الطلبه في الجمع الكثير ثمانيه وفي العشر سته وهم في الازدياد والحمد لله قال

قال بعد كلام كثير وقد عونا كم بضريح الماضي عباس فلا تقطعوا اخباركم عنا واتبعثوا الينا ببعض موضوعاتكم كازهار الرياض في اخبار رياض انا تممتموها وقد همت على جمع نظم سنه اذكر فيها من لقيته ان شا الله من الافاضل امثالكم والله المعين والسلام يا واسطة بين فتحه وسنه وعشرين والقمر المحب المخلص خديم كتاب الله العزيز محمد بن يوسف الناصري عفر الله ذنوبه وستر عيوبه بالنبي صلى الله عليه وسلم امين **وتاخر** بعثه حتى جاني مجيبه كتاب من الوزير صاحب القلم الاعلى كاتم اسرار الخلافه المقدم في المعارف وهو في الزمان النبلي سيدي عبد العزيز بن محمد الفشتالي ادام الله جلاله وحرس خلاله والمريد ذكر صاحبنا الاستاد المذكور وهو الكتاب المذكور بعد سطر الافتتاح **بانسمة عطست** عما انف الصبا ... فضمخت بعبيرها فتن الربا
هبت على ساحات احمد واشرقي ... شوقا الى لقياه منشرحا مطنبا
وصفي له بالمنحني من اضلعي ... قلبا على حمر الغضى متقلبا
بان الاحبة منه حي قد نوى ... منهم وآخر قد ثناني وتغيبا
فعساي تسعد يا زمان بهم فاقول اهلا بالتلاقي ومرحبا

السيادة التي سواها الله من طينة السرو والحسب وعرس وحبها الطيبة بعذب العلم الزلال المحتد والنسب بسياده العالم التي تمشي تحت علم فتياه العلما الاعلام وتخضع لفصاحة وبلاغته صيارفة النثر والنظام وحملة الاقلام تحملها حط وكتب واذا استطار بفكره الوقاد التقى سواجع السجع انثالت عليه من اوكارها ونثلت من كل جدب وحكت باسجاعها السبل والقطر في صيب الفقيه الحافظ حامل لوا الفتيا ومالك الملكة في المنقول والمعقول من غير شرط ولا نتيا ابو العباس سيدي احمد بن محمد المقري ابقاه الله العالم يقتضي ابكاره وجني من مروضه اليانع ثمار سلام عليكم ورحمه الله وبركاته كتبه الحب الشاكر عن ودراسخ العماد ثابت الاوتاد مزهر الاغوار والانجاد ولا حيد الا السوف الذي نحن اليكم ركايبه وتراح دونكم على مورد الانس بكم حوم ذات الجناح على العذب الفراح جمع الله الارواح الموتلفه على بساط السرور وانسرة الهنا واراح المنفوس من حسن محاضرتكم قطف المشتهى وهو عمر الهنا وقد اضل المحب المودد الرقيم الذي راف من سواد النفس وبياض الطرس شبابه وارانا محيا احمد ميمون ايابه وحيا سقط الزند لما اشرقت من سما فكركم ايابه فاط بنا بتغريد طيور هزرانه على اغصان الفاته وعودنا بالسبع المثاني بنانا اجا احادث نثر زهرانه على الفاته ثم مررنا بنضا عيفه سوف الريق ومنا السلوك على منحاها فعمي علينا الطريق وقلنا واها على سوف بن بنانه وكسادر قيقها واستلاب البهجة عن نفيس درها واثيمها لا كسوف نقوفيها سوف العزل وعلى كعب الرامح والاعزل ونطافر على سحر النفوس والالباب هارون الجد ومارون الهزل وقد القينا السلاح وحنحنا للسلم ونقبانا للسباحة فوقفنا بساحل اليم وسلمنا لمن استوت به سفينة البلاغة على الجود فابنا والحمد لله على السلامة بالفهاهة والعي وقلنا ما الوذ الا لانشا وهو فضل الله يوتيه من يشا وعذرا ايها الشيخ عن البيت الذي عطست به انف الصبا فقد فت به الدبيهة الفرد وشرفت به صدر قناه القلم كما شرفت صدر القناه من الدم واما ما حمل به الرسول من الكلام في صوره الملام لا بل امدا مراتع من سلاف الحميه كاسر وجام فلا ورب كما هي الا نفحه نفحت لا سمومر لفحت هزرانها جذع اديكم كي يتساقط عليناريا طا جنيا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويهمي ودقه على الربع المحيل من افكارنا وسمياوليا فجاد واروى واجاد فيما
روي واحيي من القرائح ميتا كان حديثا يروي وطرسا بين اناملي يتطوي
احيي الله قلوبنا بنور معرفته وبنو اسم رحمته وعرج بارواحنا عند الممات الى
المحل الاحص بالمومن من حضرته واهدى السلام المزري بمسك الختام الى الفقيهين
الاجلين المجيدين فارسي الدلاعه والبراعه والبراعه وربيبي الجماعه في هذه
الصناعه رضيعي لبان الادب وواسطتي عقده ومحيلي قدحه المعلى ومورديي
رنده المتحيين بتسميم عرار نجده الكارعين بالبحر الفياض من هزله وجده الاتيين
بالجنس من سمه والفصل من حده الكاتب المجيد البارع ابي الحسن سيدي علي بن محمد
بن علي الوحيدي واقر لديهما الود المستحكم المعاقد الصافي المناهل العذب الموارد
واني قايم بورد الثناعليكم وعليهما السلام الاعلى الامامي الناصري دام سلطانه
وممدد سناه وطارد واوطانه وتناهي الكلم ان الفقيه المجد الاستاذ سيدي محمد بن يوسف
التاملي طوق الثنا بالمشكر صادح على ايك الثناء فلكموا السيادة بما اوليتموه من جزيل
الاحسان وقابلتموه به عند الورود والصدر من البشر والرحب والكرامه وجميل
الامتنان والسلام التام معاد عليكم ورحمة الله وبركاته وبه وحي الكتب اليكم ولله
بوعالم في يوم الخميس موفي عشرين من محرم الحرام فاتح سبعة وعشرين والف المحب
الودود الشاكر عبد العزيز بن محمد الفشتالي لطف الله به وخار له بمنه وكرمه انتهى

وهذا الشيخ الوزير صاحب الانشا هو سابق الحلبة بالمغرب وحايز قصب السبق وبه
تفتخر اهل المغرب عند اهل المشرق وليس الخبر كالعيان والحمد لله الذي باح سحر البيان

وقد اجاب عن الابيات الاربعه المذكوره التي صدرها بها مخاطبته لي الفقيه ابو الحسن
علي بن احمد الشامي المذكور حفظه الله تعالى

تمت نوافح عرف انفاس الصبا ... فتمايسا روض الوداد واخصبا
نثرت جواهر سلكها فتنوح الـ ... ـغصن النضير يدرها ويعصبا
ورنت محاجر مهجتي دال الهما ... فغدا بها حسف القلوب محصبا
ورمت احاديث الغرام صحيحة ... فتشققت فوادامر يعاد كموصبا
لاعرو الا ان طارت حساسه لبه ... ملبا فاحلوا الفواد كمن صبا
لازلتم والزهر ينشق عرفكم ... والزهر نحسك من حماك منصبا

انتهى **وقد** خرجت هذا الاستطراد عن شرط الكتاب كما ينوجه علي فيه عتاب لوجوه الاول
ان بعض الاصحاب سال مني ذكر ما سطر في هذا الموضوع كما قدمته الثاني ناهل المشرق
حرسهم الله عن متحققين بفضيلة العصر بين من اهل المغرب فاثبت به شاهدا وهو غيض
من فيض الثالث اني تذكرت عمود الاوطان ومخاطبات الاخوان وحب الوطن من الايمان
ولنمسك العنان ولنرجع الى ما كنا فيه مستغفرين الرحيم الرحمن فنقول وقلت

وقلت على لسان حال المثال

لله مني مثال حاكى النعال الشريفه ... روض المحاسن منه له ظلال وريفه
فاجعله حصنا ودرعا من الخطوب المخيفه ... واحمله مرقوما وراس اللهى من كل حنيفه
وضعه تاجا بديعا والمرحاه الشريفه ... ففضله ليس يحصى والنفع اضحى حليفه
وكيف لا وهو يسمو بذكر المزايا اللطيفه ... احمد خير البرايا مسرى النفوس الضعيفه
عليه افضل صلاة تسدي العطايا الكثيفه ... مقرونه بسلام مازان خط صحيفه

وقلت ذا مثال نعال كامل الاوصاف ... من ارشدنا لمنهل الانصاف

وقلت روض نضر وظل نفح صاف ... رد منهل فضله الشهي الصافي
الصب ان اعتراه بين وجفا ... بليم اثراوادمعه قد وكفا

وقلت ذا مثال نعال احمد دوريفا ... قد لذت بجاهه وحسبي وكفا

وقلت يا من لديه عد امفتقرفا ... يرجو اويخاف ربه معترفا

وقلت ذا مثال نعال يشافع الخلوق لكن ... من صفوعظيم نفعه مغترفا
تمثال نعال خاتم الرسل شفا ... كم من تبرح غدا به منكشفا

وقلت فاحفظه وكن بحفه مغترفا ... والثمه وكن لراحه مرتشفا

وقلت يا صاب ناله النوى اجحافا ... والذكر يزيد شوقه اضعافا

وقلت ذا شكل نعال خاتم الرسل فمن ... يسال ويذيل به اسعافا

يا شال النعل حزت الشرفا ... دون ريب واضات السدفا
لك حسن راق من بصره ... ظاهر والله ما فيه حفا
ولك الفضل الذي يعرفه ... ذو الحجى يا فوز من قد عرفا
من يرم من وصفه غايته ... ينقلب بالعجز فيما وصفا
ينتقي الصادي به من علة ... وينال البر منها اعترفا
شرفك النسبة العليا الى ... نعل خير العالمين المصطفى
خاتم الارسال كهف الملتجي ... صفوة الله النبي المقتفى
فعليه صلوات شفعت ... بسلام ودقه قد وكفى
وكذا الصحب مادعى ... باسمه مثلي وحسبي وكفى

وانشدني من لفظه لنفسه الشيخ فتح الله البيلوني ثلاث مقطوعات وكتبه لي بخطه
اسما الله مقامه من الدوبيت

قبلت مثال نعله معترفا ... بالفضل له وفاز من عرفا
يا مثل نعال اشرف الخلق لقد ... احرزت بامس الرسل الشرفا

وقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي ثمك يا مثال والله شفا ... للصب وكم راح داوى شفا

وقال قد اسعده الاله ما اسعده ... من راح لراح حبه من تشفا

تمثال نعاله الذي يشرفه ... بالوطي وبالدنو قد تحفه

وقال من قابله ولم يكن قبله ... ما انصفه براحما انصفه

ان في تمثال نعل المصطفى ... لي غرام فيه للقلب شفا

اضع الخد عليه لائما ... الصق الصدر اليه شغفا

املأ العين به مستجليا ... منه نور وردها وصفا

وكاني ناظر النعل التي ... قد كساها لثمه الشرفا

عارفا مقدار ما اشهده ... من مجاري قيصه مغترفا

فتراني عمل اسقي به ... راح انس منه فاق الغرقفا

كيف لا يصبي المحب الهوي ... وادكار الوصل في جان الصفا

بل هم لم يبرحوا واهي به ... في شهود ما اعتراه من جفا

از خير الخلق ما غاب سوي ... شخصه عن سالك نحو الوفا

روحه ما غاب يوما شخصه ... وسراج الهدي منه انطفا

يا رسول الله اني شيق ... عايد من سوء صد وجفا

فاتلفني الغرب وامنحني بما ... فيه للداء دوا وشفا

فعليك الله صلي مثل ما ... ينبغي منه دواما واصطفا تعالى الله

وعلي آلك وصحب وعلي ... من لهم في منهج الحق اقتفا

حرف القاف

فيه ستة عشر قفا الشيخ محمد بن فرج السبتي رحمه الله

قلبي لا تقط فهدي نعال من ... علقت به من قبل مرسله العلق

قد ابصرتها في افق قلبي كانها ... هلال منير للعيون قد ابتلق

فقلت في الثنا اثاره القمر الذي ... للابسه كالبردة اشتو واتلق

قرات حذار العين لما رايته ... بافق يميني طالعا سوره العلق

فسبة مهجة قد ابصرته وماجرت ... مسابقه شهب المدامع في طلق

وقلت تمثال نعل شفيع الخلق قد رافا ... واستكمل الحسن انوارا واشرافا

وذكر الصب اثار امكرمة ... ومن تذكر عهد حن واشتافا

فاجعله ناجا وعظم قدره فله ... فضل عظيم ونفع امره فاقا

وكيف لا وهو يبني للذي شرفت ... به العوالم خير الخلق اطباقا

من يعجز المدح عن اوصاف غرته ... ولو تكلف تقييدا واطلاقا

صلي عليه اله العرش ما طلعت ... شمس النهار واندي القضب اوراقا

وقلت على لسان حال المثال لله

لله مني مثال ... له رياض انيقه ... ادواحها مثمرات ... لها غصون وريقه

قد حزر اوصاف حسن ... بكل مدح خليقه ... وذا لعمري احكى ... نعال خير الخليقه

من حانيا بالمثاني ... والرشد ابدى طريقه ... وساد اس المعالي ... دان المباني الوثيقه

عليه ازكى صلاه ... تعمه وفريقه ... مصحوبة بسلام ... تسقي القبول رحيقه

وقلت ما طرب العنبر حاد امر الحي وعقيقه

لله مثال نعل خير الخلق ... من ارشدنا الى الهدي والحق

عظه هديته واسال الله به ... تظفر وتفز بحوز خصل السبق

وقلت

الدمع يذيع سر قلب العاشق ... والشوق يصيبه بسهم راشق

ياصب قد امثال نعل الصادق ... ما اطيب روح عرفه للناشق

وقلت

تمثال نعال احمد مستغرق ... وصفا بجماله المتير المشرق

كل البلغا عاجز او مطرق ... والغرب بنوره اضاء والشرق

وقلت

القلب لذكر عهدهم خفاق ... والدمع لاجل بعدهم دفاق

من شكل نعالهم نضر الافاق ... من برح جنابهم فلا احفاق

وقلت

القلب لذكر عهدكم خفاق ... والدمع لاجل بعدكم دفاق

من نور كم اضاءت الافاق ... ذا مثل نعالكم له اشراق

وقلت

الدمع لفرط شوقكم قد سبقا ... والقلب لذكر عهدكم قد خفقا

ذا شكل نعالكم لثماه فلم ... يعدم فرجا به ولا مر تفقا

وقلت

يا من بحبهم انار والغسقا ... يا من بعصر الهدي بهم تدسقا

تمثال نعالكم به قد نظمت ... اسلاك فضايل حواها نسقا

وقلت

جريت في ميدان نظمي طلقا ... لوصف شكل نوره تالقا

وقد لثمته به مستشفيا ... ولم ازاح الماء وقلقا

لما وقد حاكى نعال احمد ... نبينا خير الانام مطلقا

طه الامين المصطفى الهادي الذي ... ما خاب من بجاهه تعلقا

دوا الخلق الذي عليه رسنا ... ما تتلو والقران قد تخلقا ـ

عليه ازكى صلوات ما اعتنى بفضله ونفعه من املقا
واله وصحبه ما فتحت امداحه للقصد بابا مغلقا

وانشدني لنفسه من لفظه سدنا ومولانا احمال النفسرين طراز العلما المعتبرين فرع الدوحه البكريه الصديقيه ووارث مفاخرها العتيقه مفتي الانام سيخ الاسلام سيدي الشيخ احمد بن مولانا الشيخ عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري الصديقي المالكي ادام الله سموه

تمثال نعل اضات شمس عزته فاكسبت نور بدر التم اشراقا
واعلنت بلسان الحال صورته تصوير صورتنا معناه قد راقا
من ذا بمثلنا من دانيا طرنا حزنا من المجد اجيادا والحواقا

وقال ايضا ابقى الله حلاله وشكر خلاله

تمثال نعلك يا خير الورى راقا وزان رسما واطلالا واوراقا
واصبح القلب من ريب الزمان به قرير عين وكان الدهر حقا فا
والله لو ادرك الشيطان صورته حقيقة لسعى للحق سباقا
هنيت ياجيد دهري من مقلده فجوهر العقد يحلى منك اطواقا
فلا برحت ترينا حسن صورته تجلوا قلوبا عماها تم اشفاقا

وقد كتب هاتين المقطوعتين اسماه الله في تفويضه اهذا التاليف

وانشد لنفسه ولبشر لي بخطه السيخ فتح الله البلوني بالقاهره المحريه

الروح قد امثال نعل راقا بالوطي يا حمص علا الافاقا
من مرع حده به مبتهلا لا يبصر قط في الورى اشقا

وقال ايضا

الصباذ ابتسم يوما برقا من نحو هواه دمعه لابرقا
ياعذل ذا مثال نعلي قدم قد عم سناه عربها والشرقا

وانشدني لنفسه قوله شكر الله صنيعه

قد لثمنا مثال نعل نبي سرفنا احمصاه سبع الطباق
ووضعناه فوق خد وعين فوجدناه فوق نفنه راق
اذهب الداء والهموم جلاها وهو كالشمس زايد الاشراق
خص من احمد الرسول بفيض عم كل الانام باستعراق
فالتثمه فيمنه للمرجي باب فضل سما عن الاغلاق
مرع الخد فيه وانشق شذاه نشر الصفه مسك بالاماق
وتوسل فيما نرومن خير الـ ـخلق سموه الخلاق
اوسع المرسلين فضلا وجاها وهو جاوي مكارم الاخلاق
قد ركت ذاته بكل اعتبار نهور الى الفروع والاعراق وسمت

وسمت كل حاله منه بالفضل على كل حاله بانفاق
وكذا كل ماله منه ادنى نسبة في مراتب العراق
فاذا ما بدا المثال فعطمه واغم انوف اهل النفاق
ثم قبله معلنا بصلاة وسلام لم يرميا بفراق
وهو باب مجرب لبلوغ الـ ـسول فوراسبق الاحقاق
فاذا ما بيمنه رمت بسط الـ ـرزق لم تخش قط من الملاق
وكذا ان اردت رد الكسيد من عدو لم تلق من اشفاق
والكل الادوا فيه دواء فانتعل الصحيح من درياق
ليس يدعا فيه لله سر بخاح قد طار في الافاق
وهو من معجزات رسول الله فالسرفيه باستحقاق
ياخيار الورى بيا ربي فتح الله وافاد زايد الاشواق
فامنحه الرضى ولسر تخاف عنك في كل حاله ما يلاقي
فرح الكرب فرح القلب عنه اطف ما قد حساه من احراق
ادركا ادرك فما بقوا كابعد استجاب الله طيب العراق
فعليك الصلاه تشمل والال وصحابا وتابعا بوفاق

وقال كاتبه هذا التالف الفقير عبد الفتاح

ذا مثال نعال من علا اوراقا في الفضل وبحوده قد راقا
فالتمه تنال بمدحه اشراقا فالجزع بلمسه اكتسى اورقا

حرف الكاف وفيه احدى عشرة قال السيخ محمد بن فرح السبتي

كرمت ايا نعلا الاكرم مرسل به وهو وسطي السلك قد خص السلك
كاك في عيني بالفي خلت وابقى بها للانف نفحته المسك
كلمت فلما الحت لي بان بحري بسر معنى قلبه بالنوى ينشرك
كفاني كفاني ان بدا اثر الهوى به من اثار الشرك قلبي مفتركي
كرمز كرام الرسل احمد هاالذي بتوحيده الاثير الكاذي فلا اشرك

وقال ايضا رحمه الله تعالى

نثرت محاجر مقلتي من سلكها دراوشذرا مفرعا من سبكها
شوقا لمبهوت اتى فاستبشرت مهج الورى بنجاتها من هلكها
عاينت مثل نعاله ومحمد هو خاتم الارسال وسط سلكها
فوجدت فيه ربحه ولربما فاح النوال وبعد فرقة مسكها
اشرف بها نعلا عمام كل ذي شرف تقر بانها من ملكها
فلقد حوت رجلا سعت في فكها من راحتي كفرانها اوشركها

شبكة الألوكة www.alukah.net

حطت مواطيها المليك عندما ... اسري به ليلا مواضع نسكها
يا ليتنا عصاى شفاها كلها ... فمتى تقبلها شفاهي تحكها
فلركت ذا خوف ورجاء ابدا ... رعدا المسرة للفواد يضنكها
وكأنها مكانى عبد وقد ... تعطى الموالي امنها فى صكها
وهلال الطلح فاخلى من وحشتى ... ما قد تراكم من سحاب حلكها
فانا الغقيق فارتشف كاس النفس فى ... عنقى بمط اللحين عار من شكها
يا مجى الحوبا من بحر الردى ... ولقد غدا الولاك معطف فلكها
شكوى عريق ذنوبه مهما اشكت ... حوباوه لسواعر لم يشركها
ولقد امرت بترك اسباب بها ... تقوى الذنوب فها انا تركها
ولين هدمت مبانيا مستورة ... لبستور لطف لا سبيل لهتكها
فلقد بنيت من الرجا مبانيا ... ردت فواتك حيفتى عن فتكها
وجعلت حبك يا محمد راسها ... علما بان الاس مسك شركها
صلى عليك الهنا ما ظل انف ... ذكرك العطر السذا مستنكها

وقلت

هذا مثال قد حكى نعل المختار زكى ... فضعه فوق الراس واسسفه به تبركا
بمن به حاز العلى وعرفه الاسماء زكى ... فكم اجار من خطوب من غدا مر تبركا
وعم انا رمط اللام قد سجا محلولكا ... صلى عليه الله ما حن المشوق وشكا
مسلما ما لاح برق من رباه وركا ... واله وصحبه اهل الصفا والنسكا

وقلت

انظر الى مثالا سمو ت فوق السماك ... حاكيت اشرف نعل لطيب الاصل زاكى
خير الانام رحيما مجيب دعوة شاك ... وحزت فى اعظيما به تفرد ذاكى
عليه اركى صلاه ... مع صحبه النساك ... مقرونه بسلام ما مثل النعل حاكى

وقلت

لما رايت مثالا ... نعل احمد قد حكى ... اجللته ووضعته فوق الجبين تبركا
ولثمته فوجدت منه اريج طيب قد ذكا ... ويخود اك لانه بالمصطفى الهادى زكا
خير البريه من اراها للهمم اشد مسلكا ... طوبى لعبد لبرزل بجنابه متمسكا
يا خير خلق الله دعوة من لغيرك ما استكا ... قد اوثقته ذنوبه فاذا ندكرها بكا
صلى عليك مسلما الله ما طلعت ذكا ... والال والصحب الكرام الفائزين ذوى الذكا

وقلت

ذا مثال نعال من فى الافلاك ... اذ فاز بقرب مالك الاملاك
بالنور اضاء داجى الاحلاك ... بالليلة من رقاه ما احلاك وقلت

وقلت يا من بهداهم اضا الحلك ... والجرعنا الامر هم والملك
وقلت تمثال نعالكم غدا بذكرنا ... رجلا شرف النزى بهلو الفلك
يا صاحب ثياب سقمه قد حاكا ... الرسم بين فى الهوى مخاكا
هذا اثر لنعلهم قد حاكا ... فالثمه فليس ثم من يلحاحا
وقلت يا شكل حاكى نعالا عرفها ذكى ... ذكرتنا قدما للطاهر الزاكى
والصب ان ابصر الاثار انشدها ... من اجل سلمى بكينا اذ بكيناك
ما القصد بالرسم الا اهله كلا ... يا المصطفى شرف المحيى والحاكى
فلا لام اذ اتى لثمها شغفا ... بمن جلا نوره اثار احلاك
طه الامين الذى ما نال رتبته ... اهل العناية من رسل واملاك
واسهم ليلة الاسرا ثم سما ... فى الاوج فوق سماوات والملاك
عليه ازكى صلاه مع صحابته ... واله ثم اتباع ونساك
ما قال من ابهم الاثار يلثمها ... ايا مبارك سلمى ابن سلماك
لنفسه الشيخ فتح الله البيلونى الحلبى

يا مثل نعال من علا الافلاكا ... من اخصه فاز من ادانا كا
تفديك بروحنا له تكرمة ... اذ كان يشبه نعله اعلاكا
نعل النبى لمثال قد زكا ... فاجعله فوق الراس مدة تبركا
اوليس قد حاكى نعالا اوارتقى ... فحكى مثالا نعلها العليا حكى
فاعقد عليه القلب والتمه وكن ... فيما يثوب بيمنه متمسكا
واجعله فى قصد النبى وسيلة ... فلنسبة منه السوا كن حركا
لولا العرام حب اكرم مرسل ... ما كان يوما للقلوب مملكا
فالرسم تسقيه الدموع هواطلا ... ويسا كنيه لابه هاج البكا
اواه مما فى الحشا من بعده ... واليه مما فى حشاى المشتكا
قد كنت احسب قبل بعدى انى ... حسنا اصطبارا ان نايت تذكركا
ماذا اقول وهل يبلغنى المنى ... ان ردت فيه مقاله وتهنكا
سقيا لايامى بوارف ظله ... لو صح طول بقايها ان يبركا
ايام اسعد بيل سعدى هازيا ... بالنيرين تمتعا وتنسكا
والوقت طوع يدى سوى يوم النوى ... ساومته سلما فكان الافركا
احنى على مقوفا لى سهمه ... ايطنبى فى الدهر كنت ملكا
انا ذلك العبد الكسير لما جنى ... قد كاد فيه من الاسا ان يهلكا
اعيى ولم ينهض وقد نفرت به ... اعباده فى السير عن ان يسلكا
فاوى لطيبة فى دوى خبر الورى ... وروى حساب الغم عنه موزكا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وطوى بساط مناصب الدنيا التي ... نصبت لطالبها العنا فتلبكا
فلديه ادنى العيش اعلى مبتغى ... في جنب من سكن الحشا وتملكا
وروى حديث الاخذ منها بلغة ... لله تمريغي الخدود على ثرى
وتضرعي دلا على الابواب ما ... اغنابه فيما اهم تمسكا
فلئن باجسمي فليس بنازح ... احلى حياة في المذاق وابركا
واواجنابا من اتاه اوشكا ... قلبي وعن صدق الهوى ما اسمكا
ولقلما طال النوى الا اتى ... يوما اليه فعوده قد اوشكا
حاشا جناب المصطفى عن ردد ... بالقرب فانعم يا حشاي بطلكا
فعسى الورى من قطرة من بحره ... واني لبنان جنابه منتعلكا
ياخير خلق الله لا يخفاك ما ... ووكاده من بعد ذا ان لاوكا
فانظر لفتح الله منك بنظرة ... على فوادي بالبعاد وماسكا
ولكربه فرج وفرج قلبه ... يحيى بها ما البعد منه انهكا
فعطيك من درر الانام صلاته ... فعساه بعد بكائه ان ضحكا
وسلامه ما قدرك العالي زكا ... بهم افتفى بهداهم متمسكا

وكذا على الرواصحاب ومن

حرف اللام

فيه ست وثلاثون اذا عددنا التضمين والتخميس مستقلين وان عددنا التذييل فهو سبع وثلاثون

قال الشيخ محمد بن فرج السبتي رضي الله عنه

لمثلك يا نعلا بلا ابسها نعل ... وياطيب فيحي كلما قلت يا نعل
لثمت وما البغيه بالثم لا ولا ... سواه فما قصدي النعال بل الرجل
لها الله من رجل مشت بحل من ... سار رسل الله الكرام وان جلوا
لناقد اتى منا عزير عليه ما ... عنتنا رؤف راحم ماله مثل
لعمري لولاه لما سمت السما ... ولا دحيت ارض ولا ري الكل

وله ايضا رحمه الله وهي من مطولاته

اقول وهو اني سيعقبه الوصل ... فعقد الهوى الشرعي ما ان له حل
غداة رات عيني مثال نعال من ... براوهدري اهل السعادة ادخل
تمنيت لو اني ظهرت بتربة ... عليها مشت نعلا بلا ابسها نعل
فاكحل عينا ارمدت بسعاده ... وليس سوى ذاك التراب لها كحل
هو الكحل حلوا ما يعيني من قذا ... وكم كحل ان تكحل به العين لا يحل
فطوباك طوبى ثم طوبى وحوزان ... اردد طوبى ثم طوبى ايا نعل
فانك قد اودعت رجلا علت على ... بساط علا لم يعله قبله رجل
فاصبح لو توفى العما بر سولها ... لما عز تلك النعل كان لها سول

وناهيك من رجل مشت بمحمد ... مفضل رسل الله از عدت الرسل
ابو القاسم الاسما الذي وطي السما ... فنودي من فيها الا اخلفه صل
ولو لم يطاها رجله كان للثرى ... على الفلك الاعلى بموطيه الفضل
فيا مرسلا ما في النبيين مثله ... رسولا وهل للشمس من جنسها مثل
انرت ظلام الشرك فالقلب نير ... بحا العلم منه احرفا خطها الجهل
فكان كمثل السيف اصبح صاديا ... واسسي وقد حلي مضاربه الصقل
يلوح به الاسمان شكلا لناظر ... ولو لاكه لم يطلع له ذلك الشكل
فحي لذي عقل بان يقطع المدى ... مداعمره ما دام يحصيه العقل
وما شغله الا امتداح جلالكم ... فنعم الفتى من شغله ذكر الشغل
امولاي يا مولاي الفاو بعده ... كذلك الف ثم الف له تسل
عدد الحصى والرمل بل اوفى اذا ... بدا فالحصى جوهر والرمل
محبتكم كهفي الذي قد حللته ... اذا اشتد بي كرب على الفور ينحل
وسبقي المشرجي الذي مد سلته ... رايت خطوب الدهر عني تنسل
ورمحي الرديني الذي مد شرعته ... صرعت به ثكلى فلا نعش للثكل
وقوسي الذي مد فوق الصدر نبلها ... اصابت اساما خاب فظله نبل
فها انا في ظل من الامن قاطع ... على الجدان ممتد لي ذلك الظل
ومن بدر ما ادري من افضالك التي ... هي الباب والافضال اجمعه فضل
او الاصل والافضال بعض فروعه ... وما يستوي في الرتبة الفرع والاصل
بنيم امانا من جور دهر صروفه ... سواهر واستقضي وليس له عدل
محمد يا عوني وعيني كلما ... تجهمت الايام او اجحم المحل
محمد يا عزي وحرزي كلما ... تفاقمت الاهوال وطرق الذل
اكرر في احوالي اسمك انه ... لكالشهد ما كررته في فمي يحلوا
واركاز في الشهد السفا المشتد ... بغلة جسم اصله التعب والاكل
اما انه احلى وامن محبتي ... فلم يحن للنحل تلسعه النحل
فباسمك يشفي كل قلب اذا اشتكى ... اليك بداجره القول والفعل
وما جسد الانسان مثل فواده ... فمنزل ذا اعلو ومنزل ذا اسفل
فيا افضل يا ذا الفضل والبذل انعرت ... خطوب ولا ملت فضل ولا بذل
اجرني من نار ضريع طعامها ... ومهل وما يغني ضريع ولا مهل
ومن اهلها العاصي وامر به ... واني لها او يغفر الله لي اهل
اما انني ارجو النجاة وان تكن ... ذنوبي حمل لا يطاق له حمل
فاني قد اعددت اي ذخيرة ... تخفف من ثقل الذنوب والانقل

شبكة الألوكة www.alukah.net

هو الذي للمعضلات خبانه فمن مهجتي حق ومن غيري قفل
الا هكذا فليحيا الحب من دنف اذا ما سلا اهل المحبة لا ابسل
وان جل معمور القلوب من الهوى فما قلبه المعمور من حبه يخلى
وان يختلل وقتا عراها فيختلل فما حبه يعتل يوما فيختلى
فكم بين من قد تيم الفضل والعلا وبين الذي قد تيم الفحش والدلا
لبيبها ما بين وصل وقطعة وهيهات ما بالقطع يشتبه الوصل
وان غرست كفاها شجر الهوى فمعروس داشري ومعروس داخل
فيا قلبي اطل من هواه بجنة بها احتل قلب حبه ليس يختل
وناد الورى اني اختللت بجنة بها كل من يهوى النبي سيختل
ادر بها كاسا دهاقا وماسوي سرورى بمحبوبي مدام ومنقل
هي الخمر لم يتلف بها عقل شارب وتلك حرام في الكتاب بوذي حل
وياقاري الراي المصيب بنبله مقاتل اغراض اراها له النبل
وفي قتلها عند الحبيب حياتها ومن اعجب الاشيا ان يحيي القتل
بتاليف شمل المدح في المصطفى اشتغل يعنك على تاليفه ذاك الشغل
فذا المحل للمداح قابل اذا اخضرت فيه مدارج من قبل
محل يسمي في علاه مقصرا اديب وفي الامداح من طبعه بغل
محل علا فوق السماك ولم يكن لاعلى محل ذاك العلو ان يعلوا
فقل للاديب المكثر القول في حلا علاه كثير القول في مدحه قل
فضايله بحر وسجر كامنا وليس يغيض البحر لو ولا سجل
وناديه ما البحر العظيم مشبها فضايله او يشبه الوابل الطل
ولكنها الامثال تضرب للورى وليس من المشروط ان يعقل الكل
وقد ضرب الله الاقل لنوره فقال كمشكاة وليس له مثل
اخير رسول جا للخير هاديا وقد درست سبل النجاة فاسبل
وكلهم نشوان من خمرة الهوى فمعهودهم نسرو مدعوهم يقل
فما منهم الا اسير ضلالة ففي جيده غل وفي رجله كبل
وقد لوا على مسبل الرشاد نوره جميعا ولولا ذاك النور ما دلوا
فاعقب ذاك النور من لوله هدا ففي جيده عقد وفي رجله جعل
ووفقت بباب الجود دوى الكرم الذي غمامته وطفا وعارضه وبل
فذاكرم يروى عن اكرم واهب مواهبه تثرى ونايله جزل
وقيس بنا الاوقال اولي النهى الا ان ذاك الجود في جنب ذا قل
ولي حاجة عنت اليك فضادها عليك بفضل الله ياسيدي يسهل

زيارة

زيارة قبر طيب الله تربه فما المسك مفضوض الختام له مثل
هي البلدة الغراطية التي بها ديم الرحمي مدا الدهر تنهل
فمن حل مثوى انت فيه مخيم وياطيب اقوام بطيبة قد حلوا
يكن امنا من جور دهر صروفه اذا اقفلت مثل الدخار اذ يعلوا
يكن امنا من كل حزن وخيفة ويعظم له جاه ويكرم له نزل
فما داخل عدنا يخاف من الردى وتشهد ايات الكتاب الذي نتل
ولا فرق ما بين الجبار وبينها للا نزله عقل من الناس او نقل
وصلى عليك الله ما هبت الصبا وما كان للريح التي اعصفت هطل

وقال ايضا شكر الله صنيعه وقد رسم مثال النعل اثرها رحمه الله

يا سايلا افتيه اثر سواله عما برى ان يشتكي من اشكاله
تره سواد القلب والعينين في شكل هلال الافق من اشكاله
اخطات لست بعايد ولكم مصيب مخطي في البعض من اقواله
فالبدر يكسف في منازل سعده ويصيبه النقصان اثر كماله
وكلاهما شين وهذا قد وفى من كل شين بدر سر جماله
اوليس تمثال النعال بقال من وطى السموات العلى بنعاله
نعلا بلا بسها بات ويحق ان فيابه الجلاله وخلاله
فلقد حوت رجلا مست بالصفوه المختار عند الله من ارساله
فالثمه تمثالا لها لتم امر بالثم يروي من صدا بلباله
فلرب مشتاق براى اثر الملى بيشتاقه فشفاه من اوجاله
او ماترى يعقوب عاد بشوقه يهوى سناعينيه بعد زواله
وهواى في مولا يود حب يعقوب على المروى من احواله

يفضل

فمحمد هو معتقي من مالك سرك كنت طوع يمينه وشماله
فطعت هدايته حبال ضلالتي بحسامها الجلي الردا بصقاله
فعدوت معتقلا اورحت مسرحا متمسكا من هديه بحباله
يرتاح في عدن الهوى قلبي ولا يخشى الاعاده في جحيم صلاله
اصل الذا معرفا بعوارف بلغ الفواد بها مذا اماكه
يا قوم اقرار امرئ بفضايل فظمت على لا حمد دلاله
كنت الذليل فقد بغدو مجده نفسي بما قد كان من اضحاله
مازال يسعى في عزاره عبده حتى مجي بالعز نقطه داله
فانا الذليل لا عبد دلوا على ان يصبحوا امثلي عبيد جلاله
مولاي يا مولا الفاضل فانا بمثاله ومثاله ومثاله

شبكة الألوكة www.alukah.net

اضعافا اضعاف الذي في البحر من نقط اجاج الما او سلساله
انا عبدكم الفن الذي اطلقتني من جهل اوثق مهجتي بحباله
فبماء اي لكم من الفضل الذي ضعفت قوي فكري عن استنفاله
الاحملت من الاساه لطيبة جسما شكا بفواد قلبه واله
واظنه والظن يصدق هاهنا عذري واني لخبير بحاله
قد حل من فلك العلي حيث الحلي شمس تحف بشمسه وهلاله
بلد يذود المارقين جلاله بسيوفه ولدانه ونباله
فكانه ليرنفي حتا وابقي مرضي الرحمن باستعماله
ارقي علي امثاله ووحقه لاوفت من فوقي علي امثاله
فالارض مثل ذباله وهو السنا منها وكم بين السنا وذباله
هي طيبة الغرا اشرف موطن حث النهي شرعا علي احلاله
حرم متى ماحله ذو احيفة يامن به في حله وماله
امر الملك بالدعا لاهله اهل الفخار نسايه ورجاله
واري ثراه من لاجل سناه خير الملك للمخلوق من صلصاله
ونجا ابن لامرد في السفين اذ استوت ما الردي بسبيله وجباله
ونجا ابن ازر من ردي النيران اذ نادى الردي فدنا لمن نمثاله
وفدا بن هاجر حين تل وانه لمسلم لابيه في افعاله
واختار ادريس مكانا في السما اسمى منال النجم دون منااله
والمرء يخلق من تراب القبر الذي سيكون منطبقا علي اوصاله
هذا حديث صح عند لدا النهي نظموا عقود مقاله وفعاله
ولذاك قال بفضل طيبة مالك وهو الامام المقتدي بمقاله
اذ لا ثواب اجل من ترب نبي منه حبيب الله من ارساله
فهناك بيض الجسم منصلا ايمن اشباهه وهو القلب يوم قتاله
اسعد بحجتمعي في جاربها شخص الذي قد تعا بطيف خياله
مولاي اذ لم تو ف عبدك سوله ورددن خايبة يمين سواله
لاعتب بل عتبي فما هو صالح بك للذي قد سار من اعماله
لكن سنة سيدي في عبده اسعافه ما دام من سواله
والصفح عن زلاته ولواذها كالرمل عدا في جميع رماله
ومتى يجد فالغيث الا انه عم الخليقة فكلها بنواله
ومتى يجد فالليث الا انه امجى الجار اليه من اشباله
فالخايفون المعسرون ميسرون بنوسرور بجاهه وبماله

هذي

هذي خصال من خصال جمة ومن الذي يحيي شريف خصاله
صلى عليه الهنا من مرسل وحد الوجود الخير في ارساله

وقال ايضا رحمة الله تعالى

يامن رما برسول لم يخلق الله مثله هذا مثال نعاله فتاملها ضرجله
اشرف به ثم اشرف شكلا يماثل نعله فتقبل فيه مثلي تقبيل صب وله
قرب شاكي اشتياق نال الشفا بقبله ماربا شكوك شوقي والشوق اعضل علله
فقرب الدار مما اثبت في الرسل فضله وهو الذي بهواه فؤاد عبد كوله
صلى الاله عليه من شارع خير قبله وناسخ كل حكم وناسخ كل ملله

وقال وهو اروع ما قاله

ما احرق القلب وجدا وارق البعد مقله بكيت وقد رابت مثال نعله يكاد جوعن الاحباب دله
وما احب النعال اسال دمعي ولكن حب من كرمت برجله
محمد الشفيع القدر اعني حبيب الله احمد خير رسله
عليه سلام ربي مفة مشوق اليه ظل معتصما بحبله
مدا فخ في سموات وارض علي حر الخدود بوطي نعله

وقال الشيخ الامام محمد بن ابراهيم بن بزيزة التيمي رحمه الله

عن العالم الحبر الامام ابي الفضل رويت نعال المصطفى سيد الرسل
فيا درك البشري بلثم مثالها عسى ان تنال الفوز في موقف الهول
فكم لازم ترب الحبيب كانه مواظبي اخفاف الركايب والنعل

وقال الشيخ ابو بكر احمد ابن الامام محمد ابي عبد الله القرطبي

ونعل حضعفا هيبة لبهائها وانا متى نجمع لها ابدا نعل
فضعها على اعلى المفارق انها حقيقتها تاج وصورتها نعل
باخير خير الخلق حارت بريه على التاج حتى باهت المفرق الرجل
طريق الهدى منها استنار فابصر وانجاب الجود من فيضها بخل
سلونا ولكن عن سواها وانما نهيم بمعناها الغريب وما نسل
فما شاقنا من رافنا رسم عرصها حميم ولا مال كريم ولا نسل
سفا لذي سقم رجا لبابس اماز لذي خوف لذا لجيب الفضل

قلت لست على يقين من ارجاع الابيات مقولة في المثال اذ يحتمل انها مقولة في النعل نفسها فليتنبط اذلك والله اعلم **وقال** الشيخ ابو اليمن بن عساكر رحمه الله سالني ابو اسحاق ابراهيم ابن محمد بن ابراهيم السلمي ان انظم في المعنى شيا وكان قد جمع في ذلك مولفا صغيرا جمع فيه نظم جماعة من الفضلا فاجبته بقولي

يا منشدا في رسم ربع حال ومناسد الدوارس الاطلال
دع ندبة الدار وذكر مآثر لاحبة يا نوابعصر خال

شبكة الألوكة www.alukah.net

والثمر تزى الاثر الاثير فحبذا ... ان فزت منه بلثم دا التمثال
اثرله بقلوبنا اثر لها ... شعل الحلى يحب ذات الحال
قبل لك الاقبال تعلى اخمص ... حل الهلال لها محل قبال
الصق بها قلبا يقلبه الجوى ... وحلا على الاوصاب والاوجال
صاغ بها خدا وعفر وجنة ... فى تربها وحدا وفرط تغال
لتبل حر جوى ثوى بجوانح ... فى الحب ما جحت الى الابلال
ياشبه بعل المصطفى روحى الفدا ... لمحاك الاسمى الرفيع العال
هملت لمراك العيون وقد نأى ... مرى العيان بغير ما اهمال
وتذكرت عهد العقيق فناثرت ... شوقا عقيق الدمع بالاطلال
وصبت فواصلت الحنين الى الذرى ... ما زال باقى منه فى بلبال
اذكرتنى من لم يزل ذكرى له ... يغنا د فى الابكار والاصال
اذكرتنى قدما لها قدم العلى ... والجود والمعروف والافضال
لو ان خدى يجتدى نعلا لها ... لبلغت من نيل المنى امال
لو ان جفانى لوطئ نعالها ... ارخيصت عز ابدا الادلال

وقد ذيل عليها الادب الفاضل شرف الدين عيسى ابن سليمان الطنوفى المصرى وقد سبق ذكره فى حرف الراء وبالباء الموحدة فى آخره نسبة لبلده من اقليم المنوفية من اعمال القاهرة وقد عرف به السخاوى فى التبر المسبوك فى ذيل السلوك وذكر انه توفى سنة ثلاث وستين وثمانمايه

لو قد قلبى كالشراك لنعلها ... وثراكها لظفرت بالامال
نعل لها قدم تزايد مجدها ... العالى كما اختصت بقدر عال
قد سر شوقا اسما وقد بلت ... فى ليلة الاسرا بالاقبال
حتى كقاب القوس كان دنوها ... من غير ما جهة ولا اشكال
هذا هو السر الذى لم يحوه ... احد سواه معد عراوتال
ياعاشقا نعل النبى ومارأى ... تمثالها هنيت بالتمثال
ضعه على حدقك ترى على الحشا ... وعليه والى لثمك المتوال
واجعله محرابا وصل به على ... من جانا بالذكر افضل تال
واذكر به نعلا تضاعد نورها ... ما بين صون ثراكها وثباك
وسمت لما وسمت وعد سنور ... يزرى بعقد حواهر ولآلى
والحلف عليه عيسى تفوز بيمنه ... فالسر قد سرى الى الاشكال
واجعل جبينك قوفه متبركا ... تنل الفخار وغاية الاقبال
واذكر حبيبك ادبدت اثاره ... وكانه بدل القلى بوصال

ان غاب عنك ولم تغاير شكلها ... فاعطف على مثالها المتغال
وبه فلد والقلب من حرق غدا ... استغالها يلهى عن الاشغال
فالصب يخزن للنوى وسره ... لما يرى طيفا خيال خيال
اكرم بتمثال تزايد منه ... رونا تشقق له جميل فعال
ان امسكته حامل بيمينها ... ران الخلاص به لوحس فصال
او من به داء اصح ناقها ... من ضر او جاع ومن اوجاع
او كان فى جيش صبح طاهرا ... او منزل كجحافل الاهوال شعال
وبه الامان من الحدوثه ... والسر والسبطان والاضلال
والامن من عرف ومن باع وس ... كيد العدو وسار وحتال
فبه تمسك بالحبيب المصطفى ... فعسى به تحوى امانى الاهوال
لا يستوى قلب المعذب فى الهوى ... بلواعج الاهوا وقلب الخال

وقال رحمه الله الحافظ الامام محدث الاندلس ابو الربيع سليمان بن سالم الكلاعى مما قلت مستعفسا بلى ومسايلى ربى سبحانه ان يجعله من دراعى المقبول ومسايلى **والتحميس** للشيخ محمد بن فرج السبتى رضى الله عنه ومن خطه نقلت

حبال عرامن ان جناه سوى النوى ... نوى من نوى من كشف بلواى مانوى
فيا منكرا ما قد عرا لى من الهوى ... خواطر دى البلوى عامر بالحوى
ففى كل يوم ... يعتريه خيال
سمعت اسمه الاعلى الشريف المشرفا ... فخلتنى يعقوب ذكر يوسفا
ومن سر حب المصطفى دوى الوفا ... منى يدع داع باسم محبوبه هفا
فيهتاج بلبال ... ويكسف بال
رعى الله صب بالهوى نفسه سمت ... له اية فى الحب يالكم احكمت
فلما لمح من حبه اثر صمت ... وان يرمن اثاره اثر همت
له من عروب ... المقلتين سجال
فيا نفسى الحالى حاها هلالها ... اما انه نور البدور كمالها
الا فاعذرى نفسا تحن فحالها ... كحالى وقد ابصرت نعلا مثالها
لنعل الرسول ... الها سمى بمثال
ويا ايها الوانى الى مفندا ... وقد كدت لولا نهى حبى لاسعدا
هوى وحوى ان نيل وجد بخددا ... عرانى ما يعرو الملحاذا ابدا
لعينيه من ... معنى لمحبه ال
ذكرته به عهدا امضى ومعاهدا ... فنوديت من نفسى بذا معاودا
وعدت صاعود لثمه نلف واحلا ... فقيلت فى ذاك المثال معاودا

شبكة الألوكة www.alukah.net

أرى اذ لي في هواه حلال

وسهنه صخا ونحا حديقه ... مفتحة الازهار غني انيقة
سقتها عواد قد غدون غديقة ... ومثلثة نعل الرسول حقيقة

واني لادري اذ اكحال

فيا جاهلا الاد المجين والدوي ... عوبت ولا تدري فلا كان من غوى
انكر ثم المثل في حالة النوي ... ومن سنة العشاق ان يبعث الهوى
مثال ويعتاد ... الغرام خيال
تسادت معاني الحب في كل مقصد ... فمن مقلة عبرا وقلب مسهد
وبرح وتهيام وشوق مجدد ... فلا غرو الا ان حب محمد
هدى والهوى ... فيمن عداه ضلال

وقال بعض اهل المغرب معارضا الابيات المذكوره عن الكلاعي في البحر والروي والقافيه والعرض ولم اقف على تمامها ولا على اسم قايلها وسنذكر كلامه المتصل بها في الخاتمه

وقال اذا لاح للصب المشوق مثال ... من اثار من يهواه هاج خبال

وقال الحافظ الكاتب المحدث ابو عبد الله محمد بن الابار القضاعي الاندلسي البلنسي نزيل تونس معارضا لابيات سيخ ابي الربيع السابقه

سجام لعمري ادمع وسجال ... لبين عن من ذكر لبنى مثال
وهل مدد العينين في ثوها سوى ... حلى عراه عن هداه ضلال
مثال الجي نعل المطهر يعتري ... فما عزاه للمحسنين ضلال
اقبله شوقا تملكني لما ... حلى وشهيدي او بقوة قبال
واني استراكا في الزحام شراكه ... وحسى منه عصمة وتمال
ومعقده مما عقدت به الهوى ... فلاصح عري از صحا الجي بال
مراغي من تمريغ سبيي فيه ان ... سبح من الرحمى على سجال
ومن وضعه في حر وجهي ورفعه ... لفوه راسي ان بعض مثال
فاحظى بحظي من جوار محمد ... وهل بعد تنويل الجوار نوال

وقالت الشيخه ام السعد بنت عصفور بن احمد بن محمد بن ابراهيم ابن يحيى الحميري الاندلسي القرطبي وتعرف بسعد ونه وقد بلغنا قول بعض الادباء العرناطيين في صفه نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيات اخرها

سالتم التمثال اد لم احد ... للتم نعل المصطفى من سبيل

فزدت عليه يقولها رحمها الله تعالى ورضي عنها

لعلني احظى بتقبيله ... في جنه الفردوس اسنى مقيل
في ظل طوبى ساكنا امنا ... اسقى بالكواس من السلسبيل
واسمح القلب به علة ... ليكن ما جاش به من غليل

فطالما

فطالما استسقى باثار من ... يهواه اهل الحب من كل جيل

وقال ابن الابار في التكمله اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي الفاسم عامر ابن ابي يحيى ابن كرز اجازة ابو الوليد هشام بن عبد الله هشام الازدي وكانت ادبية شاعرة وقفت على خطها بالاجازة وتوفيت بالقاهره في سنة اربعين وستمايه او نحوها انتهى

وانشدني من لفظه لنفسه صاحبنا الفقيه **ابو الحسن علي بن احمد الخزرجي** الفاسي بفاس المحروسه سنة سبع وعشرين والف رحمه الله ورضي عنه

انت شمس السما تخط دراسا ... لشكل النعل مزدوف انتعال
وصلت الحسن باحسني بحسني ... وصلت على المعاند والمعالي
وحزت من الفخار كما احسن ... وشكل النعل خاتمه الكمال

وقال كاتب الانشا الذي بيد اهل عصره بلا عنه ان شا الله ابو عبد الله محمد المكلاتي الفاسي وقد راى المثال بفاس المحروسه سنه سبع وعشرين والف انظر الى البدر وتكليفه بين ذبال ... يا هامن قبالما صار كالعرجون في افقه الا احكاه هذا المثال

وقد اثبتها خطه وارسلها الي ومعها ... من انشا به صورته سدنا ومولانا داء علاة امين احطها زهرة في رياضك وقطره من حياضك بعد الاعضاء والنظر بعين الرضا عبد الله المكلاتي

واشار بقوله زهرة في رياضك الى جعلها في كتابي ازهار الرياض حطه الله القابل فيه

يا حسن ازهار الرياض تفتقت ... عنها الكمائم صفق هوا هلا الذي ابدى السحاب والغمائم
وشدت عليها في الاناطم والزنو ... رق الحمائم

وقال ايضا يخاطبني فيه

افتى الورى عهدي بانك ناكب ... عن السحر ان السحر روز غنائك
براعك نفاس بمد حسالة ... فنيدي سطورا وهي عندي مواكب
وتوهم ازهار الرياض وانها ... سما وافاريد وكواكب
اهاتيك زهرا من ازاهر فتحت ... جفونا تخافت عن مهاد وعرارف
وهذا ربيع اول ثم اخر ... فقم بنا نزاهر الرياض من الورف
فلس لعمري بالمحرم ورده ... اذا ما كساه بالحيا لولو العرف

ولنرجع الى المقصود بالذات فنقول **وانشدني** لنفسه بالقاهره المحروسه احدى مفتي الحنابله المدرس المولف الشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي وليتنا لحطه لا تنبه

هنا هنا لعين شاهدت نعل احمد ... وعبد حوى تقبيل وطي نعاله
تمنيت ان الخد موطي نعله ... ولحاجفوني من تراب قباله
فليته تمثالا كريم مبارك ... يحاكي هلال الافق شكل مثاله
وياحبذا مراه دوا الحسن عندما ... نصله المشتاق وهو كواله
وعبد راي نعل الهدى ومثالها ... عليه اقام الله سحب نواله
ولم لا وان الارض بالنعل شرفت ... وكل كمال في الورى من كماله

الهي على المشتاق من بنظرة الى وجهه والعفو مع خير اله

وانشد لبعضهم سيدنا الشريف محمد بن موسى الحازمي الحسيني المالكي بالقاهرة المحروسه

مذ شاهدت عيناي شكل نعاله خطرت على خواطر مثاله
فغدوت مشغول الفؤاد مفكرا متمنيا اني بشرك نعاله
حتى الاصوا خمصه لاصقا قدما لمن كشف الدجى بجماله
ياعين ان شط الحبيب ولم اجد سببا الى تقريبه ووصاله
فلقد قنعت برؤيتي اثاره فامرع الخدين في اطلاله
يارب هب لي زوره لجماله فعساه يمنحني بفيض نواله
اذ ذاك خير ذخيرتي ووسيلتي منسوبه برجوا الصلاح لحاله
ياخير من وفد العفاه لبابه والمرتجى بلقيه امر سواله
بلغه في الدارين ما من خوفه وانله توفيقا لحسن مآله
بسعة الرزق المعيم باهله ياخالقي واسترنه بين عياله
واحفظه بين الورق من وشك الردى واجعله في كنف النبي واله
اني اتيتك قاصدا لكرمك فلا تخلا مرهذا العبد من افضاله
وعليك خير صلاته وسلامه تجري على مر المدى بكماله

ولبعضهم

ايا ناظرا اني مثال بمنجل احاكي الذي قالت وبشرفها الجعل
لبن سفلت بعض الملا سر في الورى فاني برجل المصطفى ابدا انعل

وقال الشيخ الامام ابو محمد بن برطله الاندلسي رحمه الله تعالى

تامل وقبل هذه نعل احمد تراي لراي العين منك مثالها
فلله منها اخمص قد تضمنت تودخد ودلو تكون نعالها

ورايت في بعض الامثله الشريفه هذين البيتين ولا ادري من قايلهما

مثال نعل الرسول حد بحسن القبول واجعله عندك ذخرا لدفع كل مهول

وقلت مضمنا له

مثال نعل الرسول برجى به نيل سول فاجعله عندك ذخرا لدفع كل مهول
اذ فضله ليس يحصى ونفعه ذو اشمول عليه ازكى صلاة تنيل حسن القبول

وهذا التضمين قد سارت به في الغرب الركبان وكتب في عدة امثلة في الغرب وكتبه راسم الامثله بفاس المحروسه في عدة امثله منها المثال الذي وصلت به الى مصر ووهبته لبعض الاخوان والاصحاب بالبنيات **ومنه** ايضا وقلت في ذلك

مثال نعل الرسول برجى به نيل سول انوار مشرقات ليست بذات افول
ونفعه ليس يحصى ونفعه ذو اشمول فاجعله عندك ذخرا لدفع كل مهول
واسال به الله دأبا نظفر بحسن القبول عليه ازكى صلاة تنيل خير الوصول

وقلت

وقلت

يامن يضاهيه هذا الضلال يا افضل مرسل وذي اجلال
تمثال نعالكم لمن امسكه برولضى عني من الاقلال

وقلت

يامن هو منقذ من الاهوال قد لذت بجاهكم في حيدي حالي
واشكل نعالكم توسلت به ارجو انتوسلي صلاح الحال

و على لسان حال المثال

انظر الي مثالا سموت فوق الهلال وراد فخري لما حاكيت خير نعال
لاعظم الخلق طرا انسان عين الموالي عليه ازكى صلاه موصوفه بانتصال

وقلت متبوعة بسلام

بشرف المختار قد شرفت نعاله حتى سماذ النعال
فاسال به الرحمن جل اسمه فما يسال الا انال
وكيف لا يدرك مستمسك بالعروة الوثقى المنى بالسوال
وجاه خير الخلق اعظم به عمد تنا في حالنا والمال
نبينا المختار من هاشم افضل خلق الله عين الكمال
صلى عليه الله مع صحبه واله افضل صحب وال
مسلما ما عطرت بالشدا اردان ارجا صبا او شمال
وما سرى الركب الى روضة حاديها انسان عين المعال

وقلت

قد قرت العين بالمثال ذي الحسن حاكى حلى النعال
لسيد المرسلين طرا خير الورى صاحب المعال
فاجعله فوق الروس تاجا تقصر عن حسنه اللآلي
والثمه شوقا وسل به ما ترزه تحظ بالنوال
عليه ازكى صلاة رب اسماه مع صحبه وال

وقلت

ما نال عبد به مرادا في الماض والحال والمال
القلب تثير شوقه الاطلال والطرف له بدمعه استهلال
ذا شكل نعال من له الاجلال من صح هداه للورى استدلال

وقلت

لله مثال نعل من كمله بالوحي الاهه الذي حمله
من امره بفعل ما امره له فوزا وبجز عطاوه الجم له

وقلت

الصب لحبكم عراه الوله لم يدر اذ اك ما عليه وله
هذا بصر بشكل نعلكم فتله اذ ذاك بلوغ قصده حوله

يعم الآل والاصحاب طرا وانتابا لغيرك لم يوال

ولبعض الحاضرين وهو الشيخ ابو السرور نور الدين السمراني الكاتب محكمة بولاق حفظه الله تعالى

يا ضيا الوجود يا مظهر النور ... افتنا سامن نورك اسال
يا محلي الظلما من كل كرب ... ليس الا على سناك المعول
يا رسول الاله يا من ترجى ... وينادى عند الخطوب وينسال
انت باب الاله اى مريد ... يترجى دخوله يك يقبل
سيد الرسل انني في عنا ... ليس يخفى عليك بل ليس يحمل
ادرك الدرك يا ملجاي واغثني ... واكشف سيدي وتفضل
يحياك من له الله احيى ... بكمال مما ترى منه اجمل
وسنا وجهك المنير الذي فيه ... جلا العيون افضل صيقل
مذ رانه عيني فقرت وقرت ... بعد اركان ضوها قد تحمل
فصاها تراه مرة اخرى ... وترى ضوه الشريف تهلل
فبها القلب يجلى من صداه ... عند مراى سيدي ويحمل
اه والهفتي لذاك وشوقي ... وسروري اذا بلغت المؤمل
واري جمهتي تمرغ والخد ... بنعل من حفها ان تقبل
فشفاعا معلتي تراث نعليك ... ومن اجمله منه تنال
او يوم على مثال شريف ... حداك المثال بل والمثل
فاخر الفرقدين نورا ومرقا ... وسعودا ورفعة فتامل
وعلى البدرين تاه بفخر ... اذ له قد امر ذا النبي توصل
رب يسر بشر السعادة واجمع ... لي بتمثاله وجد وتفضل
فعليه الصلاه تحمل نشرا ... زاكيا هازيا بعود ومندل
وكذا الال والصحابة جمعا ... هم نجوم الهدا اذا الحطب اذهل
ما رهت روضه ورق نسيم ... وبدا بارق بنجد واقبل
ودعا الله داعيا وفقيرا ... فحباه فضلا ومنه تقبل
فبحار السرور يدعى دواما ... وعلى ربه الكريم توكل

حرف الميم فيه ثلاثون **قال** الشيخ محمد ابن فرج السبتي بعد ان ذكر ان فيه لزوما زايدا لم يهتد الله اليه ولا الهم الا بعد الفراغ من نظم ما تقدم والاجتهاد في مدحه فصيح ولسان الاكمن في مدحه فصيح

مثالك نعل المصطفى هاج لي جوى ... جناه هوى قلبي السعيد به سما
مددت له عيني مشوقا به على ... صيانته ان لا يحول قد اقسما

وانشدني لنفسه صاحب وحاير قضب السبق في البلاغه والبراعه مالك عنان البراعه سيدي الشيخ فرج الله البيلوني حفظه الله قوله

قد شرفا احمصاك قدر النعل والنعل مثالها بهذا تعلي
فالروح فدا مثال نعليك اذا والفرع لدا شريعة كالاصل

وقال ايضا

السوق يحتشي للام المثل ... من نعلك يا امام كل الرسل
لا اعرف غير عشقي فيك ولم ... افتح لصبابتي بدون الوصل

وقال ايضا

قد حررت المثال طبق النعل ... من احمد مثالاتي في النقل
فاحفظه وكن بلثمه مفتتحا ... ابواب مناك فهو عين العقل

وقال ايضا

لنعل المصطفى الهادي مثال ... ودون مثاله عز المنال
له يمن يعيد العسر يسرا ... قريبا والعثار به يقال
وللدا الدوي به شفا ... سريع للبرى فيه ما يفال
فقف بالذل فيه فهو باب ... الى كل المنى فيه اتصال
ومرغ فيه حدك والتثمه ... فان بذلك العليا تنال
وصيره الوسيلة في ابتهال ... فجهد المقل دل وابتهال
واعلن بالصلاة على نبي ... اذا اضافت يكون له المجال
له الجاه الوسيع لكل عاص ... له الحصن المنيع لكل ابتهال
له السر البديع بكل شان ... له العز الرفيع فلا ابطال
اجل الخلق اوصافا وذاتا ... على اخلاقه استولى الجمال
له كل الفخار وكل فخر ... بنسبته اليه له الكمال
وادنى ماله منه انتساب ... بطاطى دون سطوته الجلال
فكيف مثال نعل حل منه ... بها قدم لها العليا تنال
بعمر الله ان به لسرا ... له في نعله اعنت الرجال
فيا من عم بالجود البرايا ... فاد لي بذله مالا ومال
بباب ندلك فتح الله عبد ... عراه لفح ازلنه الملال
عهدنا السؤال بباب عفو ... وبابك لا يجيب به السؤال
وكن لي منجدا دنيا واخرى ... فان عليك حسنها يحال
عليك من المهيمن كل وقت ... صلاه ما لها عد انفصال
وتسليم لذاك بلا انتهاء ... فكل سلامه فيه تنال نعم

مشيت به فوق السما فكلما ... وطيت سما فاحرن فوقها سما
مواطيه قسمن فيها مناسكا ... فاسما الذي اداناه ذاك المقسما
محمد اكليت الثرى مد عرجتم ... وعدتم اليها بعد ذا فتبسما

وقال الشيخ ابو القاسم القشيري رحمه الله

بصرت بمثاله النعل منشتة ... لخير الورى طرا واسناهم قدرا

ثم رأيتها في الخاتمة لمناسبة اقتضت ذكرها هنالك

وقال الامام الشهير الكاتب الاديب ابي الحكم مالك بن المرحل السبتي رحمه الله في باب الحبسة من نفاس المحروسة وهو مما انشد بعضه صاحب المواهب بوصف جيلي طرز الشعر ناظمه ... وتمنى خد الطرس بالنقس راقمه
نبي له فضل على الناس كلهم ... مفاخره مشهوره ومكارمه
رؤف رحيم اوسع الناس رحمة ... وجادت عليهم بالنوال غمايمه
له المن والاحسان في كل مذهب ... فاثاره محمودة ومعالمه
حفي وفي لا تمين عهوده ... حمى ابي لا تلين شكايمه
وكم نازعته الامر شم اعزة ... فما اسلمته بيضه ولهاذمه
عدا العالم العلوي بارع دونه ... فتقدمه قبل اللفاهز ايمه
اما نصر الاسلام نصرا موزرا ... فلم ينج الا مسلم او مسالمه
اما حسم الكفر الصراح حسامه ... اما صرم الكفر الكريه صوارمه
نبي له في حضرة الحق رتبة ... مرقى بها في عالم العلو عالمه
به ختم الله النبيين كلهم ... وكل نعال صالح فهو خاتمه
احب رسول الله حالوا نه ... نفسه جبلي لفتهم فتسايمه
كان فوادي كلما مر ذكره ... من الوجد في خفاق الصبابة قوادمه
اهيم اذا هبت نواسم ارضه ... ومن لفوادي ان تهب نواسمه
فانشق مسكا طيبا وكانما ... بوانحه جادت به وبطايمه
ومما دعاني والدا وحي كثيرة ... الى الشوق فان الشوق مما اكاتمه
مثال لنعلي من احب حوته ... فها انا في ليلي وبومي لا ثمه
اجر على راسي ووجهي اديمه ... والثمه طورا وطورا الازمه
صبابة مستاق وولوعة هائم ... بعمر انا مستاق الفؤاد وهائمه
كان مثال النعل محراب مسجد ... توجهي فيه شاخص الطرف دايمه
امثله في حل اكرم من مشى ... تبصره عيني وما انا حالمه
اصك به خدي واحسب وقعه ... على وجنتي خط اهاك الارمه
ومن لي بوقع النعل في حر وجنتي ... لماش علت فوق الكسا براجمه

ومن لي بوقع النعل في حر وجنتي ... لماش علت فوق النجوم براجمه
مساجعله فوقي الترايب عوذة ... لقلبي لعل الغلب يبرد جاحمه
تفيض دموعي كلما لاح نوره ... بكاوك للبرق الذي انت شايمه
فيا دمع عيني انت تمنع ناظري ... تغيمابه فارفق فانك ظالمه
ويا حر قلبي انت تحرم باطني ... لصوفابه فاسكن لعلك راحمه
مسار يطه فوق الشؤون تميمة ... لجفني لعل الجفن بر فاسأجمه
الا بابي تمثال نعل محمد ... لقد طاب حاذيه وبر حاذمه
لوى هلال الافق لوانه هوى ... براحتنا في لثمه وتراحمه
وماذاك الا ان حب محمد ... يهوم باجسام الخليقة لازمه
سلام عليه كلما هبت الصبا ... وغنت باغصان الاراك حمايمه
سلام عليه كلما اقتر بارق ... فراقت عيون المجديين مباسمه
سلام عليه ما تفاوحت الربا ... بزهر كان المسك يحوي كمايمه

قال العلامة ابن رشيد الفهري رحمه الله تعالى وقد اجرى ذكر هذه القصيدة

وقال انه انشده اياها من لفظه شيخ الادباء وخاتمهم الناظم الناثر المكثر العلم المرحل ابو الحكم مالك بن المرحل لنفسه وضمن صدر هذه القصيدة مدح النبي صلى الله عليه وسلم فاوردته بجملته ثم ساقها واسردناه وقد علمت ان صاحب المواهب اللدنية لم يستوعبها كلها فقال بن رشيد بعد ذلك ما نصه **قلت** انشد هذه القصيدة صاحبنا محمد بن عبد المالك فعال ان قايلها انشدها له ثم عقبها بان قال وفي هذه القصيدة على ما بها من اجادة تعقب من وجوه منها التضمين وهو من عيوب النظم وذلك في قوله ومما دعاني والبيت الذي بعده والابطا في صوارمه في بيتين هذا رعيان ومنها اعاده ضمير نواسمه وهو مذكر على الارض وهي مونثة وحملها على اراده الذكر بتاويل المكان او المحل او شبههما او اعادة الضمير على النبي صلى الله عليه وسلم بادنى نسبه كل ذلك منكلف بعيد التناول ولو قال الربع عوض الارض لخلص من هذا الانتقاد وقال بن رشيد هذا ما قاله صاحبنا حريا على عادته عفى الله عنه من انتقاص الافاضل واعتساف المحاهل وترك الصافي الزلال ووارد العكر والكدر من المناهل وكلما قاله فاسد ويالرد عليه والنقد عايد **اما** التضمين الذي ادعى انه عيب فليس بهذا انما العيب الذي ترجم له اهل القوافي وهو ما كان بين القافيه وصدر البيت الذي يليها كقوله وهم اصحاب يوم عكاظ اني شهدت لهم مواطن صادقات انيت لهم بصدق الود مني **واما** هذا التضمين الذي فعله الشيخ فسهل بعيد وطريق مستحسنه عند العرب والمولدين المتقدمين والمتاخرين منهم وانما وقعه في ذلك عدم معرفته باللفظ المشكك والمشترك **واما** ما ادعاه من الاربطا فغلط وقر في سمعه او في خطه عند كتابته ووضعه **وانما** قاله الناظر في البيت السادس فما اسلمته بيضه ولهاذمه وانما وقع

صوارمه في البيت التاسع وهو الذي الرمه به النقد هذا الناقد المتعسف **واما** ما قاله في عود الضمير فيما تصان الالسن والمسامع وبالله وبالمسلمين ما الذي يمنع من اعادة الضمير على النبي صلى الله عليه وسلم واي تكلف فيه او باي نسبة او بعد تناول مع ان اعادته على الضمير المخفوض في قوله ارضه وهو ضمير المثال او ضميره صلى الله عليه وسلم حسن والكلام عادة تعودها وسادة اعتمدها وتوسدها وما يعلم في هذه القصيدة شيا ينقد سوى نقل لفظ امد به خديو والله المرشد والاسناد لجوا اعتمده واولى اليه صدرا سهى كلام ابن رشيد رحمه الله تعالى **وانشدني** من لفظه لنفسه الاثير الاصيل السيد محمد بن موسى الجباري المالكي

شرفت اثال الهاشمي قديما ... مذ لاحقت من اجمصيه اديما
يا ناظرا هذا المثال فلا تكن ... متعاليا عن لثمه تعظيما
وانوا الشفا بلثمه تجد الشفا ... فبنواله نالت به تكريما
يا مدعي الحب اتخذ اثر من ... تهوى لديك اذا خلوت تذمما
وامسح به وجناتوجهك قاصدا ... محض اعتقادك بالفواد صميما
نعل الذي لو كان ما كان الورى ... فيما تراه وكان ذا كعديما
هذا الذي عم الوجود بجاهه ... وانال من والاه منه نعيما
بأبا طالبين شفاعه منه غدا ... صلوا عليه وسلموا تسليما

وقال مولانا الامير الكبير المعظم الاثير امير اللوا الشريف السلطاني الفقير الى المنان ذو الفضل الذي لم يختلف فيه اثنان صدر الامرا الاعيان الامير عثمان بيدي ادام الله توفيقه وتسديده في قصيدته الجامعة المفيده التي خدم بها النبوي الرباني الجناب المحمدي وجمع فيها سير اله وشمايل وامداحه وقد احياد سطورها وليا نظروسها وضمنها من معجزاته صلى الله عليه وسلم دراعد انورها وصاحاي المقاله الحاديه والعشرين في وصف حفاظه السنيه ونعاله السنيه صلى الله عليه وسلم وبارك وانعم

وجا عن بعض اهل العلم والحكم ... فوايد جمة عن نعل ذي الكرم
ما كان تمثالها اليمون لمع احد ... الا وكان له حرزا من اللمم
وعين كل حسود ظالم وغرور ... ماردة تختشي فاحفظه تغتنم
ومن نوى عند امساك لصورته ... تبركا نال امنا بان كالعلم
من ترتجي بغاه ثم من غلب العـ ... ـداه اعظر به ملجا المعتصم
وان يصبه احواض علي وجع ... فال الشفا بحول الله من سقم
وذات طلق يا مسالك له بيد ... يمنى يسهل عليها العسر عنا مم
وفيه امن عظيم للبضاعة من ... نهب وللدار من حرق بمضطرم
والعلك ان كان ضما لم تخف غرقا ... لدا خصم من الامواج ملتطم
فاحمله عندك ذخرا للشدايد او ... لكل هول من الاهوال مقتحم

فاحرص على حمله اذ ليس يحصرما ... له من النفع والافضال ذو الكلم
وعفر الوجه والخدين مستلما ... للخير ملتمسا من فيضه العمم

وانشدني لنفسه الشيخ فتح الله البيلوني

ان كنت تخاف وصولة الايام ... فالجا لمثال نعاطه السامي
والثمه وكن لقدره معتقدا ... وانعم ابدا بالامن والانعام

وله ايضا

من زرين خمصاه ارضا وسما ... لا بدع اذا مثال نعليه سما
والله وما ابر هذا قسما ... من لاذ به لاكد احسما

وله ايضا

الصب اذا سري يسم خديوما ... من نحو حبيبه اطار النوما
ما صبر لذا مثال نعليه فهل ... تستشعر ان لثمت القالوما

وانشدني لنفسه ايضا

مثال النعل من خير الانام ... شفاما تشتكيه من السقام
فالصقه على الخدين والثم ... واسطه بشوق منك نام
فذاك موطئ القدم الذي قد ... علت فوق السما اعلى مقام
ومره على ما تشتكيه ... محبا بالصلاه وبالسلام
وسل من جاه حير الخلق امرا ... تروم محققا نيل المرام
فذاك في الاجابه فوق برق ... يلوح خلال هتان الغمام
فهذا من بديع السر فاطن ... له تنظم بداك على الدوام
الا ياخير خلق الله اني ... كسير موجع والجفن دام
ولذت بجاهك السامي فكن لي ... فاني قد بعدت عن المرام
وانت لكل ما ارجوه حسبي ... وما اخشاه في يوم الزحام
عليك كذا على ال وصحب ... صلاه في الغدا دبلا اختتام

وانشدني لنفسه ايضا

مراى لنا مثال نعل محمد ... حار الورى والقلب فيه غرامه
فحيل فيه ذاك القدم الذي ... رقى السبع تكريما وجل مقامه
ومرغت فيه الخاضع سايلا ... زيارته والقلب زاد غرامه
فمن بها يا مالكي فهو شافي ... لدائك فان الرب اعيا سقامه
فانت الذي لا يغفر الذنب غيره ... وتدسح بالفضل العميم غمامه

وانشدني لنفسه صاحبنا الصالح المحصل الشيخ عبد الحق بن عبد القادر الفاسي الانصاري الشافعي بالقاهرة المعزيه سنة ثلاث وتسعين والف

شبكة الألوكة www.alukah.net

وضع المثال على الخد بن مذكر ∴ بوضعه القدم المحبوب بالكرم
وعفرت فيه حر الوجه معتبطا ∴ والزم سبيل الهدى والحق والتئم

ورايت في بعض الامثلة الشريفه بالقاهره هذه الابيات ولم ادر قايلها وهي بديعه النسج بليغه الحوك

- مثال لنعل المصطفى اشرف الورى ∴ نبي الهدى المبعوث من الهاشم
- حكاه لنا اشياخنا عن شيوخهم ∴ باسنادهم عن عالم بعد عالم
- تلقته منا اوجه بخدودها ∴ والقته ايدينا مكان العمايم
- فاهدى الى ابصارنا كل قرة ∴ ونال به اقصى المنى كل لاثم

فقلت مذيلا عليها والله الموفق والمرجو في القبول

- وصار لنا في الدعا وسيلة ∴ لجلب مسرات ودفع عظايم
- وليراه وقد حاكى بعال محمد ∴ شفيع الورى الهادي لخير المعالم
- عليه من الرحمن ازكى تحية ∴ مع الال والاصحاب اهل المكارم

ثم رايت بعد هذه الابيات الاول بخط بن هذه الملوك احد المثال المكتوب وبعدها بيت بضه

نقد ست النعل التي قد غدت لها ∴ خواضع تيجان الملوك الاعاظم

ومما حضرني مما يتعلق بوصف النعال الكريمه ما قرانه بخط صاحبنا المفيد الاديب الناري الفاضي ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك رحمه الله وقد ذكر مثل النعل الكريمه **قال** وانشدت على شيخنا ابي الحسن الرعيني رحمه الله لنفسه فيه ونقلته من خطه

- مثال النعل المصطفى سيد الورى ∴ نبي الهدى المبعوث من الهاشم
- حكاه لنا اشياخنا عن شيوخهم ∴ باسنادهم عن عالم بعد عالم
- تلقته منا اوجه بخدودها ∴ والقته ايدينا مكان العمايم
- وعفرت الوجنات فيه محبة ∴ والصق تقبيلا له بالمباسم
- تقدست النعل التي قد غدت لها ∴ خواضع تيجان الملوك الاعاظم
- اذا لم تعانيها فهد امثالها ∴ مثير شديد الشوق من كل هايم
- فلم تر اها في سري لا نفس ∴ لان تبرد الاكباد منه حوايم
- فليت حبيبي كان موطيها فلا ∴ يخاف عدا في النار لثمه جاحم
- ويا فضلها لما حوت رجل سيد ∴ تفرد له بالفضل كل العوالم
- حبيبي رسول الله خاتم رسله ∴ وصفوته المعطى لجميع المكارم
- حنيني الى تربه كان طيبا ∴ تقدس من تربه حنين الروايم
- فهل من سبيل والمنى قد تتاح لي ∴ الحو وقفة ما بين تلك المعالم
- فاشفي عليلا بالتنائي تربها ∴ واسقيه من دمعي باوكف ساجم
- على خير خلق الله ازكى تحية ∴ تحف بها ايدي المطي الرواسم

فتحمل طيبا نحو طيبة دارها ∴ على نفحات المسك طي اللطايم
وتهديه للقبر الكريم وقد سرت ∴ على الروض هبات الرياح النواسم

وقلت

- يا ناظرا في مثال اضحى هنا ذا ارتسام ∴ يحكي نعالا تناهت في الجدود وسام
- قبله تقبيل صب مولد مستهام ∴ وضعه من فوق راس نا جالم فرهام
- وابسط اله حروجه ولا تخف من ملام ∴ واحفظ علاه وصنه وكن به ذا اهتمام
- ففضله ليس يحصى بنثر او بنظام ∴ امان خوف وحرقة تيسير كل مرام
- لا يطرق الدهر دارا غدت به في احترام ∴ والفلك كان رقيها لم تخش من هو طام
- فيا لها بركات شهيرة في الانام ∴ وكيف لا وهو نبي للهاشمي التهامي
- خير البرية طرا امام كل امام ∴ انداد الخليقة كفاة ارعاهم لذمام
- انسان عين المعالي مولي العطايا الجسام ∴ عليه ازكى صلاة موصولة بسلام
- والال والصحب طرا والتابعين الكرام ∴ ما استنشقت نسما من عرف مسك الختام

وقلت مثال عظيم الشان ه سام ∴ حكي نعلا من قد فاق كل مسام

- شفيع البرايا خير مرفوق البرزخ ∴ شريف مسمى طيب واسام
- فكم سنن ابدى لمن راه رشده ∴ وكم من اسد ي الانام حسام
- عليه صلاة الله ما هبت الصبا ∴ فحي ذهر الروض حد حسام

وقلت لم اقض حقوق وجهم واندي ∴ كم شبت لذكرهم دموع بدم

وقلت يا شكل نعال من سما في القدم ∴ شرفت بنسبه لا على قدم

وقلت الصله على النصابي وسم ∴ والذكر يهيج شوقه والرسم

وقلت يا شكل نعال من علا منه اسم ∴ مقدار كفوه وكل قدر يسمو

وقلت من شا يتا لمطلبا قد رامه ∴ يسال الجناب من يرتجي في رامه

- ذا شكل نعاله فمن لازمه ∴ يظفر وينل بجاهه اكرامه
- يا صب يشوقه هوى ذكر سلم ∴ والبان وجيرة الحمى والعلم
- ذا شكل نعال من سما الكرايه ∴ فاستشف به فغيه بر والسقم
- يا صب بكل لرويه الاعلام ∴ شوقا وجوى قضي على الاحلام
- ذا شكل نعال من زهد الله به ∴ فاستشف ولذ به من الالام

وقال الامير الرييس ابو عثمان سعيد بن الحكم الفرشي صاحب ميزقه اعاذها الله للاسلام رجاه النبي عليه افضل الصلاه وازكى السلام

براسي مثال لنعل القدم ∴ الا بل مثال لنعل الكرم
مثال لنعل نبي الهدي ∴ حذته تقاه فما يتهم
وجاد به معلنا معلما ∴ بافضل تاهية للقدم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وما ان يزال المبتغي ازيدا ... لعين امري مسلم مستلم
فليحي له ممعن منعم ... وذلك عندي اجل النعم
لمن تماذا حزوه عليه ... شوقا وما الشوق الا الم
وليس الشفا سوى ذا ذري ... لموطيه المثم الترب ثم
هنالك وجود فوادي هوى ... وجسمي تاوهنا كالعدم

ورايت في بعض الامثله الشريفه ولم ادر قائله

يا مبصرين مثال نعل محمد ... صلوا عليه وسلموا تسلما
قوموا لرويته قياما تجلة ... ثم اثموه وكرموا تكريما
فسبيل اهل الحب رعي معاهد ... عهد والحبيب بربعها قد نما

حرف النون فيه ثنتي عشرة قال الشيخ محمد بن فرج السبتي

نظرتا يعني هايم القلب مدنف ... شجي ايا الا البكا له خدنا
بنعل الحبيب مصطفى من حبيبه ... دنى فندلى قاب قوسين او ادنى
نبي جميع الرسل ساد حلى كما ... بمبعثه منا جميع الورى سدنا
نجي رب العرش ناجى محبة ... غدا من لظى ذات اللظا وارثا عدنا
نزعنا الى التوحيد من مدى شركنا ... ولولاه ما الله والله وحدنا

وقلت هذا مثاله نور وبرهان ... وفضله لسن يستوفيه ديوان
وكيف لا وهو يحكي نعل احمد من ... قد حبا بالوحي ينتلي وهو قرآن
خير البرية من حل ومن نعل ... شفيعنا من به الامداح تزدان

وقلت عليه ازكى صلاه طيبها ارج ... تعطرت منه ارجا وارديان
انى شكل احاكي نعل حبر العالمينا ... من اتانا بالمثاني مصطفى الله الامينا
فالتخذني خير ذخر تحظ بالفوز يقينا ... وتحقق نيل سولي بي وحاذر ان تمينا
واذا رمت شفا كنت بالنجح قمينا ... فبطه حزت فخرا وغدا فضلي مبينا
فعليه صلوات تشرح القلب لخرينا ... وسلام وعلى الصحب الكرام المهتدينا
ماسري الركباني طيبه دار المتقينا ... او غدا الناس لشكلي دي المزايا لا تمينا

وقلت الصب يثير شوقه معهد من ... يهوى فبين منه ما كان كمن
يا قلب وارامثال نعليه فمن ... بليته معظما كفى صرف زمن
من در رمقا لكم تخلى الاذن ... من بحر نوالكم تمد المزن

وقلت في شكل نعالكم تبدا الحسن ... من عظمه ازيل عنه الحزن
تمثال نعال سيدا الالوان ... عظمه وزدوه تلثن بالوان
كم ساق لذي السفار بر وشفا ... فالنفع به اتى على الوانى
ذا شكل نعالا حمد رهاد ينا ... للملة فاز من راها دينا

فالحب لشوقه لثمه حاد ينا ... والامن به يحل في نادينا

وقلت اكرم بمثال نعل من ارشدنا ... للحق وباتباعه اسعدنا

وقلت كم من اثر له به اشهدنا ... ما اسعدنا به وما اصعدنا
ما البان وداره الحما والمغنا ... الكل عباره وانت المعنا

وقلت تمثال نعالكم به من يعينا ... يحفظ فلذا به المعنا
كم من اثر لكم رايناه حسنا ... يا من بغرامهم ازاحوا الوسنا
ذا شكل نعالكم شفا لضنا ... من رجلكم له سنا وسنا

وانشدني لنفسه الشيخ فتح الله البيلوني

ان ترم من صبر ووهذا الزمان ... مخلصا عاجلا وكل اوان
فادخر من مثال نعل خيار الخلق ... شكلا ففيه كل الامان
ثم مرغ عليه خدك في الصبح ... وعند المساء تغر توان
معلنا منك بالصلاه على المر ... سل للخلق بالهدى والامان
من علي احمصاه اعلى السموات ... ووافا لحضره الرحمن
وكسا احمصاه نعلاه فخرا ... فهما للورى سكك التهان
وحبا نعله المثال بها ... فهو كالشمس في غناء بيان
فلنا من مثاله اليوم حصن ... في الملمات شارح الاركان
فيه باب مجرب للترقي ... فتحقق بديع هذي المعان
يستوي منه في الوصول غني ... وفقير من كل فاسر وان
وسواء ليل المؤمل منه ... من اقال العبيد والسلطان
رحمه عمت الملا لبيتي ... اثر النفع باز للعصيان
فبروحي له الفدا من مثال ... لثمه راحه لكل جنان
يا رسول الاله عبدك فتحا ... لله بالباب زايد الحسبان
وانثنا مرك بالشفاعه برجوا ... الفوز بالعفو والغفران
فاسبح الدليل من رصاك عليه ... فهو في المتزلين اصل الامان
زادك الله من صلاة صلاة ... مع سلام تواصلا بافتران
وعلى الال والصحابة والتابع ... والتابعين بالاحسان

حرف الها فيه عشر قال السبتي رحمه الله جاريا على عادته في الابتداء بحرف الراء غير انه في ذكر هذه القطعه في روي الها نظر لان الها لا تكون روية الا اذا كان ما قبلها ساكنا اعني ها الصمير واما الاصليه فتكون رويا من غير شرط كما علم في محله فاذا ينبغي ان تذكر في حرف القاف وانما ذكرتها هنا كما ذكرها هو تبعا له وبينت مخالفته للقواعد ثم لو كانت كلها مثل قوله بافقها لكانت من رويي الها والخطب اسهل

شبكة الألوكة www.alukah.net

هي النعل قد كانت سماء ورجله ... هلال فما اسنا واضوا افقها
هنيا مكن انقبيلها بعد بدرها ... على دنفها انت منها بافقرها
هل القصد الا رجل لابسها الذي ... سيسمعني يوم القيامة خفقها
هلا لي وشمسي في دجى الحشر بدي ... مبلغ نفسي ما بوا فوز وفقها
همت عبر تي شوله اذ رايتها ... فما تر تجي الاجفاد من بعد رفقها

وانشدني لنفسه صاحبنا الورع البركة الشيخ عبد المنعم الزبيي الشافعي

مثال حاز فخرا ايضا ها ... ولم لا وهو يشبه نعل طه
لقد جلت محاسنه وحلت ... من العليا اعلى منتهاها
فلازم وضعه من فوق راس ... تنل عزا واحلا الاوجاها

وقلت على المختار احمد ذي المزايا ... صلاة مع سلام لا يناها
الا الله تمثال كريم ... حوى حسنا وفضلا ايضا ها
وابدى من محاسنه امورا ... يلوح هدا الناظر ها سنا ها
وكم من عمه جلا سريعا ... دياجيها واوصاب شفاها
فمن يمنع في محاسنه عيونا ... واورد من مناهله الشفاها
ولم لا وهو قد اضحى محاكي ... نعال المصطفى المختار طه
امام المرسلين ومجتباهم ... واعظمهم ندا وهدا وجاها
ومن ذا يستطيع تناعيد ... اليه الفضل اجمعه تناها
وقد اثني عليه الله مدحا ... باياة تبين لمن تلاها
على عليا به اركى صلاة ... يطيب بذكره اجاشذاها

وقلت تعم الال والاصحاب معها ... سلام للنفوس حيا منا ها

نعل طه له مثالها فضله ذو امزية لا نضاها ... كم به نال قصده ذو امانيه كم من فضيلة قد حواها
كم له من محاسن مشرقات بهن الطرف ايقاظ حلاها ... كيف وهو سكن محاكي نعل من انار الورى وشفاها سواها
وهي قد شرفت برجل مشت في حضر القدس ايقلها ... رجل خير الانام شمس هدام صاحب المعجزات بدر سناها
فعليه مع صحبه صلوا وسلام تنيل نفسا مناها ... ما رويا اخباره وتنما شكل نعل ركا وطاب شذاها

وقلت تمثال نعال خير خلق الله ... قبله ورد ولا تكن بالاهي

وقلت من كان معظما له نال به ... ما امله من العلى والجاه
يا صاب يذيع دمعه بجواه ... مهما ذكرت عمود من يهواه

وقلت ذا مثال نعاله فقبله فكم ... بالثم له تشرفتا فواه

مثال نعل طه ... يولي الوري مناها
واسال به الاله كم ... من كربة نفاها
وكم عليل دي صنا ... اوصابه شفاها
وكيف لا وقد سما ... بمن انيخ الجاها
احمد دي القدر الذي ... سما فلن يضاها

كهف البرايا ذخرها ... افضل من رهداها
عليه صلى ربنا ... ما طيب الانواها

وقلت بمدحه مع فيئة ... الصحب ومن تلاها
يا مثل نعاله الذي قد ... كل بمداح له وفاها

وقلت ما القصد بذا سوى هي حضرته ... فالله بكل منحة اصفاها
للعارف في مثال نعلي طه ... اسرار هوى عم امه اعطاها
ما مثله العيان الا وبدت ... انوار هدى عن السوى غطاها

وانشدني لنفسه وانفذها الى بخطه

ايا مثل نعل المصطفى فزت بالها ... ويا نعم ما مثل النعل اشبها
فسبحان من اوا كل فضلا ومنحة ... واعلاك قدرا عند ذي القدر والها
امرغ فيك الخد شوقا لقربه ... والثم ذا الوجه فيك توجها
ولي فيك تيهام ولي فيك لوعة ... فلم ترعيني منك في الحسن اشبها
وما انا ممن هام بالرسم دارسا ... ولا انا ممن عن حقيقته سها
فمن مظهر للقصد اعلن موضحا ... ومن مضمر بالرسم والدار نوها
وانهيا مي فيك من سر نسبة ... تمتك لعلي ان للسر منتهى
ففي كل ما فيه له شوب نسبة ... لقلبي ولوع اذبه قد نولها
يروق ما في المعدات من سنا ... يروق حسا من في ترضيه كلها
فليهم حبا بالوسايط والها ... بيعد له في القرب كاح مموها
وما المبتغي الا محمد الذي ... اليه انتهى ما في الوجود بحولها
امثله في السر مني فاجتلي ... حمالا رقى من بهجة الحسن اوجها
واشهد في مراة قلبي دنوه ... كذا امرة والدهي ايار وجهها
فيا من راي عن قربه باتباعه ... الي الكم يشكوى البعاد يبدي الناوها
ويا ايها العشاق فيم تقاعسن ... الربكم داعي الحق في الذكر ايها
نهى الشوق فيما دونه غير له ... ولوعي وعز اذي الوسايط ما انتهى
وذاك بكم الحب في اصله فلم ... يزل طالبا وقصده الحب اوجها
يقربه هذا ويقصيه ذا لذا ... تحير اهل الحب في طرقه بها
ومن كل وجه للحبيب تطلع ... فكل طريق موصل من توجها
ولا بد فيه من دليل له به ... مساس وبالتمرين فيه تفقها
واعني بهذا الفقه اثرا وروده ... ليهدي به في قصده المتوجها
وفي الكل ياد لمعه من شروقه ... والبدر صولبس في رفيعة السما
كذا مثال النعل بن اثر فالورى ... امس يتحقق الطريق لذي الها
ولولم يكن الا تز للتابه ... الجعز به يوما لاعناه في الربها

هو الباب اذ منه الترقي الى المنا ... الافات هذا الباب لا تتخالجها
فمثل الى مثل ومثل وهكذا ... الى نعله والنعل للقدم انتهى
واخصه مزدونه كل ذي علا ... من الخلق طرا فاتبع فيه من نهى
فيا خير خلق الله يا فخر هم ومن ... له الشرف العالي الذي ما تسنما
ومن فيه معنى الحمد من كل حامد ... لداصدر منهم وورد بلا انثنا
فلا احمد الا وهو في ضمنه كذا ... اليك لوا الحمد في الحشر وحها
لقد كل ناطق عن بيان بعض ما ... بدا لي من معنى يسال قولها
فحسبي لعجزي الصمت لكن صبابتي ... وواجب شكري صوغ عالي النعوتها
وقد قال من قيلي بذا كل قائم ... يوصف في تحقيق ما عنه نوها
وذا منتهى ما عنه يفصح ناطق ... تعمل فيه فكره او تبلدها
وماذا عسى ان يبلغ الخلق بعضها ... لك الله حلى بالثنا وتزها
فيا مالكي كن ساقني انت منقذي ... اغثني فان الركن مني قد وهى
بيابك فتح الله وابغي لذ نبه ... بذل ولكن في حماك نجومها
وحاشاك لا ان يكون بكلما ... يومل في الدارين منك مرفها
عليك من الله الرحيم صلاته ... وتسليمه ما يمم العيس مهمها
كذاك على الاصحاب والتابع ... على انهم قد فاز بالعز والها

حرف الواو وفيه تسع ومن هذا الحرف سقط من النسخة التي رايتها من كلام السبتي تتميم الحروف وكملها على طريقته صاحبنا الفقيه الرحال ابو الحسن علي بن احمد الخزرجي الفاسي المتسمي بالشاي رحمه الله تعالى

وقفت على تمثال نعل كريمه ... فاحييت رسم الشوق مني ما اقوى
وايقنت اني مذ نظرت بلثمها ... تمسكت من اخراي بالسبب الاقوى
وناديتها يا نعل عنك افانني ... على مدح بعض من معالمك الا قوى
وطيت ربوع اللهوا ومعالما ... علاها على الرضوان اسس والتقوى
ولا مست رجلا لو يطاوع تربها ... ثريا السما سدت لتقبيلها حقوا

وقال رحمه الله عن ملتزم ... الابتدا بحرف الروي

تعال بها تشفي العليل من الحوى ... وينفي بها عنه المصاب اخو البلوا
هي البرواه ان شرب دوايها ... لدا بيقه احلى من المن والسلوى
هلموا نقبل تربها فعسى به ... محمد نار امن لظاها الحشى يكوي
فرب عليل حاه من حبيبه ... بشير فحقت عنه من حينه الشكوى

وقلت مثال عظم فيه للمدنف الدوا ... هنيا لصادر من مناهله ارتوى

وعظم قدر امنه علما سانه ... حلى نعل من حاز المعالي واحتوى
عماد الرياحين من وطي الثرى ... محاصهم من هوه الكفر والتوى
احل نبي جا بالوحي صادعا ... به فاستبان الرشد وازدان واستوى
رسول شفيع للبرايا جميعهم ... اذا اشتد كرب في القيامة والتوا
عليه صلاة الله من مادح له ... روى من معالمه العظيمة ما روي
وآله الى يوم الجزا عن صحابه ... وال له في حبهم رشده نوي
مدى سير راب قاصدين لارضه ... منالين بالقرب الهني عن النوى

وقلت

باشكل نعال احمد هجن حوي ... همان بروض صبره الضرذوي
ذكرت مواطيا الاعلى قدم ... فيمم يا مثال والله دوي

وقلت

يا من عصى وما ارعوى حتى ابان ما انطوى ... هذا مثال نعل من اسري به وما غوى
ولم يكن ينطق عن قدره عن الهوى ... فالتمه واعرف حقه ففيه والله دوي
وفيه اسرار بديت كما حكاه من روى ... فمن يكن مستشفعا به اتبح ما نوى
وفيه صرف معضل وامن خوف ونوي ... وقد سما باحمد وحاز فضلا وحوي

وقلت عليه مع اصحابه ... تحية تبري الجوي

صدحت سحرا حمامات اللوى ... فاثارتني بقلبي من جوى
وسرت من نحو نجد نسمة ... فتذكرت عهود اللهوى
وبدت اثار من احببته ... فهفا القلب خفوقا وهوى
والمعنى ان راى الاثار لم ... يستطع صبرا وابدى ما انطوى
مثل حالي حين ابصرت حلى ... شكل نعل الرسول ما غوى
لم ازل التمه من مشتف ... ومن استشفي به وهو دوي
وهو يسموا بانتساب الذي ... انقذنا الخلق من انواع البلوا
خاتم الارسال من حاز العلى ... ليله الاسرا والقرب حوى
فعليه صلوات ما حكى ... مسند عنه حديث وروى
وعلى آله وصحبه ... يدرك الامل سولا قد نوي

وانشدني لنفسه الشيخ فتح الله البيلوني

تمثال نعال سيد الرسل روى ... عن اخصه لما مر اليمن جوى
امنت بذاك يا الهي فاعد ... باليمن علي منه حوا ونوي

وقلت

لي فيك يا مثال نعليه دوى ... يشفي علل الفواد من حر جوى

شبكة الألوكة www.alukah.net

لله حديثك الذي تسنده ∴ عن خمس احمد ومن عنك روى

وانشد بي لنفسه قوله رحمه الله

اتمثال نعل المصطفى لكريمة ∴ في الفضل اشياخ الحديث لها رووا
لولا امتيازك في المقام حقيقة ∴ لرواك ما عطفوا العنان ولا لووا
فالتمسك باعتقاد خاضع ∴ تبعا لهم فيما اتوه وما نووا
وهم الاولى في الهدى قد اهدوا ∴ نقدوه مما من مآثره رووا
نشروا الحديث فطاب نشر خدمه ∴ وبطولوا عند البيان وماطوا
هم عنفوه ونعم ما عنه عنوا ∴ وعنوا به عما سواه وماغووا
ماعولوا الا عليه فاعتلوا ∴ وبه الى الركن الشديد لقد اووا
حملوه واحملوا اه ظعن الورى ∴ ظعنوا عن الخمص الصراح ومالعوا
ماشانهم قول الحواسد بل هم ∴ لهم بنار في حواشيه كووا
ويذاحرت سنن الاله فذو العلى ∴ يشناهم من في المذلة قد هووا
فالنفع يقصد نار علت شمس الضحى ∴ والدر يقصده الكلاب اذا عووا
لكنه عمن حاد واعرض ∴ النهج الغوير ومن عليه قد اسفوا
هم بهجة الدنيا فنور علومهم ∴ يحيي القلوب وليس يثوى ان ثووا

حرف اللام الف

وفيه اربعة عشر قال صاحبنا ابو الحسن علي بن احمد الخزرجي

لالي بعال المجد اهلا بها اهلا ∴ وستلك الاركنا لتقبيلها اهلا
لالرسول مسها جلد رجله ∴ بها ورد فخر بعذب العلل والنهلا
لادم هذا اللثم ايضا لانثنا ∴ بذي النعل وقينا الغوايه والجهلا
لاقسم يامن لامرفيك عليكه ∴ بعذب بتعدابي ومهلا به مهلا
لاني غرقى في هوى حبها دكم ∴ يحب يرى التعذيب في حبها سهلا

ولبعض الاكابر ولم يحضرني اسمه

ياناظرا تمثال نعل نبيه ∴ قبل مثال النعل لامتثالا
واذكر به قدما علت في ليلة الا ∴ سرا به فوق السموات العلا
واخضع له واسمح حبينك ولتكن ∴ متبركا ابدا به متوسلا بمه

تنبيه ظاهر كلام هذا العالم ان النبي صلى الله عليه وسلم اسرى به بنعله الكريمة وقد صرح بذلك السبتي في عدة قصايد وغيره مما سبق وزاد انه اراد خلعها فنودي اخلع ونبعه على ذلك صاحبنا ابو الحسن علي بن احمد الخزرجي ووقع مثل ذلك في كلام عبد الرحيم البرعي وغيره واحد من مداحه صلى الله عليه وسلم لم ار ما يعضد ذلك في كتب السنة بعد الفحص الشديد فالصواب عدم ذكر ذلك الا ان ثبت لان مثل هذا لا يقدم عليه الا بدليل وتوقيف وقد انكره بعد الحفاظ غاية الانكار وشنع على من قال به فعهدته على

على من نقله واتباع المحدثين في ذلك متعين لانهم افقد بذلك والله سبحانه وتعالى اعلم

ورايت في بعض الامثلة الشريفه بوسطها بيتين ولم ادر قايلهما وهما
امرغ في مثال النعل وجهي ∴ لما عقد النبي له قبالا
وماحب المثال اما مال قلبي ∴ ولكن حب من لبس النعالا

ثم رايت بعد مدة في بعض الامثلة الشريفة زياده على هذين البيتين ونصها بتبديل
امرغ في المثال بياض شيبي ∴ لما عقد النبي له قبالا
والتمهن عشرا بعد عشر ∴ كما الثم المشوق له خيالا
وماحب النعال شغف قلبي ∴ ولكن حب من لبس النعالا
فيا طيبي توخ الشوق حتى ∴ يبلغ ذا الاله به اتصالا

وقال السبتي رحمه الله مما رايته بخطه في غير هذا الكتاب الذي له
انظر اليه مثالا ∴ فاق البدور جمالا ∴ استغفر الله ربي فقد افكت المقالا
فالمحبي ليس مصيبي ∴ وقد يصيب الهلالا ∴ لكن حكيت نعالا لسيد قد تعالا
شا النبيين جاها وحظوة وطالا ∴ فان شكوت شوقي فاذكر الصبا مالا
فلثلثمي فلثمي يشفي اشتياقا نوالا ∴ نعم لتمسك شوقا لما حكيت النعالا
ومن يظن بنعل شغفت ظن المحالا ∴ بلا بس النعل همتا ومنه نحظى الوصالا
يارب بيتكوك قلبي يبتلوك صادا ودالا ∴ فقرب الدار ممن بران فاودالا
فما احمد ندري في العالمين مثالا ∴ هذا وان كان منهم والكل حاز والكمالا
ففي السما نيرات وكلها تتلالا ∴ وليس منها مضاه للشمس في النور لالا
صلى عليه الـ ـه به ازال الضلالا ∴ ما الحق الجزم فعلا اولا زم النصبا حالا
ثم صلاة عبيد ما ازعن الرق حالا ∴ تهمي وآكريما عم العبيد نوالا
واله خير الـ ـه ان عد الخلق لا ∴ ما اطلع الافق شمسا وانشا البحر الا

وقال الاديب اليماني اليعمري رحمه الله تعالى

بنعل المصطفى علقت طرفي ∴ وقد اطرقت من نعل مثالا
فاطلت الممثل في متولي ∴ عن التشبيه اذ جلت جلالا
وددت لو ان لي فيها مصلي ∴ به الف السجود لمن تعالا
لاحظى في التقرب من سجودي ∴ وسيلته فاجعلها سؤالا
تذكرني المواطي من بني ∴ قد اعطي في نبوته الكمالا
محمد اكرم الثقلين طرا ∴ واشرف من سما عما وخالا
به ختم الرساله في زمان ∴ اتانا بالهدى ونفى الضلالا
واني قد شغفت بحب نعل ∴ به شغفي وداوى بي خبالا
وماحب النعال اذاب قلبي ∴ ولكن حب من لبس النعالا

وقال الشيخ الامام ابو الخير محمد بن محمد الخرزجي رحمه الله

يا طالبا تمثال نعل نبيه ... هاقد وجدت الى اللقا سبيلا
فاجعله فوق الراس واضع واعتقد ... وتخال فيه واوله تقبيلا
ومما من يدعي الحب الصحيح فانه ... يبدي على ما يدعيه دليلا
شاهدت مكتوبا ببعض الامثله الشريفه ولم يسم قايله

هذا مثال النعل نعل المصطفى ... اكرم بها نعلا علت ومثالا
يهدي الشفا الى القلوب بكرته ... من مرح شوقا بالجوانح والا
فالتم شوقا للنبي فان من ... عدم الانيس يحاطب الاطلالا
وابسط لموطيه جبينك ضارعا ... لترى مجاورة عنده بتعالي
واسال به مستشفعا واضرع الى ... المولى عساه يجيب منك سوالا

وقلت على لسان حال المشاق

انظر الى مثالا انواره تتلالا ... ففي شفا سقام ودفع خطت تتالا
منافع ليس تحصى وقد حويتا كمالا ... بنسبتي لرسول فاق الانام جلالا
عليه ازكى صلاة نعم صحبا والا ... موصوله بسلام من الاله تعالى

وقلت يا ناظرا تمثال نعل قد علا ... طالع محاسنه ولن ساملا
واخضع له واسجع جبينك ولتكن ... متبركا ابدا به متوسلا
واعرف لتشرفه باكرم مرسل ... خير البرية كهفها والمويلا
واسال به متضرعا مستمطرا ... الطاف رب لم يزل متفضلا
فهو الوسيلة والملاذ اذا اعل ... خطب واضحى الكرب امرا مزهلا
فلكم اعانت من استعان بجاهه ... وانالة اقصى المرام مسهلا
يا خير خلق الله دعوة حاير ... لم يتخذ الاجنابك مويلا
صلى عليك الله خير صلاته ... والال والصحب الكرام ومن تلا
ما ردد الايات تالي قد نلا ... متدبرا فيما اتاه مرتلا

وقلت اوحى مشتاق لذكرك لائما ... لمثال نعلك ذي الثنا مقبلا
يا نصوهو كذا را الاطلالا ... بلتم اثر الحبه احلالا
ذا مثل نعال من هدا الضلالا ... فاستشف به واذهب الاعلالا

وقلت يا من ضيا به هدا الضلالا ... يا من عنت الورى له اجلالا
تمثال نعالكم لمن امسكه ... يشفى سقما ويذهب الاعلالا

وقلت يا من بهداه انقذ الجهالا ... غوثا لمسوف عصى امهالا
ذا مثل نعالكم توسل به ... دفعا لشي وكل خطب هالا

وانشدني لنفسه الشيخ فتح الله البيلوني لنفسه اسما الله

الله مقامه واعانه على ما اقامه وسلك به سبيل الاستقامه

ما التذت بمثل نعل طه الا ... الفيت الحد من يعادي فلا
ما ابدع سره وما اعظمه ... من كاد به فليس يحشى كلا

وانشدني ايضا لنفسه

يا مثال النعل من خير الملا ... لك في الشريف قدر قد علا
كيف لا يسمو ابو طي قدر ... قد علت سبعا طبا فاكيف لا
ان نعلا حل فيها قدر ... المصطفى تمثالها عندي جلا
فيه اسرار تبدت للدي ... باعتقاد قلبه منه امتلا
فيه للعاني مال وغنى ... فيه للخامل عز وعلا
فيه الداء شفا عاجل ... فيه للمنكر باس وبلا
انا والله فوادي طالح ... فيه شوقا وهياما ووله
الصفا الحدين فيه لا ثما ... شافيا منه فوادا ماسلا
عالما مقداره معترفا ... عارفا اسراره مبتهلا
يا رسول الله اني واثق ... بك لا ابغي بحال حوله
غير خافٍ عنك ما اخشى وما ... ارتجيه فاتلقني الاملا
ثم كن لي يوم حشري بالدي ... يوجب الفوز ونفي الوجلا
يا ملاذي يا غياثي كم عنا ... راعني يا كهف فورا وانجلا
فعليك الله صلى وعلى الا ... له والصحب الكرام المنبلا

حرف الباء فيه احدى عشره قال صاحبنا ابو الحسن علي بن احمد الشاي شهرة الفاسي حفظه الله جاريا على طريقة السبتي في البدء بحرف الواوي

يود لساني ان يودي مدحها ... نعالا فيعييني حلاها وحرف الباء
يودي ولكن لا يطيق كمالها ... ولو انه يفلي بيان الوري فليا
يمينا واني في يميني صادق ... لحليتها صيغت من الجبه العليا
يواقيت سر الكون والجود رصعت ... بها وطيبة القدس فاقت طيبا
يصون على رجل علي من مسى بها ... سلاما برادا ما اراد مزيده عليا

قال الشيخ الامام العلامه سراج الدين عمر البلقيني ومن خطه نقلت

يا طالبا تمثال نعل نبيه ... هذا المراد مسددا لوليه
قبل مثال النعل متضعا له ... واذكر به نعلا سما بعلية
كم داعلته وجاور تقدم النبي ... حبا لآله رسوله وصفيه
يا سعد من يمشي على اثاره ... فاز السعد بطهره وتقيه
طهرت له طرق الجنان سعى لها ... سعي التبيع بقفوه لتقيه

في النعل اخبار نضمها انت تمثاله يروى بحسن جليه
ضعه على راس تحد بركاته واحد رسيل الكبر سبل شقيه
صلى الاله على النبي محمد بسلامه ياتي له بريه
والال مع صحب وتباع لهم يقفون اثار انت لوصيه
ملاح فكر اوانت مقتضيه بتضاعف يجري على مقتضيه
تبدو بباطنيه قد جري في فيه وخامها مسك ذكا بشديه

وانشدني لنفسه سيدي الشيخ فتح الله الحلبي

مثال نعل النبي • سما القدر علي في رتبه لانسابي • وحسن مرابي
بهجة وسنا • يزيح عم الشجي هذا الدوا الحقيقي • لكل دا دوي
يزيد باليمن منه • في الحال كل روي ينفي المساويكفي • من كيد كل عتي
وفيه للقوت سر • كلمع بر وذجي يزيح كل عنا • يزيح عل عيي
يبيح كل مرام • وكل عيش هني يا تهم ما من مثال • بكل فضل حري
فالتمه وانشق شذاه • وصحه وعشي وانهض لبد ادو رجهل والجهل عيب السخي
مرغ به الخد الفا • فالانكسب الغني لا ترض بالدون فيما • يعلي كفعل الغبي
ارغم بذلك انفا • من كل ند مرغني فذاك والله سير • علي الطريق السوي
اذ قد رواه ثقاة • من كل شهم حفي معنعنا برواه • من كل ندب تقي
كذا رواه صحيحا • كذا بنقل قوي بان هذا مثال • لنعل خير نبي
تقذيه مني روح • وروح كل صفي وهو المكمل حسنا • من كل وحه سني
قد فاق كل مدرح • من طبع كل ذكي وفات كل مرام • عن فكره بقسي
فصلح الكلمنه • نظما ورا الروي ورنق الحسن مغن • عن حله وحلي
والله ذو العرش اثني • بكل حمد جلي وانما نحن نثني • تعدبا يا ملي
يا فوز من حماه • قد دل ظهر المطي وسار يطوي الفيافي • لسر نشر ذكي
وقد رالنفع نفعا • منها لطرف قذي فكل من لديه • الذ من شهد
يمسي ويضحي بقاب • من كل قلب عري يحيي ثمار الندا في • من غض عيش طري
في ظل اشرف مولى • وفي لعبد عصي عليه ازكي صلاة • من الاله العلي
كذا كما سا سلام • من السلام الغني نعم الاوصحبا • مع تابع وتجي

وانشدني ايضا لنفسه

يا ميت رجا يعد بين الاحيا كم تخضع بالسوال بين الاحيا
ان منت عني فرع الحد علي تمثال نعال من يهدي احيا

وانشدني لنفسه قوله

يا مثال النعل خير البرايا بك نستدفع العنا والبلايا

بك نرجو الشفا من كل دا بك نستمنح الاله العطايا
خصك الله في الورى بمقام عنده الروح من افل الهدايا
لك يا مثل نعله مثل ما كان لها من فضيله ومزايا
وكفي شاهدا لذلك ما بطهر للعين بصر في المرايا
كل فرع بالاصل يلحق حكما فلذا البوم من مدحي الصفا
ان جاه الرسول جاه وسيع دورا دني علاه اعلا البرايا
عزه شامخ فكل مذل بانتساب اليه ليس يغايا

وانشدني لنفسه ايضا

مثال النعل من خير البريه توافر فيه اسرار خفيه
روى التشريف عن نعل بهي عن القدم المباركة السنيه
تطاطا دونا حمصها طباق السموات الممنعه الابيه
فما لي الا مرغ فيه خدي واشهد ذا على من المريه
والصقه الي طرفي وقلبي وانشق منه نفحته الزكيه
الا يا خير خلق الله غوثا فقد اودى بنا جد البليه
وقد عودتنا غوثا قريبا وقد ضاقت وارك دواحيه
عليك يا رسول الله منا صلاه في الصباح وفي العشيه
نعم الال والاصحاب طرا وتمحنا باصناف العطيه

وقلت حاز هذا المثال كل المزايا مذ حكى نعل رجل خير البرايا
احمد المرتجى المرجى اذا ما جمع الناس يوم تبدو الرزايا
خيره الله محتباه ومن حاز خلا الاحميده ومزايا
خير حاف ولا بس لنعال ذخرنا خير راكب للمطايا
فعليه الصلاة ما قيل النعل مشوف يروم حط الخطايا
وسلام له وللال والصحب الالي قد رووحد يثا واليا

وقلت تمثال نعال من غدا مرتديا بالفضل ومن اناله مبتديا

وقلت عظمه وصن فليس يحيق ضرا من كان بنور نعله مهتديا

وقلت داشكل نعال من غدا متقيا لله وباصطفائه قد رقيا
رد منهله فليس يخشى ظما من كان بنهر نعله مستقيا

ذا مثال النعل خير نبي حصه الله بالمقام العلي
قد رووته الثقاة شرقا وغربا يا سنا بيد ذات نور جلي
فلذا حاز بانتمائه اليه كل فخر زاد وسر خفي
اذ حكى نعله وتلك نعال قد تسامت بالاخمص النبوي

كم لثمناه باشتياق وعفرناه والقصد دو الجناب العلي ومدحنا حلاه نظما ونثرا
مع اناد وانصور وعي ادمدح الرسول يجز عنه كل سجع وكل حرف روى

وقلت فعليه والآل والصحب ازكى • صلوات جات بعرف ذكي

رايت مثالا بالحماس حاليا • حكى نعل من فاق الانام معاليا
فضيلته الطي لعيب حشيته • واشفي بلثمي فيه دا اعتلاليا
ومن كان صبا بالمعاهد معرما • اذا ابصر الآثار لم يرسا ليا
فكيف باثار النبي محمد • امين مكين جا بالوحي تاليا
عليه صلاة لا سبيل لحصرها • وازكي سلام لم يزل متواليا
واصحابه والآل ما اسند الورى • احاديثه ذات الرشاد عواليا

فهذا ماسمح به الوقت مع شغل البال وتراكم الشجو والبلبال وحمله ذكر ما بين قصايد وغيرها ثلاثة كما مائة وعشرون وتراد عليها هذه القصيدة التي رايتان اختم بها هذا الباب وهي قصيدة انشدتها لنفسه العلامة الشيخ فتح الله البيلوني الحلبي حفظه الله تعالى وروى كل بيت منها حرف من حروف المعجم على الترتيب وقد ختم ابياتها في القافية الفتح على القول بانها الحركة لا الحرف قال وما اظن اني سبقت اليها ولقد صدق حفظه الله وهي

• ايا خير خلق الله يا من زكا نشا • لانت اشد الناس في ياسه وطاء
• لك القدر العليا فمن دون اخمص • لها منتهى من نال بالرفعة القربا
• فمثال نعل مسها بانفاسه به • اليها لها الفخر الذي جاوز العنا
• واورثه مثلا حكاه وهكذا • الى يومنا هذا كنيا نعم ذا ارثا
• فيا راجيا مرغ خدود كما رعا • لخير الورى هذا لهو السبب الارجا
• ففي دفع ماعنا وفي الفوز بالمنى • له سر نجح لا اطيق له شرحا
• له فضل جاه لا يزال مضاعفا • طويل المدا لم ير كمن اثاره النحا
• ومن اين يعرو النسخ اثار من محا • شرعته الاديان واستكمل الحدا
• ويوضح نهج الحق في كل وجهه • باعين شرع لا اخال بها الاقذا
• فاحرز في الدارين ارفع رتبة • وحقق للاتباع من بعده الغرا
• فمن شذ عنه تلقه كل ذلة • ومن يتبعه يبلغ السعد والعرا
• والى محمد الله في نهج شرعه • مقيم به قد طبت فيما اتانفسا
• اقابل منه الامر والنهي بالرضى • واقبل بالاذعان منه جانبا شا
• ولي فيه تهيام ولي فيه منحة • فمازلت منه بالعناية مختصا
• بقابل لاتي بستر وفاقتي • ببذل وتخليطي باحسانه محضا
• ويسد لني باليسر من حال عسرتي • فيجعل مني القبض في لمحة بسطا
• فحسبي نداه في الضرورة لي غنى • وحسبي حماه في المخاوف لي حفظا

فلم لا اري لثمي لتمثال نعله • فخارا وفي مدحي له افرغ الوسعا
فاعجم فيه انفسي من كلام او شعر • الا فاستعذ ان شئت من عاذ زرعا
والصق به الخدين والثم حاهدا • وقل واحدا ان ما اخذت به الفا
فمن لا يرى تمثال نعل محمد • اعز عليه من حياة هو الاسقا
نفد به بالارواح وهي قليلة • واعدد من لم يلق في وسعه ملكا
تملك منا الكل حبا ورغبة • فمد خل منا القلب في ملكه حلا
فيا خير خلق الله يا واسع الحجى • ومن يسع نيل المن كل الورى عما
لانت بنا اولى على كل حالة • واحرى بنا منا فاجزل لنا المنا
فانت رؤف هكذا قال ربنا • رحيم فلا تصرف عن المذنب الوجا
يبارك فتح الله يضرع خاضعا • ويسال مدك العفو والصون والعفوا
عليك صلاة لا انتهاء لها كذا • سلام يضاهي ما لقدرك من علا
يعم منك الآل والصحب والذي • على اثرهم بالنشر للعلم قد احيا

وهذه ثلثمايه واثنان وعشرون واذا عددنا بيتي ان خطيب داريا السابقين في حرف الراو تذييل بن سعد السعود وغيره مما تقدم ذكره فكان المجموع ثلاثين وثلاثمايه والله ولي التوفيق **وكاني** بمنتقد يغوص نحوي بمهام الملام والعناد وعول ما يحتاج الي ذكر هذه المنظومات كلها في هذا الكتاب يكفي من الحلي ما قد حف بالجيد والامر اعظم من ان يحيط به البليغ المجيد واستقصاد ذلك لا يعلمه الا واحد العرش المجيد **فاقول** في جوابه ان من احب شيا اكثر من ذكره والصب يتسلى بالتغزل فيطفي نار الجوى به **وقد** رايتا صاحب قطب السرور في وصف الانبذه والخمور وما يتبعها من الشد والرجز ختم حمله مما قبل في تمام الكتاب على حروف المعجم والى من ذلك مطولات ومقطوعات قابلها بالشرع ملجم اذ هي حرام محض وتلك المقطوعات ظلمات بعضها فوق بعض وقد لمعنا ما يقرب من هذا المعنى في ديباجة نظمنا اسما المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث قلنا وعلى الله توكلنا **وهي**

ويعد فالقصد بذا الدر الثمين نظم اسامي المصطفى الهادي الامين وذكر لما ان رايت العلما
في كل فن قد اجادوا الكلما وصنفوا اماذاع عنهم واشتهر والعوام اليس يحسنه بشر
حتى انتحى جمعا لاسما الاسد والبعض منفعايه ما تدكسد وبعضهم اسما حمر صيفا
وفرط السمع به وشنفا هذا ولاخفاء بحرمها وطلب الاعداد من عبر مها

فكيف لا انظم في اسما خيرة اهل الارض والسما **واول هذا النظم**
الحمد لله الذي قد اسما قدر النبي المصطفى دي الاسما **ولنمسك** عنان القلم في هذا الباب والله
سبحانه وتعالى اعلم بالصواب **الباب الرابع** في سرد حمله من جواهر المثال المجزية ومنافعه
المسموله عمن رزق في منهلها وعلم مشربه من التقاه الذين لا يمترى في صدق اخبارهم الملحوظين

شبكة الألوكة www.alukah.net

بعين تعظيمهم واكبارهم **اعلم** بلغك الله ادراك وزكى فؤادك وعلمك منافع هذا
المثال الكريم المقدس لا يحتاج فيها الى زيادة بيان اذ اغنى عن الخبر العيان وقد ذكر حمل نقشها
جماعة من الائمة الاعيان **اقول** فمنهم ما ذكره الشيخ الامام الرحلة الصالح ابو اسحاق
ابن الحاج وهو ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم المرغي الاندلسي السلمي حسبما نقله عنه ابو اليمن بن
عساكر وغيره واحد **قال** اخبرني ابو القاسم ابن محمد رحمه الله قال حدثني ابو جعفر احمد بن
عبد المجيد وكان شيخا صالحا وعاقا لحدود هذا المثال لبعض الطلبة فجاءني يوما فقال رايت
البارحة في منامي بركة هذا المثال عجبا فقلت له وما رايت فقال اصابني وجع شديد وجع شديد كاد ان
يهلكني فجعلت النعل على موضع الوجع وقلت اللهم اني في بركة صاحب هذه النعل فشفاني
الله للحين **ومنها** ما ذكره ابو اسحاق بن الحاج المذكور ايضا اذ قال قال ابو القاسم القاسم
بن محمد وهو مما حدث من بركته انه من امسكه عنده منتبركا به كان له امانا من بغي البغاة
وعلية العداة وحرزا من كل شيطان مارد وعين كل حاسد وان امسكته المراة الحامل يسر الله
وقد اشتد عليها الطلق بسر الله امرها بحوله وقوته **قلت** وهو قد جربته فصح **ومنها**
انه امان من النظرة والسحر كما تقدم عن بشر والد بن الطنوبي في حرز اللهم **ومنها** ما قاله بعض
الائمة فيما حدث من بركته انه من كان له القبول التام والجاه بين الخلق ولا يدان يزور
النبي صلى الله عليه وسلم او يراه في المنام **ومنها** ما صح به غير واحد من الائمة انه لم
يكن في جيش فهزم ولا في قافلة فنهبت ولا في سفينة فغرقت ولا في بيت فاحرق ولا في متاع
فسرق وما توسل بصاحبه في حاجة الا قضيت ولا ضنق الا فرج **ورايت** قريبا من هذا
بخط الامام بن ظهر المكي وسط المثال ونصه **جرب** ان هذا المثال الشريف كان في دار لا
تخرف اومال لا يسرق او مركب لا تغرق او قافلة لا تنهب ببركته صلى الله عليه وسلم وكرم
انتهى **ومنها** قضية شيخنا الامام المحدث مفتي مدينة فاس الشيخ محمد القصار الفاسي
الفرناطي الاصل رحمه الله تعالى وهي مستفيضة بالمغرب ولم اسمعها منه ولكن حدثني
بها غير واحد من الثقاة عنه وذلك انه كان في حال صغره قاعدا مع بعض قرابته في
اسفل دارهم عظيمة البناء ذات مباني عالية وغرف سامية كما هو دأبا مثلها في بنيان
فاس وخصوصا بنيان الاكابر منهم وكان المثال المعظم فوق رؤسهم في الحايط على قدر
ما اذا وقف الانسان حاذى راسه فكان من دور الله ان سقط اعلى الدار على اسفلها وهدمها
فقطع الناس بموتهم ويقوا اعشر من يوم يحفرون عليهم ليدفنوهم فلما وصلوا اليهم
وجدوهم احيا من بركة المثال لم يصبهم سوء اذ كان من لطف الله بهم وجميل صنعه بالم
يخطر بالبال وهو ان الجوز الذي كان البيت مسقفا بها لما سقطت خيمت عليهم وصارت
اعاليها فوق الموضع الذي فيه المثال مسندة على الحايط واسافلها ثابتة في الارض وكلما
سقط جاء فوقها وهي واقية لهم وتراكم عليها من التراب والحجارة وغيرها امثال الجبال وهم

وهم تحتها فسبحان من اتقنهم من التلف ببركة المصطفى صلى الله عليه وسلم **ومنها** ما شاهده
سمح الذكر من الازدحام على حمله نالها مامول فلا ارم شخص جعله في عمامته بقصد امور ملها التقدم على ابنا
جنسه ولم يكن في العلم يدرك تحصيله ما طلب ونال الامامة والتقدم مع حضور من هو اخ منه
بذلك والجاه العظيم العريض حسن نيته وصدقه وعدم شكه في منافع هذا المثال المقدس وان
كان ما قصده هما لا ينبغي ان تلتفت اليه الاخيار عصمنا الله ببركته من الاغيار **ومنها** ما حدثني
به رجل من الثقاة الصلحا وهو الشيخ عبد الخالق ابن حسب النبي الحمالي وقد كان كتب النسخة المتقدم
من هذا الكتاب انه لما كان في نصف رمضان من هذه السنة طلع الطلوع في اسفله لابد ري ما هو
واشتد به الوجع وضعفت قوته وعوضه على كثير من الاطبا والذين يعانون الجراحات فلم يجد
منهم من يعرفه ولا من يعرف لبده واشتد به الكرب العظيم ثم تذكر هذا المثال الشريف وما فيه
فجعله على محل الوجع وقال اللهم اني اسالك بحق نبيك محمد صلى الله عليه وسلم من مشى بالنعلين
ان تعافيني من هذا المرض بالرحم الراحمين قال فوالله لقد سكن وجعه وبرئ في يومه وكانه لم يكن
واخبرني بعد هذا ان ابنة له اصابها مرض في عينها اعضل داوه فقالت اني سمعتكم
تذكرون مثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم فاتوني به فجاؤها به فوضعته على عينها فبرئت
ومنها ما شاهدته عيانا ولد لاحد الناس فسافرت من ثغر طاوين حرسه الله في غرة المحرم
المحمية في ذي القعدة الحرام من عام سبعة وعشرين والف وكان ذلك في معظم البرد والبحر شديد
محوف جدا فنال علينا البحر حتى تكسرت المقاديف واشرفنا على الهلاك واس اهل التجربة من
النجاة وناهيك بالموت وقد كنا رسلنا المثال الشريف لراس السفينة لنتوسل به رجا
ببركته فكان من الطاف الله ان اتت عامة الابر الى السلامة وعدد ذلك العارفون بامور البحر للكرا
علامة **وكان** حصل لنا في هذه السفرة ايضا ان الريح منعتنا من السفر وخير في ساحل بلاد العدو
الكافر دمره الله وطال المقام بنا هنالك بحيث تقضي الحاجة بخروجهم الينا ولا بد فلم نر بحمد
الله الا الخير واخذ الله بابصارهم عنا **ولما** وصلنا انوس المحروسة سافرنا منها الى البحر
سوسة في مركب صغير فلما كنا في الاثناء نال علينا البحر هوله لم ير مثله وحمل الايأس فعلمنا
الله ببركة المثال المعظم صلى الله على مشرفه وسلم وعظم وبارك والعم **وقد** اخبرني جماعة
ممن اثق بخبرهم انه هال عليهم البحر فتشفعوا بالمثال وتوسلوا الى ذي الجلال والاكرام
فنجاه الله عليهم بالفرج التام ببركة مشرفه عليه الصلاة والسلام **ولما** سافرت من مصر
المحروسة الى بندر السويس ركبت في مركب صغير هندي فاخذتنا في البحر هوال عاري
قط مثلها فيما اخبر من طعن في السن وذهبت الارمان وعرف بسبب ذلك مراكب عديدة
سلطانيه وغيرها نحو السبعة وقد اشرفنا على الهلاك مرات عديدة فسلم الله تعالى
ببركة المثال وقد رايتنا دلت يوما راكا الخارجة من البحر وبيننا وبينها نحو العشرين
باعا وقد تخبط الركب فهرب الزمار والبحريه وايقنوا بالهلاك فنجانا الله منها بعد
ان فرت منا نحو ذراعين وكاد لهبها يحرق المركب ثم بعد هذا لم تكن ريح مسلطة لنا

ومنها ما شاهده

وتقبلنا جايزين فالهني الله ان اشرت الى المثال الشريف وقلت موالياً
سالت ربي بطه صاحب النعلين ومن سما قدره في الاصفيا الاعلين
في ان يمن علينا بالنسيم اللين يسري عنا النجر نحو الطيب الاصلين
فما فرغت من ذلك الا وقد ساعدتنا الريح الليه حتى وصلنا الينبوع وقد وصلنا منه ناهيز
الى طيبة المشرفه على صاحبها افضل الصلاه والسلام وكان في الطريق خارجي مخيف السبيل
ويأخذ اموال الناس فهجم علينا هجمه ومعهم نحو مئتي بعير وعدد وسلاح فاخذ الله ببصره عنا حتى
وصلنا المدينه المنوره ولله الحمد ولقد اصبحنا ذات يوم بالبحر بين شعب الحجارة وهي
مكتنفة للمركب من خلفه وامامه ويمينه وشماله حتى اني كنت انظر اليها وليس بيننا وبين
المركب الا ذراع او نحوه والبحر هنا لا يموج الامواج والعادة قاضيه بانه لا بد من حصول المركب على
واحده منها وتكسر فسلمنا الله لما توسكنا بالمثال الشريف وكم لهذه من امثال **واخبرني**
ثقة انه مرض مرضا محوفا اشرف منه على الهلاك قال فالهني الله حيث كان في الاجل وتسحة
ان اخذت المثال الطاهر المقدس وتوسلت بشرفه صلى الله عليه وسلم الى الله سبحانه فحصل
الشفا **واخبرني** بعض الاخوان ممن لا اتهمه انه سافر في بلاد محوفة فجد بحيث لا ينجي المسافر
فيها من اللصوص عادة ومعه المثال الكريم فنجاه الله وقد رجعوا اللصوص غير مرة فلم يكن لهم
اليه من سبيل ببركته **ومما** عاينته بالقاهرة المعزية من بركة المثال اني جعلت هذا التاليف
المتشرف بالعلو والمثال في خزانة مع بعض كتب ففتحتها لاخذ بعض من الكتب فاذا بعقرب ميتة
فوق الاوراق يابسة كانها مضت عليها مده مديدة وما اريد ذلك الا من بركة المثال الشريف
وعلى الجمله فمنافعه شهيرة والخواص التي اشتمل عليها اجل من شمس الظهيره والحكايات عن
ذلك من غير واحد من ذوي الرتب لا تثيره كثيره والاستشفاء به شان الائمة المقتدى بهم قديما
وحديثا **وقد** سبق فيما جلبناه من الفصايد والمقطعات الامام بشيء من ذلك وفي كثير منها
فحق ناظرها ان يسعى الى ائمه سعيا حثيثا **وقد** رايت غير مره موكبي العلم العزيز يمر غ شبيه
الطاهر ووجهه الى على المثال وكذلك عده من شيوخنا الاعلام وكل ذلك منهم ببركة
مشرفه صلى الله عليه وسلم وطلبا للشفا به من الاسقام وما هذا بمنكر ولا مستغرب في التبرك
باثاره النبويه صلى الله عليه وسلم **وما** احسن قول كثير عزة

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم انزلا حيث حلت
ومسا ارضا طالما مس جلدها وظلا وبيتا حيث باتت وطلت
ولا تيأسا ان تحيي الله عنكما ذنوبا اذا صليتما حيث صلت

وذكر جماعه ان السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب صاحب مصر والحجاز واليمن
وفاتح البلاد ومنقذها من يد عبدة الاصلام وهو من اجل ملوك الاسلام اهديت اليه مروحه
مكتوب في احد وجهيها هذه هديه ما اهدي مثلها لك ولا لابيك ولا لاحد من الملوك
وكانت الهديه من شريف المدينة المنوره على ساكنها افضل الصلاه والسلام فغضب من قلب

قلب الوجه الاخر فاذا فيه مكتوب هذا البيت وقال الرسول قال له لا تقصب حتى تقرا
الناحية الاخرى وهو انا من نحله تجاور قبره سادر من فيه سادر الخلق طرا
شملتني سعاده الفتح حتى صرت في راحه ابن ايوب اقرا

فقال صدق والله وفرح بها ووضعها على محاجره وجعلها من خير متاجره **وقد**
صرح جماعه من ائمتنا المقتدى بهم في تقبيل اسمه الشريف في ما هو مكتوب فيه وتجيله
والتبرك به ووضعه على العيون والروس **وقال** الشيخ الامام ابو عبد الله التوزري مخمس
القصيده الشقراطسيه في مدح خير البريه وشارح هذا التخميس ما نصه لما سبق الى امثاله
في مجلدات عده انه ولد عندنا بتوزر ليلة غره رجب من عام اربعه وسبعين وسمانا به ظبي
اسود غرته بيضاء مكتوب فيها بالاسود خطين بغرار محل احد محمد فالفت في ذلك انيقا
سميته بكتاب الغره اللايحه والمسكه الفايحه في الخطوط الصمديه والمفاخره المحمديه
ونظمت في ذلك قصيده منها هذه الابيات

حدى عن ذاك الجدي اثر فحسنه ... فحاله فوق السماك الاعزل
رفعت يد الاقدار صفحه وجهه ... فما بد يعا باسم الكرم مرسل
فلالات انوارها فشعاعها ... كالشمس وقد حطت باكثر ومقبل
ما ابصر الاسم الشريف موحد ... الا وقبل منه حين مقبل
رويت به الدنيا فكانما ... وردت به الافواه اعذب منهل
في غره الشهر المبارك اثرت ... فالناس بين مكبر ومهلل
عجبا لثغر حبه فتاكدت ... بركاته في قلب كل مومل
فكان من قد قال عش جبائري ... محيا عناه بالزمان المجمل
يا غره الصبح تمم حسنها ... خط من الليل البهيم الاليل
استعي واحلي في النفوس فمن المنى ... والدمن عندك للاماني السلسل
هي تاج احسان على راس العلى ... احسن بتاج بالسنا مكلل
هي خط انعام على لوح الهدى ... بمومل يعمه او متامل
طرزته ازدان الزمان باسره ... في الحال والماضي وفي المستقبل
يا نور زر الغرا فرت بغره ... غرا في زمن اغر محجل
جرح ذبول الثنيه من رمح بها ... جرح الفتاة ذبول رد مسبل
اعطيت عالم بعط عز مثله ... شكر الموله الكريم المفضل
شرفت خصصت به وفضل باهر ... يبقى على مر الزمان الاطول
هذا اطار الحسن لا ما قاله ... حسان فطار الزمان الاول **قال** الخطيب بن رزوق
التلمساني وقفت على تاليف التوزري هذا ونقلت منه وهو كتاب قد بلغ الغاية في الاحسان
انتهى **وقد** روى عنه هذه الابيات بن جبان ابو عبد الله بن رشيد الفهري صاحب الرحله

الموسومة على العيبه وقد تقدم ذكرها والتوزري المذكور هو احد الاعلام الفضلا والقضاه
الصدور وله معاروحمة وتصانيف مفيده وكان زاهدا فاضلا رحمنا الله به **وقد**
حكى القاضي عياض في الشفا ومن مروق في شرح البردة حملة حكايات في كتابة اسمه الشريف صلى
الله عليه وسلم بقلم القدوه على الحجارة وغيرها **وقد** رايت انا بمدينة فاس عام ستة
وعشرين والف حجرا اسود اقدر الكف مكتوبا فيه بقلم القدوه لا اله الا الله من ناحية ومحمد رسول
الله من الناحية الاخرى ولون الكتابه اسود وقد نقب بعض الناس حفرة فامنه للاختبار باله حديد
حتى نفذت من الناحية الاخرى فكان ذلك من زياده تصحيح انه بقلم القدره وقد اعطيت فيه
مالكثه وهي امراه من فاس وزنه ذهبا مرتين فلم تبعه مني بذلك وامتنعت في عينها بكل
وجه ممكن فلم تفعل وبقي عندي اياما وردتها لها وهو مشهور بفاس تاخذه النساء الحوامل
لتسهيل الولاده وذكرت صاحبته انها رانه في ساحل البحر المحيط بهذه الارض الغربية فسبحان
من اظهر امره صلى الله عليه وسلم كل الاظهار **وقد** علم من حال كثير من المشايخ المعتمد عليهم
التبرك باثار من يعظمونه للدين وهذا امر مستفيض **وقد** عن لي ان اشير الى بعض ما قيل في
تقبيل الاشياء المعظمة فاقول مذهب كثير من العلما وخصوصا المالكيه الكراهه في غير ما
ورد به الشرع كتقبيل الحجر الاسود وقول عمر رضي الله عنه اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع
ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك كما نص **فيه** كراهه ما
لم يرد الشرع بتقبيله من الاحجار وغيرها انتهى **وقال** الحافظ زين الدين العراقي رحمه الله في
قول الامام الشافعي رضي الله عنهما ومهما قبل من البيت فحسن انه لم يرد بالحسن مشروعية ذلك
بل المراد باخذ ذلك والمسح من جمله الحسن كما ذكروه الاصوليون انتهى **وقال** بعضهم ان في كلام
العراقي هذا نظرا لانجني وقال العراقي ايضا ان تقبيل الاماكن الشريفه على قصد التبرك والبدي
الصالحين وارجلهم فهو حسن محمود باعتبار القصد والنيه وقد سال ابو هريره رضي الله
عنه الحسن ان يكشف له الموضع الذي قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سرته فقبلها
تبركا باثاره وباولاده ودريته صلى الله عليه وسلم **وقد** كان ثابت البناني لا يدع يده اسر رضي الله
عنه حتى يقبلها ويقول يد مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** ايضا اخبرني
الحافظ ابو سعيد ابن العلا قال رايت في كلام احمد بن حنبل في جزء قديم عليه خطوط نا مرو غيره
من الحفاظ ان الامام احمد سئل عن تقبيل قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقبيل منبره
فقال لا باس بذلك قال فارياه الشيخ تقي الدين بن تيميه فصار يتعجب من ذلك ويقول
عجبت لاحمد بن حنبل عندي جليل يقول هذا كلامه او معنى كلامه وقال واي عجب في ذلك وقد
رويا عن الامام احمد بن حنبل انه غسل قميص الشافعي وشرب الماء الذي غسله به واذا كان هذا
تعظيمه لاهل العلم فكيف بقبور الصحابه وكيف باثار الانبيا عليهم السلام ولقد احسن
محجوب الحي حيث يقول

امر على الديار ديار ليلى ... اقبل ذا الجدار وذا الجدارا

وما حب الديار شغفن قلبي ... ولكن حب من سكن الديارا **وقال**

وقال المحب الطبري يمكن ان يستنبط من تقبيل الحجر واستلام الاركان جواز تقبيل ما في تقبيله تعظيم
لله تعالى فانه ان لم يرد فيه خبر بالندب لم يرد فيه خبر بالكراهه **وقد** راايت في بعض تعاليق جدي
محمد بن ابي بكر عن الامام ابي عبد الله محمد بن ابي الصيف اليمني انه كان اذا راى المصاحف قبلها واذا
راى الجزء الحديث قبلها واذا راى قبور الصالحين قبلها قال وكل ما بعد هذا في كل ما فيه تعظيم
لله تعالى اتقى **وقد** عرف ان مذهب المالكيه في مثل هذا الكراهه **قال** ابن الحاج في المدخل والناس
مما يفعلونه بعضهم من تقبيلهم يقبره صلى الله عليه وسلم وكذلك ايضا تمسيحهم بالسنتهم باقفاز عليه
مناديلهم وثيابهم وكل ذلك من البدع لان التبرك انما يكون بالاتباع له عليه الصلاه والسلام وما
كانت عباده الجاهليه الاصنام الا من قبيل هذا الباب ولا جل ذلك كره عمر وابن عباس رضي الله عنهم التمسح
بجدار الكعبه او بجدار المسجد او المصحف وتعظيم المصحف قرانه والعمل بما فيه لا تقبيله ولا القيام
له كما يفعله بعضهم في زماننا هذا والمسجد تعظيمه الصلاه فيه واحترامه لا التمسح بجدرانه كما
ذكر ولذلك اذا رقد يجدها الانسان مطروحه فيها اسم الله تعالى او نبي او غير ذلك فيعظمها
بازالتها من موضع المهنة لا بتقبيلها وكذلك الولي تعظيمه اتباعه لا تقبيل يده اتقى محل الحاجة
منه **قال** قلت هذا الذي قاله ابن الحاج فيما ذكر من الكراهه مخالف لما قد نقموه عن غير واحد من
علما المالكيه في قبر هم مثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم في كلامهم بلثمه وقد تقدم في
قصايدهم ومقطوعاتهم الكثير من ذلك وفعل الصواب معهم اولى من ابن الحاج وهو من اعظم الزاهدين
الورعين المعتمد عليهم والمقتدى بهم **قلت** لعل من فعله ممن يقتدى به من علما المالكيه قد كان
من يدري جواز ذلك من علما الامه والله سبحانه اعلم ولو لا امرهم باللثم والتقبيل لامكن ان يقال غلب
عليهم الشوق ففعلوا ما فعلوا من ذلك من غير اختيار على حد قوله

فقلت ومن يملك شفاها مشوقة ... اذا طفرت يوما بما تمنيها القصوى

الابيات المشهوره **وحكى** جماعه من الشافعيه ان الشيخ العلامه الكبير الشهير تقي الدين ابا الحسن
علي السبكي الشافعي رضي الله عنه وشهرته تغني عن تحليته لما تولى تدريس دار الحديث الاشرفيه
بالشام بعد وفاه الامام الصالح احد من يفتخر به المسلمون وخصوصا الشافعيه الشيخ
محيي الدين النووي رضي الله عنه ونفعنا به انشد لنفسه ❊ املى في حوانيتها
وفي دار الحديث لطيف معنى ❊ لها بسط لها اصوا واوى ❊
لعلي ان امس بحر وجهي ❊ مكانا مسه قدم النواوي ❊
واذا كان هذا في اخبار من ذكرنا مما ذكر من شرف الجميع به ووصلوا وصلوا من الخبر على ما
حصلوا **وما** احسن قول السيد العلامه احمد بن محمد البخاري الحنفي مصر البيتي المفتي السبكي
المتقدمين في عارحم المشرف بمن رفع الله به الورى ❊
وفي عار الرسول لطيف معنى ❊ تحن الى جوانبه عظامي ❊
لعلي ان امس بحر وجهي ❊ مكانا مسه قدم التهامي **وقد**
ثبت عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وانس بن مالك وغير واحد من الصحابه رضي الله

عنهم اجمعين التبرك باثاره وتوخي مواضع صلاته صلى الله عليه وسلم ومواطئ اقدامه الشريفه
السامية المنيفه والشرب من قداحه **وقد** كان انس بن مالك رضي الله عنه عنده قداح النبي صلى
الله عليه وسلم وعند عايشة رضي الله عنها بعضها لبسه صلى الله عليه وسلم وعند حماعه منهم
معاوية رضي الله عنه شعر النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه امر ان يدفن معه في قبره تبركا
به ونشفعا به وتوسلا بصاحبه صلى الله عليه وسلم **وقد** تقدم في الباب الاول حديث اخراج
انس بن مالك لعيسى ابن ظهما ز نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الشفا ومن اعظامه واكباره
اعظام جميع اسبابه واكرام جميع مشاهده واماكنه ومعاهده وما لمسه صلى الله عليه وسلم
بيده او عرف به انتهى **ونحن** نعما الله عنا ونقبل منا كما امر نعلا النبي لبسها واثاره التي
لمسها اكتفينا بمثالها لعزة منالها واقتدينا في ذلك بائمة اعلام من مشايخ الاسلام تقدم
بعض كلامهم الامام فشاهدنا من بركاته ولله الحمد ووصل الينا على السنة الثقاة بعضها
بلا تعب ولا جهد وقد تقدم فيما سردناه من نظم الاكابر والصالحين الذين زينت بمآثرهم الطروس
والمحابر كثير من مناخ المثال الطاهر منظومة كالجواهر فلتراجع هناك وان تكرر فيما ذكر
هنا فالمطلوب نسبتها الى غير واحد لبر عمر بن ذلك الف الحاسد الجاحد على ان العيان اغنى عن الخبر
وفي الاشارات ما يغني عن الكلم ولله الحمد في الاولى والاخرة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم **الخاتمة** واسال الله حسنها في ذكر رحمة من الله بدعا وساق فيه الخبر بفضله
الى مشتمل على زيدة ما يتعلق بالنعل والمثال مراد الاقتصار عليه منظوما نظم اللآل وبعض
مسايل منثوره ومنظومه كان حقها ان تتقدم هذا المحل وتكون قبله **اعلم** حرسك الله من
الاعيار وسلك وبك سبيل الاخيار ان هذا النظم هو من جملة ما به ختمت وابديت محاسنه
وما كنت يصلح ان تكون تاليفا مستقلا او تصنيفا مسمى بالمراد مستهلا او فصدري ان النسا
الله عز وجل في الاجل ويسر الاسباب المرجه للعلل والعجل ان اشرحه شرحا يكون بما روى في النعال
وما قيل في المثال موفيا بالمقصود على احسن الوجوه بلغنا الله من ذلك وغيره ما نوامله ورجوه
بجاه اشرف العالمين طه الامين عليه افضل الصلاة والسلام كلما وقت وحين وعلى اله واصحابه ومن
تلاهم من الصالحين والعلما المخلصين الناجين **وهذا** اوان الرجز المذكور رجعله الله حالما لوجهه
معدودا في العمل المشكور **وقد** كنت كتبت في التالي الف الصغير الذي الفته قبل هذا وغيرت هنا
بعض مواضع مما فيه لما حررته فكان الاعتماد عليما في هذا اولى جعلنا الله ممن احسن عملا وقولا
بجاه هذا النبي الكريم عليه افضل الصلاه واشرف التسليم

الحمد لله الذي قد اعلا ... بلبس خير العالمين النعلا ... وخصها بما عظم المناقب ...
اذ لامست رجل النبي العاقب ... ومن غدا الذي ارتفاع صاحبا ... يجر اذيال الكمال ساحبا ...
والشكر للرب الذي عرفنا ... من العلوم ما به شرفنا ... وعلم الاداب والشمايل ...
من ليس عن صوب الهدى بمايل ... وصلوات روضها قد نورا يعبق عرفا يتيح خبر الورا ...
اشرف من مشى بنعل واحتذا ... من خصه بوحيه عز وجل ... من مدحه قد سبق الاسماعا

امام رسل الله سطر اطه ... زين الشفاعة الذي يعطاها ... مزية حصر بها ما نالها ...
سواه فانظر قوله انا لها ... عليه ازكى صلوات سامية ... سحاب السلام معها هامية ...
واله والصحب ما هبت صبا ... وحن العهد المشوق وصبا ... **وبعد** فالقصد بنظمي المنتقى
ذكر نعال من الى الاوج ارتقا ... لانه مدحة الرسول الولي ... ما استعمل العاقل فيها القولا
وخدمه السيرة اعلما اعتنى ... به من لدن خبرا واتقنا ... ومقصدي الاعظم ان اكونا
ممن حوى الدعه والسكونا ... في جنة الخلد مع الاخيار ... الامنين من ذوي الاعتبار ...
وكنت لما ان حللت مصرا ... وقد حملت باعتزالي اصرا ... وشاهدت عيناي من اهليها ...
محاسنا يعجز من يحليها ... فاذعنوا وحملوا وانسوا ... ورصعوا وكملوا وحنسوا ...
حضرت فيها ذات يوم ناديا ... انوار علمه غدت بواديا ... جرى به ذكر المثال السامي
ووصف ماله من ارتسام ... فقلت قد كنت بارض المغرب ... صنفت فيه بعض قول مرغب
مشتمل من نظم اعيان الفيه ... على كثير زايد على المايه ... جمعته من مكتب عديده
وبعضه من فكره حديده ... فارتاب بعض الحاضرين قايلا ... اني لذكرها عنه وسايلا
فوقع العذر بعد الدار وكثره الاشجار والاكدار ... فقال هذا العذر غير مجدي
والمرء يبقى بقدر الجهد ... اما سمعت ان نزرا اذ حضر ... افضل من شكثير وفات طر
كذاك قالوا درة مفقوده ... افضل من يا قوته موجوده ... فكار هذا من دواعي جمعي
في النعل قولا مطربا في السمع ... مع اني والله ما عثرت ... يوما على سلكه نثرت
في ذاك المعنى ولا ابصرت ... مولفا فيه له اختصرت ... سوى كلام عسكر وما
لبلقيني وسبتي سما ... وذا الذي فيه بدر ملتقط ... من نظمه نحو الاثير فقط
على حروف محرفيه درج ... بدا وختما وهو بديع فرج ... ولم اقف على تمام ماله
وبعض الاصحاب انتحى كماله ... ثم رايت بعض نظم مفترق ... لذاك الحبر كدر منتسق
اودعه وصف المثال وخرج ... منه الى مدح الذي حفا عرج الى السما ونور الاحلاكا
وامر رسل الله والاملاكا ... وقد اتيت بجميع ما جمع ... في ذاك المعنى مضيا كالمع
وغيره جمعته مما افترق ... وبعضه من فكري الامر ورق ... كذاك ما الابر عسكر الى
ما للسراج وهو شئ قللا ... وردت ما معا فاعلى الجمع ... من فضل ربي الواهب السميع
وبعض ما كملت ذاك وقوما ... املته يشفي سناه وسقما ... اودعت فيه جملة في ذا الرجز
والصفح مطلوب فمثلي من عجز ... وحين ابرزت من الخدوره ... ابكارها في الحسن كالبدور ...
وسمته بنفحات العنبر ... في وصف نعلاي العلي والمنبر ... ومن الهي جل ارجوا الغفرا
والروح فيما قد جعلت تجرا **فصل** في معنى النعل ووصفها ولونها وكيفيه لبسها
وخدها ونثر يفها بسيد جز الخلايق وانسها ووصف مثالها الطاهر المشرق المستمد
من انوار شمسها صلى الله عليه وسلم **قال** كان رسول الله ذو المعالي يمشي ما ثبت في النعال
والنعل ما يقي عن الارض القدم والنعل خير الخلوقات من ادم من بقر وكونها سبتيه

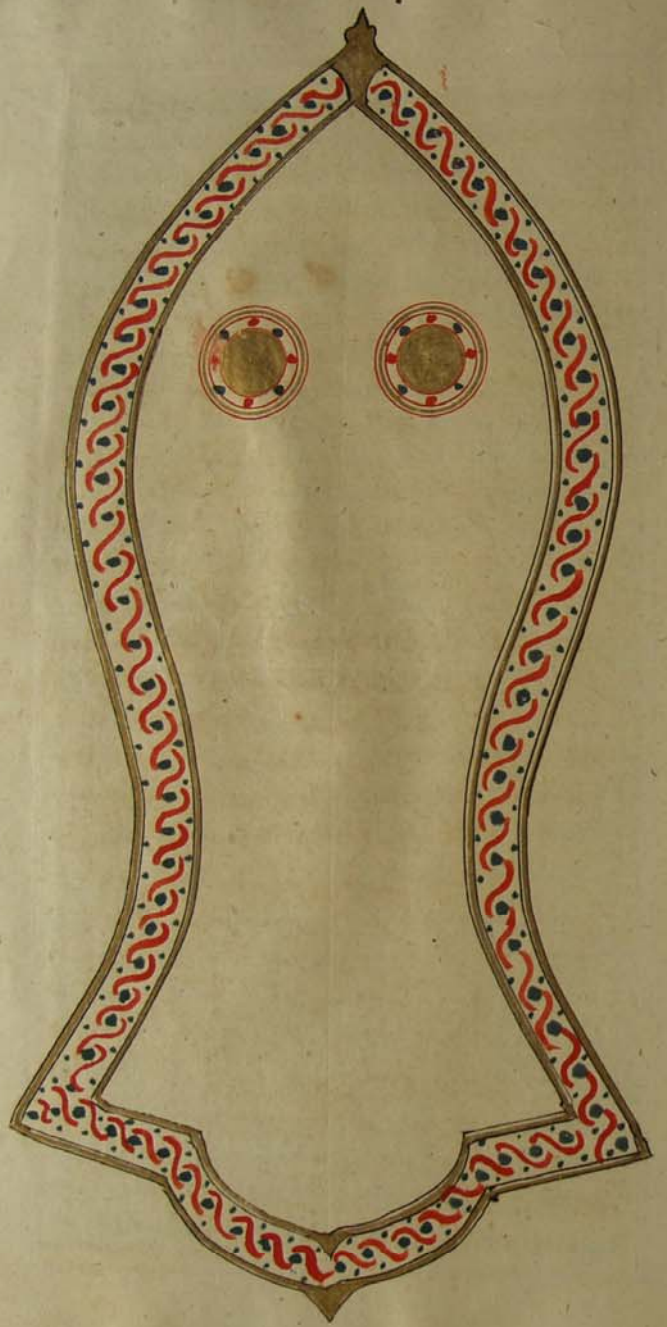

لذا الصحيح طرقه ماتيه • وصح فيها من جواب بن عمر • كابن جريج ما روى عنه الزمن •
ذات قبالين كما روى انس • فاطفا زهار الدعا المغترس • ذو الحاجب الطاهر من كل دنس •
خادم خير من علا من الفرس • اخرجه جماعه كالترمذي حسبما اخبرني بالماخذ •
جامع طارف العلا والتالد • مفتي الانام الشيخ صنو الوالد • سعيد المقري طاب الملحد •
منه عن السيخ الاجل الاوحد • النفسي الصدر عن ابيه • عن ابن مرزوق عن النبيه •
شيخ الانام جده الخطيب • عن الفارقي عن اجل موتمن • ابن عساكر نحوه الاخذ عن •
نجل واجة الذي ايتمن • عن الامام السلفي عن ابي • عالب الساسي لاعلى الربى •
حدثنا السيخ ابو بكر السري • محمد بن عمر بن جعفر • عن من لنيم من انتسابا قد جوه •
يعني ابا قاسم الذي روى • عن جده لامه الجال • محمد ذي المجد والاطالة حدثنا عفان نحل سلم •
عن شيخه حماد اراكي معلم • عن الرضى قتاده عن انس • كانت بغال الهاشمي الاقنس •
لها قبالان وقد حدثنا • عن سيخه حروف الزكي الثنا • التوسي الطيب الانفاس •
نزيل حضره العلوم فاس • عن الكمال الاوحد الطويل • عن الحجازي عن الجليل •
عن ابي المجد عن الحجار • عن الزبيدي بنقل حار • عن مسند الاثار عبد الاول • عن السهيمي الداودي المعتل •
عن السرخسي عن الفربري • عن البخاري الامام الحبر • عن الرضى حماد المسند عن حماد الموضح اعلام السنن •
اخبرنا قتاده بنقله • عن انس بن مالك بمثله • وحسبنا هذا ولو نقلنا من طرقه زياده اطلنا •
وجا في روايه موصوفه صلاته في بعاله المخصوفه • قبالان وكانت بغال خير الكور • صفرا عند بعضهم في اللون •
وكان خير الخلق في انتعاله • يقدم اليمنى على شماله • والخلع بالكسر وراوي الامر به ابو هريره ابن فخر •
وقد روت عايشه الصديقه • ان الرسول افضل الخليقه • كان يحب ما استطاع او قدر •
تيامنا في كل ما عنه صدر • مثل امتشاطه وانتعاله • وطهره والخير من افعاله •
فحقق اللفظ الذي لمعنا به • لانا قد ذكرنا المعنى • وقد افاد الحافظ بن الجوزي •
سقى ضريحه سحاب الغفران • ان الذي يدعى ليس اليماني • من قبل سراء بنا للامنا •
من الطحال انه يكن في النزع • يقدم اليسرى كخفر الشرع • واصعار طولها مع شبر •
عند العراقي الامام الحبر • وعرض بطن قدم بما نقل • خمس وما فوق فسته اقل •
وعرضها مما بلي الكعبين • ست اصابع بدون مين • وعرض ما بين القبالين ضبط •
تحديده باصبعين فاعتبط • وراسها كما روى محدد • هذا الذي في وصفها قد حدد •
وبعض من حفظ قال قد ورد • مصمون ماله العراقي سرد • اكرم بها نعلا لرجل المصطفى •
صلى عليه الله ادنى شرفا • وعظمت عند الورى مسها • رجل شفيع جنها وانسها •
مالبت حر الوجه مني كانا • لو طى بغل المصطفى مكانا • حتى افور منه بالجوار •
فوزا مما ينجي من البوار • واعندي في ثوبا مني راقا • فيه مدحي فيه ليس افلا •
ومن الهي ارتجي جبر الخلل • والبر والشفا من كل العلل • والعفو عما قد جنيت من زلل •
تفضلا اكبر من ذنبي الجلل • وهذه صفتها محرره • وكم منافع لها مقرره •

فصل في منافع المثال المعظم صلى الله على مشرفه وسلم وعلى اله وصحبه ومن تلا سبيلهم
الاقوم واعلم بان المثال الاطهر منافعا اعظم من ان تنشر وقد سردتها هنا قليلا
منها عد المابقي دليلا هذا وما ذكرته من نزر نسبته كقطه من بحر من ذاك ان مرادام حمله
نال قبول العالمين حمله وشاهد النبي في المنام اوراقبوه للاغتنام وكل من امسكه لديه
نهوا مان يحتوى عليه من بغي من طغى من البغاة وعدا الاضداد والعداة وكان حرزا من سرور المارد
من الشياطين وعين الحاسد ومن يكن محبوبه في قافله لم تنل شمس امنها باخله
وان يكن في موضع اودار امن مر يهب وحرق نار وساعر الامار من له لم مر ولم يكن وقاع جليش دهم
ومن توسل به مصرحا باسم الرسول في السوال نجا وكيف لا وقد حوى توسلا تمن هدى الخلق وام الرسلا
وكان بعض الفضلا مثل صورته للحسنا لبعض البنا فبعد مدة اتانا وابنا يعجب من امره مما راى
قال وما ذاك قال وصبا اصاب زوجتي وعم النصب وعظم الصبر عليها والنواح واشتد حتى سئم الجيران
قال فالهمت بوضعه على موضعه فصار الاذهاب البلا فانزل اللوعة وقامت مابها كانها لم تشك من مصابها
وكنت قد سالت عند الفعل ربي بجاه المصطفى ذي النعل وقد رايت شخصا انتمى الى طريقة لم ير عنها مايلا
اد ام وضعه لدى تمامه فنال ما يرجوه من امامه وعند ما طلب الجزاء انس المقيم والغريب الزاير
والعزم للاماكن الشريفه ظلا الها ضافيه وريفه وقد تركت الاهل في فاس ولم ار ابدا الذي غير فصد العلم
فزرت شيخي الشاذلي القطب نجل مشيش فرع اهل الغربا وكنت عند قبره رايت ما يقتضي بلوغ ما وايت
نفعنا الله باوليائه اهل المقامات واصفيائه وبعد ذا كتبت بحر سبته فجانا الموج العظيم بغتة
وهالنا ذاك البحر اي هول ووصفه يقصر عنه قولي فمحل الاله بالتنفيس اذ جي بالمثال للرئيس
وكنت ارسل به اليه والخوف اضحى غالبا عليه فالت العقبى الى السلامه وكان ذلك لها علامه
كذاك في سفر نامي سوسه اهوال البحر سوهرت محسوسه مثل الجبال اقبلت من اللج فقدر الرحمن فيها بالفرج
من بعد ما الس اهل التجربه من انجاء من امور مكربه ومن عظيم نفعه في الكرب قضية مشهورة في الغرب
عن شيخنا القصار مفتي فاس مسك الختام الطيب الانفاس ولم اكن سمعت ذاك منه لكن حكاه لي الثقاة عنه
وهي حكايه جرت في صغره دلت على بلوغ اقصى وطره اذ كان في اسفل بيت ومعه من اهله مزوقه بيت
وفوق راسه من الجدار تمثال نعل المصطفى المختار ودارهم سامه البنا عظيمه فسبحه الفنا
فحكمت سوابق الاقدار وذاك الوقت بهدم الدار وغير البنا فنها سمنه ووضع الاعلى على ما تحته
فكان في احتساب ذاك المستقى من بركات النعل اي لطف واستاطر افها العلى الى حد المثال لكي يكون موئلا
وثبتت اطرافها السفلى على ارض الحجر والتراب قد علا وخيمت عليه مثل الظله وحملت ذاك المحزون كله
والناس في حلاله ما زالوا يجتهدون وكل يكشف التراب عنه ليحل الى المقابر اذ صار عندهم كالمس الذابر
فبعد جهد كشفوا عنه فلم يروا به لما وصفنا من الذي حوى امن ذا لكم امضوا نظر فرفاعتبروا وادعنوا
وعلموا ان النجاحات من المثال وبه اضاءت تلك الدياجي الحالكات فطوبى لها قد عظمت وجلت
وهكذا الطائف في الجلالة التي لم يكن في البال وليس بعد ضيقه وعسر سوى انفراج وعظيم يسر
كانما الايام والليالي في نظمها ونثرها اللالي فاصبر الاوفا بثغر نحوالها واصبر وكن جلدا على اهوالها

ممن قد تجلى في الحال ذات انتقال والبقا محال وهذه الدنيا كطل زال ثم انها الى الخراب ايلة
وعيشها المرغوب فيه فان شبيه منه العام والالغاز واهلها وحكم بنصر به الغدر يسعود والماء جده
وشربه بالم مصفو وكدر واي ورد لم يكن عنه صدر وكل شئ قال النصر امر وليس يبقى غير ذي الاكرام
الواجب القدم والبقا وكل ما يبد فالى انقضا وها هنا ادر نظمي بالوفا ومنا بارهار الهدى معوبا
قد ابتغت عصونه وثمرت ويانعت فيه النهى اثمر شكرا بنته جمعي له بالقاهره وذاك باريخ طلاه الزاهره
تسعون مع مايه بيت مكمل فيها عدد هايا لجمل **فوله** فتى هو مايه وتسعون وكذاك فقس على
حساب اهل المشرق في النسخة الاخرى وقد لي عدد هايا لجمل هو مايه وتسعون اعني هذا اللفظ وهو
عدد هايا لجمل ولو اطلت في المقال لم اطق اذا حوى بالكمال منتظو وما عسى اعد من منافع
مثالها السامي خبر شافع اولى برفع باب الجنه احق من اولى البرايا المنه
كهف الانام عدة العباد عدد كل حاضر وباد مثال كل خامل ونابه اذ كشف الخطب لهم عن نابه
من نابه الاعظم غير مرتج لا سما عن قرى افتقار مرتج واحمد المحمود عبده عند ربه في شفاعته يجي
واسال الرحمن ان يكون من هو با لغفران والفوز فمن اكرم الخلق على الله ومن يدفع بامته صروف الزمن
خذ بيدي عند اشتداد الامر فانت المرتجى ملجاي وعمري سواك يا غياث كل سايل ومنجي الاسباب والمسايل
وقد مدحتك بهذا الوضع وغيره مما طاب وسعي في الملا بعده على قدر همم واللة يجعله لوجهه الكريم
ويمنح النفع من اعتنى به بجاه من الف في حبابه صلى عليه ربنا وسلما ما الكست البطاح برداء ها
وما روى عن جمعه واستدعى مطر وضرع حلى بالندا وتوجت هام الربا الغمام من نسج صعايد التمام
وابتسمت عن زهرها الكمائم وصدحت تشجيها الحمائم وما بكى داع له الخوف غلب فنال من حسن الختام ما طلب
وقد رات انا ذكر في هذه الخاتمه مسايل كان جوابها ان تكون في الاوايل **منها** ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان احسن البشر قد صار واه ابن عساكر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صحيح القدمين رواه الشيخان والبيهقي **ومنها** هذا بن ابي هاله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شثن الكفين والقدمين سايل الاطراف وسط العقب خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما
الماء رواه الترمذي وخمصان ضبطه جماعة بضم المعجمه وواحد كذلك مضبوطا بالقلم في نسخة
صحيحة من صحاح الجوهري ونهاية بن الاثير لكن وقع في بعض كتب الشفا في نسخة معتمدة ضبطه بالفتح
وفي النهايه الاخمص من القدم الموضع الذي لا يلصق بالارض منها عند الوطي والخمصان المبالغ
منه اي ذلك الموضع من اسفل قدمه كان شديد التجافي عن الارض وسيل بن الاعرابي عنه فقال اذا كان
خمص الاخمص يقدر لم يرفع عن الارض جدا وهو احسن الخمص بخلاف الاول ومسيح القدمين يمسحهم
مفتوحه فسين مهملة مكسورة فمثناه فحاء مهمله معناه انهما ليسا بارزتين فيها تكسر وكل شئ
فاذا اصابهما الماء نبا عنهما سريعا لملامسهما فينبو عنهما الماء ولا يقف بخلاف المنبسط الذي يقف الماء
تباعد **واما** ما رواه عبد الرزاق والبزار عن ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطا عقبيه جميعا وفي لفظ لها ليس فيه احمر فيحتمل كما قال بعض المشيوخ انه في هذه الحاله
وطي وطا شديدا فيظهر موضع قدميه جميعا بخلاف الاول فانه عند خفة الوطي لا يرى اثر خصابه

وبه يحصل الجمع ان شاء الله انتهى **وقوله** سابر الاطراف بروى بالراء واللام وقال العلامة بن حجر
مانصه ولما قدمه في اثر عبر واحد انه ستون القدم بزاى على يظهر اصابعهما الا زقال ولا كان الجمع
لها اى ليس في باطنها كثير انحناء بحيث يطابق بكله فهو معتدل الخصر ومعنى رواية بتسبيح
القدمين ان بينهما مع ذلك لينا وملاسة دون تكسر وتشقق انتهى وهو من نمط ما تقدم وقال
في شرح الهمزية ما صوره محل الحاجة منه اذا الاخمص من القدم الموضع الذى لا يلتصق بالارض منها
عند الوطء والخمصان المبالغ فيه ولا يرد ما رواه البيهقي عن ابي هريرة كان صلى الله عليه وسلم اذا
وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له اخمص وابن عساكر عن ابي امامة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اخمص له بطا على قدمه كلها لان المراد ان اخمصه معتدل الخصر ومن ثم قال ابن الاعرابي اذا كان الخمص
الاخمص بعد الرمز يرتفع جدا ولم يستو اسفل قدمه جدا فهو احسن ما كون وان استوى او ارتفع
جدا فهو مذموم انتهى وهو نحو ما قدمناه والله اعلم **ومنها** ان احمد بن حنبل امام السنة رضي الله عنه
روى وهو وغيره ان ميمونة بنت كردم بوزن جعفر رضي الله عنها ان سبابة قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اطول من سبابة اصابعه **و** روى البيهقي من حديث جابر بن سمرة قال كانت خنصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من رجله منتظرة وفي سنده سلمة بن حفص السعدي قال ابن حبان في حقه
انه كان يصحف الحديث فلا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه وحديثه هذا باطل ولا اصل له وفي رواية
الله صلى الله عليه وسلم كان معتدل الخلق **وقال** العلامة بن حجر ما صورته وكانت سبابة قدميه
اطول من بقية اصابعها ومن روى ذلك في اليد فقد غلط كما بينه غير واحد وكانت خنصر هما
منتظرة انتهى **ومنها** ان عتبر امر ما دصه صلى الله عليه وسلم صرحوا انه كان اذا مشى على
الصخر غاصت قدماه فيه واذا مشى على الرمل لا يؤثر فيه حتى انه اشتهر عند الناس قصد بعض
الحجارة التي فيها سه اثر القدم النبويه فنما يقال للتبرك بها خصوصا ما وضع منها في
المواضع المشهورة للزيارة انتهى **وقد** رايت بعض المحدثين سماه بتربة السلطان المرحوم قايتباى
ابو النصر المحمودي رحمه الله بالصخر الذي فيه اثر القدم يقال انه اثر القدم النبويه والناس يزورونه
وقد كان الحكار الرحوم سلطان الروم خادم الحرمين الشريفين السلطان احمد ابن مولانا السلطان
محمد بن مولانا السلطان مراد بن عثمان رحم الله السلف ونصر الخلف نقله من هذا المحل الى
حضرته العلية القسطنطينيه ثم امر برده الى محله وجعل عليه قصعه بضرعة ملوكيه وعليها
مكتوب ما ترجمته ما مثاله ولم يعلم قابله رضي الله عنه

تشوق حضرة السلطان احمد ❊ زياره موطئ القدم المكرم
فحركه بجاذبة اشتياق ❊ على اقدام راء اقدام فقدم
وصيره الى قسطنطينيه ❊ فقال له تقدم خير مقدم
وادخل داره باليمن حبا ❊ وتعظيما لصاحبه المعظم
حبيب الله سيدنا محمد ❊ عليه رسا صلى وسلم
وراجعه باعزاز عظيم ❊ الى تلقا موضعه المقدم الهي

الهي عمر السلطان احمد وقدمه على من وقد قدم حرمة صاحب القدم المعلى الى الدرجات والاكارم سلم
ولشرف بزيارته في سنه ١٠٠٢ انتهى ما الفيته بحروفه واراحه بعضهم بقوله وهو مملوء
فيه **•** قدم مباركه بهاء الصباء وذكا رابعه وعنبر والفاوانيت بمكة المشرفة ايضا
في القبة التي وراء قبة زمزم اثر قدم في حجر يقولون انه اثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم **واخبار**
بعض الناس ان الحجر الشريف المنوه على ساكنها افضل الصلاة والسلام محل ذلك ولم اره حين
دخلت للتبرك بايقاد مصابيحها اثر سألت عن ذلك الثقاة العارفين فاخبروني ان الحجر ليس فيها
شيء من ذلك وانما هو في بعض اماكن المدينة المنوه على صاحبها الصلاة والسلام فذهبت اليه
فالفيته موضعه مما لا يمكن دخوله في الوقت الذي ذهبت اليه فيه وبعد ذلك تكرر دخولي الحجرة
الشريفه مرارا عديدة فلم ار فيها ذلك يقين فعلمت ان الخبر لي وهم وقد رايت ايضا حجرا فيه
اثر قدم بقبة الصخرة الشريفه بالبيت المقدس والناس يعظمونه ويتبركون به **وقد** صرح جماعة
من الحفاظ بانه لا وجود لشيء من ذلك وفي كتب الحديث البته **ومنهم** انكره الامام برهان الدين السابق
بالنون الدمشقي رحمه الله وحزم بعدمه وروده وكذا حافظ الاسلام السيوطي في فتاويه وقال انه لم
يقف له على اصل ولا سند ولا راى من خرجه في شيء من كتب الحديث وسلم ذلك تلميذه الحافظ الشامي
في سيرته قايلا وانا فيه بك باطلاع الشيخ يعني السيوطي رحمه الله وقد راجعت الكتب التي ذكرها واوفر
الكتاب فلم ار ذلك فكيف لا يوجد في كتب الحديث والتواريخ كيف يصح نسبته لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انتهى ونص الجواب والسوال في ذلك **مسالة** في ما هو جار على السنة العامة وفي
المدايح النبوية ان النبي صلى الله عليه وسلم لا زال له اثر وان اثر قدمه فيه وان كان اذا مشى على
التراب لا تؤثر قدمه فيه هل ادرك اصل في كتب الحديث او لا وهل اذا ورد شيء في ذلك من حيث صحيح
هو ام ضعيف وهل ما ذكر الحافظ شمس الدين بن ناصر الدمشقي في معراجه الذي الفه مسجعا والفظه
ثم توجها نحو صخرة بيت المقدس وعلاها فصعد حتى جبهه الشرف اعلاها فاصطربت تحت قدم نبينا
ولانت فامسكتها الملايكه ما تحركت ومالت لهذا اصل في كتب الحديث صحيح او ضعيف او لا
وهل هذا الاثر الموجود الان بصخرة بيت المقدس المعروف هنا لك بقدم النبي صلى الله عليه وسلم
صحيح امر لا وهل ورد في كتب الحديث ان سيدنا ابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
اثرت قدماه في الحجر الذي كان يبني عليه البيت الذي هو الان المسجد الحرام بالمكان المعروف بمقام ابراهيم
هل هو صحيح او ضعيف او لسر له اصل وهل ما قاله بعضهم انه لم يبق بنبي معجزة الا حصل لنبينا محمد
صلى الله عليه وسلم مثلها او لاحد من امته صحيح امر لا ومن هو قايل ذلك وهل صح ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما جا الى بيت ابي بكر الصديق يدعوه وقف ينتظره الصق سكليه ومرفقه بالحايط
فحامل المرفق بالحايط فالحجر اثر فيه وبه سمي الزاوق زاوق المرفق او ليس لذلك اصل وهل ما ذكره
الثعلبي والطرطوسي في تفسيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حفر الخندق وظهرت فيه
الصخرة وعجز الصحابة عن كسرها نزل النبي صلى الله عليه وسلم الى الخندق وضرب ثلاث
ضربات وانها لانت له وتفتت صحيح ذلك او ضعيف او ليس له اصل معتمد وهل اذا ثبت ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصحراء له صلى الله عليه وسلم واثر قدمه فيه يكون ذلك معجزة له صلى الله عليه وسلم
اولا **الجواب** اما حديث الصخرة التي ظهرت في الخندق وعجز الصحابة عن كسرها وضربها
ثلاث ضربات فكسرها فانه صحيح ورد من طرق بالفاظ متعددة فاخرجه البيهقي وابو
نعيم معا وهو دليل النبوة من حديث عمر بن عوف المزني ومن حديث سلمان الفارسي ومن حديث
البراء بن عازب واصله في الصحيح من حديث جابر قال اتانا يوم الخندق فحفرنا فعرضت كدية
شديدة فجاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا
المعول فنهض فضرب ثم عاد كثيبا اهيل **واما** قوله هل ورد في كتب الحديث ان سيدنا ابراهيم على
نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام اثرت قدماه في الحجر الذي كان يبني عليه البيت وهو
المقام فنعم ورد ذلك اخرجه الازرقي في تاريخ مكة من طريق ابي سعيد الخدري عن عبد الله بن
سلام رضي الله عنهما موقوفا عليه بسند صحيح **واخرجه** عبد بن حميد في تفسيره عن قتادة
واخرجه ايضا عن عكرمة وبقية ما ذكر في الاسئلة لم اقف له على اصل ولا سند ولا رايته مرويا في
شيء من كتب الحديث انتهى **وقال** ايضا الحافظ السيوطي في الخصايص وما اورده ردين صاحب
الصحاح في خصايصه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وطئ الصخر اثر فيه وذكره الحافظ الترمذي
تلميذ ابن القيم في خصايصه فقال واما الانة الحديد اذا ورد معروفة بالنار ولا يعرف ان الحجارة
لحمى صلى الله عليه وسلم ولا يعرف ان الحجارة مالنار ولا بغيرها وهذا ابلغ ثم قال واعجب من هذا
انه كان اذا مشى على الصخر لانت تحت قدميه واذا مشى على الرمل لا يوثر فيه خرقا للعادة الجارية
وقال في اول كتابه ونحن نذكر ما نقل عن كل نبي من المعجزات وما ثبت لنبينا صلى الله عليه وسلم
من الخصايص وما له من الفضايل والفواصل انتهى **وقد** ورد كما قدمناه ان قدمي ابراهيم صلى الله
عليه وعلى نبينا محمد وعلى جميع الانبيا اثرت في الحجر الذي هو المقام وقد دخل محله المعظم مرارا
اولها علمته وعشرين واثنتين وشاهدت اثر القدم الابراهيمية في المقام وتبركت به وقبلته تحت
الورد الذي جعل فيه وشربت منه ولله الحمد والمنة وهو المسؤل سبحانه ان يجعلنا من الامنين امين
وقال العلامة ابن حجر في شرح الهمزية للابوصيري عند قوله
او بلثم التراب عن قدم لانت حيا من مشيها الصفوا تما نصه **وتنبيه** بذلك على انه ينبغي
لك ايها العاقل ان تستحي من مخالفتك كما حاء عن نبيك كانك اذا علمت ان الحجر الاصم يستحي مرة ان
يبقى على صلابته مع مشيه عليه فتشوق عليه صلابته فالاولى حتى نهيمل مشيه عليه فانت اولى
بالاستحياء منه ان تبقى على مخالفته مع علمك بجلاله ومسافة وعلى اخلاقه ثم هذا الذي ذكره الناظم
ذكره غيره ممن تكلم على الخصايص لكن بلا سند ثم ذكر عباره الحافظ السيوطي في الخصايص وقد تقدم
قريبا انتهى **وسئل** الشيخ الحافظ المحدث سيدي الشيخ محمد بن احمد المتولي المصري الشافعي
رحمه الله هل ورد ان الذباب كان لا يقع عليه صلى الله عليه وسلم ولا يرى له ظل في الشمس ام لا
وهل كان صلى الله عليه وسلم اذا مشى لا يرى له اثر في الرمل وتوثر قدمه الشريفة في الصخر الصلد
ونحو ذلك ام لا **فاجاب** نعم روى ابن سبع والنيسابوري انه صلى الله عليه وسلم كان لا يقع

يقع الذباب عليه ولا يرى ظل في الشمس انتهى **والحكمة** فيه ان الذباب من معانيه انه مدله الجيفة
وهو منزه عن التغير **واما** الثانية فهو نور ولا ظل للنور ورويا ايضا ما ذكره السابل والحكمة
فيه انه كان لطف الناس ومن لطفه ما ذكر وتاثيره في الصخر باق لامره الشريف واشارة
الى ان الصخر لازلة خلافا لجاحده ممن كفر به صلى الله عليه وسلم ولم يتبعه وسند الحديثين
ضعيف لان ابواب الفضايل ونحوها يتسامح فيه دون العقايد والاحكام الشرعية فلا تسامح
فيها البتة والله اعلم انتهى جواب الحافظ المتولي رحمه الله **وقد** اشتمل ما نصه وما ذكر ان الظل
لشخصه في شمس ولا قمر لانه كان نورا صلى الله عليه وسلم وان الذباب كان لا يقع على جسده ولا ثيابه
انتهى **اما** كونه لا ظل لشخصه في الشمس فقد علمت انه رواه ابن سبع والنيسابوري وغيرهما كما
تقدم في جواب الشيخ المتولي **وروى** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن قيس وهو
وضاع كذاب عن عبد الملك بن عبد الله بن الوليد وهو مجهول عن ذكوان لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم
ظل في شمس ولا قمر **واما** كون الذباب لا يقع عليه فقد علمت ايضا مما سبق انه رواه ابن سبع
والنيسابوري بسند ضعيف وكان الشيخ الدجي لم يقف عليه وقال الادريسي رواه مع الله فلان
في حاشية العلامة ابن قاسم على الشفا او قال عند قول صاحب الشفا وما ذكر انه كان لا ظل له في
شمس ولا قمر ما نصه **هذه** المقالة منسوبة لابن سبع وعلله بقوله لانه كان نورا وفيه
العباره بحث لانه عليه الصلاة والسلام بشر كما نطق به القران بقوله قل انما انا بشر مثلكم وانما
نصحح هذه العباره ان يقال ان مراده له نور يغلب نور الشمس والقمر فلهذا لم يظهر له ظل اصلا
النور بين فهو ذات لها وهل هذا خاص به دون غيره من الانبيا الظاهر انه كذلك وان كان كل نور
والله اعلم انتهى **واما** في قوله وان الذباب لا يقع على جسده ولا ثيابه ما صورته قلت هذه المقالة
ايضا لابن سبع وتعليلها ان الله طهره تطهيرا وربما احدث الذباب شيئا على من يقع عليه
انتهى **ونامل** قوله وفي هذه العباره بحث الى اخره على ما سلم من الاعتراض فان للنظر فيه مجالا
ورايت بخط قاضي القضاة محمد بن ابراهيم التنائي المالكي المصري رحمه الله ما نصه **رايت** في
بعض المجاميع مكتوبا ما معزيا ان من معجزاته صلى الله عليه وسلم ان من كتب هذه الاسماء العشرة الاتية
ووضعها في بيت لم يحرق وسكنها وطء جمل على النار حدث الاول ما وقع ظله على الارض فطء
الثانية ما ظهر بوله على الارض فطء الثالثة لم يقع عليه الذباب قط الرابعة لم يحتلم قط
الخامسة لم يبتل ويقط السادسة لم تقرب منه دابة ركبها قط السابعة ولد مختونا
الثامنة تنام عيناه ولا ينام قلبه التاسعة ينظر من ورايه كما ينظر من امامه العاشرة كان اذا اتاه
بشر قوم كانت كفاه اعلى سهم والله اعلم انتهى والحديث في بعض هذه العشرة كلام **واما** المعجزة والفضل فقد
قدمنا بعض الكلام فيهما في الباب الاول ومن العجب ان الحافظ الشنائي لم يقف على ما قاله ابن سبع
والنيسابوري وغيرهما من تاثير قدمه الشريفة في الصخر اذ لو وقف عليه لنبه على ضعفه او
غيره مما يتعلق به واعجب منه عدم وقوف شيخه الحافظ السيوطي عليه واضطراب قوله فيه في
تاليفه بحيث نفى في الفتاوي وجوده بالكلية كما قدمناه وذكره في الخصايص عن رزين وغيره الا

ان قال ان الفتاوى متقدمة على المصابيح وهو في الفتاوى بقي وقوعه عليه ثم عثرت عليه بعد
ذلك عن مرة ذكرت فيه عن المصابيح وهذا انما هو بعد الصحة كون الفتاوى متقدمة على
المصابيح ويقال ان الذي في الفتاوى وجود اصله او سنده بعدهما في كتب الحديث
وهذا بعد من سياق كلامه عند التامل والله اعلم وعلى كل حال لم يذكره الا عن ابن سبع والنبساني
وفوق كل ذي علم عليم ومنتهى العلم الى الله العظيم **وذكر** الشيخ القسطلاني صاحب المواهب
اللدنية وغيرها انه قال في شرحه على صحيح البخاري عند ما تكلم على حديث موسى مع الخضر في اولهما كان
العلم ما معناه ان من قصة موسى مع الخضر عليهما السلام رد اعلمي من فاه من اهل العصر بانه اعلم اهل
زمانه انتهى بمعناه فراجع لفظه ان شئت **وذكر** انه كان بالاشرفيه من مستوى المحرس نعل النبي
صلى الله عليه وسلم يقصدها الناس للتبرك بها وقد تقدم في الباب الثالث من كلام الواد اسي وابن
رشيد وابن محرز ما يشعر بذلك **وذكر** ابن رشيد في ملء العيبه عند ذكر المدرسه الاشرفيه و
احدى المدارس الحافله مع علو ساحتها وتشييد بنيانها وايقان ايوانها ما نصه **وبها** احدى
نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصدها للتبرك بها والتشفي من مرض اصابني فوجدت بركتها
وكان بها فيما فاتيته والفيته بها مريضا وهم العواد عنده يعني شيخه زين الدين عبد الله الفارسي
الشافعي وهذه المدرسه ابتني قبلتها وابتني بها بيتان احدهما عن يمين المحراب ووضع فيه نسخ من
المصاحف والاخر عن يساره فيها النعل الكريمه فرده واحده وقد وضع لهذا البيت باب مصوغ بالنحاس
الاصفر كانه صفائح ذهب وعلوه عليه كلل حرير ثلاث حمر اوحمر اوصفر اووصف هذه النعل على
كرسي من ابنوس رصع على النعل لوح من ابنوس وبفرق وسط اللوح بمقدار ما ظهر النعل
الكريمه منخفضة عن اللوح بمقدار البقر ولا شك انما بقي منها تحت اطراف اللوح مقدار ما ثبتت
به تحت اللوح ومما احدقته المسامير التي طوقت به فان الدائر المحيط بها كله ملوك بمسامير
فضه ومما ادرك الطاهر منها الذي هو مبهور عليه مما الورد وانواع الطيب حتى ان الذي يليها
يتمرغ فيه مرطيبها فاذا اراد الذي يجدد واعليها شأ لها حابكا عدا وارق ووضعه على مقدار
البقر وحرره بنظره فارسم مقدار النعل مثلا لا وقد وكل بها قيما له عليها مرتب بلغنا انه اربعو
درهما ناصريه يفتح يوم الخميس ويوم الاثنين للناس يتبركون بلثمها فانتقل الى حجبة الشيخ
زين الدين الفارسي في سبع الندب يسكنها في غير هذين اليومين فالفيته مريضا الزمه الفراش فتحفى
وامر القيم بفتحها الى فتعلو وتمكنت من لثمها والتبرك بها والجد وعليها لهذا المثال الذي
تراه في الرق وهو محدد وعلى المثال المباشر لها فان المباشر لها استوهبه مني بعض الاخوان من لا
استطيع رده لحوكان له علي فوجبته له وحدت هذا عليه سواء وبين المثال الذي حدوت على النعل
مباشره وبين ما كان وقد حذاه عليها شيخنا الفقيه المحدث ابو يعقوب المحاسبي رحمه الله مخالفة
بين الاتساع والضيق في الجوانب من جهة العقب اكثر لكن حسما حدوته على المثال الذي حذاه
صاحبنا المقرئ المجود ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحق الانصاري المعروف بابن القصاب بمدينة فاس
قديما على مثال شيخنا ابي يعقوب المحاسبي رحمه الله تعالى حدثنا به عن شيخنا ابي يعقوب رحمه

رحمه الله وسبب الاحلاف وما تراه بين المثالين ان شيخنا رحمه الله حذا على النعل الكريمة وهي موضوعة
على الكرسي الابنوسي ظاهره كلها مستمرة عليه قبل ان يطبق اللوح عليها ثم يبقى على مقدارها فلا
شك انه بقي منها ما امتسكت به تحت اللوح وما احاطت به المسامير والله اعلم **وكان** من قضية
هذه النعل حسما اخبرني به صاحبنا المقرئ ابو عبد الله محمد بن علي القصاب في الحادي والعشرين
لشعبان عام تسعة وعشرين وستمايه عن شيخنا ابي يعقوب المحاسبي ان القدم التي فاتن عليها
كانت مما نضبرت بها ميمونه بنت الحارث الهلاليه ام المومنين رضي الله عنها مما تركه النبي صلى الله
عليه وسلم من تراثه وورثها من بعدها الى ان حصل بيد بني ابي الحديد ولم يزالوا يتوارثونه الى ان آخرهم
موتا قبل ثلاثين الف درهم وترك ذلك القدم وولدين له فقال احدهما للاخر نأخذ المال
او ناخذ القدم فاصطلحا على ان احدهما المال والاخر القدم فذهب به الى ارض العجم فكان
يفد به على الملوك يتبركون به حتى رجع الى بلاد اخلاط فبعث به الى الملك الاشرف بن العادل
للتبرك به فطلب منه ان يقطع له منه قطعة يتبرك بها ثم ان الملك تحرى عن ذلك فطلب منه
ان يعوضه منه قريه ويعطيه اياه وقال له انت حامل كبير شيخ فما تضع به فاجابه الى ذلك ثم
ان الملك الاشرف ملك الشام واستوطن مدينه دمشق فاتته فنهاد احد بني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ووقف لها وقفا كثيرا وجعل الجانب الغربي منها مسجدا للصلاه وجعل
محراب المسجد بينا لتلك النعل المذكوره فسمرها بمسامير فضة على تابوت من ابنوس وجعل
له قفلا من فضه وارخى عليه ثلاث ستور من حرير احمر واحمر واصفر كل ستر منها بمقدار ما وصل
له بابا كبيرا مصفحا بالنحاس كانه ذهب وجعل عليه فيما رتبه له اربعين درهما ناصريه
مسلفها ثمانون درهما من دراهمنا في كل شهر يفتح في كل يوم اثنين ويوم خميس لمن يتبرك
به ثم قال ابن رشيد قال محمد بن علي بن عبد الحق الانصاري ترانا هذا المثال على النعل الذي
قاسه شيخنا الى يعقوب على نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للتبرك به واعتنائه بضبطها
الله من امته المهتدين بانوار سنته السالكين على اثار سنته بمنه وكرمه **قال** محمد بن رشيد
فحدوت انا على المثال الذي حداه صاحبنا ابو عبد الله رحمه الله وهاهو كما تراه بحول الله تعالى
منه والله ينفع بذلك **قال** محمد بن رشيد وفوه الله ولما حدوت على القدم الكريمة فلما تمت
وصفها هذه الابيات نفع الله بها هنيا لعسى ان ترانا نعل احمد ثم ذكر تمامها وقد تقدمت
في حرف الدال فراجعها وانما جلبت كلامه برمته بطوله لما اشتمل عليه من تحقيق امر
النعل النبويه التي كانت بالاشرفيه وقد اخبر رحمه الله عما شاهده ولم اقف على المثال الذي
حداه في النسخة التي رايت مع انها على خطه ولعله سقط او اخذه من اراد التبرك به دون
وجدناه لكان غاية المنا وقد علم من هذا الكلام ان قوله هنيا لعسى الابيات الا تقدم فيما
قبل في المثال لانها مسوقة في النعل نفسها وكذا قول ابن محرز انا ناظر شكلي والنواظر تقديري
الابيات السابقه في حرف الدال من الباب السادس وهي التي قصد بن رشيد معارضتها
رويا وبحرا ومقصدا وكذا قول ابن عاصر الواد اسي دار الحديث الاشرفيه الى الشفا وقد تقدمت

بكما لها في حرف الفاء من الباب الثالث فالصواب ان يسقط هذه القطع الثلاث من اعداد ما قبل
في المثال لانها مقولة في نفس الفعال وعلى الله الاتكال **وقد** سقط شيء عدها في النسخة الصغرى
الموسومة بالتحفات العصريه في لغات خير البريه هما قبل في المثال وذلك سهو مني ولولا ان الكتاب
سارت به الركبان لاصلحته على الصواب وان كان ما قبل في الفعل نفسه لا بنائي ان يندرج في المثال
المحاكى لها الحاق للمثال بالممثل ولكن الاخبار الصادقة ما طابق في نفس الامر والله اعلم **واما** الشاعر
اليه بن رشيد من ازهار الفعل كانت لبيتي ابي الحديد بوبه ما وقع في استجازة الشيخ المحدث ابي عبد
الله البرزالي في اسما المستجازين لهم اذ قال وكتب احمد بن ابي الحديد بصاحب الفعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذلك في سنه تسع وستمايه انتهى **وقد** قدمنا في الباب الثاني في ذكر رجل اخر من بني
ابي الحديد هم كانت الفعل النبويه عنده فراجع ذلك فانها كما تقدم لابن رشيد كانت بينهم
متوارثه وقال البدري في تاريخه بعد كلام في شان الملك الاشرف ما صورته وكان شجاعا عالما
كريما محبا للعلم واهله لا سيما اهل الحديث ومقادمته الصالحين وقد بنى لهم دار حديث بالسفح
الى ان قال وجعل فيها فعل النبي صلى الله عليه وسلم الذي مازال الحريصا على طلبه من النظام ابن
ابي الحديد التاجر انتهى المقصود منه والشيخ ابن رشيد الفهري المذكور مر اكابر على الغرب وسكنى
اليه بما سبق الى الخطيب بن مرزوق نفع الريس العالم عبد المهيمن الحضرمي عنه وقد رايت النسخة
من خطه وعليها خطه بالاجازه لعبد المهيمن الحضرمي كما ان عليها خط الخطيب ابن مرزوق
باخذها عن عبد المهيمن رحم الله الجميع وقد ذكرت بعض ما يتعلق بابن رشيد في ازهار الرياض
وعرفت به فليراجع ثمة وقد اجرى ذكره الحافظ العراقي في الغيثة الحديث عند ذكره بعض المسلسل
المتعلقه بعلوم الحديث ثم قال ابن رشيد المذكور رحمه الله تعالى **ولما** وافيت سبته دارنا ما
الله عابدا من وجهتي ارتين ذلك المثال شيخنا الناظم البليغ الناثر ابا القاسم القنتوري فنظم
في ذلك قصيدا وكتبه لي بخطه نفعه الله واسمعه لي من لفظه وهو

- تبصرت تمثالا لفعل مشت بها ... لخير الورى طرا واسناهم قدم
- فاصرم من ير الجري بحوا يجي ... واهمي بد معي مزنة تزه الديم
- وكل اخي وجد يهيج غرامه ... اذا ما ابد امن يجوله علم
- وكم هام اكبى واذكى النياعه ... سنا بارق من نحو محبوبه ابتسم
- وكم من محب دارس الرسم ماحي ... حديد هوى في القلب منه قد ارتسم
- ولا ثمرات لا يشقى مابه ... بما من ثرى اثارين وده التثم
- وكل كريم العهد غير دنيمه ... حقيق عليه رعي مستكرم الذمم
- واثار خير الخلق اطوان ترى ... تثير له التحنان من كل ذي هم
- فلله من ذاك المثال المحبب ... بهيج ارج لثمه لا يمل فم
- تناولته مسترجعا متضايلا ... لتسبي لنفسي مرتضى ربي القسم
- واحسبت تجبيلا لاحفيله ... واوسعته ضما ولثما وملتزما وسحت

وسحت اعضاي به وجوارحي ... لاحصنها من ان يلم بها الم
ورفعته ابغي اخطاطما تني ... فان خطا عني جرم نفسي فلا جرم
وما كنت بالموفيه حقا لو انني ... على الراس اجلاله قمت لاقدم
وقلت لنفسي ويك الا زفابهجي ... بنعمى لها فضل على كل النعم
وخذ منعما يا من رانيه مهجتي ... وعش سالما ما حن لاري بسلم
فما بدر لك البيضا فيه لذي بال ... مكافيها سود وحمر من النعم
وياسبط النعل الكريمه نفسها ... غنمت وبيت الله انفس مغنتم
ونلت مناكر يمه قد اهتمها ... بادراكها تسر والمسرات كلهم
ويا عجبا اني اطفتا جتلاوها ... الم يغشكم الا لامن نورها الم
ويا عجبا صبرى مارايت لم ... بصبه لافراط السرور به لمم
ولو ان مقضي اللبانات منه قد ... قضى وقليل منه ذلك لم يلم
فيسر الهي لي ببيتك حجة ... ولا تحرمن عيني اجتلاذ الحرم
واتمم على المزمن بروزة ... لطيبة مثوى الطيب الطاهر الشيم
ابو القاسم المسمى من افضل قسمه ... بعثته للعرب اجمع والعجم
محمد المحمود يسترى بن مريم ... دعا الخليل المصطفى سيدا الامم
خطيبهم يوم المعاد امامهم ... سفيعهم اذ لا شفيع هناك ثم
لابرى ما بي من غليل بريقتي ... معالم فيها خيم الجود والكرم
فبشراى ان بالخد باشرت تربها ... وعفرت شيبي فيه بدا ومحتتم
واهدى له ازكى السلام تحية ... شذا المسك منها يستمد مي يشم

يلم بها منه وبالرهر اله ... واصحابه شهب الدجى الاشمل الاعم **وقوله**
قدم في البيت الاول هو فاعل قوله مشت بها ولسن هو تمييز لقوله واسناهم ووقف
عليه بالسكون على لغه ربعه لانه يبقى الفعل الذي هو مشت على هذا التقدير بلا
فاعل فاعلم ذلك فانه سبق الى بعض الاوهام مثل ذلك وقد انبهت عليه **وقال**
ابن رشيد وقد اجبت دعوة هذا السيد الفاضل السري الكامل في البر من نظم هذه
القصيده تيسر له الحج الى بيت الله الحرام وزياره المصطفى عليه الصلاه والسلام ثم عاد
الى وطنه فلم يقره الشوق الى ملكه المعهد الكريمه ولا فارقه التوق الى تلك البركات
العميمه فتوجه ثانيا وحج ولم يزل بمكة ثاويا الى ان اصبح بها ثانيا ونفعه الله ونفع به
انتهى **واما** كتبت هذه القصيده هنا مع ان محل سردها في حرف الميم من الباب الثالث لقول
ناظمها مما طابه ابن رشيد وياميصر الفعل الكريمة نفسها ومن الان قد تكلم على الفعل
نفسها فلاجله ذكرت جميعها في هذا الموضع والتعت هنالك لذكرها واوطنها في العدد
ولحلت بتمامها بعد ذكر مطلعها على هذا الموضع للمناسبة التي ابديت لكن الامر في

شبكة الألوكة www.alukah.net

مثل هذا سهل والمقصود حاصل والله الموفق **وقد** كان اهل دمشق يستشفعون بهذه النعل
النعل النبويه عند نزول المعضلات بهم فيخرون بركتها وقد حصلت لهم وطلمه عظيمة على ايام
الناصر محمد بن قلاوون على يد نايبه بالشام يدمر سيف الدين كراي وذلك انه فرض على
اهل دمشق الفا وخمسمايه فارس وكان العادة ماتي فارس فيخبر عن ذلك اهل دمشق
واغلقت البلد لانه ادخل في هذه المظلمه اهل الاسواق وحواضر البلد واملاكها و
امر نايب السلطنة المذكور بكتابة الاسواق والحارات وجميع املاك دمشق ليوظف عليها
فضج الناس وشكوا الى القضاه والخطيب والائمة فتواعدوا الجميع على الطلوع الى النايب سيف
الدين كراي المذكور فلما كان يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الاول من عام احدى عشر وسبعمايه
اخذ الخطيب جلال الدين القزويني صاحب تلخيص المفتاح والايضاح المصحف الشريف المكرم
العثماني ونعل النبي صلى الله عليه وسلم من دار الحديث الاشرفيه واعلام الجامع التي تكون
بين يدي الخطبا وخرج من باب الفرج ومعه العلما والفقها والقرا والمؤذنون والمادون
والائمه والمسلمون وعامة الناس فلما وصلوا الى النايب واستغاثوا امر بضربهم وقال الجلال
القزويني حين سلم عليه لا سلم الله عليك وضرب النقيب الناس ورموا المصحف والنعل الشريفه
النبوية فتعندها رحمهم الناس واخذوا الجلال القزويني الى القصر وخلص العوام المصحف
والنعل الشريفه والاعلام ودخلوا البلد فما مضت عشره ايام الا واخذ ابنه سيف الدين
كراي النايب المذكور وقيد وسجن بامر الناصر بن قلاوون وناله من الاهانه ما هو مشهور
وفرحوا بانتقام الله من هذا النايب الفرح العظيم وكل ذلك لتهاونه بالمصحف الشريف والنعل
النبوية **قلت** وقد فحصت عن امر هذه النعل الشريفه في زماننا هذا فلم اجد لها عند
احد ممن سالت خبرا واظن انها ذهبت في فتنة تيمرلنك حين خرب دمشق واحرقها
سنه ثلاث وثمانمايه حسبما هو مشهور وقد سيل بعضهم عن تاريخ خراب تيمرلنك
لدمشق فقال سنه خراب يعني ان لفظ خراب هو التاريخ وهذا نحو قوله لما سيل عن
سنه قيامه وثورته فقال سنة عذاب يعني ثلاث وسبعين وسبعمايه وهاتان ثورتان
عظيمتان فيهما اتفاق غريب يعرف ذلك كل اريب **وبعد** كتبي لما ذكرته بمدة وقفت
على نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس للحافظ برهان الدين الحلبي رحمه الله فاذا فيه نحو ما
ظننته مع زيادة **فايده** الذي بقي من اثاره الشريفه صلى الله عليه وسلم فيما نعرفه
كان قديما بنعلين بدمشق كل واحده في مكان واحد منها بالاشرفيه بدار الحديث بقرب القلعه الشهد
لشيخنا الامام المحدث امين الدين الاقفهسي المالكي **قال** سول
وفي دار الحديث لطيف معين وبها منتهى ازر وسوالي احاديث الرسول على تسالي وتقبيلي الاثار الر
والفرده الثانيه في الدماغية المدرسة المعروفه للشافعيه دهبتا في وقعة تيمرلنك
فلا يدري اين دهبتا والله اعلم **وبالقاهره** بمصر مكان على النيل مبني محكم البنيان وله
طاقات مطله على النيل ومكان يتبرك اليه ويركه بما من النيل ومطهره بما من النيل وفيه

وفيه خزانه خشب وعليها عده ستور الواحد فوق الاخر وداخل الخزانه عليه صغيره من جوز
فيها من الاثار الشريفه قطعه من قصعه وقطعة من العنزه ومكيل من نحاس اصفر ونحاس
صغير وملفط صغير لاخراج الشوك من الرجل او عيرها وقد زرناها غير مره وهو مكان
مليح في غاية من النزاهة وما بعده الا بساتين وقد زرياه مره فراني الامام جلال الدين خطيب
داريا الدمشقي يسوق كتب القاهره فسالني اين كنتم فقلت زرنا الاثار وكان معنا بعض الادبا
فقال هل نظم احد في ذلك شيا فقلت له فقال انا رايته من ايام وكتبت فيه بيتين فالتمس
ذلك وهما

انا عن ان بعد الحبيب مزاره ... ونات مراعه وشط مزاره

فلك الهنا فلق وظفر بطائل ... ان لم تزره فهذه اشاره

انتهى كلام الحافظ الحلبي هذا ما يوجد بعض ما ذكرناه هنالك وهنا ولله الحمد على
الموافقه **وذكر** المقريزي المورخ المصري رحمه الله في تاريخه المسمى بالسلوك لمعرفه دول
السلطان سيف الدين جقمق لما غصب على القاضي بدر الدين عبد الباسط وامر بجعله في البرج حا
عليه والى القاهره واموره ان يخلع جميع ما عليه من الثياب فانه نقل للسلطان ان معه اس
الله الاعظم ولذلك كان كلما هم بعقوبته صرفه الله عنه فخلع جميع ما كان عليه من الثيا
والعمامه ومضى بها الوالي وما في اصابع يديه من الخواتم فوجد في عمامته قطعه اديم
ذكر لما سيل عنها انها من نعل النبي صلى الله عليه وسلم انتهى المقصود منه والله اعلم
وقد ذكر الحافظ السخاوي في تاريخه الذي ذيل به كتاب السلوك للمقريزي في ترجمه الزيني
عبد الباسط بعد كلام ما نصه حتى استقر قدم السلطان بخمق وهو مستمر على وجاهته
وتنفيذ امره المقيد والمطلوب وجرى على قاعدته وسننه في الاستبداد بالامر ومخالفته
الملك في سره وعلنه فلم يحتمل له ذلك بل بادر الى القبض عليه وحبسه عن سايل المسالك وكذا
قبض على ولده وعيره من خواص مماليه المودته واختصاصه وشرع في ايراد المال وايراد ما لا يخفى
من الجواهر واللالي وكثرة الامتعة والملابس الفاخره المتنوعه بايدي الناس واحادها ما كثره ما
ابيع منها بعضا ظاهر البحر والاقلاس حتى كان مجموع ما بذله وساقه الى الملك وحمله ثلثمايه الف
دينار وقيما قيل الى غير ذلك من الاقاويل التي ينزه عن ايرادها التوقف بالدليل وما اخذ منه قطعه
نعل منسوبة الى المصطفى جاز بادخاره اياها في اوشرفا انتهى والعجب انها كانت من التي
بالاشرفية بالشام وكان لهذا القاضي الجاه العظيم العريض والتصرف في مملكة الاسلام بمصر
والشام وما اليهما فلا يبعد ان يحصل له ذلك منها او من غيرها من النعال النبويه التي كانت
يتوارثها من خصه الله بها **ومما** ينخط في سلك ذكر النعل النبويه المذكوره بدمشق ما ذكره
الشيخ الامام العلامه الحافظ ابو الخير السخاوي محمد وغير واحد ان المجد اللغوي صاحب القاموس
قزايد دمشق ببر باب البمر والفرج تجاه نعل النبي صلى الله عليه وسلم على ناصر الدين محمد بن جهبل
صحيح مسلم في ثلاثة ايام ويجيء بذلك فقال على سبيل التحدث بنعمة الله تعالى **وهو**
قرات بخط محمد الله جامع مسلم **يجوز** دمشق الشام حرسها الاسلام **وتم**
على يد ناصر الدين الامام ابن جهبل بحضرة حفاظ مشاهير اعلام وتم

وحكى وتم بتوفيق الاله وفضله قرأه ضبطا في ثلاثة ايام ري
عن نفسه الشيخ القسطلاني صاحب المواهب في شرحه على البخاري انه قرأ صحيح البخا
على شيخه ابي العباس احمد بن عبد القادر بن طريف في خمسة مجالس وبعض مجلس انتهى
ومما هو من هذا القبيل في السرعة ما ذكره الذهبي في المشتبه له ان الحافظ ابا بكر
ابن ثابت الخطيب المذكور قرأ صحيح البخاري على كريمة بمكة في خمسة ايام انتهى ومن ذلك ما رأيته
وذكر في كتاب ارشاد المهتدين لمشايخ ابن فهد تقي الدين ابن شيخ الحفاظ القاضي شهاب الدين بن حجر
العسقلاني صاحب فتح الباري وغيره كانت له سرعة الكتابه والكشف والقراءه حتى انه قرأ
صحيح البخاري في عشرة مجالس كل مجلس منها اربع ساعات قيل واسرع ما وقع منه انه قرأ
في رحلته الشاميه معجم الطبراني الصغير في مجلس واحد بين صلاتي العصر والظهر والمعجم المذكور
مجلد يشتمل على نحو من الف وخمسمايه حديث باسانيدها لانه خرج فيه عن الف شيخ كل شيخ
حديث او حديثين انتهى وبعضه بالمعنى واكثره بلفظه وحكى السخاوي في الجواهر والدرر
انه اتفق لشيخه الحافظ ابن حجر انه قرأ سنن ابن ماجة في اربع مجالس وصحيح مسلم في اربع
مجالس سوى مجلس الختم وذلك في نحو يومين وشيء ثم قال السخاوي وما وقع لشيخنا في
قراءه صحيح مسلم اجل مما وقع لشيخه المجد اللغوي صاحب القاموس وحكى ما تقدم
نقله ثم قال وكذا قرأ شيخنا كتاب النسائي على الشرف في عشرة مجالس كل مجلس منها نحو
اربع ساعات ثم حكى نحو انه معجم الطبراني كما قدمناه عن ابن فهد بقوله واسرع شيء وقع
له الى اجازه ثم قال ومن الكتب الكبار التي قرأها في مدة لطيفة صحيح البخاري حدث به الجماعه
من لفظه في عشرة مجالس كل مجلس منها اربع ساعات انتهى هذا وان تقدم نقله عن ابن فهد
للتي ذكرته عن السخاوي لتصريحه بانه حدث به الجماعه من لفظه ومن هذا قال السخاوي ما نصه ثم
رأيت في ترجمة اسماعيل بن احمد النيسابوري من تاريخ الخطيب انه قرأ صحيح البخاري في ثلاث
مجالس اثنان منها في ليلتين قال كنت ابتدأ بالقراءه بعد العشاء واقطعها عند صلاة الفجر والثالث
من ضحوة النهار الى المغرب ثم من المغرب الى طلوع الفجر وحدابه الذهبي في ترجمه الخطيب من تاريخه
فقال انه قرأ جميعه في ثلاث مجالس قال وهذا شيء لا اعلم احدا في زماننا يستطيعه والذي
رأيته الآن في ترجمة الخطيب انه قرأ في خمسة ايام واظنه الصواب وقد وقع لعصري
ابن حجر وسماه القاضي الحافظ بدر الدين محمود العيني الحنفي رحمهما الله انه كتب القدوري
في ليله واحده جسيما ذكره ابن خليل الحنفي في كتابه الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم
وذكر في هذا الكتاب عن الشيخ زين الدين بن عبد الرحمن بن يوسف بن الصابغ المصري
صاحب الخط المنسوب انه يذكر عنه في امور الكتابه عجايب منها حكاية اتفقت له بسوق
الكتبيين كتب فيها ثلاث كراريس وهو مستند لبعض الحوانيت واقف على قدم واحده
من ابتداء السوق الى بعده الى حين انقضائه انتهى وقد سمى الحافظ ابن حجر والد زين الدين

عبد الرحمن هذا المذكور اعلاه وهو سهو منه كما نبه عليه بعض الائمه على انه سماه في
موضع اخر يوسف على الصواب والله اعلم وذكر ابن الشحنه في حوادث سيره حين عرض نائبي
الفتح ابن سيد الناس صاحب السيرة الشهيره الموسومه بعيون الاثر انه كان يكتب المصحف في
جمعه واحده وعيون الاثر في عشرة ايام انتهى وذكر ان محمود بن جرير الطبري مكث اربعين
سنة يكتب كل يوم اربعين ورقه كما في نور النبراس وذكر غير واحد عن الامام ابن شاهين في
كثره الكتابه والتاليف ما هو كخرق العاده وقد لم ير شيء من ذلك الا لولي سيدي عبد الوهاب الشعراني
في بعض رسائله فراجعه ووصف بن الجوزي في المنتظم عن ابن شاهين هذا انه كان يقال
انه بلغت عدة مصنفاته ثلاثة وثلاثين الف ورقه منها تفسير القرآن في الفخر والمسند الكبير
في الف وخمسمايه جزء انتهى هكذا نقله بن خليل الحنفي عنه والذي رايته لبعض العلماء ان ابن
شاهين المحدث صنف ثلاثة وثلاثين مولفا منها تفسيره للقرآن في الف مجلد وسماه بابه وحسبوا
هذا التصانيف فجاءوا ثلاثة قطار حمير وسماه بابه قنطار وحكى الامام السبكي ان بعض علماء اليمن صنف
في مذهب الامام الشافعي الف مجلد وحكى السبكي ايضا والسيوطي ان الشيخ ابا الحسن الاشعري صنف
له تفسيرا في النظاميه سبعمايه مجلد وحكى بعض الثقاه ان القاضي عبد الوهاب المالكي البغدادي
الف كتاب المنهج في نصرة مذهب مالك على عشره في ماه مجلد وان هذه النسخه صارت بيد بعض
القضاه الشافعيه فغرقها في بحر النيل غيره على مذهبه قيل انه غرق في بحر الفرات ايضا
وغرقه كان في وقعه تيمرلنك فيما اظن وكان محفوظ ابن جرير الطبري ثمانين بعيرا وكان ابن الابنا
يحفظ في كل جمعه عشرة الاف ورقه وكان حفظ الواحدي ماه وعشرين بعيرا حكى هذا السبكي
رحمه الله ذكر بعضهم انه لما احترقت كتب النظاميه المدرسه ببغداد من زلزال نظام
الملك فقالوا له كان يحزن فان هنا من يملي لنا من حفظه جميع ما احترق فقالوا لمن هو فقال
ابن الصباغ فاملى لهم من حفظه جميع ما احترق من تفسير وحديث ولغة ونحو واصول وغير ذلك
في مدة ثلاث سنين هكذا نقل والله اعلم اهـ قلت وكنت في حال الصغر احفظ كثيرا بالنسبة الى
افراني في حدثني مولاي العم الامام مفتي الانام سيدي الشيخ سعيد بن احمد المقري رحمه الله ان بعض
شيوخه من اهل بلده كان يطالع الكراس الكبير بسرعه فيحفظ ما فيه من وقته من غير تامل
ولا ربط البته فانكسرت نفسي وعلمت ان هذه مواهب ربانيه يخص الله بها من يشاء من عباده
وفي تذكرة الصلاح الصفدي ان بعض الكتاب وسماه كتب يوما مده واحده من القلم ما مقدره عشرين
سطرا انتهى قال الحافظ السخاوي في تاريخه الذي يليه تاريخ المقريزي وسماه ما تيسر لسبو
في ذيل السلوك في ترجمه الاديب النواجي ما نصه وكان يعني النواجي سريع الكتابه حتى
العز النشوري انه شاهده كتب صحفه في نصف الشامي في مبسوط وسبعة عشر مده واحده
انتهى ورايت بالمغرب في كتاب روض القرطاس في مئات الاربعة المتاخرين لبلدنا العالم الحافظ
الصالح ابي عبد الله محمد بن محمد التلمساني الانصاري ان حافظ المغرب الامام العلم العدوي الفاسي
نزيل تونس كان يعد استقاله الى تونس يقرأ الامام الاستسقا جميع صحيح البخاري بيد بعد الصبح ويختمه

وختمه بعد الظهر او قال قبل الظهر السكمي الان لطواعدي بالكتاب المذكور ولم تزل الى الاب
العاده بقاس المحروسه بقراه صحيح البخاري عند الارمات والكربالمهمات وهو مجرب لذلك منصوص
عليه حسما عليه في محله **وقد** خرجنا ما اردناه عن شرط الكتاب ولكن المناسبه اقتضت ذلك
مع ما فيه من الاعتبار وعظيم قدرة الواحد القهار ذلك فضل الله يوتيه من يساء والله ذو الفضل
العظيم فسبحان القادر الذي لا اله الا هو ولا يتعاصى عن قدرته ممكن المنفرد بالقدرة والبقاء والدوام
الحاكم بالفناء على الانام فلم يحن التراب من حفاظ اعلام وجهابذة نقاد اصبحوا اثرا بعد عين وانقرضت
اخبارهم الا من الاوراق رجع التراب الى التراب كما اقتضت في الخلق طراحكمة الخلاق

وما نفع الادب والحلم والحجا وصاحبها بعد الكمال تموت
كما مات لقمان الحكيم وغيره وكلهم تحت التراب سموت

فيا سعادة من علم فعمل واخلص فتخلص واغتنم هذا القول قبل ان يتقلص ان لا بد من هجوم
ما يرقبه ويخشاه كما قال العلامه برعب يشاه

فحشر ما شيت في الدنيا وادرك بها ما شيت من صيت وصوت
فحبل العيش موصول بقطع وخيط العمر معقود بموت

اللهم يا من بيده مقاليد الامور اختم لنا بالحسنى والحقنا باهل المقام الاسنى واكشف
عن قلوبنا الرين واجعلنا ببركة هذا النبي الشريف صلى الله عليه وسلم من سعدا الدارين **وقد**
ان تمام ما اردناه وختام ما اوردناه في شان النعل النبويه وسردناه على صاحبها افضل الصلاة
والسلام ما تعاقب الليل والايام **وما** جلبناه واركام صبابة لا يستغني عنه ظام وبغيته يسيرة
مما يتعلق بها وتمثالها هاش الناشر والنظام فعدرنا واصبح وامرنا لاح لمن نظر بعين الرضى
فكان مسلما محسن الظن فلم يكن منتقدا ولا معترضا على من رمته فنى العربه بسهام الكربه

فادمنه واحمت تركت رسوم غربتي في بلادي وصرت بمصر منسي الرسوم
ونفسي رضتها بالذل فيها وقلت لها عن العليا صوبي
ولي عزم كحد السيف ماض ولكن الليالي من خصومي

جبر الله الصدع على احسن الوجوه وبلغنا في الدارين ما نرومه له ونرجوه بجاه خير البريه سيد
المرسلين وقايد الغر المحجلين وشفيع الخلايق اجمعين عليه من الله الصلاة الزكيه والسلام التام
ما تكون مسك الختام **وبعد** وصولي الى هذا المحل ارتكبت فيه ما تقدم في مثال النعل بعض العلما
المتقدمين من اهل المغرب في تاليف له سقط من خطبته بعض شيء ونصها الفيته منه **وبعد** فان
بعض فرسان البلاغة والبيان والبراعة واعلام الفصاحة والبراعة من اوليائنا العظمين واسفيائنا
المكرمين ممن كرم الله عرضه ومقصده وعظم قدره في الدارين واسعده سالني نظم ابيات في مثال
نعل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليرسمها مع ما انتدب لنظمه وهذا المعنى وندب اليه فلم اجد
بدا من اسعاف مراده واصعاف اسعاده فانه دعا الى صالح عمل يرجى ضه جزيل الثواب وندب لواضح
امل لا يمكن ان يتقلب دون الجواب وان كان الشعر ليس لي لباسا فلم ار الان تنقصه باسا لما يودي

يودي الله هذا الغرض من ذكر سيد البشر والشفيع المشفع في المحشر نبينا محمد الذي اعد حبه
افضل اعمال واعد ذكره افضل اقوال فطفق قطعا حسنا اضفها الى ما سبقه لي وقديمه تتمم
حميمه اذكر المثال للنعل الكريمه فقلت مسعفا بذلك الكريم سايل وراجيا من الله تعالى ان يجعلها
لي مما انفع الوسايل اذ الاح للصب المشوق ومثال من اثار من بهواه هاج خبال

القصيده بكمالها مع القطع الخمس التي تليه ولما تيسر لي بمن الله وفضله نظم هذه القطع الموشحه
وكانت قد حركت من الشوق ساكنه واثارت مكتومه بقي الخاطر للعاودة الاجرا في هذا المضمار مجورا
ولم يزل التشوق الى المصطفى المختار يزداد مع الساعات وفورا ويظهر من الغرام ما يجده ومحا لفيه
الفواد لوجده ما كان اكثره مستورا فطالبني لا عجات المحبة والتوق ومزعجات الصبابة والتشوق
مما لم ازل على القديم متشوفا اليه في حق الرسول الكريم واهل بيته الاكارم واصحابه الجله
وحزبه الكرام كلفا من النظم في فايق علاه وعلا همم ذوي الهمم وطاهر مما يكون الى شرفا
يوم لا شرف حسب ينفع ووسيلة خير لا شفيع يشفع وحضي الخاطر ملحا على انتيابه ومنشيا
بي الى ولوج بابه فاجمعت وقلت اني بناني الى البلوغ الى هذا المعنى وكيف والوجد قليل والحابل
قليل والذهن كليل والقصور مستعف من تعاطي امثاله مستقيل فاخذت بعمل اعتمد
به المولى الجليل من الاعانه حديثا وقديما وعودني تعالى بما لا انقلب عن بابه نامله الا بالوصول
الى مناي والحصول على مبتغاي اعتمادا منه كريما واستدلالا بانه لا عون ان تجد المقصد اذا الجد
من الله تعالى معونه فانه تعالى اذا شا تكلف الصعب فلا تكلف وكاموند **ولما** الح وهذا المعنى
ولج وبان يقصد فيما احج به انه حج تعلقت باذيال استخاره ذي الجلال والاكرام وسالت بين
افضاله العام تسهيل صعب هذا المرام فناجاني العزم المستمر بان يحابي الاعانه ما طرد وناداني
الحزم المرار الا الاعتماد مزدي الكرم والنعم اغامره فاخذت في نظم هذه القصيده مفتتحا لها
بالمنزع المطلوب مستطردا الى مدحه عليه افضل الصلاه والسلام بابدع اسلوب ومنوصلا
الى ذكر ما امكن من فضايله وكراماته وباهر ايانه ومعجزاته على الغرض المرغوب مستعينا بالله
تعالى الذي منه التوفيق والاعانه وبافضاله الاجاده والابانه واضفت الى مدحه صلى الله عليه
وسلم مدح اله الكرام وحلايله الطاهرات واصحابه الاعلام رجان اقضي بذلك حاجة لم تزل
في صدري تلجلج وتتقد الغرم بها وتاجج وبحسب ما حسنتها من المعنى المقدم وزينتها
به من اوصاف الشرف النبوي المعظم وحملتها به من ذكر الال والصحب والخايل حصولها
وعمومها فالاحوا في سمايها سموا ويد وارا ونحوها مما اطلت النظر في متقدم الامل
ومددت القول حتى بلغت الغاية التي شاها لي في سابق الازل مدا المدى والطول وقلت
تزيد على ثلثماية بيت في العدد في اليسر وقوف بالنظر الى صعوبة ما حدها وافر مده وانا
اضرع الى الله تعالى ان يجعلها لي عنده ارجى وسيلة وانفع عده وان يتقبلها عملا افيح
بها غدا املا وارغب منه ان لا يرد على ضاعة عملي الرجاء وينوي عبدي رحمته المرتجاه
وان يروقني من عذابه النجاه انه كريم جواد رحيم ودود وافضل عظيم **وهذا** نظم ما سمح

شبكة الألوكة www.alukah.net

به الخاطر توفيق المولى فصبي ان تسمح ايها الناظر فهو الاليق والاولى سمح الله لنا برحمته
واعاننا على القيام بوظايف خدمته

ياروح للصبان بيدو اله اثر • من الحبيب يهج اشواقه النظر
بلوصبورا على عض الزمان فان • لاحت رسومه له لم يبق مصطبر
يهفو الفواد نزاعا او يبدو صبا • من نار وجد غدت في القلب تستعر
وربما استبقت من دمعه درر • شوقا وادرت له منه هوى درر
وذاك غير مسيم للعبيد ادا • فضي برشد الهوى التفتيح والنظر
فما على الصب من وجد يكابده • فيه ولو طار من وجد الهوى شرر
ولا عليه اعتذار من صبابته • وهل عليه من النوفو معتذر
هدى الله اعز الصحب حين راى • مثال نعل وهذا فيه معتبر
هدى يضل صلال يهتدى الف • به الى الرشد ان ينظر فيعتبر
ان الضلال اذا لاح الهدى فرقا • يفر منه وهذا بالهدى يفر
راى مثال نعال النبي فما • اطاق صبرا على ما اثر الاثر
هفا النزاع به للمصطفى كلفا • واهاج شوقه الذكرى له الفكر
وحز صبر فان الصب حين عدا • والدمع منتظم والصبر منتثر
ولبين لكن نزاع عند ذاكره • عن النزوع عن الذكرى به ذكر
لله قلب مشوق ما يطالعه • الا اغتدى بمديد الشوق ينفطر
وحاش لله ان يهدى الفواد فلا • يهتاجه اثر ممن له اثر
ومن له شرف حبا الكتاب به • وعظمت قدره الايات والسور
محمد خير من يمشي على قدم • وخير ما ولدت عدنان او مضر
وخير رسل اله العرش قاطبة • فلا يبح بك عن هذا الهدى نظر
فيا مطار فؤادي ان راى اثرا • شوقا لمراه قد اودت به الفكر
مثال نعل النبي من نعله عوض • وان يكن باقيا لم تفنه العصر
مشرف الرقة البيضا حين غدا • بها مصونا فما طاقت به الغير
والعين تشتاقها العين التي شغفت • برؤية الحب ايد واله اثر
فالثم مستسقيا من دمعها مطرا • شوقا لمركان يستسقى به المطر
واسع جيانا به مستشفيا بعلا • من كان يشفي به الامراض والضرر
ومرغ الشيب فيه خاضعا فصبي • ما شابه الشوب في الاعمال يغتفر
واذكر به قدما قامت على قدم • بمستوى ماراه النور والبصر
وتحت اخمصها ما كان من فلك • في السبع او ملك والشمس والقمر
فبالمشابه من اثاره ابدا • يهتاج ذو الشوق والاحفاز تستعر

يعرو الخيال اذا لاح الخيال كما • قد يكسف البال والبلبال يستعر
واركب من الشوق للمختار منتجعا • بضني ويشجى فلا يبغي ولا يذر
يقضي بان لا قرار دون زورته • بطيبة لمشوق شوقه يفر
وان تحل ابحر لا تمتطي عبرا • من دونه وفيافي يلفح غرر
فالبحر بالروه لا يجري السفين به • والبر بالشر لا يومن له صرر
فيه الديار والاثار من كتب • ومهبط الوحي في الايام قد ذكر
ويضر المسجد الاقصى الذي فضلت • فيه الصلاة بالف عابدا قهر
والمنبر المرتقى فيه وروضته • تفوح مسكا به ادهمه العفر
ويشرق النور اعلاها به صعدا • الى السما عمود فيه معتبر
فبين روضته حفا ومنبره • من جنة روضه يجري بها النهر
فخوضه باعتبار نحت منبره • كذا الى الخبر المروي والاثر
يا سعد من زاره او من راه كما • راه فقد ما اناس قبلنا اخر
وسعد من قد راه في المنام ففي • ابصاره اليمن والخيرات والبشر
طوبى له وهنيانا لاعينه • قد نلته رمى يحظى به الظفر
ولينا ذا لم نزر نطوي لزورته • مراحلا قبل ان يطوي لنا العمر
او نكحل الطرف من انوار روضته • قبل التقايود ينا له سفر
فنبلغ السول من مرا وروده من • ذكر الاله له في الذكر مستطر
وهو النبي الذي اسرى به شرفا • لسدرة المنتهى كي تونر الاثر
راى بها عبر اثر ارتقى صعدا • حتى اعتلا مستوى لم يرقه بشر
اراه من ياهر الايات فيه فما • طغى ولا زاغ لما ابصر البصر
وقاب قوسين او ادنى دنى شرفا • من الاله فحل الجاه والخطر
واختاره من خيار طاب محتدهم • فطاب منهم بذاى الخبر والخبر
هم منظر ابشر لكن لمجدهم • من الماثر ما يعيي به البشر
وهو المبارك اما منهم وابا • ومدهما في الهدى والدين يقتفر
وهو البشير النذير المصطفى خصمت • فخر به الانبيا والرسل والذرر
وهو الرسول الى كل الانام الى • يوم القيامة لا ريب ولا سدر
وهو الذي بعثت للجيش انمله • تا لمار يا فطاب الورد والصدر
واشبع الصحب من قل الطعام وهم • نحو الثمانين او سبعين اد حزر
وهو الذي سبح الحصبا في يده • واشق نصفين اعجازا له القمر
وكلمته ذراع الشاة مشعره • بالسم كي ينتفي عن جسمه الضرر
والجذع حن له والضب افصح في • تصديقه وكلا الامرين مشتهر

وسلمت افضل التسليم مضمضة • عليه مهما رانه الارض والشجر
والوحش والطير في جو السما وما • بالافق من شهب والبيد والحجر
وهو الذي كاد يستسقي بغرته • فطر الحمام اذا ما امسك المطر
فتستهل له من جبهها ديم • وتستدر له وفق المنى درر
فيا اليمن محياه به حبيبت • في الجد بطيبته الغر الحضر
يمناه لليمن واليسرى له ابدا • لليسر ما فيه الا اليمن واليسر
اكرم وانعم بيمني ما عطيتها • الا المنون على الاعسار واليدر
وهو الذي اكسب الايام مولده • طيبا بنعم به الاصال والبكر
وحملت ارجاء طيب محتده • ريح الصبا فشذاها دايما عطر
واسعدت فرقة التوحيد بعثته • ففازمنهم بما يبغيه موتمر
وضوعفت بركات للانام به • فاقبل الخصب نحو الارض يبتدر
وهو الموءمل في يوم النشور اذا • طال الوقوف وقد وافت به سفر
سودا كالقار لا يخبو الها لهب • من غيظها بل يحي منها له شرر
وادنيت من رؤوس الخلق يوميذ • شمس النهار ولا ظل ولا خمر
والجم الناس من حراها عرق • واعرب الكرب واستولى به الضجر
وهو الشفيع لهم من هول ذاك اذا • جاؤا اليه ولا ملجا ولا وزر
ولا شفيع سواه يرتجى وله • فيا خصوصا شفاعات له اخر
يعطى مناه بها في كل امنيته • حتى يوافقه الاسعاد والظفر
وهو الخطيب اذا اعز المقال غدا • وافحم الانبيا الهول الحصر
بقوم يحمده مولاه فليهمه • محامدا ما اهتدى قبلا لها بشر
له اللوا والحمد خص به • والحوض كوثره السلسال والكصر
اصفى من المزن احلاني مذاقته • من سكره هو في جنانه نهر
فمن يرده فلا يوس ولا ظما • ومن يزد عنه لا يحمد له صدر
له تفتح ابواب الجنان اذا • اتى ومن بعده تستفتح النذر
يقول رضوان لما امر بخيرنا • محمد فلك التنويه والاثر
وكم له من كرامات ومكرمة • جلت ومن معجزات ليس تحصر
وهو النبي الذي في حبه شرف • فالق الالاله به مهما انقضى العمر
وكن بخير الورى هيما ذا اشغف • قد احكمت كلفا من حبك المرر
واعمر فؤادا خلا من غيره فضفا • بحبه ابدا يسني لك الظفر
فحب احمد يطوف ما لمحب علي • مشارع العفو صفوا ما بها كدر
وفي الصلاة عليه ايما دخر • مضاعف وهو مقبول ومدخر واصبر

واصبر على ما نالا في محبته • فحظ بعد زاد اتحظى بها الصبر
واي زاد فقد زمنه في مهل • الى المعاد فتعر الزاد والذخر
واداب عليها ولا تنسى مواعدها • لناهج سبلها يقفوا ويقتفر
تقضي بها وطرا من ذكره وعسى • ان لا يعوقك عنها دايما وطر
فانها في غد ذخر لحاضرها • ان خف وزن وتوراث خسر غرر
صلى الاله عليه والملايكه • الارضون كلهم والجن والبشر
والفرش والعرش والكرسي والعلم الماموز واللوح مع ما فيه مستطر
والشمس والبدر والانوار والظلمات البهم اجمعها والانجم الزهر
والوحش في القفر والاطيار في وكن • وفي السما اذ تعلو وتحتدر
از كى صلاة واسناها واحفلها • بكل معنى لهذا الوجه يعتبر
كالشمس في حمل كالروض في قلل • كالبدر في حلل ذا بالها السحر
كالبدر موتلقا كالمسك منتشقا • كالدر متسقا بادوها الدرر
كلا ثاء بر وتصديق دلا بلها • جلت واجلت فلا ريب ولا سدر
تزور دايا ثراه وهي نائية • فيستمد شذاها العنبر الذفر
ويرغب المسك ان تهدى له ارجا • من عرفها وكذا الكروم والزهر
اذا انبرى من شذاها رايحا نشرا • باراه في شرف المقصود مبتكر
ولا تزال به الاثاق عاطرة • منها النواسم والارهار والعفر
ولا تزال بها الاذان حالية • يتلى لها سور يحلوا بها السمر
يستجلب النوم او يكرو نوا القصر بها • يحدو بها السمر او يستعذب السفر
بلا انتهاب لاحمر بلا عدد • ما روق الليل اوما اورق السمر
او عرد الطير في غصن الغياسرا • او جرد الصبح عضبا او سرى قمر
وبعده تنهى جودا سحابها • على صحابته دابا وتنهمر
تخص صدر اقصد راسمهم وهم • اهل السوابق تتلو ازمرة زمر
ثم تعرجيعا بالرضى ابدا • اذا انقضت دره منها اتت درر
صحابة عد في الترتيب اولهم • خليفة المصطفى الصدق والوزر
امام اهل التقى والمؤثرون اتوا • بكر موارده والدين مستتر
واول الصحب ايمانا وسابقهم • للحر والسبق في الاسلام معتبر
وسنق المال قبل الفتح مستغيا • مرضاته فيه لا يبقى ولا يذر
صحبه في الثرى في الغار صاحبه • وفي العريش وفي الهيجا تستعر
اعلى صحابته قدرا لديه بما • اعلاه سبق وتصديق ومختبر
وبعده المتقي العدل القوى امير • المومنين وفاروق الهدى عمر

سراج جنة عدن والمحرشها • يحق له من ضمير القوم ما ستر
ذاك الذي بالفتوح الغر دولته • والعدل زينت فطاب الورد والصدر
راعي الرعيه من دان ومغترب • فالخوف منقبض والعدل منتشر
لم يتو مملكة الا له فتحت • تنبيك عن كل هذا الكتب والسير
ثم الحبي امير المومنين وذوا • النورين عثمان الذي له العمر
ذاك المجهز جيش العسر محتسبا • خيلا وابعرة الفالها خطر
والمشتري من يهودي بيرومه اذ • علوا بعشرين الفا فاز ذو البشر
والي الصحابة شهيد الدار حين سطا • من الرعاع عليه البغي والاشر
وجامع الذكر في صحف وخاتمه • في ركعة في الدجى اذ انشه السور
ثم العلي علي ذو الفخار امير الـ • ـمومنين الرضي والصارم الذكر
وصيه المهتدي الهادي لمنهجه • اخوه حين توالى صحبه الخير
اقضى الانام وبحر العلم انزله • منه كما روذبر موسى كما اثر
ليث الوغى اسد غيث الندا صمد • فتاح خيبر لما ياس الظفر
زوج البتول ابو السبطين اقربهم • اليه فيه اثارت سرها الاثر
ثم الزبير حواري الرسول ومن • اضحى الفخار لعلياه منتي فخر
لاقى الكتيبة يوم الروع منفردا • ما ان يبالي اقل القوم او كثر
والصارم العضب لا تنفوا مضاربه • والحازم الراي لا يخطى له نظر
هوازن عمنه الليث الشجاع اذا • يثني الكماة طعان او عراخور
وطلحة الجود والمصطفى يبد • من ضربه فيمينا له اثر
من رد عنه قريش الكفر في احد • بالمشرفي ولو اراده ظفر
وشح في الدفع عن خير الانام به • بصعا وستين والاقوام قد دعر
سخا احتسابا بنفس ما لها ثمن • فاوجب الاجر مزدوج الاولى حضر
ذاك الصبيح الفصيح المجتبى فله • بنا كف بعد بالجود تنفجر
وحال خير الورى سعد فاربه • على حلالته قد كان يفتخر
وهو السني العلي الاسمى له شرف • وبيت عز على الارمان مشتهر
وسابع الصحب ايمانا واولهم • وسبقا اسلم على القوم الاولى الغبر
مسدد الرمي والراي الذي كسرت • به الاكاسر ما من قبله كسر
في موقف قصفت فيه بسالته • اساور الغرس قصفا والقنا تكسر
ثم الامين التقي ما مور امنه • ابو عبيدة الساعي له الظفر
مستفتح الشام والمامون ماخره • في كل ما كان ياتي منه او يذر
مظفر الجيش والمنصور الوية • بها القبايل من ذعر اتى الوعر قصر

له الدالة تعم الناس في دينهم على الزمان يفتخر

من لم يمل قط الدنيا وزهرتها • ولم يرقه لها روض ولا زهر
ولا استخار لقاه ان تعلقه • في طول امرته من عمرها عمر
وسادس السنة الرهط الذين • لمنصب الخلافة قد سماهم عمر
ذاك السري زعوف والمومن في • امر الخلافة مصروف له النظر
فهو الامين فمن يرضى لمنصبه • فهو الخليفة ان يومر فمومر
والمستقل بشورها الحري بها • لكنه كان يا باها ويتشمر
وقدوة الاعنيا المفضلين تقى • والسيد العف لا رهو ولا اشر
ثم الرضي سعيد وهو اقدمهم • سبقا وهجرة استعلى به الخطر
الناسك المتقي والمرتضى شيما • وعاشر الصحب ان عدوا وان ذكروا
والممتلي في عدي منصبا فنبه • يوم الفخار وبالغار وقد فخر
فهو الاولى وهم الغر الاولى رضى • المختار عنهم وارضوه الرضى الزهر
ابية تهد المصدوف انهم • في جنة الخلد والماوى بما صبروا
وحمزة اسد الهيجا مكانته • في الدين والدب عنه ليس يحتقر
فامره الحد فيه غير مستتر • ونصره المصطفى والدين مشتهر
ليث الحروب وغيث المنتدى شغبت • بسيفه الباتر الابطال والخزر
عم النبي ودوا العليا ناصره • وسيد الشهدا الماجد الموزر
والمدرة السيد العباس واشرف • فيهم تسمى سناه الشمس والقمر
ساقي الحجيج ابو الاملاك صوابي • خير الانام ومن تسمو به مضر
فهو الرضي في قريش والامام ومن • حبرت له في المعالي والعلى الاثر
ومن به عمر استسقى العمام لهم • فانهل في الحين غيث السحب منهمر
ومن لابنايه شيء العلي خضعت • تنبيك عنهم وعنه الكتب والسير
اهل الخلافة ما في الدهر قولهم • في كل سمع من اسماع الورى خبر
بكفيه في الفخر عبد الله اولهم • معشر الذكر لا مين ولا هدر
وترجمان كتاب الله حبرته • بريقه المصطفى كي تفهم السور
وبعد سبطا رسول الله انهما • ان فاق سبطيهما فالسن يعتبر
تقدما شرفا ان قدموا كبرا • والسبق للمجد لا ما يقتضي الكبر
ما كسبطي رسول الله من احد • ولا ضاهيهما في الفخر مفتخر
وهل كفاطمة الزهرا امهما • بنت النبي الرسول المصطفى بشر
فانها صعده منه وما احد • كبضعة المصطفى ان حقق النظر
ومن ابوه علي والنبي له • جد فقد فاق منه المجد والخطر

شبكة الألوكة www.alukah.net

ريحانتا المصطفى المختار محدهما ... من محده ومحمد المجد يقتضر
والسيد الركن اسماهما وهما ... فالفرع ينمي على ما كانت الشجر
وهل كجعفر الطيار عمهما ... اخي علي فتى علياه مفتخر
هو ابن عم رسول الله موضعه ... من التحمي به والبر مشتهر
وهو الامين الذي هاتيك مواقفه ... في مؤتة بثبات فيه معتبر
بقي الشهاده بالاقدام في الحرب ... للروم لم يثنه عن نيلها خور
ومن عداه من الال الكرام له ... من التنابر ود دونها الحبر
ومن دنا من رسول الله منتسبا ... فهو الكريم فان يفخر ففتخر
وكل من هو ذو قربى ود واحر ... منه فلم يحطه محد ولا حطر
وخالد بن الوليد اعز وحكانته ... في امر عبر هو الامام الذي في امره عبر
سيف الاله الذي حلت وقايعه ... بالروم والفرس والعرب الاكف كفر
لولاه في ردة الاعراب ما طفيت ... نيرانها وغدت تفشو وتنتشر
واذكر معاوية والحلم شيمته ... وكتبه الوحي للمختار مشتهر
صهر النبي امير المومنين فلا ... يكن يصدرك عما قد جرى وحر
فاجتهاد جرى والكل مجتهد ... والامر بعد النبي فيه مغتفر
ومن اصاب له اجران فيه كما ... اتى واجراكما احاطا النظر
واصهم له عمر ابن العاص انه ... سهم له مخر في الصحب مفتخر
وسم الاسبق ايمانا مكارمهم ... سبقا باسلامه فالسبق مقتبر
عبد الاله بن مسعود مقربهم ... من النبي اذا ما يجب الاخر
وابن الزبير ونجل المرتضى عمر ... ونجل عمرو وهم في صحبه غرر
هم العباده لة الاعلام ضنيتهم ... في الفضل والعلم حتى الان منتشر
واذكر اسامة حب المصطفى وابا ... ذر وسلمان اهل الخير والخفر
واحسن الناس صوتا بالقران ابا ... موسى الذي كان بالتحبير مشتهر
وجذر الخير والمقداد اشجعهم ... يوم الكريهة والهيجا تستعر
ولا تناس ابا هر ملازمه ... كي لا يبيد له عن حفظه خبر
واعمم بمدحه عمارا وسائرهم ... بالنظم اسماء كل الخلق ما عمر
وابدا بالانصار اهل الفضل انهم ... حازوا الفخار هم اووا وهم نصروا
هم الشعار كما قد قال عيبته ... نصحا وعضدا له والسمع والبصر
وهم كتيبته الخضرا انهم ... على الطعان وفي صدق الوغى صبر
هم بايعوه وهم قاموا بدعوته ... والناس حرب فما خافوا ولا فتروا
وبيضت وجهه ايامهم ظفرا ... فاسود للكفر وجه واعتلى فتروا وقاسموه

وقاسموه وهم قاموا بدعوته ... في المالحي اناه النصر والظفر
خطيبه ثابت منهم وشاعره ... حسان ارخط الاقوام او شعر
هذا بليغ فصيح في خطابته ... يوم الوفاده لاعي ولا حصر
وافرض الصحب يدمنهم وابوا ... فتاده الفارس المقصوم الذكر
والسيد العدل الحكومة في ... بني قريظة لا ميل ولا بطر
ومن له اهتز عرش الله بكرمه ... ومن له بقيام اذ اتى امر
ومنهم انس وابو الفضل حادمه ... ومن بدعوته نجات له الاثر
وذو العلوم ابو الدرداء ومنهم ... فكرا فالاكثر من اعماله الفكر
واعلم الناس محجا بالحلال وبالحرا ... م شرعا اذا اشكل النظر
معاذ القائت الاواه اورعهم ... وذو التواضع لا باو ولا صعر
وسفري الصحب ذو الاتفان افرؤهم ... ابي المرتضى الزاهر به الخبر
هو الذي اخذ القران اجمعه ... من في الرسول فلم تسكل السور
علامه المرسلين الاوابي حسبهم ... فحبهم من رسول الله مشتهر
وحب كل الصحاب الغر مفترض ... من بعده وهم في الامه الغرر
الفايزون بنصر الله ما وهنوا ... والمقدمون اذا ما اخر الخور
هم في الخيار الخيار المرتضون وفي ... سادات اهل الخيار السادة الغرر
من يقتدي بهداهم يهتدي وهم ... ايمه في الهدى والانجم الزهر
فاقصر عليهم نظام المدح عن شغف ... فالمدح يسنه ان تمدح الخبر
واضمم لسلكهم امداح تسونه ... خير النساء هن الصون الظهر
ولمهات جميع المومنين ومن ... لهن اسنى الحلى والشان والخطر
خديجة غرسه الاولى العلى لها ... مكانه عنده ما نالها الاخر
والبره المرتضاه الانس حين راى ... جبريل في افق فاغتمه الحذر
وزيره الصدق في الاسلام ملجاه ... اذ لا وزير له منها ولا وزر
هي التي صدقته حين لا احد ... مصدق فهي الصديقه الوزر
وام ابنايه غير التي ولدت ... مارية فكزكادي لنا الاثر
وهي التي شرف الروح الامين بها ... محت به بعد تسليم لها البشر
بيت بجنة عدن من زمردة ... خضر الاصحت فيها ولا غبر
وبعدها ابنة خير الناس كلهم ... بعد الرسول ابي بكر كما اثر
علامة الدين ذات الفضل عايشه ... فهي التي بالتقى والعلم تشتهر
ان يحضر العلم في يوم السباق لها ... يفز لها السبق في تبريزها الخفر
احظى حلايله المشهور موضعه ... من حبها فهو حب فيه مفتخر

وذاك فاجمع النظم فائقه ... يوم الفخار وفاه مدر والاسد في الشرى لا عبرة الاثر

فان تعز فبحكم الحب غيرتها ... وشره الحب عذران عز ان عز الشعر
وليس من خلقها لكن بغالبها ... فرط الهوى فليزل عن صدرك الوجل
وتلوها حفصة بنت الرضى عمر ... في حظوة وتقى ما نالها الاخر
لها اجتهاد الى يقوى الى ورع ... وسعي بر لدا الرحمن ميتار
تلاوة لكتاب الله عاكفة ... على اعتبار فتتلوه وتعتبر
هوامة في هجير الحر مكثره ... ذكر الاله اذا نامسي وتبتكر
قوامة والدياجي تستلذ كرى ... وستطال اذا يرخي لها الاذر
وزينب بنت جحش وهي من عرفت ... لها المكانة اد تتلى بها السور
ومن تصدقها طالت يد بن به ... وفي تورعها كانت لها الاثر
الله زوجها من فوق سبع سما ... وات له وبهذا الفخر تفتخر
وسودة فلها فيهن حرمه ان ... يفخرن فالسبق مرعي ومعتبر
هو الخليلة بعد المرتضاه بها ... كان التانس حتى اعتادها كبر
وبنت صخر ابي سفيان ام حبيبة ... به محدا بيها الفرع مشتهر
مكانها عنده سام يهجرتها ... تناوها بتمني عرفه العطر
وان تردد ذكر ما قيهن في نسق ... من كل من ضمت الابيات والحجر
وهن ميمونه هند حويرة ... صفية الطاهرات الصون الخير
وكلهن بحمد الله ملتحف ... ثوب الحياء يرد الصون معتجر
فالكل طهرهن الله معتنيا ... وكلهن بتقوى الله موتزر
ان كن بالزهد من حلي الدنا عطلا ... فحليهن التقى والدين والخفر
وهن افضل اصناف النساء فلم ... يصلحن الا لمن فاقت به مضر
حزن افخارا بان اصهرن نسبوته ... فهو الفخار لمحمد فيه مفتخر
ما الفخر الا لمن جل الانام به ... وصرحت من علاه الاي والسور
وما حوى المصطفى والمجد مدركة ... بالمدح ان نظم الاقوام او نثر
ولا حوى الطاهرات الغر نسوته ... همهات يعجز عن ادراكها البشر
ولا بقى النثر والنظم البديع بها ... ولا تلم بها الاذهان والفكر
فان يرم غاية في وصفهم احد ... يرده قاصرا عجزا فيقتصر
فكل دي لسن الجز معترف ... وذو البلاغة ان يطنب فمختصر
وكل لفظ بديع دون واحبهم ... وكل وصف لهم ان رام مختصر
فما احتيالي في استيفا مدحهم ... وكل باع به عن حقهم قصر
وما حلاهم يا سني الوصف مدركة ... وان تتمم لهم من مدحهم جبر
لو ان كل لسان كان عولي في ... استيفا يه لتناها العي والحصر

خصص بالمصطفى اذ فضلهن له ... على النساء كما خص الشفا بمضر
يعرض بقوله في الشفا ومن فضل الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان جعل اصهاره وازواجه ليس كغيرهم من اصهار الناس وازواجهم بل جعلهم بسبيل منه وجعله بسبيل منهم فشرفهم بشرفه وعظمهم بعظمته وكفى بهذا فضلا وشرفا ومنزلة ومجدا وعلوا ومكانة

فليس الا موالاة عليه والرضى ... عنهم ما امتد في العصر
وخالف الحب لكل الرسول له ... اضعافه فهو المامول والوزر
وهو النبي الذي فاقوا بصحبته ... من بعدهم وبه نعلو ونفتخر
وذكر ما ساعد الاسعاد من مدح ... فالقصور بتقصير فيعتبر
والعجز بعد اجتهاد في الوصول اذا ... ما يبتذل الجد والمجهود معتفر
وليس ذاك عجزا بل ما تزهم ... كرمل يبرين كثر ليس ينحصر
فكيف يبلغ ما التطويل ليس بفي ... بعضه فتساوى الطول والقصر
ودل عجزي على ادراك فيه كما ... دل الحجى ان اعداد الفي عدر
واي دام لمن زار امتداحهم ... تعافه عن بلوغ الغاية القصر
فما السالي وذهني فيه عاوهما ... والحمد لله لا عي ولا حصر
بل اويا حسن اد راى فجاهما ... من المدايح ما رانت له درر
واجر يا ربي بعد المدايهما ... الى مدا شرف باعيه مو تجر
ويا لعافيه كيما يبلغاه فلا ... يفوت من صحبه انثى وذكر
فانهم فيه تنهل بسحب رضى ... المولى ورحمته جودا مني ذكر
خصا وعما في النظر ادرعا ... نظما تو فر عن ايداعه العذر
هو الوسيلة لي في المبتغى فيها ... بنال منتجزا منه ومنتظر
والاجر في حبهم طرا ومدحهم ... معجل منه في هذي ومدخر
فيا الهي انفعني بمدحهم ... وادخر لي الاجر فيه جد الذخر
واعمر فؤادي بالتقوى وحبهم ... حتى الاقيهم اذ ينقضي العمر
واوصلني الى غير النبي فلي ... شوق اليه ولي في لثمه وطر
ومن مساي مساي عنده نغبي ... يضمني معه في طيبة الحفر
ولتحشرن يا ربي غدا معه ... في زمرة صحابه منها اذا احشر
ولتخبرن يا ربي والعفو من املي ... يوم اللقا اذ يقضي لي السفر

انتهى ما الفيته من كلام هذا العالم المغربي الاندلسي رحمه الله تعالى وقد قصد بهذه القصيده الرائيه معارضة قصيده الحافظ الشهير ابي الربيع سليمان بن موسى ابن سالم الكلاعي رحمه الله تعالى وقد ذكرنا بعضها في حرف الراء من الباب الثالث من هذا الكتاب فراجعه ان شئت ولم اقف على تمام القصيده وقد ذكرنا صدر هذه القصيده هناك في عدد ما جلبناه في حرف الراء واحلناك في تمامه على هذا الموضع ولكن هذا اخر الكلام في غرضنا فانه بحر لا ساحل له **وقد** ذكرت بعض ما حضرني فيه على قلة بضاعتي وكثرة اضاعتي وما قصدي الا تبرك بذلك سوى التبرك بآثار سيد الانام عليه افضل الصلاه والسلام وخدمه جلاله الاسمى والدخول في زمره

شبكة الألوكة www.alukah.net

من دخل ونال من هذا الغرض حظا وافرا وقسما كما اسار الى ذلك معنى الامام الشيخ
الامام خطيب بلد الله الحرام اوحد العلما العظام حاز قصب السبق في النثر والنظام
سيدنا ومولانا الشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد الحنفي مفتي السلطان بمكة
المشرفة حرسها الله كما له وبلغه اماله ونجى عمالة واتوالة في اخر مكتوب وصلني من حضرته
المرفيه من هذه الخدمة بما صورته **وما** افاده من ابداع ذلك التاليف اللطيف
في الفعل الكريمه التي يحق لها ان تكون للهامات تاج تشريف نثر تلخيصه في النظم
الذي ذكر انموذجه وشرح تلك البنده طريقه الواضح ومنهجه فيا لها من حديقه
شريفة شارك فيها انس ابن مالك ونعمه سنيفه بارك شارك فيها براس مالك
فلا شك ان ما تشرف بتلك القدم تتطاول الايدي الى تناوله فضلا بله وتستبير
الاصابع الى كماله وتسعى الاقدام الى جباره شمايله فنستعطي جزوهذا السعد
بيمينك لا بشمالك وتستوفي عطاها بما يصوغه فضلا برودك لذا التناول
وسمالك انتهى والله اسال ان يحقق لي ذلك وان ينير بانوار هذا القصد الجميل ارجا
قلبي الحالك ويجعله من العمل الذي لم يشب برياحتى يكون خالصا لوجه ذي الجلال
والعظمه والكبريا **وقد** كنت عند الشروع في المنحى لم اطلع عليه احد من خلق الله
تعالى حتى اخبرني بعض الثقاه عن بعض الصالحين انه راى المصطفى صلى الله عليه وسلم
في المنام وقد قرب اليه مركوب عظيم بعده محلاه احسن تحليه قال فجعل الناس يحومون
من حسن تلك الحلية ولا يدرون من اهداها النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قايل يقول هذه
هدية اهداها النبي صلى الله عليه وسلم فلان يعني العبد الفقير مولفه فلما اخبرني
بذلك اولته بمدح البعل الشريفة لانها مركوب كما تقدم واول الكتاب ما يشعر
بذلك وحليتها وصفها ومدحها والاعمال بالنيات **واخبرني** شخص اخر عن بعض
اهل العصر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يمدحه بعده امداح ثم التفت
فراى مولفه الفقير وقد حضر ذلك المحفل المعظم وهو ينشده صلى الله عليه وسلم
شيا في المنال والفعال وكلها هذا معناه والله اعلم **ورايت** في احدى
توجيهاتي الرطيبة المشرفه على ساكنها افضل الصلاه والسلام بالموضع المشهور
بالروحا يوم الاحد سادس شوال سنة واحد وثلاثين والف ان لي بستانا بصفه
النيل من جمله بساتين هي لاناس شتى وكلها لم يجر اليها ماء النيل فتعجبت من عدم
دخوله لها مع قربها منه فاحتلت حتى ادخلت ماء النيل لبستاني من غير كبير
كلفة فحصل له الري دون تلك البساتين ففرحت بذلك غاية الفرح وقلت
لبيت شعري ما ازرع في هذا البستان حيث هو وفي بينما انا كذلك جاني رجل
بمثالين من امثله الفعل الشريفه وقال لي ازرع هذين في بستانك فسررت بذلك
واظن انهما المثالان الاولان مما ذكرته فاولت ذلك هذا التاليف والنيل نيل

نيل جعله الله لوجهه الكريم **وقد** توسلت في نيل السعادة الى الله تعالى بجاه
المصطفى الذي كان نبيا في القدم وادخر جنا من العدم حرمة صاحب
القدم صلى الله عليه وسلم وتمثلت بقول من تقدم

يارب بالقدم التي اوطانها ∴ من قاب قوسين المحل الاكرما
ثبت على متن الصراط تكرما ∴ قدمي وكن لي منقذا ومسلما

واملت من كرمه سبحانه ان يكون عونا ومعينا على حسن بلوغي في مدح المثال
الذي اكثرت فيه لثما واعملت فكري في ذكر بعض محاسنه التي ليس لها
اكتتام كي ينال بفضل الكريم المنان سبحانه حسن الختام **وكان** الفراغ
من تحرير اصل هذا الكتاب لشوال من عام ثلاث ين والف بالقاهره المعزية
المحروسه وكتبت منه عدة نسخ حملت الى الديار الرومية وغيرها ثم الحقت
به رباعيات بعد هذا التاريخ ثم حررت هذه النسخه بالمدينة المنوره على
صاحبها افضل الصلاه والسلام بين القبر الشريف والمنبر بالروضة السامية
تجاه الراس الشريف والمنبر بالروضة السامية تجاه الراس الشريف لصف
شمال الحجرة المعظمة النبويه في الناحية التي تليها سارية التوبه في الصف
الذي فوق باب الحجرة النبويه المعروف بباب الوفود وكان ابتداء ذلك يوم الثلاثا
غره رمضان من عام ثلاث وثلاثين والف واتفاقا وه يوم الثلاثا الخامس عشر
الشهر المذكور وكنت اكتب كل يوم من وقت الضحى الى الظهر فكملت ولله
الحمد والمنه على هذه الصفه في نصف شهر وقد نظمت بعض ما الحقته بهذا المحل
الاسنى وما منالي الاعظم بعد حصول هذه النعمه الا شفاعة هذا النبي الكريم
عليه افضل الصلاه والتسليم والامن من المخاوف دنيا واخرى والنفع بهذا الكتاب
الذي جعلته لما ذكرته ذكرا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ من كتابة هذا التاليف الكثير المنافع في يوم الثلاثا خامس شهر
شوال سنة سبع وستين والف من الهجرة النبويه على صاحبها افضل الصلاه
والسلام ما تعاقب الكاليان والايام على يد افقر العباد واحوجهم الى عفو ربه
المعترف بذنوب العيوب المقترف بذنوب الغيوب عبد الفتاح المرحومي الادهمي
الاشموني مصليا ومسلما ومحسلا ومحوقلا وصلى الله وسلم على افضل العباد وزين
العباد الشفيع يوم المعاد والمرجو لتوم التناد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
وشيعته واترابه وذريته وازواجه الطيبين الطاهرين امين امين امين

شبكة الألوكة
www.alukah.net